

# الأمم والملوك

حرف الألف والباء والحاء والهمزة في صحاح الزمان

من أرض القطيف

الجزء الثاني

جميع وترتيب

لؤي محمد سوقي الأسدي



# الأمثال الموعظة

حرف لبيد و جوت عليته في صاحب الزمان  
من أرض القطيف

الجزء الثاني

جمع وترتيب

لبي محمد سوقي السبيل

دار العصمة

تجميع الحقوق محفوظة  
الطبعة الأولى  
١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م

للتواصل :

yamahde@gmail.com

دار العظمة / كتب - قرطاسية - ترجمة - طباعة - خدمات أخرى

مملكة البحرين - السنابس

daralesmah@hotmail.com - ٣٩٢١٤٢١٩ / ٠٠٩٧٣ - ١٧٥٥٣١٥٦ / ٠٠٩٧٣

## بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لأهل الحمد وأهل العطاء والمجد .. والصلوة والسلام على أشرف المخلوقات وأعظم الموجودات محمد وآله الهداة .. سيما بقية الله في أرضه وحجته على عباده ، الحجة محمد بن الحسن المهدي ، أرواحنا لتراب مقدمه الفداء ..

وبعد ..

فهذا هو الجزء الثاني من كتاب ( الأمل الموعود ) ، وقد اشتمل على الفصول التالية :

الفصل الثاني : الشعر العمودي المقفى .

الفصل الثالث : الشعر المتعدد القافية .

الفصل الرابع : شعر في القصائد الأخرى .

وتجدر بنا الإشارة - ونحن نستقبل هذا الجزء والذي يليه ، اللذين احتويا على الشعر بمختلف أنواعه - إلى نقطة مهمة ، وهي :

إن الشعر الذي احتوى عليه هذا الكتاب ، لم يكن الهدف منه الانتقاء والاختيار بقدر ما هو محاولة لرصد كل أو أغلب ما قيل في صاحب الزمان عليه السلام .



ولذا فقد جاء شعراً مختلف المستوى ، ومختلف النوع ، حيث إن ما بين دفتي الكتاب ، شعر لشعراء فحول ، ممن كان لهم في الشعر القدح الملقى ، وبلغوا فيه إلى أعلى المراتب وأرقاها ، وبعضه لآخرين ممن لم يكن الشعر دأبهم ولا عاداتهم ، وإنما هو حبهم لآل محمد ﷺ قد حملهم على نظم الشعر في آل محمد ﷺ ، فلهم على الله أجرهم وعليه جزاؤهم .

ثم إن الشعر المدرج في هذا الكتاب ، كما هو مختلف المستوى ، فهو مختلف النوع ، فسوف تطّلع - قارئ الكريم - على الشعر التقليدي والشعر الحديث ، الشعر العمودي والشعر الحر ، الشعر الفصيح والشعر الشعبي ... إلخ .

راجين التوفيق للقبول والرضا ، والغض عن الأخطاء والهفوات ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

الفصل الثاني

الشعر العمودي

المقفى





الهمزة

والألف المقصورة

## يوم الميلاد (١)

### الشيخ علي الجشي رحمته

أي يسوم فيه تهنى العلاء  
ليلة قد أتت نرجس الفخر  
ولدت قائماً لآل علي  
من كريم له المكارم تنهى  
سيد يملأ البسيطة عدلاً  
ويعيد الإسلام غضاً طرياً  
فكأنى بجبرئيل وقد وافا  
عجباً للأولى ادعوا أنه فيه  
جهل القوم قدرة الله حتى  
ليت شعري هل ينكرون بقاء الـ  
والبقا ثابت لإبليس والبد  
فإذا حكمة قضت ببقا القو  
كيف لا وهو خاتم الحجج الـ  
أو هل جاز في العقول انتظام الـ  
أو شيا سيقنت بوادي سباع  
وبت شريفه الوجود أقرت  
من أولي النقل أولي الكشف

يوم طالت على السما البوغاء  
بما لم تجئ به حواء  
قد نمته لآدم الأصفياء  
عن كريم به اقتدى الكرماء  
لبساط الفساد فيه انطواء  
بعدهما قد أحاط فيه البلاء  
ه إذ حان للهدى إحياء  
محال بأن يطول البقاء  
قيل جهلاً بأننا أغبياء  
خضر وعيسى أم قولهم إغراء  
جال منهم وليس فيه مرأ  
م فلم لا يكون فيه اقتضاء  
غراً ولولاه لاستحال البقاء  
ملك أنا ولم تكن أمراء  
لحكيم وليس فيه رعاء  
عصبة منهم بها الاعتساء  
منهم ولهم في لقائه أنباء



## وجاء النور المنتظر .. (١)

الخطيب سعود الشملوي رحمته

ليلة النصف ليلة غراء  
 حيث في فجرها تفجر نور  
 إنها ليلة تسود الليالي  
 إنها ليلة طوت كل بؤس  
 إنها ليلة حوت كل فخر  
 إنها ليلة من الله فيها  
 حيث جاء الحديث: ربك يقضي  
 فاقض ربي لنا بها كل خير  
 فاستجب يا كريم فيها إلينا  
 هب لنا صحة.. غنى ورخاء  
 إنها ليلة بها للموالين  
 إنها ليلة تولد فيها  
 إنها ليلة تولد فيها  
 إنها ليلة تولد فيها  
 إنها ليلة تولد فيها  
 إنها ليلة تولد فيها  
 إنها ليلة تولد فيها  
 إنها ليلة لأحمد فيها  
 حيث فيها ختامهم قد تجلى  
 حيث فيها أتاها مدرك الثأ  
 من به يدخل السرور عليهم

عطّر الكون من شذاها شذاء  
 فانجلت من ضيائه الظلماء  
 شرفاً باذخ لها وعلاء  
 وبدأت في رحابها السراء  
 قصرت عن مقامها الجوزاء  
 تتلقى أرزاقها الأحياء  
 ليلة النصف للورى ما يشاء  
 فإذا نحن ربنا سعداء  
 إنها يستجاب فيها الدعاء  
 وأماناً يكون فيه البقاء  
 سرورٌ وللعدي ضراء  
 من بماضيه كانت الأشياء  
 من بماضيه تهطل الأنواء  
 من بماضيه دانت الأولياء  
 من بماضيه يستمد القضاء  
 من به الأرض تستوي والسماء  
 من به ينشر الهدى والنقاء  
 والوصيين غبطةً وهناء  
 فانجلت عنهم به الغماء  
 ربه عنهم يزول العناء  
 وبأعدائهم يحل الويساء

يتقاضى من كل رجس عليهم  
لا يبقى في الأرض نافع نارٍ  
سسيما في حقوقهم سلبوها  
فأضلوا الطريق واللّه واللّه  
أسسوا كل معنة وبلاءٍ  
والسميع البصير يكفيه رمزاً  
ويلهم حيث حاربوا شفعاهم  
يوم يأتي الملا إلى الله أفواجاً  
فتراهم على الأنامل غيظاً  
إننا من عداهم لبراءً  
يوم لا تتفع الندامة شيئاً  
ليس إلا القصاص من كل عالجٍ  
فبنار الجحيم تصلى عداهم  
نسأل الله أن يكونوا لنا باباً  
نسأل الله أن نموت بسودٍ  
فهلماؤوا نههم بوليده  
اسمها (نرجس) كما جاء عنهم  
حضرتها حكيمة ليلة النصف  
بعلوم الغيوب كما وكيفاً  
قال قيمي (نرجس) تقبليها

سلّ سيفاً به أريقته دماء  
كان في صدره عليهم عدا  
دفعتهم لسلبها الشحنا  
عليهم يوم المعاد الجزاء  
وبذاك الأساس كان البناء  
حيث يدري من أين جاء الداء  
إنهم في غدٍ لهم خصماء  
وما من سواهم شفعا  
يعضون من فعلهم ندماء  
إننا للعدى لهم أعداء  
لا ولا يوم ذاك يغني الفداء  
غلب الغي عقله والشقاء  
ولهم يستطيل فيها البقاء  
غداً منه يستمد العطاء  
فلمن ودهم هم شفعا  
أنجبت له لشبلهم عذراء  
درة زانها التقى والحياء  
دعاهما من زودته السماء  
فغدا عنده لها إحصاء  
سوف تأتيك ليلة عصماء<sup>(١)</sup>

(١) تقبليها : فعل مضارع من قبلت القابلة وهي : المرأة التي تأخذ الولد عند الولادة .

والضمير في (تقبليها) يعود لحكيمة. وهي : حكيمة بنت الإمام الجواد عليه السلام عمة الإمام العسكري عليه السلام ، كانت مكانتها في زمن الإمام العسكري كزينب الكبرى عليها السلام في زمانها ، روت بعض الأخبار والوقائع ، كواقعة ولادة الإمام المهدي (عج) وبعض ملابساتها . لم يعلم تاريخ ولادتها ولا وفاتها . مدفونة بسامراء مع أم الإمام المهدي (نرجس) مع العسكريين عليهم السلام .



يتجلى ظلامها عن وليد  
إنه حجة على الخلق طراً  
فأقامت حتى إذا طلع الفجر  
وإذا ( نرجس ) يفاجئها الطلق  
فتجلى نور الإمام فنارت  
ليس عن مثله تقوم النساء  
منذ أن جا حتى يكون النهاء  
وعنها تولت القتماء  
فألقت وليدها العذراء  
ساحة الكون واستمد الضياء

## إمام العصر والزمان<sup>(١)</sup>

### الحاج حسين الزاير

سطع البدر مشرقاً بالضياء  
وتجلى بدر الهداية فيه  
ليلةً أزهرت بنور سناه  
هو سرٌّ من الإله تجلى  
هو للعصر والزمان إمامٌ  
هو للدين قائمٌ وأمانٌ  
يملاً الأرض بالعدالة قسطاً  
هو للخافقين نورٌ وهدىً  
حجة الله في الوجود وغيثٌ  
شهر شعبان والبشائر عمّت  
نبأً يبهج القلوب اللواتي  
ولقد بشر النبي بوقتٍ  
يوم ميلاده المبارك قرت  
ويكي البشر للأئمة يوماً  
تزدهي بالسماء أملاك قدسٍ  
وغدا الكون مزهراً بسناه  
يا إمام الوجود نورك أضحي  
تتباهى بك الملائك فخراً  
آية الله في الأنام تخفى  
أمه نرجس العفيفة أضحت  
وأبوه محمد بن علي  
اسمه وفق فعله مستطابٌ

واكتسى الكون بهجةً بالبهاء  
لجميع الورى ومَن بالسماء  
بضياءٍ يسمو على الجوزاء  
هو سرٌّ وحكمةٌ في البقاء  
خالد الذكر آخر الأولياء  
لجميع الأنام والضعفاء  
ويسود الأمان في الأرجاء  
ومنير الطريق للصلحاء  
لجميع الأنام في البلواء  
ليلة النصف منه بالأنبياء  
تتوالى في الحب للأصفياء  
قبل ميلاد نجمه الوضءاء  
عين طه والبضعة الزهراء  
فيه ميلاد آخر الأولياء  
بسرورٍ به وصدق ولاء  
بشذا طيب خاتم الأنبياء  
كوكب الأرض يزدهي بالبهاء  
هو فخرٌ لكل من بالثراء  
وهو حمل في عالم الإخفاء  
من حوارى ابن مريم العذراء  
نبعةً من سلالة الأذكياء  
حسنٌ محسنٌ جزيل العطاء

(١) ديوان الزائريات ، ص ٣٩-٤٠

ولقد غيَّب الإمام المرجى  
 عمره يوم ذاك خمس سنين  
 هذه ليلة تضيء ببدرٍ  
 وترى الشمس أزهرت بسرورٍ  
 وإمام الأنام بعد أبيه  
 خصته الله بالإمامة لطفاً  
 وأبوه الذي سما في المعالي  
 يهتدي في مناره المتوالي  
 فصلاة الإله تهدي لطفه

عن عيون الأعداء والبيضاء  
 وهو طفلٌ بعالم الأحياء  
 يستللا بأنجم زهراء  
 وتلاها البدر السني بالوفاء  
 قدوة العارفين والحكماء  
 ومنار العلوم للفقهاء  
 سُرفيه وسر أهل الولاء  
 ويرى الحق واضحاً بجلاء  
 أفضل الخلق خاتم الأنبياء

## إمام الهدى (١)

### الخطيب محمد علي آل ناصر

حلقت في سمائك الشعراء  
 نورت أفقها نجوم القوايف  
 كلما هبّ في سماها نسيم  
 بلبل الشعر في خمائلها يشدو  
 رنّ في مسمع الزمان مديح  
 وبه الأرض فرحة تتغنى  
 يوم ميلادك المبارك يوم  
 شهر شعبان منه شهر مسرات  
 يا أمام الهدى المغيب عنا  
 ودعانا للمدح نثراً وشعراً  
 زينة العرش أنتم ليس إلا  
 كل شعر في غيركم حيثما  
 وإذا قيل فيكم صدقته  
 خالد لا يموت قد شع في الأفق  
 وإذا شاعر قال فيكم مديحاً  
 كم لآل النبي من مكرمات  
 ليس في وسعهم بأن يجحدوها  
 فهنيئاً لكم بهم يا محبوبون  
 وتجلس منه على صفحات الـ  
 فإذا ليلنا بمدحك فجر  
 خاتم الصفوة الميامين في  
 أنتم آل بيت " أحمد " حقاً  
 فإذا الأرض روضة خضراء  
 وسقى روضها الأغن العطاء  
 طيبت رُحْبَ أفقها الأشداء  
 فتشدو رياضها الخضراء  
 رقّ فيه النشيد والإنشاء  
 مثلما غنت المديح السماء  
 للموالين نفحة وعطاء  
 فله شهرك المعطاء  
 غمر الأرض نورك الوضأ  
 لك - يا ابن المطهرين - الولاء  
 إن أسماءكم هي الأسماء  
 كان رفيعاً يأتي عليه الفناء  
 ووعته الأفكار والآراء  
 سناء كما تشع ذكاء  
 قيل : حقاً صدقت قل ما تشاء  
 قد أقرت بفضلها الأعداء  
 أو يخفي شمس النهار غطاء ؟  
 فهم في القيامة الشفعاء  
 ففكر نور ، ومنبر ، ووفاء  
 مشرق لم تكن به ظلماء  
 مولدك اليوم فرحة وهناء  
 لكم الفضل أول وانتهاء

(١) ديوان ( أريج العقيدة ) مخطوط .



أنتم علة الوجود وأنتم  
بكم قد نجت سفينة " نوح "  
وبأسمائكم دعا " آدم " الله  
أي داع بكم دعا الله سا  
أوصياء النبي والخلفاء  
بسلام ولم يخفها الماء  
فحاز المنى وزال العناء  
أعطى مناه أو خاب منه الرجاء ؟

ساعة الخلاص<sup>(١)</sup>

## الشاعر سعيد الشيب

والليالي قد لفهن العناء  
 بشجون حتى يحين المساء  
 والخطى نالها بقاء  
 بجراح تفيض منها الدماء  
 أنسة واستكانة وبكاء  
 تتراخى وما بها إغفاء  
 لحافاً وما بها إغراء  
 واهنا فانبرى إليها الفناء  
 ولها ساعة الممات التقاء  
 نازفات لكنها خرساء  
 أو ما للسياط بعد ارتواء  
 ليس يجدي نفعاً عليك الرداء  
 قيمٌ مزقت وقلل الحياء  
 دمننا يستحم فيه البلاء  
 سكبنا في نحورنا الصهباء  
 أنت نجم وبالنجوم اهتداء  
 صائبٌ فيه للعطاشى رواء  
 فيه نصر وعزة ورخاء  
 له في زحمة الظلام جلاء  
 رجعت بالإجابة الأصداء  
 لك من خلفها القلوب الظماء  
 مترعات معينها الظلماء

العذاب الطويل والإعياء  
 والحيارى في كل صبح حيارى  
 في دروب بها الجحيم تلظى  
 فبلوغ الذرى على الشوك صعب  
 يرقبون الفجر المضيء وفيهم  
 يعيسون تصارع السدمع فيها  
 فإذا الأمنيات تفتش الأرض  
 نسجت فوقها العناكب بيتا  
 زاحفا بالحراب مفترقات  
 تتغذى على بقايا جراح  
 فمتى تخجل الدماء سياتا  
 مزقي ساعة الخلاص حجابا  
 أدركي فالزمان كثر نابا  
 ساعة الوعد أنقذنا فهذا  
 فوق أشلائنا تغنى السكارى  
 صاحب العصر رحمة بالحيارى  
 فإذا شام نورك اليوم قوم  
 فاسقهم من سنا الكرامة كأسا  
 لم نزل نرقب الطلوع المرجى  
 ونناديك آملين فهلا  
 كم تغتت بك الشفاه وماست  
 تسكب اللحن في جداول يأس

(١) زهرة الفردوس ، ص ٤٧-٤٨

فتحيل الجحيم فيها نعيما  
 مرحبا باسمك المرجب فينا  
 بعدت شقة وطال التتائي  
 لم تعد بعدك الحياة سرورا  
 صغرت خسدها لكل موال  
 فإذا مدّ طرفه مستغيثا  
 واعتري ثغره المكمم خوف  
 فتلطف يا ابن النبي علينا  
 مشرقا عباً من سناه الضياء  
 فيه أمن ورحمة واحتماء  
 ما لدينا إلى علاك ارتقاء  
 طالها الخسف أم رماها القضاء  
 ليس فيها لمتعب إرساء  
 قيدته سلاسل رعناء  
 وارتجاف وبسمة صفراء  
 فمتى يستجاب هذا الدعاء

أم الحمام - شعبان ١٤١٦ هـ

## زهت الربا ..

### الشاعر علي حسن القبلي

زهت الربا بريوعها الخضراء  
وتعانق الزهر الجميل بغصنه  
والطير غرد صائغاً أنشودة  
والبدر حلق باسمأ بضيائه  
وامتد في أفق السماء معانقأ  
فجر أطل فأشرق أنواره  
في ليلة حل السعود وأدبرت  
في فجرها الزاهي تعطر جانبأ  
هذي حكيمة فاستمع لحديثها  
طلب الإمام العسكري مبيتها  
حتى تلي من نرجس وتسرها  
فبدت تقلب نرجسأ بعناية  
حتى إذا شككت بذاك أجابها  
إن الوليد شبيه موسى فاعلمي  
وترقبينه فقد دنا ميلاده  
فرأت حكيمة نور نرجس قد  
غلبت عليها غصوة فاستيقظت  
ولد الإمام فأشرق من نوره  
ولد الإمام فأحدقت برحابه  
ولد الإمام فيا له من طاهر  
حل السرور ببقعة ميمونة  
وعلت بذاك البيت فرحة سيد  
هيا نبارك للرسول وآله  
وعلى شذا الميلاد نرفع عالياً  
إن الصلاة على النبي وآله

وبدت بأجمل حلة وبهاء  
وأريجه قد فاح في الأجواء  
فوق الغصون بنغمة وغناء  
لما بدا في طلعة شمسأ  
للفجر فاكتست السما بضياء  
في بسمة ميمونة غراء  
عنها نجوم النجس والبغضاء  
من نهر دجلة منهل العلماء  
تحكي إليك مفصل الأنبياء  
في بيته مع نرجس الحوراء  
وتمد كفأ ضارعأ بدعاء  
وتضمها طورأ إلى الأحشاء  
صوت الإمام موضحأ بجلاء  
لا يدخلنك الشك في الإخفاء  
عند اندلاع الفجر بالأضواء  
سما وتشعشت أنوارها بسناء  
وإذا بنرجس في سما العلياء  
كل البقاع ببهجة وصفاء  
من ذي الجلال سوابغ النعماء  
بدأ الحياة بسجدة عصماء  
شهدت ولادة منقذ الضعفاء  
من أشرف السادات والعظماء  
بحلول مولد خاتم الأمناء  
ذكر الصلاة بفرحة وهناء  
رمز لنا في حبهم بولاء

## ياء أبجدية العصمة

في إشراقة المهدي المنتظر ( عج )

### الأستاذ حسين آل جامع

دَرَّ فَجْرٌ مَلَأَ الدُّنْيَا ضِيَاءً      فَاثْتَشَّتْ بِالنُّورِ آفَاقُ السَّمَاءِ  
 لَوْلِيَدٍ مِنْ بَنِي فَاطِمَةَ      صَفْوَةَ الصَّفْوَةِ مِنْ كُلِّ النِّسَاءِ  
 خَاتَمَ هَادٍ إِمَامَ حُجَّةٍ      جَاءَ فِي سِلْسِلَةِ الْعِصْمَةِ ( يَاءُ )  
 قَائِمٌ قَدْ بَشَّرَ الْهَادِي بِهِ      وَعَلَيْ وَبَنُوهُ الْأَمَنَاءِ  
 جَدُّهُ السَّبْطُ حُسَيْنٌ وَكَفَى      فَهُوَ مَنْ خَطُّ لَنَا دَرْبَ الْفِدَاءِ  
 طِبْتَ يَا شَعْبَانَ يَا شَهْرَ الْهُدَى      يَا مَنْ اخْتُصَّ بِشَمْسِ الْأَنْبِيَاءِ  
 فُزْتَ بِالتَّشْرِيفِ لَمَّا بَزَغْتَ      فِي سَمَا مَجْدِكَ أَنْوَارُ السَّمَاءِ  
 زَيْنَبُ الْكُبْرَى، حُسَيْنُ ذُو الْعَلَا      وَابْنُهُ السَّجَّادُ مَشْكَاةُ الدُّعَاءِ  
 وَأَبُو الْفَضْلِ الَّذِي قَدْ شَهِدْتَ      بِتَقَانِيهِ مَغَانِي كَرِيَالِ  
 وَحَبَانَا اللَّهُ مِنْ الطَّافِيهِ      لَيْلَةَ النَّصْفِ نَصِيرَ الضُّعْفَاءِ  
 خَمْسَةَ تَقَضَى بِهِمْ حَاجَاتِنَا      وَبِهِمْ يُكْشَفُ كَرْبٌ وَبِلَاءِ  
 نَفَحَاتٍ مِنْ عَيْرِ الْمُصْطَفَى      وَمَضَاتٍ مِنْ سَنَا آلِ الْكِسَاءِ  
 هَذِهِ اللَّيْلَةُ عَيْدٌ فَاخِرٌ      فَانْجَدِّدْ فِيهِ لِلالِ وَلاَءِ  
 أَعْلَنُوهَا بَيَعَةً صَارِقَةً      لِلْإِمَامِ الْقَائِمِ بْنِ النُّجَبَاءِ  
 إِلَيْهِ يَا خَطُّ لَقَدْ طَالَ الْكَرَى      وَادْلَهَمَّ الْخَطْبُ وَاسْتَفْحَلَ دَاءِ  
 وَتَغَشَّانَا ظِلَامٌ دَامِسٌ      فَتَقَدَّمْنَا وَلَكِنْ لِلسُّورَاءِ  
 وَتَرَكْنَا مِنْهَجًا خُطًّا لَنَا      وَمَضِينَا فِي طَرِيقِ الْجُهْلَاءِ  
 رَبُّ رُحْمَاكَ فَمَا عَادَ لَنَا      غَيْرَ مَنْ يَكْشِفُ عَنَّا الْبُرْحَاءِ  
 هَلْ لَنَا يَا صَاحِبُ مِنَ الْفَاتَةِ      لِحَيَاةٍ أَصْبَحَتْ سَفْرَ شِقَاءِ



أُمَّةٌ كُنَّا، وَعُدْنَا فِرْقًا  
قُوَّةٌ كُنَّا فَصِرْنَا ضُعْفَاءُ  
وَتَنَاحِرُنَا وَكُنَّا إِخْوَةً  
وَتَبَاغَضْنَا وَكُنَّا سُعْدَاءُ  
كُمُ عَصِينَا.. كُمُ تَعْدِينَا.. وَكُمُ  
شَكَّتِ الْأَرْضُ عَلَيْنَا وَالسَّمَاءُ  
قَدْ صَرَعْنَا الْحَقَّ فِي أَنْفُسِنَا  
وَأَجَدْنَا مَسْرَحِيَّاتِ الرِّيَاءِ  
شُغِلْنَا غَيْبَةً مَنِ خَلَفَهُمْ  
صَاحِبُ الْغَيْبَةِ فِينَا خُلَفَاءُ  
ذَاكَ مِبْطَانٌ، وَهَذَا فَاسِقٌ  
وَفُلَانٌ لَمْ يَزَلْ ذَا رَشْوَةٍ  
وَفُلَانٌ سَاقِطٌ فِي الْعُلَمَاءِ  
لَمْ تَعُدْ نَعْقِلُ مَا نَسْمَعُهُ  
وَفُلَانٌ فِي عِدَادِ الْجُبْنَاءِ  
فَتَسَاوَيْنَا إِذْ وَالْبَيْغَاءِ  
لَيْتَ شِعْرِي لِمَا الَّذِي أذْكَرُهُ  
مِنْ رَزَايَانَا الَّتِي أَضْحَتْ وَبَاءُ  
أَضْيَاعُ النَّشْءِ فِي مَعْمَعَةٍ  
أَذْهَبَتْ طَاقَاتِهِ رَهْنًا هَبَاءُ  
أَمْ عَلَى الْبَيْتِ الَّتِي مَا بَرِحَتْ  
تَتَغَاضَى عَنْ حِجَابِ وَحِيَاءِ  
تَرَكْتُ مَا اخْتَارَهُ اللَّهُ لَهَا  
وَمَضَتْ تَلْهَتْ خَلْفَ الْغُرْبَاءِ  
فَمَتَى تَظْهَرُ يَا مَوْلَى الْوَرَى  
رَافِعًا لِلْحَقِّ بِالنَّصْرِ لِيَوَاءِ  
فَيَعُمُّ الْعَسْدُ فِي الْأَرْضِ بِهِ  
وَيَعِيشُ النَّاسُ أَمْنًا وَرَخَاءِ  
قَدْ لَمَسْنَا الْجَدْبَ فِي آمَالِنَا  
فَدَعُونَاكَ يَا هَاتِ الرَّجَاءِ  
وَعَلَيْكُمْ يَا بَنِي فَاطِمَةَ  
صَلُّوا تُلَّهُ صُبْحًا وَمَسَاءُ

الثلاثاء ١٤ شعبان المعظم ١٤٠٩ هـ

## حينما غاب الضمير

### الأستاذ عبد الخالق الجنبي

سرى في عروقك حبُّ البقاء  
 وإحساسك المرهف المستتير  
 وبالرغم مني نصبتُ الحداد  
 وماتت على شفتي بسمتي  
 وصرت أزور حقول القطيف  
 أعود زهور الأسى الذابلات  
 وأرنبو إلى الفجر في لهفة  
 إذا أشرق الصبح لاح الردى  
 تقضى ربيعي وجاء الخريف  
 وأودى على صدرك الكبيرياء  
 أتيح له - رغم ذلك - العناء  
 على جسدي إذ علاه الفناء  
 وفارق نفسي شروق الصفاء  
 وأرقب فيها صباح مساء  
 لأرشف منها رحيق الولاء  
 لأحزن لما يلوح الضياء  
 وإن أظلم الليل ضجّ البلاء  
 وعمّا قريب يجيء الشتاء

متى يشرق النور في طيبة ؟  
 متى يركع الظلم مستسلماً ؟  
 متى يخرج العدل من كهفه ؟  
 وبى ظمأة من سراب الهوان  
 إلي إلي ضياء الهدى  
 وأطفئ ظمأى إلى شربة  
 أيا شمس شيعة آل الرسول  
 وحتى متى يستسيغ الهوان  
 ليالي التشيع تبكي دماً  
 لقد طفح الكيل من همناء  
 لم الانتظار وجيش الهدى  
 فذاك ابن سعد وشمير الضلال  
 وتلك جيوش بني الأشقياء  
 ففيها ضيائي لا في ذكاء  
 ويخفق للحق ذاك اللواء ؟  
 متى يغمر الأرض وحي السماء ؟  
 فيا شبل طه متى الارتواء ؟  
 أنر لي طريقي وحقق رجاء  
 يعود بها للضواد الرخاء  
 متى تشرفين بأرض اللقاء ؟  
 إمام الهدى؟ وهو قطب الإباء  
 وتفرق أيامها في شقاء  
 وساء انتظار وفاض الإناء  
 تحاصر أركانها الأعداء  
 وهذا حسين وذي كربلاء  
 تحاصر جيش بني الأصفياء

وفيهما يزيد على تخته  
ولا زال ذاك النداء الرهيب  
نداء الحسين على مسمع الـ  
وفارت دماء على نحرنا  
فداءً لإدراك ثأر الشهيد  
فما لانتظارك لا ينقضي  
وهل يخرج الثائر المرتجى  
وهل يسمع الشيعة الأكرمون  
وهل ترتقي فوق هام السماء  
وهل نسمع الصرخات التي  
فصح بالثارات آل الرسول  
فننسى هموماً ونسلو أسى  
وتحيا نفوس براهها العذاب  
فعجل ظهورك وامح الضلال  
ودمر قوى الشر في وكرها  
ودستورك الأحمدى القويم  
هناك نكون هداة الشعوب  
لنرقى ذرى المسجد في قوة  
ونعلو ويعلو لنا مجدنا  
فعجل إلينا وإلا فقد

يقهقه من نشوة الاحتساء  
يدوي سماها بقلب النداء  
سدهر لا زال يهتف دون انتهاء  
قروناً ولم ترتو الأشقياء  
فناء النفوس ونزف الدماء  
وهل ينتهي ذلك الابتداء ؟  
ليرفع عنا سيوف الجفاء ؟  
نداء الضيعة والانتماء ؟  
رؤوس لنا بعد طول انحناء  
تحطم فينا صروح البغاء ؟  
يلب نداءك جيل الفداء  
دفناه في دكة الانزواء  
ويعلو على هامها الانتشاء  
وزلزل على المجرمين الخيلاء  
بقدر المعاصي يكون الجزاء  
يكون الأساس لرفع البناء  
هناك يحق لنا الارتقاء  
ونسمو على هامة الاتقاء  
ويجري على ما نشاء القضاء  
سرى في عروقك حب البقاء

## كعبة القرآن

### الأستاذ جعفر آل شبيب

هجمت بكوثرها على الصحراء  
فتحضرت فينا قبائل عشقنا  
وتجمهرت أحلامنا في ظله  
يا سيد الإشراق حسب بياننا  
ميلادك الميمون شع كأنه  
ونمت بمبسمه الصلاة قصيدة  
وتترجست أعماقنا في لحظة  
فإذا جلالك بسمة ممتدة  
يفشى بساتين القلوب ضياؤها  
يا قائماً قامت عروش قلوبنا  
في حين أحييت احتفال صباية  
وطلعت في كفيك ألف هداية  
وطلعت في عينيك ألف بحيرة



من أجل هذا حين تعرف روحنا  
ويثور مظلوم الغرام محطماً  
فالأبجدية جنّة مطعوننة  
أقبل عليها يا مسيح بمسحة  
يا وارث البركات من ذرية  
لو مررت كفاك حول ضمائر  
يا كعبة القرآن دارت حولها الـ  
أنت اخترمت إلى الشموع وميضها  
ذكراك يطفى السكر في الأعضاء  
منفاه في طامورة الأحشاء  
في صدره بجناجر خرساء  
تحيسي رميم القلب والأشلاء  
صنعوا الشموخ إلى بني حواء  
قحطت تعود كواحة خضراء  
آيات حجاجاً مدى الآناء  
أنت الدليل لرحلة الغرياء

أنت الذي قطعت خيول غرامه مضمار صفو معادن الأشياء



وقعت فريسة ذئبة الأرزاء	مذهولة ناغتك كل خلية
جسد العراق مقطوع الأعضاء	ما خلت صبرك لا يموت وكم ترى
بجريمة ملعونة نكراء <sup>(١)</sup>	وعلى ربوع الجسر يودع مآتم
جاءتك في راياتها السوداء	يا بن الحسين من الحسين جراحنا
تتحمل الأعباء كالحوراء	أحنن عليها بالوصال فلم تعد
يا رحمة الأبوين للأبناء	وارحم تضرعها إليك بنظرة
مرضوعة بعواصف رعناء	جاءتك من رحم الشجون وليدة
وجه الحياة وعالم الأضواء	يا أيها المخلوق من أنواره
معها تجدر في الرمال ولأني	حيتك نخلات القطيف تحية
سحرت بصيرة أعين العرفاء	سقطت شهيدة قبله عذرية
حورية تمشي على استحياء	فهي التي غزلت نسيج هيامها
للقاك في أمواجه الزرقاء	والبحر ما أحلاه لحن غنوة
منصورة بالرعب والشهداء	فمتى تقوم بثورة موعودة
من دمعها قد صيغ كل رثاء	فمدار هذا الكون ضاق بأعين

١٤٢٥هـ

(١) يشير الشاعر إلى حادثة ( جسر الأئمة ) وهو جسر يصل بين ( الكاظمية ) و ( الأعظمية ) وقد وقع الحادث الأليم أثناء توجه الزوار إلى الكاظمية لإحياء مراسم الزيارة يوم استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام من العام ١٤٢٦هـ ، حيث وقع انفجار فكان التدافع القوي ، مما أدى إلى سقوط أجزاء من الجسر ، وكان القتلى والجرحى بالمئات ، وهذه إحدى الحوادث الكثيرة التي قام بها الإرهابيون ضد الشيعة الأبرار في أرض العراق الجريح .



## ولسوف ينهض للحقوق مخلص<sup>(١)</sup>

### الشاعر حبيب الخويلدي

سر الوجود وكاشف الأرزاء  
 إن الأمور بكف مقتدر فلا  
 فالظلم موقوت لمدته فلا  
 ولسوف ينهض للحقوق مخلص  
 ويمكن الحق السليب ويفتدي ال  
 لقيام مختار لكل عزيمة  
 سيف الإله على الضلالة سلّه  
 قد كان مغموداً فطاول حده  
 بل كان مدخراً ليوم قادم  
 فالدين دين الله ليس يشوبه  
 نور الإله على البسيطة بعدما  
 ضجّ الأنام إلى الإله وأصبح ال  
 تبكي على الأرض السماء لرزئها  
 والناس في هذي البسيطة حالهم  
 لا منقذاً مما يكون كما ترى  
 هو رحمة الله العريضة فاعتمد  
 فاحمل إلى الهادي النبي بشارة  
 لبست به الدنيا حلى أثوابها  
 والعدل طبق في الدنا فيه الد  
 زهرت بطلعته شريعة جده  
 لا تسلّمن لكربة وعناء  
 يفتترس سفاحون بالإملاء  
 يعدو المقدرُ مدة الإحياء  
 صعب المراس متسوِّجُ بعلاء  
 ملك المطاع على ثرى الأرجاء  
 أعيّت ججاج طيلة الأناء  
 ففدا الضلال موزع الأشلاء  
 سيف العداة سفاهة لعلاء  
 فيه الهدى شمس على الأرجاء  
 ما دُس من حقد ومن جهلاء  
 أضحت ظلاماً موحش الأنحاء  
 أموات مغتبطين بالأحياء  
 ما جرّه جهلٌ ومن أهواء  
 حال الغريق بكربة وشقاء  
 إلا سليل أكابر نجباء  
 فلسوف تشمل غبطة برخاء  
 فلقد تحقق وعده بجلاء  
 وتجليبت منه بكل سناء  
 نا من عدله أضحت بأي كساء  
 وعدا شريعته لكل فناء

(١) نفعات الولاء ص ١٠٥، ١٠٢

سارت له الأقدار طوع بنانه  
وعنت لسطوته العتاة جميعهم  
قُهرت لسطوته جميع جهاتها  
وله الملائكة الكرام عساكرُ  
وترفاً رايات الهدى خفاقةُ  
تطفئ به النيران كان أوارها  
كحلت به عين رأته وعانقتُ  
قطعت يد الشرك التي قد طالما  
وعلت محلته على الجوزاء  
فالحق يحكمهم بلا استثناء  
هذي الدُنا من هيبةٍ وعلاء  
حطت لنصرته على الأعداء  
بسيمين كلّ مؤيد مضاء  
مُذكى بمفسدة الورى زعماء  
قلب المحب سعادةً بهناء  
عائت لمفسدةٍ بلا استحياء

## أبا الثار .. ( المقصورة المهدية )

## الأستاذ حسين آل جامع

تفدّ إلى حيث نيل المنى  
تتال لديه جميل الرؤى  
وبعد المزار وشوق اللقا  
وقد عصفت في جبين السرى  
أنساخ بأستاره وارتمى  
تأوه في جانبيه الخطى  
نأى عند سالكه أم دنا  
ترشّ السماء بلون السننا  
سطرًا بماء الحياة ارتوى :  
وفي رحلة العشق يحلو الردى  
بحقل الفدا من عبير الدما  
بحبر الكرامة معنى الإبا  
منارًا يشع لكل الورى  
وبين يديك يذوب العنا  
يطيب المقام به والقرى  
تناهت إلى سسدره المنتهى  
وأنت المؤمّل والمرتجى  
ومنك تشمّ الصباح الدنا  
إلى أن يحسب بك الملقى  
ليوم العروج إلى كرىلا  
وغصب البتولة والمرضى  
يمور على من بغى وافترى  
بك الدين يهتف : أنت الفتى

.. وتمضي القوافل تطوي الطريق  
تفدّ إلى مرفأ واعبر  
برغم الصعاب وورغم الضنا  
ورغم تزاخم هوج الرياح  
ورغم الرحيل بليلى دجى  
ودربى يمور بشوك القتاد  
تساوى المسير به قسوة  
وتزف الجراح التي لا تزال  
وترسّم في أفق الواهين  
" بكحل الوريد شفاء القذى  
وما فاح من مجمر التضحيات  
يوقّع في رئاسة الناهضين  
لتشرق أنت على دربها  
فترنو إليك .. وتجتو لديدك  
تؤمل فيك ربيع الندى  
كأنّ النفوس وقد أدركتك  
فأنت الرجاء وأنت الرخاء  
وفيك تنغم نبض الوجود  
وأنت تسيّر ركب الزمان  
وملء حشاك حنين السماء  
بك الله يدرك ثار الحسين  
فسيبك غضبة ربّ العباد  
وحسين تلمس إرث الهداة

فهل ذاق طرفك طعم الكرى ١٩  
 وفي كل يوم هو المبتلى  
 بسَمِّ اليَراعِ وفَتْلكِ الظُّبا  
 يَطُوفُ على مثلِ جَمَرِ القُضا  
 فَرِيسةٌ كُلُّ زَنِيمِ طَفا  
 وكانَ عليهمُ شَديدَ القُوى  
 وبَينَ شَريدِ بقلبِ العَرا  
 رِضا عتُهُ مِن ثَديِ القَنا  
 وما يَرَقُبُونَ وما لا يُرى  
 ظمَاءٌ ! فَهَلَا أَجَبَتِ النِّدا ١٩

وإن طال بالعاشقين المسمى  
 بعمر الحياة هو المنحنى  
 على شاطئيه تلوح المنى  
 بعين السماوات قبل السدنا  
 بيمن هُدومك يا ابن العُلا  
 يُباركُ فيها بنى المِصطَفى  
 يَصبُ العَطاءَ على مَنْ دنا  
 وينظرُ فيها بعينِ الرِضا

طُيُوفَ اللِقَاءِ بِأَمِّ القُرَى  
 وجبريلُ يُبلغُ عنكَ النِّدا  
 وتمسحُ عنه غُبارَ البَلَى  
 لما كانَ لي مِن كَيانِ يُرى

تَرى الأُنسَ يَعمُرُ أهلَ الوَلا

أبا الثَّارِ : ثأرك نهب العدى  
 وشرع النبي يقاسي الهوان  
 يُجرُّهُ الكُفْرُ مَرَّ الخُطوبِ  
 يَروُحُ وَيَعْدُو كَلِيمَ الحَشا  
 وأربابُهُ في مَهَبِ الرِّياحِ  
 أغارَ فَكَشَّرَ عَن نَابِهِ  
 فما بَينَ مُخْتَضِبِ بالِدا  
 وطفلٍ كأطفالِ يَومِ الطُفوفِ  
 بعينيك ما لقي الناهضون  
 وباسمك تَهْتَفُ أرواحُهُم

أخا الغيب : ذكراك رُوحُ الرجا  
 ويومٌ بزغت به فرقدا  
 وعيدك عيدُ الهدى والندى  
 سَطَعَتْ فكم لك من فرحة  
 فَهاهي آفاقُها تَزدهي  
 تُشارِكنا الأُنسُ في لَيلة  
 وَقَد فَتَحَ اللهُ أبوابَها  
 وَيَقْبَلُ مِن لُطفِهِ مَنْ أنابَ

وجبريلُ يَقْرَأُ في ناظِرِيكَ  
 غُداةً تَقومُ بزاهي اللِوا  
 وأنتَ تُناغي الصِّراطِ القَويمَ  
 فيُقَسِّمُ لَولاكَ يا ابنَ النَّبيِّ

وسرِّحْ - فِداكَ الوَرى - مُقلَّتِيكَ

وكيفَ يَكُونُ هُتَافُ الصِّغَارِ  
وكيفَ تُزَانُ رُبُوعُ البِلَادِ  
وباسْمِكَ يَا أَمَلَ الأَمَلِينَ  
بِكُفِّ طَهْرَ اللّهِ أَعْرَاقِنَا  
"بِنَاصِفَةِ" لَحْنِهَا يُشْتَهَى  
بِنَفْحِ الطُّيُوبِ ، وَلَمَعِ السِّنَا  
يُقَامُ وَيُنْعَقُ الدُّنْتَادَى  
وَفِيكُمْ تَعَلَّقَ حَبْلُ الهَوَى

١٤ شعبان المعظم ١٤٢٢ هـ





حرف الباء

## يا ناصر الدين<sup>(١)</sup>

### آية الله الشيخ عبد الله المعتوق رحمته

يا خير منتجب من خيرة النجبا  
حتى علا نوره الأنوار والحجبا  
قد خص مما له الله الكريم حبا  
جداً وفاضلماً أمماً والوصي أباً  
منهم إلى شرف إلا له نسبا  
فمن تقرب منهم بالولا قريبا  
من كان في الخلق طراً للولاء أبي  
بغض وبالحب بعض طاب أو عذبا  
إلا وقد كان في إيجاده سببا  
ومن قلاه هوى في النار منقلبا  
يمدد به سبباً لم يستطع طلبا

يا سيد الكون يا أعلى الوري نسبا  
يا من سما في سما العلياء مرتقياً  
وفاخر الأنبياء المرسلين بما  
كفاه فخراً بأن كان النبي له  
فما ترى شرفاً في كل منتسب  
عليهم فرض الباري ولايته  
وقد أبى الله أن يغشى برحمته  
فما من الماء والأثمار مرّ فمن  
وليس يوجد من خلق بعالمه  
فمن تولاه يلقي خير منقلب  
وممن أراد مناجاة الإله ولم



نور كسا النيرين النور والشهبا  
والباب والوجه والسر الذي حجبا  
هو الكتاب الذي في غيبه كتبا  
حم يس عمّ الرسائل سببا

يا سيداً كان في عرش الجليل له  
يا آية الحق حقاً يا أمانته  
يا عروة الله والحبل المتين ومن  
وهو الذي نزل القرآن فيه فسل



به الخلافة قامت لا ترى عقبها  
مجيب دعوة من ناداه منتدبا  
في آخر الدهر يجلو عنهم الكريا  
كما من الجور قدماً نالت النوبا

يا خاتم الأوصياء الغريا خلفاً  
يا ناصر الدين يا غوث الصريخ ويا  
أنت الذي وعد الله العباد به  
وأنت من تملأ الدنيا عدالته

(١) ديوان ابن معتوق ، ص ٦٢-٦٤

وليس عندي شك في حياتك بل لولا وجودك في ذا الكون لانقلابا



فالفوثن من عصبه ضلت وقد اتخذت  
 وألبستنا بما نالت وما ابتدعت  
 وقد أبت أن ترى من نسلكم أحداً  
 وإن نسيت فلا أنسى وحلمك من  
 وألصق الباب أحشاها وأضغطها  
 ومن على ما حباها الله نازعها  
 وردّ شاهدها العدل الذي هو في  
 ومن دنا نحو بيت الوحي مجترئاً  
 ليضرم النار فيه وهو يعلم من  
 يريد إطفاء نور كان متقدماً  
 وليتهم قنعوا منها بما ارتكبوا  
 ولم يقودوا علياً في حمائله  
 ملبباً برداء الصبر مشتملاً  
 يدعى إلى بيعة كان الأحق بها  
 وأشربوا العجل حياً في قلوبهم  
 وخالفوا أحمد المختار حيث نهى  
 من بغيها وشقاها دينكم لعبا  
 ثوب الأسي وعلينا الذل قد ضربا  
 إلا أنالته من طغيانها العطباً  
 بكفه أمك الزهراء قد ضربا  
 ظلماً وأسقطها يا عظم ما ارتكبا  
 وإرثها من أبيها المصطفى غصبا  
 أم الكتاب علي وافترى كذبا  
 وقد أتى بجموع جمعت حطبا  
 فيه ليبلغ من مأموله إربا  
 والله عما يريد الظالمون أبا  
 وإن يكن جل في الإسلام ما ارتكبا  
 قود السبعير بعين الله مكتئبا  
 مسلماً أمره لله محتسباً  
 من الأولى عبدوا الأوثان والصلبا  
 وقلبه غير حب الله ما شربا  
 عن التخلف عنه أينما ذهباً

## المنتظر وقتل جده المرتضى <sup>(١)</sup>

ملا محمد آل انتيف <sup>رحمته</sup>

فقد ضاق ذرعاً بالبلا واسع الرحب  
 علينا فلا يوم حلا طيب الشرب  
 يدومان والحزن المقيم فرى قلبي  
 فقم واغتنم أشلاءنا من يد الكرب  
 بأميال كرب من نياح ومن ندب  
 وتغمد ضرباً في نحور بني حرب  
 بقائماً والشمس تبدو من الغرب  
 نجا يوسف لما استغاث من الجب  
 قواعده هدّت من الطعن والضرب  
 بأبائك الفر الكرام من الخطب  
 لحيدرة مذ غاب أحمد في الترب  
 من العصر مكسور مورمة الجنب  
 إلى أن قضت تشكو الظلامه للرب  
 هو النور لما لاح من جانب الغرب  
 وفي أحد من شدّ بالطعن والضرب  
 فماجت وخرت أخت مرحب في الترب  
 وعبر جيش الظهر للحصن للنهب  
 بأنملة منه ثقل بلا نصب  
 بعزم به الهامات تمطر كالسحب  
 بغير شعور والجناح على القلب

متى عن فؤاد الصب يكشف للكرب  
 تعاطت مع الست الجهات يد البلا  
 فحتام من عمري التعجل والوحا  
 عفتنا الرزايا والقلوب تقطعت  
 شخصنا بأبصار إليك تكحلت  
 أما أن من أعمادها البيض تتضى  
 أما أن يدعو جبرئيل مبشراً  
 أقائم أهل البيت يا من باسمه  
 أتغضي رعاك الله والدين صارخ  
 أتغضي وهل يخفى عليك الذي جرى  
 نضت عصبة من حقدتها سيف فتنة  
 بها قيد مأسوراً وفاطم ضاعها  
 وألقت من الضرب الشديد جنينها  
 أبالله مثل المرتضى تلد النسا ؟  
 فسل عنه بدرأ كم فرى حدّ سيفه  
 ومن زلزل السبع الحصون بهزة  
 ومن لزم الباب الثقيل بكفه  
 وما الجيش ؟ فالدنيا فلو عروة لها  
 همام إذا تخبو الوغى مسعر لها  
 يجول فيدعو يمنا الحرب يسرة

(١) ديوان عبدة المؤمنين ، ص ٢٦٢٢

ولم يلهه حال متى جاء ورده  
يقوم يصلى والسهام كوابل  
كأن أمانيه الحمام تعلقت  
يحب يرى في هامه ألف ضربة  
فتى كان ينهى وهو في بطن أمه  
وذلل طوعا من عليها ومن بها  
صحب المنايا ما ارتدى بعد غمده  
فما المرتضى لولا القضا وابن ملجم  
بسلم ولا من خيفة السمر والقضب  
تمر عليه وهو في حومة الحرب  
يحب لقاء الله بالموقف الصعب  
ولا موتة دون الشهادة في الصحب  
عن اللات والعزى ويسجد للرب<sup>(١)</sup>  
بماض متى استل استدار رحي الضرب  
سوى النحر دثراً والمنية بالجانب  
متى الليث تلقاه عفيراً من الكلب

(١) لا شك عندنا ولا ريب في أن السيدة الجليلة فاطمة بنت أسد عليها السلام أم الإمام علي عليه السلام من المؤمنات الموحديات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد جاء في علل الشرائع : ج ١ ص ١٢٥-١٢٦ ح ٣ ، في حديث ولادة أمير المؤمنين عليه السلام :

( ... قال يزيد بن قعنب كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب وفريق من عبد العزى بإزاء البيت الحرام ، إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليها السلام ، وكانت حاملة به تسعة أشهر ، وقد أخذها الطلق ، فقالت : ربّ إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب ، وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل عليه السلام ، وإنه بنى البيت العتيق ، فبحق الذي بنى هذا البيت ، وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي ... إلخ

ولذا .. فإننا نرفض قول من يرى بأننا عليها السلام إذا أرادت السجود للأصنام - وهي حامل بأمر المؤمنين عليها السلام - بينهاها عن ذلك ويمنعنا من السجود .

ولعل الشاعر يشير إلى معنى آخر غير هذا المتبادر للأذهان .

## مولد الإمام الحجة عليه السلام

### الحاج محمد سعيد الجشي رحمته الله

وطّدي مجدك بين الشهب  
فهو المشرق في أمجاده  
كلما عمّ ظلام دامس  
فبعيسى وجد الأعمى شفا  
ومشى التأريخ موفور السنى  
حقب مسرت ودالست دول  
غـير أن الله في قدرته  
فيقوم القائم المهدي في

واستفيقي يا شعوب العرب  
مطلع النور بمر الحقب  
أطلع الحقّ به فجر نبي  
وبطه نور العقل الغسبي  
بمنار مرشد أو كوكب  
وبها الحق غدا في السلب  
ينصر الدين بهدي الكتب  
أمم الأرض لمحو الريب



يا شعوباً رزحت في قيدها  
لا تهابي سطوة الدهر فقد  
ولد القائم من أهل الكسا  
وارفعي أنشودة الحق إلى  
بشرى ( طه ) و ( آلا ) أنزلوا  
أخذ الثأر انبرى منتقماً  
ونهار الحق قد شعّ على  
هو عيد للورى يشدو به  
قد زها المنبر في أفراحه  
سوف يغدو الحق رفاًف السنى  
ويلوح النصر خفاق اللوا  
يهتف الدين به مستنصراً  
سوف يحميه ويعليه على  
سوف يمحو الظلم من دنيا الـ

وتهاتت تحت عضّ الثوب  
بزغ النور فلا تكتئبي  
فاستيري يا معالي واطربي  
قبة الخلد بأبهى موكب  
من سماء المجد أعلى الرتب  
من ( أمي ) و ( زياد ) الذنب  
كل مخدوع النهى مضطرب  
وتّر الشعر بلحن مطرب  
وشفى الدين به من وصب  
ويوارى كل زور كذب  
جائلاً في مشرق أو مغرب  
فيلبسه بجيش لجسب  
باطل الغي بأسمى منصب  
ورى بسنى الحق وحد القضب

( دعبل ) نادى به مستهضاً  
سوف تُجلى غمّة الدنيا به  
نوّه التاريخ عنه منقذاً  
إيه يا دنيا المعالي احتشدي  
بقصير درّة في الأدب  
وارث الرسل الإمام العربي  
وإماماً قائماً عن كُتب  
لنهار نير مرتقّب



أيها المنقذ يا شمس الهدى  
مُرّ بالتاريخ رفّاف السنى  
وأقم للعدل فينا دولة  
علم الأجيال سامي نهجها  
خيّم الليل بها وانطمست  
فأتلق دنيا معالي وهدى  
وارسل النور فقد ساد الدجى  
وانطلق في الأرض خفّاق اللوا  
يا لثارات ضحايا ذهب  
وحسين عافر في كربلاء  
فزهور الروض تهديك الشذى  
يا منار الدين والدنيا معاً  
مرحباً بالثائر المرتقّب  
وتألق في الظلام الغيب  
ترفع الذل عن العاني الأبى  
إنها من ليلاها في نصب  
شرعة قامت إلى خير نبي  
جدولاً من سلسل منسكب  
واطلب الثار الذي لم يُطلب  
وانطلق في الأرض خفّاق اللوا  
بمضاء هاشمي صلب  
واستغاثات علت لم تُجب  
والنساء الطهر فوق القتب  
والنجوم الزهر نشوى طرب  
قم وعجل إننا في نوب



أيها التاريخ سجل سيراً  
إن أهل البيت أعلام الورى  
وسلام أيها المنقذ من  
انشر البند فهذا الليل قد  
من معاني الحق طي الكتب  
ما خبا نورهم في مأرب  
أمة منهوكة في حرب  
طال والأزمان رهن العطب

## متى نرى الطلعة الغراء (١)

## الحاج حسين الزاير

بذا الزمان يسود اللهو واللعبُ  
والكل في غمرة ألهاهم الطرب  
ويملاً الأرض قسطاً ذلك الأرب  
هذا الإمام الذي بالحق يرتقب  
في الكائنات علاها الخوف والرعب  
ثم الوصي الذي للهدي منتخب  
قد أسقطت بعدما الأعدا لها ضربوا  
بالسم ظلماً سقوه وهو محتسب  
على جميع الورى كلُّ بها نُكبوا  
وفي الثرى جسمه بالنجع مختضب  
وما استقرت وكاد الكون ينقلب  
عيناك زينب قد أودت بها الكُربُ  
بكم شفوا غلة بالحقد تلتهب  
تعطي اصطباراً لذي الطفيان ما يجب  
بآية الصبر والعدوان يُجتنب  
وما رُعي لهم بالمصطفى نسب  
يرقى منابر طه فاسق كذب  
نحن المحبين لا من إرثكم نهبوا  
وقت طویل له الأنظار ترتقب  
عليكم إن شعري كله عتب  
أنت العليم بما في الغيب يحتجب  
تصفو بمدحة ساداتي لي القرب  
شمس النهار وبانت في اندجى الشهبُ

اسطع بنورك يا من كان يرتقبُ  
قد مال أهلوه للدنيا وزخرفها  
متى نرى طلعةً بالحق ناصعةً  
يومٌ علا صوت جبريل بطلعته  
شمر ذراعيك يا بن العسكري فمن  
فابدأ بشار رسول الله جدكم  
وأملك البضعة الزهراء فاطمةً  
والمجتبى قد تقياً قلبه قطعاً  
أما الحسين فقد جلت مصيبته  
الرأس منه على العسال منتصبُ  
لولا خليفته السجاد لا اضطربت  
يعز عليك الأمر لو نظرت  
ماذا التصبر عن فعل الطفاة وهم  
وكلهم قد قضوا سماً فوا عجباً  
لكنها حكمة الجبار خصكم  
لا تنس زجراً وضرب السوط ألمهم  
وذا يزيد بشرب الخمر متصفاً  
فانهض لهم نهضة ترضي ضمائرنا  
متى نرى الطلعة الغراء صار لها  
هذا مقالي إنني غير معترضٍ  
فيا إلهي وخلقي ومعتمدي  
أرجو الشفاعة ثم العفو مرتجياً  
صلى عليهم إله العرش ما طُست



## طال ليل الانتظار<sup>(١)</sup>

### الحاج حسين الزاير

وقلبه من جوى السويلات يلتهبُ  
 هذا الغياب متى لقياك نرتقب  
 بالقسط والعدل والإيمان يصطحب  
 حصنٌ منيعٌ وفيك العدل يرتقب  
 بالعدل لا هزلٌ فيه ولا لعب  
 يوماً يراك وذاك السيف يلتهب  
 والخلق في بهجة طوعاً له تجب  
 على أبيك الوصي بالبند ينسحبُ  
 تدري عداك مقام المرتضى غصبوا  
 للكائنات وكل الجور ينسحب  
 من أرض مكة والأنصار ترتقبُ  
 للدين والعدل في الأفاق ينتصب  
 أبوك حيدر بالمحراب يختضب  
 أبوك حيدر والإسلام يضطرب  
 والدين راح له يبكي وينتحب  
 وقلبه بسهام البغي يلتهب  
 وروعت والعدى أبرادها سلبوا  
 وفي مخيمها النيران تلتهب  
 من آل حرب فهم دوماً لكم حربُ  
 فلا تبق عليهم إنهم نكبوا

١٤٠٨هـ

يا صاحب العصر ما للعصر يضطرب  
 يا صاحب العدل والإنصاف طال بنا  
 يا صاحب الأمر في الدنيا ستملأها  
 يا حجة الله في الدنيا فأنت لها  
 يا كاشفاً لقناع الجور يومئذ  
 يا حجة الله من في الكون منتظرُ  
 يا طلعة ضاءت الدنيا بطلعتها  
 يا قائماً أنت تدري ما طرا وجرى  
 يا غائباً طال ليل الانتظار أما  
 يا صرخة بالضبا هزت عوالمها  
 إلى متى تتشر الرايات خافضةُ  
 فانهض بطلعتك الغراء منتصراً  
 يا نكبة وقعت بالكون يوم قضى  
 يا وقعة وقعت بالكون يوم قضى  
 وجبرئيل ينادي اليوم وا لهفي  
 وجدك السبب بالبوغاء منجدلُ  
 والفاطميات قد بُزت براقعها  
 فلوا تراها وقد فرت مروعةُ  
 فانهض - فديتك - خذ بالثأر منتقماً  
 لم تُبق أسيافهم منكم على ابن تقي

(١) ديوان الزائريات ، ص ٤٩-٥٠

## طال انتظارك<sup>(١)</sup>

السيد عدنان السيد أمين السادة

طال انتظارك يا ابن السادة النجبا  
يرجوك أهل الولا أن تدرك الطلبة  
قم طهر الأرض من رجس العدا فلقد  
زادوا ضلالاً وطغياناً ومنقلباً  
تغضّ عينك عن قوم هم سفكوا  
دماء جسدك يا لله وا عجباً  
تتسى الحسين على الرمضاء منجدلاً  
ظامي الفؤاد فلا والله ما شرباً  
ملقى ثلاثاً بلا غسل ولا كفن  
ورأسه فوق رمح يخجل الشهباً

(١) الجذوة من شعر أم الحمام ، ص ٢٤٥

## مولاي .. (١)

## الخطيب محمد علي آل ناصر

في ليلة أفضالها لن تحسبا  
 أفهل تراه يطيعني أن أكتبها ؟  
 منها ، ويدعوها الولاء لتقربا  
 أو في مدائح أطل وأسهبها  
 فيها ولو نال الكواكب مركبا  
 حتى أرف لها القريض مهذبا  
 وأعود عنها خائفاً متهيبا  
 وأهيم إكباراً بها وتعجبا  
 من فيضها غيثاً هطولاً صيباً  
 كلُّ يؤمل من عطاها مطلباً  
 فكأنني لم أقض منها مأرباً  
 روض القوافي من عطاها مخصباً  
 طيباً يفوق شذا أزهير الربا  
 كالشمس ساطع نورها لن يحجبا  
 والحب ما بلغ الشفاف وأطربا  
 فيه مديحاً بحرهُ لن ينضباً  
 كمجىء غيري بالقصائد معرباً  
 أجد المديح لهم . وإن شرفوا . هباً  
 ما جاءكم أحدٌ فعاد مغيباً لا  
 قلت المدائح راجياً متقرباً  
 إلا ولاءكم المبارك منذهباً  
 وبكم تذوقت الكرامة والإبا

نشر الهدى علم السرور مرحباً  
 الشعرُ لا يأتي على أوصافها  
 تنأى القصائد هيباً وجلالة  
 وسواءً أختصر المدائح شاعرُ  
 لا يستطيع بأن يخلق عالياً  
 إنني حلفت لها بأن لا أنثني  
 أسعى إليها راغباً متعطشاً  
 أشتاقتها معطاة في فرحة  
 وأعيش في ساحاتها مستمطراً  
 وأظل أسأل والوفود كثيرة  
 وأعود والآمال ملء مشاعري  
 جادت بموفور الهبات ولم يزل  
 نضحت بشائرها فعطرت الوري  
 وأنار بدر الحق أفق سمائها  
 ويهزني حُبي إلى مولودها  
 فعساي أسمعكم وأسمع منكم  
 عذراً بني الزهراء جئتُ مشاركاً  
 فالمدح أنتم أهله وسواكم  
 أفهل أخيب إذا قصدت إليكم ؟ لا  
 لكم ولست لغيركم . يا سادتي .  
 فوحيكم لا أبتغي لي مذهباً  
 يا سادتي نورتم الدنيا هدىً

يكفيكم شرفاً بأن محمداً  
 ما زلتم أنوار قدسِ ضؤها  
 إني أهيم بمدحك متوسلاً  
 يا سادتي يكفيكم فضلاً بأن  
 أنتم نجوم إن غرين هياكلاً  
 أفدي النجوم الزهر من كيد العدا  
 يا ابن الإمام العسكري أما ترى  
 نخطو على شوك الإهانة والأذى  
 سيان يا دنيا ابسمي أو فاعبسي  
 ومن الإله حسيبه وكفيله  
 فاخرج على بركات ربك ظافراً  
 ذل بعزمك كل صعب عندنا  
 أسرع فإن قلوبنا ملتاعة  
 فالانتظار وأنت أعلم ما به  
 وربيعنا قد جفاً لا ورداً به  
 ماذا أثبك يا ابن بنت محمد ؟  
 من حمقه وعناده وضلاله  
 يا صاحب العصر الوجود ومن به  
 انهض لتمسح عن كئيب هممه  
 برد فؤاداً ظامئاً ، أنعش فقيراً  
 وانشر على الأفق الرحيب لواءك  
 نور جهات الأرض بعد ظلامها  
 واشهر حسامك فهو أمضى صارم  
 واركب جوادك فهو أسبق مركب  
 مولاي هل لي أن أراك ؟ وما أرى  
 مولاي هل لي أن أراك وما أرى  
 منكم وليس سواكم الله اجتبا  
 لما بدا ما غاب يوماً أو خبا  
 لله ، منتظراً لكم مترقباً  
 " الله " حققم علينا أوجباً  
 فالنور منكم ساطع لن يغربا  
 لا سيما النجم الذي قد غيبا  
 ما نحن فيه جاوز السيل الزبى ؟  
 من ظالم وقح أساء وألبا  
 هيهات مجد ولا ثنا لن يسلبا  
 ونصيره ومعينه لن يغلبا  
 متحدياً من حاد عنك ومن أبى  
 لكنه بيدك لن يستصعبا  
 برد بها الألم المهيض المكربا  
 من حسرة ترك الفؤاد معذباً  
 فمتى نراه في رحابك معشبا ؟  
 جار العدو المستبد وأرعبا  
 يجد المحب لآل " طه " مذنباً  
 لولاك لم يك مؤنساً ومحبباً  
 ولكي تفرج عنه ما قد أكربا  
 معدماً ، أشبع جياعاً سُقْباً  
 السامي ففيه نرى السعادة والحبا  
 برأ وبحراً شرقها والمغربا  
 قسماً بربك إن سيفك ما نبا  
 قسماً بربك ما تلكأ أو كبا  
 وهذاك إلا غيث علم صيبا  
 وولاك إلا البدر يجلو الغيبا

## أنشودة الخلود

الشاعر سعيد العصفور رحمته

دلائل الحب شوقاً غاية الطلب  
صفو الوداد وطلبي من سنى اللهب  
بأنفس العطر رياناً من السحب  
يفري النفوس بألوان من العجب  
وجسدي فرحة الأعوام والحقب  
أصداء لحنك صداحاً بذى طرب  
يجل في ناظريه محفل الخطب  
تضيء أركان هذا الكون بالشهب  
ورائد الحب يسمو في ذرى الحسب  
في شخصك الفذ نهجاً راسخ السبب  
وتستمد ارتواءً من سنى عذب  
أنوار مجدك تضوى حالك الحجب  
في صدر كل محب شعلة الغضب  
مبادئ الطهر والإيمان في أدب  
حتى ظهورك يا ابن السادة النجب  
عن كل غوغاء تزجي شائك العطب  
في ليلة قد حوت نواره الذهب  
أهله السعد تهدي كل مقترب  
كل العوالم من عجم ومن عرب  
وترتوي من زلال بارد رطب  
عليه أخلاقنا من عاسر الأرب  
يود لو نال يوماً غاية الطلب  
هدي النفوس ولو ضلت على الجنب

تجسبي برداء الطهر وانتدبي  
تمتعي يا نجوم الليل واغتممي  
وهللي يا قوافي الشعر عابقة  
واستلهمي الشعر فيضاً نابعاً وندى  
وقلدي مقلّة الإشعاع مفتخراً  
وغردي يا طيور الأييك ناشرة  
وعلميني ارتحال الشعر مبتدعاً  
فنحن في ليلة أمست أهلتها  
يا صاحب العصر والذكرى تعج بنا  
يا رائد الحق يا مولاي إن لنا  
هذي المحافل تستهويك روعتها  
في يوم مولدك الشريف تسابقت  
في يوم مولدك الشريف تجددت  
ترنو ليومك بالإكبار حاملة  
ترجو مواصلة القربى بكم أبداً  
قد أكدت محتوى الإخلاص يبعدها  
قد استطابت إلى العلياء رفعتها  
في ليلة النصف من شعبان قد بزغت  
وتجتلي نعمة دانست لها شرفاً  
وتختفي بحضور دائم رغبر  
يا حجة الله هذي بعض ما جبلت  
وهذه درة من ناقص عملا  
وهذه يقظة الإحساس نلزمها

فأشفع لنا يوم يأتي الناس كلهم  
فإننا داعبت أحلامنا شططاً  
ونحن يا سيدي نحظى بمؤتلف  
في دوحة المجد حيث الشمس طالعة  
من محسن يبتغي فضلاً ومجتب  
أهواء منهكة من غير ما سبب  
ونحن يا سيدي في مرتع خصب  
وفي جوارك يا ابن العسكري الرحب

١٥ شعبان ١٤١٠هـ

## حتى متى ؟

## الشاعر عبد الهادي البقيعي

حتى متى والام نرتقب  
 وإلى متى تتابنا النوب  
 من ذا نؤم إذا ما عاصف لردى  
 قد أم في ساحنا أم كيف تحتجب  
 وقد ألمت بنا أرزاء عاصفة  
 عن مثلها لم تحدثنا بها الكتب  
 يوم الطفوف وما أدراك حادثه  
 في وقعته ضاق صدر واسع رحب  
 يا ابن البتول ويا ابن الطهر حيدرة  
 ما الانتظار وقد أوهى بنا العطب  
 وكيف لي في بقاء القلب ملتهباً  
 ممزقاً وعليه رزؤكم صعب  
 من عصابة مزقت أحشاء فاطمة  
 يوم الطفوف وما أدراك ما احتطبوا  
 لقد أراقت لكم يوم الطفوف دماً  
 محرم سفكه بل حفظه يجب  
 فكيف والعصر عصر النور عصر هدى  
 عصر السماح عصر زانه الأدب  
 ترى التخبط كالعشواء من نفر  
 ساموكم الخسف في الإسلام واحتربوا  
 من أمة سامها الشيطان باعثها  
 الطفيان حافظها الآثام والكذب  
 جرائم لم تكن في ما مضى ارتكبت  
 في الجاهلية أو ما ضمت الحقب

## غياب

### الشيخ قاسم آل قاسم

يرقّ كما رق الجمال بما خبّا  
تذوب إذا مسّت شفاف الهوى الرطباً  
عليه طيور الحب تلتقط الحبّا  
إذا راح سرب أمطرته السما سرباً  
متى جفّ موال الهوى اغترفت نخباً  
ونهر حكاياها يرقّ لها شرباً  
فأغرقني وحيها وغالبني جذباً  
كما صلب الحلاج فاستعذب الصلباً  
وان كان كأسى والهوى اتحدا قلباً  
شفاهك وردا كلما نفحت هبّا  
تقطّر في الورد المودّة في القربى  
مخبّأ خلف الشمس مرتقباً صبّاً  
لديه كأن الحج كان له لبّاً  
يطوف به البيت الحرام ومن لبّاً  
هدوء وقد أغريت خافقه وثبّاً  
ترشّف وجه الشمس تعصر الجذباً  
وما برحت نعمالك توسعها سكباً  
فلا غرو إن جاءتك مثقلة عتباً  
توهج تهدي السالكين لك الدرباً  
إليك وإن كانت هي الأفق الرحباً  
أحالت أجاج الشعر مرتشفا عذباً  
وقافيتي في القلب تفترش القلباً

تأني إذا غنيت وامتزجي حبا  
ورققا بأرواح المحبين إنها  
فإنك نهر من تغاريد حلقت  
يعيش على رجع الصدى مترنما  
على شاطئيه أغنيات تبرعمت  
تمر بها الأعوام وهي طروية  
تغني كما غنيت يا ولها شبّا  
وسمّر أقدامي على شاطئ المنى  
وأصحرني فردين كأسى والهوى  
تغني فما أحلى الربيع ينثّ من  
يضوع كأن المسك روح محمد  
وترعى الليالي الحالمات بوعدا الـ  
تطوف به دنيا القصائد أحرمت  
وما طاف بالبيت الحرام وإنما  
حنانيك ما أبقى الفرام لواجد  
وقفت وكأسي فيك ظامئة الهوى  
وحولي أقداح تملّت صبابة  
وقافيتي مات الحنين بها ظمى  
يقاسمني همّسي رماد حروفها  
لتبقى ويطوي غيرها الأفق صاعداً  
فديتك كم أنشدت فيكم مدائحاً  
تهجّيت وحي الغيب أستمطر العلى



## حول الإمام المهدي بن الحسن عليه السلام

### الشاعر بدر الشبيب

يعمي القلوب فلا يرقى لها العتب  
وقد عشقت وما استهواني الطرب  
وكيف يلعب من في قلبه لهب  
خير الورى بهم تستمطر السحب  
أحببت من بهواهم تفرج الكرب  
ساد الضلال به واستولت الريب  
ما بدلوا سنة يوماً وما انقلبوا  
وما استطنوا وما ذلوا وما اضطربوا  
يا خير ما فعلوا يا خير ما وهبوا  
قد عانقته تلال الأرض واليبس  
وفاخرت شرفاً من زهوها الترب

يا حجة الله والآمال ترتقب  
يا مدرك النار جرح النار ملتهب  
وأنت تعلم أن الكون مضطرب  
نهاره قلق والليل مكثب  
من تحنه زيد فالنور محتجب  
والكل في لهوه قد شده اللعب  
كل يقول بأن الآخر السبب

يا لائمي في الهوى إن الهوى تعب  
كل يغني على ليلاه ليلته  
أحببت لا لعباً مني ولا عبثاً  
أحببت من فرض الباري محبتهم  
أحببت آل رسول الله كلهم  
أئمة حملوا الإسلام في زمن  
فدافعوا دونه ما هادنوا أبداً  
ما استسلموا لرياح الكفر عاتية  
وقدموا في سبيل الله أنفسهم  
حتى قضوا بين مسموم ومن دمه  
فاخضرت الأرض نشوى من عبيرهم

يا حجة الله إن الوعد يقترب  
يا حجة الله والأشواق تنتحب  
يا صاحب العصر عجل فالتوى صعب  
فغربة شرقه والشرق مغترب  
وقد طفا زيد من فوقه زيد  
ضاعت مبادئنا شاع الفساد بنا  
وكلنا مغمض عينية منشغل

## جراح البقيع<sup>(١)</sup>

الأستاذ علي عيسى المهنا

متى البقيع ضريح كله ذهب ؟  
متى القباب عليها التبريلتهب ؟  
والمؤمنون فراشات تحيط به  
ما بين لثم وتقبييل إذا اقتربوا  
ما بين ذكر وتسبيح ونافلة  
ما بين داع إذا لمّت به الكرب  
حيث الرجاء بأهل البيت يدفعهم  
هم النجاة إذا حلت بنا النوب  
قد فتت الصبر أكباداً لنا ففدت  
مثل القبور فتاتاً بات ينتهب  
ماذا أحدث ؟ ماذا أشتكي برماً ؟  
ماذا أعدد ؟ فالمهدي ينتحب  
لكنه أمل للحق مدّخر  
لابد ثورته لله نرتقب

(١) أهل البيت عليهم السلام في الشعر القطيبي المعاصر ، ص ٤١٦

## غيبه (١)

## السيد حسن الخليفة

عليك قصرت الشعر وهو شرابي  
عليك فأنت الحبّ والسرّ كلّه  
وما كنت ممن يرقب الليل ناضداً  
ولكن بأهل البيت بيتي مصرع  
توشّل صبري فاستفزّ صوابي  
من الوجع الموروث تبلى مراحل  
ترصد طرقي مارنا، ملّ نكسه  
وقفت أناجي الله وقفة يونس  
أيل اكتمال البدر أعشو يلومني  
أبا أملي لم يبق إلاك أرتجي  
وأشفق تجفوني يفاعه صهوتي  
وإن كنت أبكي ما أنا فيه من جوى  
تحملت من دنياك يا الصبر كلّه  
لقد جئت أدري أنّي غير حاضر

وخمرة عشقي وانتشاء لبابي  
مراياك يا عدل الكتاب كتابي  
فراقده في زينب ورباب  
وربّ غناء من جوى وعذاب  
بما تتطوي نفسي عليه وما بي  
من العمر لا يبلى جناح غرابي  
لتنقضّ أظلاف على أهدابي  
يخيط ظلام اللجّتين ثيابي  
توهج شوقي واشتعال حرابي  
فراثاً، فقد أنضبت كلّ قرابي  
فأكبو، وليل العاشقين مُرابي  
فما أنت فيه فاق كلّ نصاب  
تصاحب دهرأ وهو شرّ صحاب  
وأنّ نشيدي لهو محض سراب

(١) الإمام المهدي .. حقيقة وجوده ، معالم دولته ، وكيفية انتظاره ، ص ٣١١



التقاء والجيم

والحاء

## مولد الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام

### الدكتور إبراهيم الدبوس

وَتَزَيَّنَتْ أَرْضُ الْقَطِيفِ بِزِينَةِ  
وَالنَّاسُ فِيهَا قَدْ عَلَتْهُمْ فَرَحَةٌ  
يَتَبَاشَرُونَ بِمَوْلِدِ الْمَهْدِيِّ مَنْ  
يَتَنَاشَدُونَ بِبَهْجَةٍ مَا بَيْنَهُمْ  
وَيُكْرَرُونَ الشُّكْرَ لِلَّهِ الَّذِي  
وَيُؤَكِّدُونَ وِلَايَهُمْ لِمُحَمَّدٍ  
أَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةَ  
وَحُسَيْنَيْنَا وَالتَّسْعَةَ الْأَطْهَارَ مِنْ  
وَيُرَدِّدُونَ دُعَاءَ تَعْجِيلِ اللَّقَا  
فِيُنُورِ غُرَّتِهِ الشِّفَاءُ مِنَ الْبَلَا  
وَبِهِ انْتِشَارُ الْعَدْلِ فِي الْمَعْمُورَةِ  
وَبِهِ تَكُونُ الْكَائِنَاتُ جَمِيعُهَا  
هَدَفُ الرِّسَالَةِ قَدْ تَحَقَّقَ مُذْ أَتَى

بَأْتَتْ عَلَيْهَا حُسْنُ تِلْكَ الزَّيْنَةِ  
وَكَاثَمُهُمْ يَحْيَوْنَ وَسَطَ الْجَنَّةِ  
سَيَزِيلُ عَنْهُمْ مَا بِهِمْ مِنْ مِحْنَةٍ  
طَرِيًّا بِهَذَا الْفَرَحَةِ الْمَيْمُونَةِ  
قَدْ مَنْ بِالْمَهْدِيِّ أَفْضَلَ مِنْهُ  
وَلِأَلِيسِ الْأَطْهَارِ أَهْلِ السُّنَّةِ  
وَالْمُجْتَبَى مِنْ نِسْبِهَا وَالْجَنَّةِ  
أَبْنَائِهِ سَادَاتِ أَهْلِ الْجَنَّةِ  
لِيُرُوا شِعَاعَ الْغُرَّةِ الْمَيْمُونَةِ  
وَبِهِ شِفَاءُ الْأَنْفُسِ الْمُحْزُونَةِ  
مِنْ بَعْدِ ظُلْمِ الزُّمُرَةِ الْمَلْعُونَةِ  
فِي عَيْشَةٍ مَأْنُوسَةٍ مَأْمُونَةٍ  
مُحْيِي الشَّرِيعَةِ بَعْدَ طَمْسِ السُّنَّةِ

## مهدي أدركني

### الشاعر محمد الحمادي

ضجَّ الفؤادُ ، وأشرقَت كلماتي  
 أمست تدمرُ غفوتي وسباتي  
 رفعت على كفِّ المنى راياتي  
 مهديُّ شمسٌ بددت ظلماتي  
 تحكي على نغم اللظى زلاتي  
 وصدى الهوى ينسابُ من أبياتي  
 مهديُّ فامسحْ بالحنانِ حياتي  
 وضياءُ نورك عمَّ كل فلات  
 (الله أكبر) فانطقي صفحتي  
 فأتيتُ أنشرُ وردها باقاتي  
 رغم السعادة تشتكي مأساتي  
 علوية تشدو بها نبضاتي ؟  
 من دون قهرٍ أو لظى أهات  
 فلتقرأ الدمعات من عبراتي  
 ( الحب ) دون قساوة النكبات  
 متوجهةً لله بالدعوات  
 أنت الدعاء ، وبلسمي ، وصلاتي  
 فبنور حبك تزدهي أوقاتي  
 دوى الفرام ، ألا استمع صرخاتي  
 في حبكم نبوية النفحات  
 فحبكم حتماً تكونُ نجاتي  
 لا لم ترعني بالهوى...غاداتي  
 مهما ابتعدتُ فتحوكم وجهاتي  
 وتمكنت لغة الفرام بذاتي  
 يسمو بطهر الروح بالصلوات

يا ليلة النصف التي بهلالها  
 يا ليلة النصف التي بهلالها  
 يا ليلة النصف التي بهلالها  
 يا ليلة النصف التي بهلالها  
 ماذا أقول بوصفه ؟ وقصائدي  
 كم قد صرختُ بعمق صوت  
 (مهديُّ أدركني) لتتفض المنى  
 شعبانك الوضاء مزدهياً بدا  
 والحب في وجه الجميع مدوياً  
 وجه البراءة في الصغار أهابني  
 متسائلاً في حيرة ، وتردد  
 هل يصبحُ الحب الجميل كنغمة  
 هل يصبحُ الحب الجميل برقة  
 فأجيبُ في حُزنٍ وجرحي غائرٌ  
 حتماً سنعرفُ أنه لا يرتقي ..  
 ماذا أقول ؟ وكل شبرٍ في الجوى  
 يا سيدي طهر بنورك خاطري  
 إن صرتُ في دنيا الهموم مكبلاً  
 مهديُّ فادركني بعمقٍ مشاعري  
 أهواكم يا آل طه والمنى  
 إن كان قلبي بالذنوب محملاً  
 ما قد عرفتُ الحب إلا منكم  
 فالحبُّ يا آل النبي معذبي  
 دقات قلبي قد رقت بحنانكم  
 صلوا على آل الهداة فحبهم

## نبض وحياة ..

### الشاعر فريد النمر

ارسموها ذكرياتي بدموع الحسرات  
وأعلنوا عني حنيني للرياح السابقات  
إنني عشتت غريباً بين أحياء الحياة  
لم أجد للحب دفاءً عند كل الكائنات  
بُعثر الوجد بقلبي وتهافت أمنيساتي  
أفرغوا مني الأمانى عبر وأد النغمات  
وأحاليوني جماداً تائهاً في الظلمات  
يقذف الموت شعوري ثم يلقي برفاتي  
كم تردى مني شدو وانتهت بي أغنياتي  
وغدا الموطن قبراً مدلهم الجنبات  
راح بالبؤس ينادي بالهيب الزفرات  
إن أقسى العيش عيش تننفي في العيش ذاتي  
ها أنا أمسى غريباً بين أهلي وبناتي  
وسجينا في ديارى جردت مني صفاتي  
أفرغوا حتى حنيني بقلوب قاسيات  
فتعريت بثوب من ثياب الشهوات  
وتمثلتُ جناناً خاويماً بالمفردات  
شرحوا بالبغض روعي وتمادوا بالعداء  
قلبوا النفس بزيف نسجوا للشائعات  
حيث أغروني بعجل منكر للصلوات  
وأقاموا من صلاتي معبداً للفانيات  
وتباهوا حين سحقي بمداد الصرخات  
كلما مضَ زمان بالخطوب العاتيات  
لعب المَكْرُ بطني بفنون المنكرات  
لمعوا التاريخ حولي بدهاء الداهيات

ورموا الفتنة حتى غرقت في العتبات  
ثم غطوها بذكر ملؤه صوت الأناث  
بين ما كان حقيق من بحور الكلمات  
وأكاذيب ضلال نخرت بالمكرمات  
أين من يزكو بقلب يرنو من وحي الهداة  
أين من يرقى بروح ملؤها روح الثبات  
فتسلقت يقيني رغم كل الموبقات  
وبحبيل الله بست ممسكا بالطاهرات  
بنبي قرشي خير كل الكائنات  
أحمد والحمد منه خافق بالصلوات  
وعلي حيدري اسمه سر النجاة  
وبزهراء بتول حبها طهر الحياة  
وزكي الفرع نهج مجتبي بالدعوات  
ممسكا حبيل حسين بن شريح الخلجات  
ففدا النور أنيسي عن جميع الشبهات  
وبسجاد عباد فاق قسرب الخطرات  
وبمشكاة علوم باقر بالقبسات  
وبمنهال عطاء صادق بالسبحات  
جعفر والآي منه بالكتاب المحكمات  
ملكوت من حديث أرسى كل الواضحات  
وكذا الكاظم حصن لم يزل نهج الثبات  
وسياج ليس إلا من بروج المغضرات  
ونجاتي بن موسى وافر بالتقريات  
موطن الأمن المعلى كالأشم الراسيات  
وجواد من جواد ورحاب الطاهرات  
يغمر الروح صلاة مثل قدس التليبات  
أيها الهادي سلامي يا إمام الرحمات



بك يا مولاي عهدي زاح كل الكريات  
 ضارعا ارفع كفي في مقام الدعوات  
 بزكي عسكري بحر جود النفحات  
 مقصد النساك نور خالص بالبركات  
 فاق كل الخلق طرا بالمعان الشامخات  
 فأنا الصّب وشوقي قد بدا من قسماتي  
 لإمام العدل يسمو فوق ارض التضحيات  
 حجة الله المنادي يسا لثار الطاهرات  
 انه المهدي هذا الجامع بعد الشتات  
 قائم الدين المفدى رافع للكريات  
 من له باب السلام في الجنان الخالدات  
 من له كل الشعاب والهضاب الواقفات  
 من به العدل سيمسي نهج كل الكائنات  
 من به الله تعالى يمطر بالرحمات  
 من به الدين يعلى فوق كل الشاهقات  
 من به الكفر سيهوي في جحيم الظلمات  
 صل يا ربي عليهم في مساء الأمسيات  
 كلما الفجر توالى فوق نور الصفحات  
 فهموا الفرقان فينا كالنجوم الساهرات  
 هكذا يطفو يقيني رغم كل النبرات  
 قبس في القلب يحيى في دمي في نبضاتي  
 وكيان يبقني ذاتي ملؤه بالخافات  
 شُرفتُ بالحب روعي وهو أسمى الخصلات  
 ارسموا عني ولأئي واعلنوا حين وفاتي  
 كان بالآل اعتصامي في جميع الوجهات  
 وهموا كانوا حياتي وهموا عند وفاتي  
 فاقبل اللهم ثوبي واسكن النور رفاتي

## أبا القاسم المهدي ..

(١) السيد محمد الفلفل رحمته

أبا القاسم المهدي حتماً نحتسي  
 كؤوس الأذى والقلب ظمآن للفرج ؟  
 وحتماً تعلوننا عداكم بجورهما ؟  
 وحتماً يفشو في مواليكم الهرج ؟  
 وحتماً لا تقضى ديون مجاور ؟  
 وحتماً لا تعلو لسادحكم دُرج ؟  
 وحتماً فرعون الزمان يسومنا  
 بكل زمان منه مقلقة المرتج ؟  
 يحاول محو الحق في كل ساعة  
 أما أنت موساهم الذي يصلح العوج  
 فأغرقه في بحر العذاب معجلاً  
 عليه فقد ذابت من الفرقة المهج  
 فكم شئ في الإسلام غارات بغيه  
 إلى حيث ألقى الدين في منتهى الحرج  
 فقم غير مأمور بإصلاح أمرنا  
 وإلا أقم مقدار ما يرفع العرج

## ذكرى ميلاد الحجة المنتظر (عج)

### الشاعر عبد الهادي البقيعي

أنت للكون إن تغشاه داج  
 يا هلالاً متوجاً هالة المدح  
 لك في غرة الزمان جبين  
 قد ملأت الأقطار بشراً عظيماً  
 فستبقى كذلك نوراً مضيئاً  
 ليلة النصف مذ تنزلت فيها  
 فحوت نرجس بوضعك شأنأنا  
 أنت أنت الهدى والقائم المهدي  
 حيث لولاكم لما خلق الله الـ  
 ولما كوّن الإله خفايا الـ  
 إنما الحفل للكرام شعاع  
 ثم أنت المحجوب من عالم الـ  
 فاحفظوا ما بقيتم يا رفاقي  
 فسلام الإله يهدي إليه  
 من ينير الأرجاء مثل السراج  
 ومشكاة نورها الوهاج  
 قد تجلى كالبدر بين الديات  
 تنهادى به جميع الفجاج  
 آية في الفخار ذات انبلاج  
 أشرقت في إنارة وابتهاج  
 شق شأواً على علا الأبراج  
 بل أنت للهدى خير تاج  
 بربايا على اختلاف النتاج  
 كون طراً ، فلم يكن ذا احتياج  
 فيه تهدي مواهب الإنتاج  
 غيب المواسي بل أنت خير العلاج  
 كل عام وأنتم في ابتهاج  
 ما دعاه الداعي وناجى المناجي

## استنهاض الحجة (عج) (١)

### الشيخ المحروس رحمته

صوت جبريل ينادينا صباحا	فمتى يا صاحب العصر أعي
لا نرى إلا فلاحاً ونجاحاً	ونرى راية عدل نشرت
وخيول تملأ الأرض صياحاً	وسيوف مثل برق لمعت
فحرام تأخذ النوم استراحاً	فبهم يا سيدي قم عجالاً
آل حرب حرموا الماء المباحاً	أو تدري القوم ماذا صنعوا
كيف ما أثر في القلب جراحاً	قتلوا جدك ظلماً جهرة
صيروا جسمه قصداً رماحاً	قطعوا رأساً إليه ويلهم
يعظ القوم وقد أبدى فصاحاً	كم له من آية رتلها
هشمت أضلاعه الخيل الصحاحاً	جسمه عار على وجه الثرى
فأروا ما فيه شيئاً مستباحاً	أو تدري رحله قد هجموا
لم تجد مأوى لها إلا البطاحاً	زينب الحورا أتدري هتكوا
زعزعت في سيرها البرصياحاً	أخذوها ويلهم في ذلة

(١) مجموع مخطوط للخطيب السيد جعفر الخضراوي حفظه الله .

وقد كتب قبل القصيدة : ( قصيدة العالم الفاضل المرحوم شيخ علي بن محروس ) ، ولعله اشتباه من الناسخ ، فالموجود من آل المحروس هما : الشيخ رضي والشيخ حسن علي ، وحسب كلام السيد جعفر الخضراوي أنها للشيخ رضي ، وهو الأقرب للصواب ، فهو معروف بالشعر ، وله قصائد أخرى في هذا الكتاب أيضاً .

وهذه القصيدة كتبت بخط المرحوم ملا مهدي الدرويش في ١٠/٤/١٣٥٩ هـ ، وحيث أن الكتابة قديمة والخط غير واضح بشكل جيد ، فربما وقع اشتباه منا في نقل بعض الكلمات .

### استنهاض الحجة (عج) (١)

#### الملا مكي الجارودي رحمته

يا صاحب العصر النجاح النجاح	قم واطلب الثار ببيض الصفاح
متى نرى جبريل يدعو ألا	قد ظهر الحق وبان الصباح
متى نرى الآفاق مملوءة	قسطاً وعدلاً ونراها صلاح
متى نرى الأعلام منشورة	لحرب أعدائك والنصر لاح
متى نرى الأسياف مشهورة	تلمع كالشهب وسمر الرماح
كأنها الأنجم تفرى العدى	ويجري الدم ويملي البطاح
تتسى وهل تتسى فعال الذي	قد أضرم الباب بنار صباح
تتسى وهل تتسى فعال الذي	كسر أضلاع البتول الصبحاح
قم يا ولي الله كي ما ترى	مصائب الطف غداة الكفاح
حيث الحسين الطهر فرداً غدا	والجسم منه مثخناً بالجراح
يكر في القوم كايث الشرى	وفي زوايا سيفه المسوت لاح
لم يدن عزرائيل يوم اللقا	لقبض أرواح العدى في الكفاح
لكنما تقبض أرواحهم	بيض المواضي أو حراب الرماح
ومذ دعاه الله لبي النداء	وجاءه سهم دعي فطاح
ملقى عفيراً في الثرى ظامئاً	تسج أكفاناً عليه الرماح
فناحت السبع له بالسدا	وصاح جبريل عليه وناح
واهتز عرش الله حزناً له	والسوحش والجن أقاموا النياح
قم يا ولي الله كي ما ترى	جدك ملقى قطرته الصفاح
قم يا ولي الله كي ما ترى	جدك ملقى شجرته الرماح
قم يا ولي الله كي ما ترى	جدك ملقى كفنته الرياح
في جانب النهر قضي ظامئاً	قد منعوه ورد ماء مباح

بالخيل تلعوه ذهاباً رواح  
 يتلو لآيات الكتاب الصباح  
 مصفداً بالقييد والغل راح  
 يروون في يوم النزال الصفاح  
 وأين جدي حيدر ذو السماح  
 وزينباً حسرى تقيم المناح  
 يوكز منها جنبها بالرماح  
 فتبدي الدمع وتخفي الصباح  
 يسترها الليل عن الالتماح  
 لناظريها وبدا الافتضاح  
 تساق ذلاً ليزيد صباح  
 نادى وقد صفق راحاً براح  
 ملآن بالغل ولأواه راح  
 في وسط طشت وبه النور لاح  
 بخيزران وله السدين ناح  
 وكلمما قد حرموه أباح  
 ما اظلم ليل وضا صباح  
 آل الهدى ما ضاء نجم ولاح

والجسم منه رضضته العدى  
 والرأس منه فوق سمر القنا  
 ونجله السجاد خير الورى  
 يصيح وا ذلاه أين الذي  
 أين الأسود الغلب من غالب  
 يروني صرت أسير العدى  
 إذا بككت وجداً على قومها  
 قد ألموا بالضرب أكتافها  
 آه لها حسرى على ناقه  
 وإن بدا صبح بدا وجهها  
 وأدخلوا الحرات مثل الإما  
 لما رآها في السبا حسراً  
 شفيت قلبي بعدما قد غدا  
 وقدموا رأس الحسين له  
 فظل يعلو منه أسنانه  
 ويشتم الأطهار بين العدى  
 عليه لعن الله مستمطراً  
 وثم صلى الله ربي على

## قصيدة البشري<sup>(١)</sup>

الخطيب عبد العظيم المرهون رحمته

دولةُ الحق فجرها قد لاحا  
قدأطلت بوادر الخير في الدنـ  
دولة في انتظارها من سنين  
دولة والزعيم فيها إمام  
ينشر العدل يختفي الظلم فيها  
وترى الشاة وهي ترعى مع الذئـ  
ليس فيها خبائث وحرام  
يفرح المؤمنون فيها بنصر الله والقلب يستتير انشراحا  
وليوم اللقاء حنّوا اشتياقا  
يوم جبريل فيه يدعو هلموا  
بايعوه فإنه ابن رسول الله هيا فهاتف الخير صاحا  
بجانب الركن والمقام ينادي  
تجدوه صفاته كأبيه  
ليس تجدي قنابل وصواريخـ  
وتجلت حكومة الله في الأرـ  
خسر الجاحدون - من قد تجروا -  
إن تكن غيبة الإمام صلاحا  
شيعة المصطفى لك اليوم بشري

وترى كل مؤمن مرتاحا  
يا على أهلها مساء صباحا  
وشذاها كأنه قد فاحا  
تحمل الخير للورى والفلاحا  
لا ترى فاتكا ولا سفاحا  
ب بلا خشية غدواً رواحا  
لم يكن غير ما أحلّ مباحا  
وتمنوا لو يملكون جناحا  
بايعوا للإمام تلقوا نجاحا  
يملأ الجو صوته والبطاحا  
كرما هيبة وحلما سماحا  
خُ مضى عهدا فولّى وراحا  
ض وكان الإيمان فيها سلاحا  
سنة الله ، فلينالوا اجتياحا  
فليكن في خروجه إصلاحا  
وهنيئاً فلتتشري الأفراحا

(١) حروف وقوافي ، ص ٢٧

## شمس خلف السحاب

## الأستاذ مكي آل ناس

أيا نبعة السلف الصالح  
ويا قطب دائرة الكائنا  
ويا عين نشأتها والحييا  
وشمساً بغير سناها الوجو  
وأنشودة فوق ثغر الزما  
ويا أملاً طالعه النفو  
لينزح عنها ركام الهمو  
فهذي الليالي على طولها  
دعتك وتعلم ساعاتها  
لقد بسطت كفها بالدعا  
أجبتها وأبدل دجاها الضيا  
ووجه البسيطة من جذبها  
وجر الأمان على السارجا  
وأحي الخليقة في عدلها  
هناك الحياة تُعد الحييا  
هناك الحياة تتادي النفو  
بملك إمام أشم البها  
أمان وعدل وظل الكرا



فيا ملتقى أمل المرسل — بين تلاقى بمنهجك الأوضح



لثوضح ما اشتبهته العقو  
 فمن آدم لك اشراقه  
 إلى مستترك في نرجس  
 تُصان بأروع مذكورة  
 تتقل في مدرجات الكما  
 تخيرك الله من خيرة  
 تعالي ظهورك من غائب  
 تصون مواليك عن ضيق  
 وتمنع عنهم عوادي الزما  
 فكم لك في حل ما استش  
 وكم لك من غرر التوصيا  
 فها نحن يأمل الآمل  
 نمد إليك عيون الرجا  
 وأرواح كادت من اللا  
 رسمنا بفجرك آمالنا  
 وبتنا على جنبات البلا

لُ على ذي العقول ولم يُوضح  
 إلى أحمد النير الأصبح  
 بحمل لغاية لم يلمح  
 من الحسب الأنجب الأصرح  
 ل فمن أريحي إلى أريحي  
 بمثلهم الدهر لم يسمح  
 وحاضر لم تخف عن مسرح  
 من العيش للأفسح الأروح  
 ن بلطف يدق على الموضح  
 حكمت أمور على العالم الأفيح  
 ت بدت للمفيد على الأرجح  
 ين بمنتظر الدرب لم نبرح  
 ء بأجفان مكلومة قُرح  
 ذعات تفيض مع النفس المفتح  
 على الأفق من دمننا المسفح  
 ء بقلب ينزُ الرجا مُجرح



فيا منتهى رغبة الطامح  
 تُراع بموارة الحادثنا  
 وتُسحق جهراً بمرأى الزما  
 وتُصلب فوق جذوع الهوا  
 فقل للمريدين إغواءنا  
 ومن جاء يبذر فينا الضلا

ين حنانيك إنا لفي مترح  
 ت تُشرح كالقند بالمشرح  
 ن وتُدفع كالنيب للمذبح  
 ن لنجمع عنكم فلم نجمع  
 عن الحق والمذهب الأنجح  
 ل تول فبذرك لم يلقح

فنحن عبيدُ بني المصطفى      وفينا الأحاييلُ لم تنجح  
كتبنا على القلب أسماءهم      بخطر مدى الدهر لا ينمحي



أغشا رعتك عيون السما      ء كفانا اصطباراً على الأجرح  
كفانا التطلعُ للانبلا      ج بعينٍ لفيركٍ لم تشبح  
فيا صيحة الحق رُجىّ الفضا      ء وشقي السماء به واقلحي  
ويا أرضُ خليّ عن الناصر      ين وسوي لهم حزن الأبطح  
وأخلي الدروب لراياتهم      لتخفق وضياء الأجنح  
وخوضي بهم لهوات الطما      ن خفافاً على الضمّر الضبح  
وذري علينا مشار المها      ر نثاراً لمقدمه المفرح

## ولي قلب تفرى

إلى رحاب الفارس المؤمل

### السيد محسن الشركة

عيون السهد تستجدي الصباحا  
تملكه هوى مذ كان غراً  
وشسبّ وفي قرارته أمان  
وما لاقى سوى صبر وهجر  
فيالله !! هل يسلوه دمع ؟  
وكابر أن يعذبه غرام  
فغالب نفسه .. فغفا قليلاً  
تقلب بيت إعراضٍ وسَيرٍ  
فداخله - على بلواه - ظن  
ولا خل يشاطره هموماً  
لكم غذاه ري القلب حباً  
أيأسى : أن تجنبه رفيق ؟  
أينتظر التأسى من بلاه  
وما كان الذي يسلو صديقاً  
فعبّ الكبر من بلواه عباً  
يروم - برغم عاصفة البلايا  
إبباء .. لا يدانيه إبباء  
وجاء بلاده .. والنفس ولهى  
أيا وطنياً .. تعشقه طويلاً  
فهذي الأرض قلبٌ من ترابٍ  
بني وطني .. ولي قلبٌ تفرى

وقلب الصب كم شام المراحا  
فيمم نحو أربعه وساحا  
منى عذراء تسأله الكفاحا  
فشلّ الهم للسلوى جناحا  
وهل يستعذب الماء القراحا ؟  
وكيف لكبيره أن يستباحا ؟  
وأدماه الجوى فبكى وناحا  
وشاهد بسمه ورأى نواحا  
أكان بذا سراحاً أو رواحا ؟  
تتأى خله عنه .. وراحا  
- بلا من - وأسكره صداحا  
ويأسى : أن هواه غدا جراحا ؟  
مسامرة ؟ فلا شهد ارتياحا  
ولا ممن ينفره اجتراحا  
ومن نفس تكابرت امتياحا  
ورغم الجرح - أن يرقى النجاجا  
طماحاً للعلى يعلو الطماحا  
وبعض الحب يُردى أو يباحا  
وأدمن حبه غصصاً وراحا  
يحس به فتى عشق البطاحا  
عذاب البين صوحه فصاحا

أبيلى بين غمديه حسامٌ ؟  
 ويسمن بين أهليه جوادٌ ؟  
 وما هانت .. ولا سُبقت غلاباً  
 وقد بلغت أعالي المجد عزاً ..  
 ولما أن أراد لها هواناً

بني وطني .. وأنتم في هوانٍ  
 فقدسكم يدنسها يهودٌ  
 وفي أقصى البقاع لكم عروضٌ  
 فيا للقوم !! ذلوا ثم ذلوا  
 أيا وطني .. لقد سطرت شيئاً  
 جنته أناملي بالرغم عني

وما أرجو لهذا الخطب إلا  
 أطال غيابه والمكث حتى  
 فقتلاً مثلما قتلوا .. وفتكاً ..  
 أبا الدمِّ المؤمل للرزايا  
 فإن الدم خمر الأرض لما

وكم من عرش جبارٍ أطاحا ؟  
 وخيلكم تعودت الجماحا  
 أتكبو خيلكم عُرباً قحاحا ؟  
 وذل لها فأنهكت الرياحا  
 أرادت صرحه فهوى وطاحا

تخاذلتم .. فأثخنتم جراحا  
 وأقصاكم حراماً أن يباحا  
 وأدناها تجاذبت الصياحا  
 ولا انتفضوا .. ولا شهروا سلاحا  
 أباح فؤادي الجاني فباحا  
 فإن كذبت فلا كانت صحاحا

فتىٌ تخذ الدم القاني وشاحا  
 إذا تضرى فمنتجها الفلاحا  
 وهم بدؤوا بغسيهم جناحا  
 أشر نقع السوغى وأزج الكفاحا  
 يعانقها سيبنتها صلاحا



قافية :

المدال

## متى يبيل غليل الوجد واجده؟ (١)

### الشيخ فرج آل عمران (الماذح) رحمته

متى يبيل غليل الوجد واجده  
وتسترد حقوق بعدما غصبت  
ويستبين لخلق الله قاطبة  
ودين آل رسول الله منتظم  
ويبدل الله خوف الأولياء لهم  
والنفل فرعون مصلوب وصاحبه  
والنار تخرج من جوفيهما وهما  
هذا إذا ظهر المهدي وقام له  
والشمس تطلع من غرب لخلجتها  
ويرجع الدين دين المؤمنين إلى  
والسيف يصطاد أرواح اللئام على  
والعدل والأمن والإيمان منتشر  
إياه لا الجاه مقصور على رجل  
ولا المحقق في الشرع الشريف له  
ولا يضيع حق الله في حيل  
لكن عفاف وإيمان ومعرفة  
والشمل مجتمع والحق متبع  
فذلك الوقت سعد المؤمنين إذا  
فانهض إمام الهدى فالدين منقطع  
وأنت أولى به يا سيدي وبمن  
فمن لنا بإمام العصر ينقذنا

ويشتفي من زمان عض ناجده  
فيه فيعلو سنام المجد ماجده  
طاغوتهم ومواليه وعابده  
بأهله ولهم تنشى وسائده  
أمنأ فيفلح من تصفو عقائده  
عجل الخوار على جذع نشاهده  
في لاهب من لظى يشتد واقده  
داع إلى منهل تحلو موارده  
من نوره مشرقاً والنصر عاضده  
مسالك قعدت فيه قواعده  
أيدي الكرام فلا تخطو مصائده  
على البسيطة بل يزداد زائده  
تأبى سوى طلب الدنيا مقاصده  
ما يشتهي منه والباقي يعانده  
مستهجنات كما يرويه جاحده  
في دولة الحق لما قام قاعده  
والرزق متسع مدت موائده  
استقام دين الهدى واشتد ساعده  
يبدي شكايته والله شاهده  
ينقاد في حكمه بل أنت واحده  
من حادث الدهر حتى لا نكائده

(١) الكشكول للشيخ يوسف البحراني ، ج ٢ ص ٢٢٦-٢٢٧ ، مستدرک تحفة أهل الإيمان في

ولا نعد من المستضعفين ولا  
 ولا تذلل رجال الله في يد من  
 آه على الجبر بعد الكسر في زمن  
 ذاك الغنى والهناء والأمن من زلل  
 أكرم برجعة أهل البيت من وطر  
 ومن نعيم مقسيم لا نضاد له  
 يا رب عجل بذاك الفتح وأعط به  
 سمعاً أولي الأمر والدين المشار له  
 يقرب الله منكم من يقربه  
 ثم السلام عليكم سادتي أبداً

يقودنا للبلا والسوء قائده  
 زنت به أمه الشوها ووالده  
 يؤمنا فيه من عمّت محامده  
 والمستفاد الذي جلت فوائده  
 لم يقضه غير من طابت موالده  
 يبكي عليه بكا الشكلاء فاقده  
 الراجي أبا الفتح ما يزداد زائده  
 من مادح حسنت فيكم قصائده  
 ويبعد الله منكم من يباعده  
 من خالق الخلق مبدية وعائده

## استنهاض الحجة المنتظر عليه السلام (١)

### الشيخ محسن فرج النجفي رحمته الله

يا غيرة الله وابن السادة الصيد  
دين بتشبيده بعتم نفوسكم  
غبتم فأقوى وهدت بعد غيبتكم  
وشيعه أخلصتك الود كنت بها  
مغمودة العضب عمن راح يظلمها  
شاء وما حال شاء غاب حافظها  
إنا إلى الله نشكو جور عادية  
لم يرقبوا ذمة فينا ولا رقبوا  
فكيف يا ابن رسول الله تتركنا  
مهما نكن فلنا حق الولاء لكم  
يا ليت شعري متى قل لي نفاذها  
حيث الخضاب دماها والعجاج لها  
يوم به يالثرارات ابن فاطمة  
لا تبصر العين فيه غير خافقة  
كلا ولا يقرع الأسماع فيه سوى  
يا نصرة الملك الرحمن عودي على  
وغيرة الله إن هنا عليك فما  
فالهم به شعنتنا اللهم منتصراً

ما آن للوعد أن يقضى لموعود  
ولم يكن بيعها يوماً بمعهود  
منه يد الجور ركناً غير مهدود  
أبر من والد بر بمولود  
وصارم الجور عنها غير مغمود  
عنها عشاء فأمست في يدي سيد  
ما أن يرى جورها عنا بمردود  
إلا كأن لم نكن أصحاب توحيد  
في حيرة بين أرجاس مناكيد  
وأنت بالحق أوفى كل موجود  
نهب السيوف وأطراف القنا الميد  
طيب وبيض المواضي حلية الجيد  
شعار كل كمي طيب العود  
الرايات ثمة تحكي قلب رعديد  
قرع الصوارم هامات الصناديد  
آل النبي بما قد فاتهم عودي  
بالدين هون ولا بالسادة الصيد  
بنا له يا عظيم المن والجود

(١) مستدرک تحفة أهل الإيمان في تراجم علماء آل عمران ، ص ١٢٦-١٢٧ ، ذكره الشيخ فرج العمران محتملاً أنه من آل عمران ، فذكرناه هنا بناء على احتمالہ رحمته الله .



## مولد الحجة المنتظر عليه السلام (١)

### الشيخ علي البلادي القديحي رحمته

يا لبشرى كست الأكوان سعدا  
يا لها بشرى سما الدين بها  
أشرق أنوارها من طلعة  
مولد المهدي من آل النبي  
قائم الحق الحسام المنتضى  
الإمام الحق من أيده  
نور قدس محقق الله به  
فهو لطف الله في كل الورى  
قم فهني المصطفى خير الورى  
والبتول الطهر خاتون النساء  
وذوي الإيمان من أهل الولا  
يا له من مولد قد أشرق  
فهو كالشمس إذا جلالها  
وأمان الأرض ما دام بها  
والى أن يظهر الله به  
فمتى يا صاحب الأمر نرى  
قم بلا أمر فهذا دينكم  
والغوى والكفر معقود اللوا  
وانشر العدل ورايات الهدى  
فمتى منا نفوس أحرقت

واكتسى الدين لها بالبشر بردا  
والهدى بين الورى حلا وعقدا  
..... (٢) .....

من له في عمره الرحمن مدا  
ناشر العدل إذا ما الجور بدا  
ربه بالنصر والأملك حشدا  
ظلمة الغي عن الإسلام عقدا  
حيث قد أظهره الله وأبدي  
والوصي المرتضى أباً وجدا  
والكرام الآل أعلى الناس مجدا  
والهدى إذ بابه المفتوح سدا  
من سنا طلعت الأنوار رشدا  
غيمها فالنفع باقٍ لن يسدا  
من هلاك وعذاب قد أعدا  
دينه باقٍ وإن عمّر خلدا  
من سنا طلعتك الغراء سعدا  
قد وهى منه القوى وانهار هدا  
قد غشانا منهما الجور وعدا  
فالهدى أوشك أن يسكن لحدا  
بالجوى تشفي من الأعداء حقدا

(١) مخطوطة ديوانه ( جنات تجري من تحتها الأنهار ) .

(٢) مكان الشطر الثاني بياض في المخطوطة .

فالغيث الغوث قد آن بسأن  
عجل الله لنا طلعتة  
وخذ الثارات من أهل الغوى  
ربنا عجل إليه فرجاً  
والصلاة الغرتفشى المصطفى  
نتوارى في الشرى خوفاً وصدا  
وأرانا منه تأييداً ورشداً  
وأولي الكفر فقد كانوا الألدا  
منك والتأييد والنصر المعدا  
والكرام الأل آباء وولدا

## لنا الأنوار (١)

الشيخ علي الجشي رحمته

تبدت لنا الأنوار من حضرة القدس  
بمولد خير الخلق والجوهر الفرد  
ويشتر جبريل الملائك فانتشت  
بتسبيحها لله والشكر والحمد  
ولولاه لم تشكر ولم تدر ما الثنا  
ولكنه الهادي إلى الخلق والمهدي  
إمام براه الله من قبل آدم  
إلى الحق يهدي من به كان يستهدي  
هو ابن أمين الله في ملكوته  
على مستسر السر في البدء والعود  
بأنفاسه قد عطر الكون كله  
بريح الهدى لا ريح مسك ولا نند

## يوم المولد<sup>(١)</sup>

### الشيخ علي الجشي رحمته الله

لقد أشرقت أنواره بالتولد  
إلى الخلق هاد وهو بالله مهتدي  
عقيب استتار بالحسام المهند  
وتطوى به الرايات من كل معتدي  
فضا الأرض جوراً من قضا كل ملحد  
وحاز علا خير البرايا محمد  
وجند من الجند السماوي مجند  
فيخضع جبار ويقصر معتدي  
من الله بالخيرات في كل مورد  
بإرشاده الساري إلى الحق نهتدي  
بمولد داع للرشاد مسدد  
سيبني على تأسيسه دين أحمد  
أبي القاسم المهدي أفضل مرشد  
لهم يتقاضى الثار من كل معتدي

بقيّة آل الله من أحمد  
أبى الله إخلا أرضه من خليفة  
قضى الله أن يحيى الهدى بظهوره  
وينشر رايات الهدى بعد طيها  
ويملاها قسطاً كما ملأ العدى  
تورث آثار النبي وآله  
يقوم على اسم الله في خير عصابة  
إذا سار سار الرعب شهراً أمامه  
هو السر في ابقا الوجود ومدّه  
لئن غاب عن أبصارنا فقلوبنا  
فهتوا رسول الله خاتم رسله  
وهنوا الوصي المرتضى بابنه الذي  
وهنوا البتول الطهر فاطم بابنها  
وهنوا ولاة الأمر بالقائم الذي

(١) ديوان العلامة الجشي ج ٢ ص ٩٢-٩٣

## استنهاض (١)

الشيخ حسين البلادي القديحي رحمته

إلامّ وحتامَ حسامك في الغمد  
لتدرك ثارات لكم في بنى هند  
وهدوا بناء شاده الله بالسعد  
وتملأها بالقسط والعدل والرشد  
بوجد المنى أعظم بذلك من وجد  
ينادي ألا بشرى فقد ظهر المهدي  
على أهل بيت الوحي من فاجر وغد  
وراحت عليه الخيل ناعلة تعدي  
وتسبى نساء يا لجور ذوي الحقد  
فما صبركم عن آل سفيان بالمجدي  
وزين عباد الله يرفل في القيد  
على ذلها ذلاً فيا لبني الحمد

أمدرک أوتار الهدى من أولي الحقد  
فثر مستفزاً للوغى كل أصيد  
فقد هدموا للدين أقوى قواعد  
متى أيها الموتور تنهض للهدى  
متى تشتفي منا قلوب تقطعت  
متى نسمع الداعي الأمين مبشراً  
نسيت الذي قد حلّ في يوم كريلاً  
أطلّ دم السبط الشهيد على الثرى  
ودار سنان في السنان برأسه  
إذا دخلت في مجلس الرجس زينب  
أقيمت لديه والنساء حواسر  
بشتم علي والحسين يزيدها

## (١) هو المرتجى

### الملا علي الرمضان رحمته

تنفس صبح المجد عن خير مولود  
وأشرق أفق الفضل عن وجه ماجد  
لدى النصف من شعبان مهدينا أتى  
إمام هدى فيه شمائل أحمد  
هو المرتجى بحر الندى علم الهدى  
وذخر وكنز ياله من ذخيرة  
له الراية العظمى التي عند نشرها  
ومن تحتها الأبطال من كل أشوس  
وتقفوه أملاك السما طوع أمره  
يطهر أرض الله من دنس العدا  
يفرج كرب المؤمنين بسيفه  
يجدد دين الله بعد اندراسه  
وتبدي إليه الأرض كل كنوزها  
يقيم حدود الله من غير شاهد  
ويأخذ حق الله من كل ظالم  
يمتع بالعيش الرغيد وبالهناء

من السادة الغر الغطارفة الصيد  
نمته المعالي للكرام الأماجيد  
فبورك من شهر به خير مولود  
وأخلاقه والطيب ينمى إلى العود  
وغوث الورى بل منتهى كل مقصود  
وكنز ثمين بالعناية مرصود  
تحفاً بتوفيق ونصر وتأيد  
على كل عداء من الخيل غريد  
فتهزم من أعدائه كل صنديد  
ويملؤها عدلاً ببسط وتمهيد  
ويشفي فؤاداً منهم أي مكمود  
بأيدي الطفاة الجاحدين المناكيد  
وترخي السما في عصره سحب الجود  
بعلم من الباري وفقه وتسديد  
ومن كل فرعون ومن كل نمرود  
ويحظى بملك لم ينله ابن داوود

## في ميلاد حجة الزمن (١)

### السيد هاشم المير رحمته

فأكرم به يوماً به خير مولد  
لميلاد هاد للأنام ومرشد  
لياليك مولودين من نسل أحمد  
وفي النصف مهدي به الخلق تهدي  
ويا أخت أخت بالفرام فغردى  
فطوبى لمن في هديه اليوم يهتدي  
ولا بدع فهو القطب من خير سيد  
وهذا الذي يطفى حرارة أكبد  
كما ملئت بالجور من كل أنكد  
ظلوما فلا تلقى كفورا ومعتدي  
وينقذ وفي الحق بالسيف في غد  
ومن كان يمشي في البسيط ويغتدي  
متى تجتلي منا النواظر سيدي  
قواعده فأنجده يا خير منجد  
فليس له من قوة وتجلد  
وكادت بأن تقضي على شرع أحمد  
فوا لهفتا لو تجدي لهفة مكمد  
عقائد سوء لا تزال بمرصد  
وبعضهم حتى كتاب محمد  
إلى جنبه في السوق مثنية اليد  
بغير قناع لا تبرى منه مفند  
سوى هذه الدنيا ولا حشر في غد

تعطرت الدنيا باكرم سيد  
فيا حفلة بالحيدرية أنشئت  
فيا شهر شعبان الا افخر لأن في  
ففي ثالث منه حفيد محمد  
فقل لحمام الأيك بالله فاصدحي  
إمام به جاء النبي مبشرا  
فها نوره قد شع شرقا ومغربا  
فهذا الذي يمحو الضلال بسيفه  
وهذا الذي بالعدل يملأ أرضها  
وهذا الذي بالقسط يأتي فلا ترى  
يحرر كل الخلق من كل جائر  
إمام الهدى تفديك روعي ومهجتي  
متى يا بن طه ننظر العدل قائما  
أتصبر والدين الحنيف تهدمت  
أتصبر والإسلام جذت يمينه  
غزتنا بلاد الغرب في عقر دورنا  
غزتنا فهبت زعزع في بلادنا  
غزتنا فدبت في قلوب شبابنا  
فأنكر بعض صومه وصلاته  
وبعضهم تلقاه يمشي وعرسه  
يطوف بها والصدر باد ووجهها  
وبعضهم قد أنكر البعث لا يرى

(١) مخطوط فيه بعض أشعاره .

يقول لمن قد كان لله طائعاً  
وبعضاً تراه رافضاً لزواجه  
سوى أن بالأحساء من خير فتية  
جزى الله بالإحسان خير شبابكم  
فقد كان منكم فتية لم يدينسوا  
وما برحوا في صومهم وصلاتهم  
وحجوا وزاروا باعتقاد ونية  
فإنك رجعي وبالوهم تقتدي  
كأن لم يكن في أمة الطهر أحمد  
شباباً لهم فضل وأشرف سؤدد  
ووقفهم في كل خير ومقصد  
وساروا على منهاج دين محمد  
ولو ضربت أعناقهم بمهند  
وما برحوا في كل خير بمشهد

١٢٨٢هـ



## يا ليلة النصف (١)

السيد هاشم المير رحمته

بسيد عند فجر منك قد ولدا  
 فيك لأن إمام العالمين بدا  
 محمد وهو المهدي فهو هدى  
 بدا الذي كان غيثاً ممرعاً وندى  
 وطائر البشر بالتغريد قد نشدا  
 فشرع جدك أضحي في الورى بددا  
 ولا زكاة كأن الله ما عبدا  
 هار فيا ليت شعري لا ترى أحدا  
 وأكثر الخلق في التوحيد قد لحدا  
 على الأساس وكل فوقها قعدا  
 يذود عنه ولا من يعتق رشدا  
 من يعمل اليوم خيراً يجتنيه غدا  
 أخلاق آل رسول الله والسعدا  
 من أجله من رجال الفضل أهل هدى  
 فلا أرى واهناً عزمياً ولا جلددا  
 والدين الدين لا تجفونه أبدا  
 لنصره حيث كنت العز والعمدا

يا ليلة النصف ميسي وافخري أبدا  
 يا ليلة النصف أضحت كل مكرمة  
 بدا سمي رسول الله والسده  
 بدا الذي كان غوثاً للذي ظلموا  
 ها نحن فيك احتفلنا يا ابن بهجتها  
 إلى متى يا ابن خير الخلق تتقذنا  
 فلا صلاة ولا صوم ولا نسك  
 تقهقر الدين فالإسلام في جرف  
 فالخمر والسكر أضحي بيننا علناً  
 أما القمار فقد شيدت قواعدده  
 وأصبح الحق في ضعف فلا أحد  
 هبوا بني بلدي فيما يقربكم  
 ما الاحتفال سوى رمز يذكركنا  
 هذا هو الهدف الأسمى الذي اجتمعت  
 هبوا بني بلدي في كل مكرمة  
 هبوا لنيل المعالي واكتسوا أدباً  
 يا صاحب العصر أنت الغوث قم عجلأ

## (١) ولد الحق

### الخطيب سعود الشمالوي

طلّع البدر فاستتار الوادي  
 ولد الحق فاتركوا زيف قول  
 سمعوا المصطفى يقول مراراً  
 (اسمه) ظاهراً يواظيء (اسمي)  
 نقلوها لكن بقول عناد  
 بعد أن شاع ذكر مولده الف  
 كيف أخفوه إنه لعناد  
 حيث لم يقبلوا لأحمد فضلاً  
 ففقدوا يجحدون والله فيهم  
 سوف يجلو جلاله الحق فيهم  
 يا إمام الهدى أذنتك فاخرج  
 واسحق الجور واملأ الأرض قسطاً  
 فبعيني أرعاك يا مظهر الح  
 عندها ينشر اللواء ويبعدو  
 يا إلهي عجل إليه ظهوراً  
 هنئوا العسكري نجل الهادي  
 ما أتى بعد .. ذاك قول عناد  
 من بنيني يأتي إمام هادي  
 ينشر الحق قبل يوم التناد  
 (لم يجيء) أخطأوا طريق الرشاد  
 إذ رآه أهل السولا والوداد  
 ناشيء عن طريقة الفساد  
 لا ولا من أبنائه الأمجاد  
 يظهر الفضل رغم كل معادي  
 إذ بناديه عن قريب منادي  
 طهر الأرض من ذوي الإلحاد  
 لا تدع ملجأ لأهل الفساد  
 ق بأرضي يا حجتي في عبادي  
 طالباً ثاره من الأوغاد  
 ذوب الانتظار كل فؤاد

## غنت إليك

## الشاعر حسن الخواهر

غنت اليك شوارد المـفـرود  
 هذا البيان إليك تهديه المنى  
 ما كان للخود الحسان بيانه  
 من كل شقراء أثاب لها الصبا  
 يبدو القوام كفصن بان مائس  
 تختال طيفا من ظرافة حُسنها  
 أيام كان العود أملد ناظراً  
 أيام كان ودادهن حبائلاً  
 أيام لا طيش الفتوة خاملاً

لحنأ يردد في صباح العيد  
 وعلى اللسان براعة التريـد  
 يوماً ولا مثلت إليه عهودي  
 عين الجآدر نلتها بصدور  
 قد طوّحت ربح الصبا بالعود  
 والحسن يكمن في قوام الغيد  
 يا حسنه ممن ناظر أملور  
 تصبن في درب الفتى المودود  
 لكنما أنا قد لزمتم حدودي



لما قصدتك فالرجاء أثابني  
 يا ابن الهداة الراشدين ويا  
 جحدوا أناس أن شخصك مائل  
 من عهد آدم للأنام شواهد

فتحاً قريباً مائلاً بنشيدي  
 إمام العصر رغم مكابر وعنود  
 ما ظنهم بإرادة المعبود  
 وكذا بأهل الكهف خير شهود



إيه إمام العصر قد شامت بنا  
 ثار الصهاينة اللئام وجمعهم  
 مثلت جحافلهم تهب عصابة  
 ترمي حمى الإسلام من علو السما  
 دار السلام سلمت من شر العدا  
 لا بد من يوم يثور عجاجه  
 عجل فإننا اليوم نستبق الرؤى

سبل الحياة بطوقها المعقود  
 لعنوا وجمعهم وكل يهودي  
 تستل سيف الحقد للمزؤود  
 بقنابل وقذائف العنقود  
 ولتهنئي ممن بعده برغيد  
 وتعود كل طريدة وطريد  
 ببشائر الذكرى لخير عقيد

عجل إمامَ العصر ترتقب الدنى  
إننا هنا في الدرب نقبس همةً  
سيظل ينصرك الولاء إذا انطوت  
عدل الحياة لسيد ومسود  
هي في الزمان عقيدةُ المحمود  
أجسادنا في القبر تحت صعيد

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

مولاي أنت مؤزاري في ثورة  
جاءت كمثل البرق أومض لامعاً  
ما كان لي أمل تصاغ قصيدة  
أخبرت أصحابي بأني قاصر  
هي آذنت للحرف كل فريد  
وأنا الذي قد أوهنتني قصيدي  
لو لم تكن بنوالك الممدود  
وطلبت من رب السما تأييدي

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

الآن ههدت القوافي وانتشث  
ورأيتني أستاف من قبساتها  
مولاي لطفاً أبتغيه بجاهكم  
من كل قرن يفقدون براعتي  
أنا الذي قد كنت أغلب مجهداً  
في ليلة الذكرى لخير وليد  
نوراً يحيط براعتي وجهودي  
رد الشرور وكيد كل حسود  
ويسشينهم ما نم عن تسديد  
واليوم أغلبها بلا مجهود

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

مثلت حروف القافيات ووزنها  
ستكون في صحف الزمان قصيدة  
فحفظتها مثل الجمان كريمةً  
ولأنها صيغت عقود لآلى  
ولأنها من قدس أحمد سطرت  
ولأنها نهج الكتاب تضمنت  
هي ثورة الحرف الذي لا ينثني  
طوع العنان بما تشاء زنودي  
لتثيب للجنيات كل جديد  
وكذا أصون من الضياع عقودي  
هي نحلة المشغوف للمولود  
تدعو لدين العدل والتوحيد  
لا قابل للنفي والتفني  
هي ثورتي هي في الفناء وجودي

## ناصر الحق (١)

## الخطيب محمد علي آل ناصر

شوقاً لذكرك أيها المولودُ  
وتبأشر الإسلام وابتسم الهدى  
يا ليلة الميلاد إن زماننا  
في كل دار حفلة وتبأشرُ  
وبكل حقل للزهور تفتحُ  
وبكل قلب فرحة قدسيةُ  
وبكل قطر نشوة وتبأشرُ  
وبكل رابية مشاعر شاعرٍ  
فكأنما الدنيا الجنان نضارةُ  
يا ناصر الحق المبين متى نرى  
يا نرجس الفضل التي ما حالفتُ  
طلت السماء وكنت أعلى رتبة  
طلت السماء بسيد أعطى الهدى  
الأم لا نعم الأم أنت لما جدٍ  
يا ابن الإمام العسكري تحيةُ  
ما زال يرتقب اللقاء لدولةٍ  
بك أيها الخلف المؤمل ليلنا  
وزماننا بك والمدائح فرحة  
لا ، بل أجل نضارة وبشاشةُ

رفاً الثرى وتفجّر الجلمودُ  
والعدل والقرآن والتوحيدُ  
بك والمحافل والقريض سعيدُ  
وبكل ثغر بسمه وقصيدُ  
وبكل جبر لؤلؤ منضودُ  
وبكل حقل للإمام نشيدُ  
وبكل درب سرت فيه ورودُ  
وبكل غصن بلبل غريدُ  
وكان غابر ما احتوته جديدُ  
عنا ستتجاب الليالي السودُ ؟  
إلا التقى وعلى يديها الجودُ  
منها وقدرك في الحياة يزيدُ  
والدين فضلاً ما عليه مزيدُ  
لله آباء له وجودُ  
من عاشق يشدو بها ويشيدُ  
تأتي بها يا أيها الموعودُ  
نور يشع على المدى ممدودُ  
إذ أن مولدك الأغر العيدُ ؟  
أفراحه تبقى وليس تبيدُ ؟

## يا ليلة النصف من شعبان

### الأستاذ مكي آل ناس

يا ليلة النصف من شعبان إن بنا  
يا ليلة شرفت في الكون قاطبة  
حييت من ليلة لآل مكرمة  
هذي محافظنا قد لفها طرباً  
يا ابن الزكي فدتك النفس ترجمة  
فالصبح لولاك لم نرقب مطالعه  
يا خير محتجب يا خير مرتقب  
إن المدامع ملتها معاصرها  
وآن لليل أن يطوي سوادله  
يا حبذا طلعة طالت تراودنا  
وللسيوف صليل ضاق مغمدها  
فالذكر مغترب والركن مضطرب  
والجرح مفتقر والصبر منبتر  
هذي لسواعج أحقاب أبثكها  
إنا على العهد لم تشل سواعدنا  
ولم تبطن بنا قود وإن عجزت

شوقاً للقياك شوق العقد للجيد  
إن رمت شدوا فذا لحنى وترديدي  
وللمحبين إيفاء المواعيد  
وليلة العيد من ذكراك في عيد  
رمز الولاء فهذا كل موجودي  
ولا استطاب لنا في الدهر من عيد  
يا خير من رزقت أم بمولود  
وآن للنوح أن يمحي بتغريد  
فالسرج أمنيته والسيف مقصودي  
فالصب لم يشفه ضرب المواعيد  
وللرعال سهيل ذاع في البيد  
هلا أغتتهما يا أصيد الصيد  
ونائبات الليالي أعجمت عودي  
فالنار ترمي شراراً من أخاديدي  
ولن يزعزعنا عصف المراويد  
جنناك حبواً بثلج أم بجلمود

## أمل الحياة

### الشاعر إبراهيم أبو زيد

ذكراك فاح أريجها يا سيدي  
 واستأفت الأزهار من أنفاسه  
 لبست بيومك حلة جذابة  
 لولاك ما الأزهار ؟ ما ريح الصبا ؟  
 أمل الحياة وللحياة تفاؤل  
 ذكراك خالدة ونورك مشرق  
 كل المحاسن للفناء مصيرها  
 لكن محاسنك الجميلة غضة  
 تعنو لها كل الجباه جلالة  
 وتردد الأجيال آية فنها  
 ها نحن ننتظر اللقاء بمهجة  
 وقلوبنا تغلي كما يغلي الصفا  
 يا قائم اليوم المجيد تحية  
 لك من فؤاد المدننين بحبكم  
 والآبق السكران من خمر الهوى  
 لكننه خجل لأن ذنوبه  
 لجأت إليكم نفسه وكيانه  
 أفلا أخذتم سيدي بيد له  
 إن كان في ماضي السنين معذباً  
 كي لا يكون مغلاً في دينه  
 كثرت مساوئه وأبلى وجهه  
 فتقبلوها منه ساعة قالها  
 ليعود ينشدها وينشد غيرها

وسرى بسدنيانا عبير المولد  
 وغدت تميز بعطرها المتجدد  
 شعت بنور هداك مثل الفرقد  
 ما الورد ؟ ما عبق العبير المسعد ؟  
 بقدم جابر كسرهما المتعدد  
 يسمو على وهج السراج الموقد  
 تبلى ويبلى حسن كل مورد  
 يشدو بها في الأفق كل مفرد  
 ويشيعها في الكون شعر المنشد  
 أعظم بفسن في الزمان مررد  
 حرى وحر هجيرها لم يبرد  
 في يوم قيظ صائف متوقد  
 في يومك الميمون يوم المولد  
 لا يرتضون سواكم من سيد  
 ثمل يود لقاءكم في الموعد  
 عظمت ولما لم يجد من منجد  
 وتعثرت قدماه في الزمن الردي  
 لتخلصوه من الجحيم الموصد  
 فرجاؤه الأمل المفرح في الغد  
 دنيا وأخرة إذا لم يهتد  
 يده جنت تبا لهاتيك اليد  
 واستتقذوه بحق دين محمد  
 ذكري يفوح أريجها من أحمد

## لوعدك نستحثُّ غدا

### الشاعر بدر الشبيب

لوعدك نستحثُّ غدا	ونرقب فجره الفردا
لوعدك جرحنا المصد	للوب في آهاته صمدا
وسطرَّ خير ملحمة	وصيرَّ نرفه مددا
ومزَّق كل خارطة	تحرف دربه الجدا
وأسفر عن تجذره	فأوغر صدر من جلدنا
وقاوم سوط عاقره	فأوهى السوط من جلدنا
وغنسى في علانية	لوعدك نستحثُّ غدا



لوعدك شوقنا الممـ	سدود فوق النطع ما بردا
تحدى السيف حين هوى	وكل جنوده حشدا
وخاطبه بلا وجل	أجهل مطبق أبدا ١٩
تظن بأنني جسدٌ	ولم أكن لحظة جسدا
ولكن زبدة الأحـ	سلام للإنسان مذ وجدنا
ولي وعد يحقني	فسبحان الذي وعدنا
فعد للفهد منكسراً	ومت بالغیظ متقدا



أيا وعداً نؤمله	ليصلح واقعاً فسدا
ويا ثاراً يثير الذ	عري في أشلاء من جحدا
ويا غيثاً يحيل الر	مل في رمضائنا بردا
ويا من يمنح الأشيا	ء جوهرها الذي فُقدنا
لوعدك جفنا المش	سدود نحو الغيب ما رقدنا
وفي بحر من الغصص الـ	ممضة نركب الجلدنا
وندفع عاتيات الـ	موج بالقلب الذي جهدنا
نفذ السير في ولهـ	ونلمح شاطئاً بعدنا



فنهتف يا مخلصنا  
 سئمنا العيش في لجج  
 نحارب بعضنا سفهاً  
 ونهدم ما يقربنا  
 ونصغي للذي يسعى  
 له من حولنا رصد  
 نسينا آية ( اعتصموا )  
 فعضوك يا موحدنا  
 وضيعنا ملامحنا  
 وغلقتنا نوافذنا  
 وعشنا في نعيم الجهـ  
 أغثنا إن هذا النـ  
 وأنت البلسم المأمو  
 وأنت الجوهر المذخو  
 مددنا للخلاص يدا  
 ثمزق شماننا بددا  
 كأن الـدين ما وكدا  
 ونسبني بيننا عقدا  
 يريد الشر والنكدا  
 وننهك بعضنا رصد  
 كأن لم لنتلها أبدا  
 أضعنا دريك الرشدا  
 فتاه الخطو وابتعدا  
 خشينا النور أن يفدا  
 ل نحسب أننا سعدا  
 زف ما أبقى بنا كبدا  
 ل مما قلبنا وجدا  
 رفانهض واسحق الزيدا

## يا ليلة الميلاد<sup>(١)</sup>

### الشاعر شفيق العبادي

أشرقنت فالدنيا بنورك تهتدي  
يا خير مولود كسا أفق المدى  
يا خير أغنية على شفة المنى  
غنى بها المجد الأصيل وقوّضت  
وتبددت خيل الظلام حياها  
وسمت بها دنيا السمو وأشرقنت  
من ألف عام لم يزل لبريقها  
قدسية النفحات زاخرة السننا  
طاف الجلال على مرابع قدسها  
وتسمرت قدم الزمان إزاءها  
يا ليلة الميلاد يا ألقاً على  
يا قبلة الإيمان يا عقداً على  
يا قبلة الإيمان حسبك من  
وعلى مداك الرحب نرفع شرعاً  
فلأنت أفضل ما تجود به يد  
فبكم ستشرق للرجاء عوالم  
وسيبعث الأمل الشريد كأنه  
يا باعث الأمل الشريد تحية  
لولاك لم ينبس لريشته فم  
أثريت بالنغم الشدي مشاعري

يا خير مولود وأكرم سيد  
بسنا المكارم والعلا والسؤدد  
مؤارة الجنبات بالنغم الشدي  
للجهل دنيا صرحها لم يشدد  
مزقاً على وجه الصعيد الأجرد  
شمس الفضيلة حلوة لم تخمد  
ألق يسير به الزمان ويفتدي  
علوية الآفاق مشرقة الغد  
ومشى الجمال بحسنها المتوقد  
فخيوله حيرى بدرب موصل  
وجه الحياة يضوع بالعطر الندي  
جيد الخلود بغيره لم يخلد  
آلاء فضلك نستزيد ونهتدي  
آمالنا ترنو لفجر أو غد  
للدهر بعد تعنت وتمرد  
تهنا الحياة بها بأعذب مورد  
نجم يبدد حلقة الزمن الردي  
من شاعر باللطف منك مؤيد  
ولهاته مما بها لم تتشد  
وأسلت آيات البيان على يدي

(١) أجنحة الولاء .

وعرجت بي أفق الخيال أصوغه  
يا من طلعت على الحياة حقيقة  
نقشت على أفق الخلود مقالة  
ما ارتاب فيها عاقل ومفكر  
فمتى ستلجم كل يوم ناعق  
ومتى سيشرق للرجاء وليله

فم الحياة يضحّ نحوك بالشجا  
يلهو بها كف الحياة وبؤسه  
فلكم رمت طياتها عبر المدى  
ترنو إلى الأمل الشريد وفي الحشا  
خرساء إلا في تأوه تاكل  
ويشدها التجوال في سبل الأسى  
فارهدف لها سمعاً ومدّ لها يدا  
تزهو به الدنيا وتأتلق المنى  
وتترف مجدبة الحياة ويرتوي

شعراً يزفّ إلى علاك الأوحده  
بالمجد تزخر والمكارم ترتدي  
عصماء لم تصدأ ولم تتعدد  
إلا حثالة معشر لم ترشد  
ومتى ستطلع للورى كالفرقد  
فجر ليعصف بالأسى المتلبد

وبمهجة حرى وقلب مكمد  
ويربها عسف الزمان الأنكد  
والطرف بين مسمر ومسهد  
للحزن ألف قصيدة لم تولد  
قعدت بها البلوى فلم تتمرد  
ما بين زفرة فاقد وتتهد  
واطلع بها فجراً بهي المولد  
ويصوغ زهر الحلم والأمل الندي  
ثغر الزمان وظامئ المجد الصدي

## أبا الأمل المخبوء

بمناسبة ميلاد أمل الشعوب الإمام المهدي عليه السلام

### الشاعر شفيق العبادي

ولا برحمت أصداء لحناً يردد  
وفي كل حين محفلاً يتجدد  
بها الحق يشدو والزمان يفرد  
وينشده في يقظة الصبح منشد  
تسير على الطافه تتزود

رؤى ثرة الإبداع يزهو بها الغد  
يهش له وعدٌ ويحدوه موعد  
به أمة أضنى سَراها التشرذ

إليها ويخزي في علاها مفند  
أضاء بها الدنيا النبي محمد  
يؤمل لولاها تُمد له يد  
ويا قبساً نمشي عليه ونرشد  
شعاعاً به فجر الحقيقة يولد  
فلاح لمرآها الطريق المعبد  
تغني الأماني ما عراها التردد  
ولا شطها مسرى ولا زلّ مقصد  
ويبدع رغم الكبت (فكر مصفد)  
وينطق رغم القيد ( جرح مضمّد )  
ويفتك رغم القهر ( بأسٌ مقيد )  
بطلعته ليلٌ من البغي أسود

سقى الله يوماً فيه ذكراك تعقد  
ولا برحمت أصداء في كل ثنية  
مواكب نور تستهل على المدى  
يرتله في غفوة الليل سامرٌ  
وتحملة الدنيا معيناً لدربها

ولا برحمت ذكراك في خاطر المنى  
ويوماً أعدته السماء لنهجها  
وصبحاً إلى دنيا الخلاص ستنتشي

ولا برحمت ذكراك ترشد تائهاً  
وترسم للأجيال هدى رسالة  
أطالت لعمر الدهر شوطاً ولم يكن  
أبا الأمل المخبوء في أفق الرؤى  
ويا واهب الدنيا بغمرة يأسها  
أنار لها في موحش الدرب نهجها  
وسارت على أصداء مسرعة الخطى  
ولا عاقها في زحمة السير شائب  
أراها برغم النوء يزهر كوكبٌ  
وترفع رغم اليأس أشرعة المنى  
وينهض رغم البؤس عزمٌ مجردٌ  
لكم في ضمير الغيب يومٌ سينجلي

فهيض لها ففكرٌ وغلت لها يد  
ظلامٌ تلاشى فيه نجمٌ وفرقد  
ففرج مغبونٌ وآب مشرد  
تقوم لها الدنيا جلالاً وتقعده

واشراقاً الأحلام ترنو فتسعد  
ويا من به شمس العقيدة توقد  
تطالعها البشرى ويرقبها الغد  
بتذكاره طيف الأسي يتبدد  
أبى العزم إلا أن يراها تجسد  
ويغمرنا فجرٌ من العيش أرغد  
ومنقذها بالحق إذ عز منقذ  
ليندك صرخٌ بالضلال يشيد  
ويزهو محرابٌ ويختال مسجد  
منيفاً على أعتابه الدهر يسجد

وجئناك والشكوى إليك تصعد  
وكم بُحَّ صوتٌ في طلوعك ينشد  
وطرف الهدى مما يلاقيه أرمد  
وبأسك مأمونٌ وسيفك مغمد  
وأوشك ينبو في يديك مهند  
وفارقنا بأسٌ وخان تجلد

أناخ على صدر الحياة بثقله  
وجلّى على الدنيا وملء إهابه  
إذا ما مشيت نحو التحرر وثبةً  
ولاحت على الأفاق أثار نهضةٍ

أبا الغد يا أهزوجة الحق في الورى  
ويا رافع الحرية البكر معلماً  
ويا صيحةً للنصر شامخة الذرى  
ويا أملاً تحيا عليه نفوسنا  
ويا غاية تهفو إليها قلوبنا  
ستجمعنا فيها حياةً كريمة  
ويا باعث الأجيال من حمأة الردى  
وواهبها روح الكفاح رسالةً  
وتألق الدنيا قباباً ومنبراً  
ويرفع صرح الحق فوق ذرى المدى

أبا الغد كم ذكرى حشدنا لها الرجا  
وكم تعب الحادي بيومك منشداً  
تتاجيك والأعماق يعصرها الأسي  
وجيد الهدى يستام جهراً وخلصاً  
فعجل فقد طال انتظارك بيننا  
وخاتلنا بغبي وضج بنا أسي

## رعيا لصبحك

### الأستاذ حسين آل جامع

#### مُناجاة :

يرنو لقدس علاك ضعف بياني  
ويبدأي بالدعوات تختلجان  
بفناء جودك مرقمي ولساني  
فانساب يشرق بالولاء جناني  
أن الإمام بعينه يرعاني  
فاكشف جعلت فداك ما أضناني  
يا نور سُبْحَةِ سورة الإنسان

ما لي وقفتُ ، وأنتَ قبلةُ حاجتي  
أهفو ، فَتَسْتَعْصِي عليَّ يراعتي  
أتراكَ تحرمتني النوال وقد جثا  
أني أضأتك في غياهب حيرتي  
وعقدت في حبل الولاية نيّتي  
يا قائم الأطهار أقعدني الضنى  
والطفُ وجدُ واعطفُ على متوسّل

#### القصيدة :

تهفو لمقدمه الدنيا وتحتشدُ  
بالموبقات ، وما تنفكُ تنقُدُ  
وراح ينحسُ في أعضادها الزيدُ  
تحل من عقد الظلماء .. تتعقدُ  
و اغتال أحداقها الإرهاقُ والسهدُ  
حتى إذا فطمت أشبالها .. تلدُ  
إلا أعان على ضرأئها بلدُ  
أما لهذا الهوان المستميت غدُ ؟  
أم أنه السيل يستشري و يطردُ ؟  
بالنائبات ، على كلّ المنى رصدُ  
تظلُّ من هولها الآمال ترتعدُ  
فوق الضراوة من ماتوا ومن فقِدوا  
راحت عن المرفأ المأمون تبتعدُ ؟  
من كوة الفجر .. حالت دونه لُبدُ ؟

رَعِيًا لَصُبْحِكَ هذا الواعدُ القَرْدُ  
تهفو لمقدمه الدنيا التي اتقَدت  
جالت على صدرها الأمواج عاتيةُ  
وأوهنتها الدياجي ، كلما طفقتُ  
طالت بأحشاء هذا الليل رحلتها  
وبين أحضانها الأرزاءُ تُرضعها  
ما إن تفيق من المأساة في بلدٍ  
فراوحت تقرأ الأيام أسئلةُ :  
أما لهذا الحصاد المرّ من أمدٍ ؟  
فتلك أيامي الحُبلى التي شُففتُ  
ليلٌ يمور وأنواءً وعاصفةُ  
تخبو فأجمعُ أشلائي التي انتثرتُ  
أكلما قلت هذا البريا سُفني  
وكلما شعّ في عيني بصيصُ سنأُ

متى ألمم أحلامي فأرسمها  
 متى أشم عبير النور في رثتي  
 متى أحس انهمار الغيث يغمرنى  
 متى تمدُّ إلى قيدٍ وهيتُ له  
 إنا وعدنا بأن الصبح منبجج  
 بدولة من خيوط الوحي قد نسجت  
 وقائم تُسرجُ الأفاق طلعتُه  
 يقوم بين يديه العدل ملحمة  
 وحين يُنفخ في أصوار دعوتِه  
 هي الظماء إلى محرابه ازدلفتُ :  
 وراح ينصبُّ من ميزاب رحمة  
 والحق قد مدَّ مما ناله رهقاً  
 يُهنئك يا هذه الدنيا فإنَّ له  
 حجَّتْ لِكعبتِها الأرواح مذ علمت  
 وأنها البحر بالخيرات عامرة  
 وأنها زمزم الأنداء مُشرعة  
 بُورككت يا هذه الدنيا بمشرق من  
 يا أيها ( القائم المهدي ) إن بنا  
 عشناك عشقاً صموداً رفعةً وهدى  
 وعاش أسلافنا معناك في دمهم  
 فأنت أكبر من آمالنا أملاً  
 جئنا نجدد عهداً .. بيعة .. ثقة

مشاركاً بالغد الوضاء تتفردُ ؟  
 ويرحل الوهم من عيني و الرمدُ ؟  
 لطفاً ، ويمسحُ عني كلما أجدُ ؟  
 يدُ النجاة .. وكم تُثري الوجود يدُ  
 ضياؤُه بسنا المهدي يُنقذُ  
 ثوبَ الحياة ، فلا زيع ولا صدُ  
 وطوعُ إمرته الأنحاء والأمد  
 وجنُدُ منهجه الإيمانُ والرشدُ  
 إلى الخلاص فمن آلامها تُفدُ  
 القلبُ و الروحُ والأنفاسُ والجسدُ  
 ريُّ رويُّ هنيءٍ سائغٍ ببردُ  
 كتبا يدِيه من الألفاف يبتردُ  
 ذكرى على هامة الأيام تتعقدُ  
 أن المآب إليها هانئ رغدُ  
 شطآنه ، أينما يممتُه تردُ  
 ما ردُّ \_ إن جاءها مُسترفداً \_ أحدُ  
 فِداءه أنفسنا والمال والولدُ  
 شوقاً إليك بعمر العُمُر يطردُ  
 برغم من كآبروا بغياً ومن حسدوا  
 حتى ورثناه مذخوراً لمن وُلدوا  
 ونصبُ عينك ما تلقى وما نجدُ  
 فكلُّ أيامنا في حبكم جُددُ

الخميس ١٣ شعبان المعظم ١٤٢١هـ

## يا سيد الدنيا

الشاعر أحمد نصر آل حمود

المقدمة :

الشعر حلق في سماك مفردا  
نشوان أسكره رواء ولادة  
قد هاله مغناك يعبق روضة  
فغناك كيما تستطيب جراحه  
فكأنما قد كان قبلك يائساً  
جزلان يستهويه لحنك في المدى  
تتولد الدنيا به يوم النداء  
وهده نورك في القلوب وأرشدا  
ورجائك كيما ترتضيه مضمداً  
واليوم عاوده الوثوب فجدداً

القصيدة :

أتيت إلى ذكراك أشدوك مولداً  
أتيتك أستجليك صوتاً مدوياً  
أتيتك والآمال ترنو نجومها  
فأنت وميض الغيب والأمل الذي  
وأنت رجاء العالمين بشيرهم  
وأنت كمال الدين تعلقوك همة  
وانك في الدنيا تصون كيانها  
وانك في الأعماق نبض قلوبنا  
وانك في الأحداق ترسم دربنا  
وانك في الأحلام منية حالم

وأرشف منها ما يبلى به الصدى  
وان غاب عنا سمعه وتبدداً  
بريقاً لأن تلقى شعاعك فرقداً  
تهيم له الأجيال وعداً وموعداً  
ومجدهم إذ ليس غيرك منجداً  
يرسخ منها الدين روحاً مجسداً  
وأرجاؤها لولاك ساخت تمرداً  
ونحن بذا لولاك عاجلنا الرداً  
وتبدو على رغم الصعوبات مرشداً  
أهاض مناه القيد يبغي التجرداً

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

أحييك عزمياً باعثاً همم الرجا  
أحييك صباحاً قد أطل على الدنى  
وان زوال الليل لا بد واقع  
وان عطاء الأنبياء عقيدة  
لتحيي بنا الآمال في حالك الردى  
بنور أزاح الليل عن كاهل المدى  
وان بزوغ الفجريات مؤكداً  
وحقاً على الأجال أن تتعبداً



وإن مداد الخالدين رواؤه  
وإن دماء الناهضين رسالة  
ليوم به الأحرار ينفك قيدهم  
ليومك يوم العدل يملأ أرضنا  
ليوم به التاريخ يبيض وجهه  
فتزهو به بين الملاحم قصة  
تبدت بأسنى ما يخط حروفها



فيا سيد الدنيا رجوناك سيدي  
دعوناك والدنيا تمور بدربنا  
رجوناك والآهات فتت قلوبنا  
فأدمى جراحات الإباء ونزها  
ومال إلى الأذهان يُخمد عزمها  
خصالٌ بعمر الدهر تزري نضوجه



نناديك والبلى ألمت بساحنا  
نناجيك يا مولاي عجل لقاءنا  
وأدرك بقايا العمر قبل ذبوله  
فحتام نرجو أن تقوم بنهضة  
فيا سيد الدنيا وأنت رجاؤنا  
وحد لنا الأعداء سيفاً مهتدا  
فقد أوشكت طاقاتنا أن تخمدا  
فإن حسام الموت بات مهتدا  
لتحيي بها الآمال عزمنا وسؤددا  
أغشا فإن الكون ينشد منجدا

## في مدح الإمام الحجّة (عج)

الشيخ نزار آل سنبل

خلق بسناك على الدنيا  
واطفيئ نيران الأحقاد  
واشرق كالشمس توارى  
عنا ظلمات الإلحاد  
وانشر عدلك في الآفاق  
ليعبق بالأرج السوادي  
قد تاهت في البحر سفائننا  
وارتاع السائق والحادي  
واجتاح الظلم عوالمنا  
فاشتاقت للنور الهادي

## عشقي

## الملا عبد الله أحمد آل حسين

رسمتك فوق أوسمة الخلود  
شعار الثائرين غداة هبّوا  
نقشتك بالنجيع على نواصٍ  
أثار الله عجل نحن جنّدٌ  
عشقنا دربك الوضاء صدقاً  
مزجنا دمننا بولائك عشقاً  
تعاهدنا بأن نبقي سيوفاً  
نقارع كل جبار عنيد  
ولا نخشى الطفافة وإن أرادوا  
سنمضي والحسين لنا لواء  
سنمضي خلف رايات شداد  
ونلقي في قلوب الكفر رعباً  
جنود لا نهاب الموت حصناً  
فنار الشوق تضرم في حشانا

شعار الثائرين على الجحود  
كليث الغاب يزأر كالرعود  
تصيح الثار نبراس الخلود  
عشقنا الموت من ماضي عهد  
وسرنا فيه رشداً من رشيد  
فصار العشق عنوان العهود  
لمحق الظالمين بلا حدود  
ونحصد روحه شر الحصيد  
لنا التبيد في يوم عتيد  
أبى الإذلال للكفر العنيد  
ونهتف بالجميل من النشيد  
يبدد شملهم يوم الورود  
منيعاً من أشاوس أو أسود  
بأن نلقاك بالعزم الأكيد

## المهدي عليه السلام

### الشاعر فوزي الصايغ

يفتخر الشعر على النثر بأن تُنظم لآلئه في المهدي المنتظر ، لماذا لا يكون كذلك وهو عليه السلام الذي هدى الشعراء إلى نظم الشعر فيه وفي طلعتة الغراء وفي غيبته الكبرى ونهضته النوراء .

ماذا تعدُّ من الأشعار في المهدي  
يفني الزمان وهذا الشعر منتصبٌ  
فينبري كلُّ من يقوى لمنتظمٍ  
حتى ترى كم بحور الشعر جاريةً  
وكلُّ ما قيل من شعرٍ بدا حدثاً  
فصاحب العصر أسمى كلما نظموا  
إنَّ القصيد يباهي النثر مفتخراً  
يبقى القصيد من الأوزان في طربٍ  
هذا القصيد إلى المهدي أرفعةً  
رفعت شعري إلى المهدي معترفاً  
يا صاحب العصر هذا الشعر ملتمسٌ  
خذه ولا تحرمن نفساً مطالبةً  
أنت الذي تأنس الدنيا بطلعتته  
متى تقوم بأمر الله من بلدٍ  
من مكة الفضل تدعو للجهاد وقد  
تدعو فتأتي لك الأنصارُ في عجلٍ  
وقد أجابت نداء الله طائفةً  
تعدادهم مثل من جاءوا وقد حضروا  
بين المقام وبين الركن في ثقةٍ

يفنى الزمان ولم تفرغ من العدِّ  
يقول من ذا يقول الشعر في المهدي  
من الكلام ويبيدي منه ما يبدي  
من أعذب القول لا من مالح الورد  
وصاحب العصر فوق الشعر بالمجد  
أهل القريض بلا حصرٍ ولا حد  
عليه وهو محقٌّ دونما نقد  
والنثر مضطربٌ قد حاد عن قصد  
هديةً من فؤادٍ فاز بالرفد  
له الولاء بقلبي مفعم الود  
منك القبول لمن ينظمه بالعمد  
منك الحنان فمنك العطف للعبد  
ويزهركون من إشراقه المُجدي  
هو الحرام متى يا أيها المهدي  
حانت هنالك فيها ساعة الوعد  
وما لهم بعد داعي الحق من بد  
نفوسُ صدقٍ وقد مالت عن الجحد  
بدرأ مع المصطفى حرياً على اللد  
قد بايعوك وهم من خيرة الجند

وبوركك ثلثةً مدت لك الأيدي  
 أهل العناد بظلم الدين والعبد  
 على الحنيف بتحريف وبالنقد  
 أهل الصلاح وأهل الفضل والمجد  
 وخيرة الخلق من قبل ومن بعد  
 وآله الفر من جلسوا عن النقد  
 دكدك منخره بالصارم الهندي  
 تذيقها كأسها من مرهف الحد  
 في كل ناحية في الغور والنجد  
 لله أنت فتى من باذل الجهد  
 لأمك الطهر والآباء والجد  
 لأخذ ثأرك أو ضعف على الزند  
 وهل يمل كفاحا قائد الجند  
 وتأخذ الحق من فرد إلى فرد  
 يسوسها العدل من مهد إلى لحد  
 وينتهي الناس من فقر إلى رغد  
 ولا تخاف المها من وثبة الأسد  
 والخير يشملهم في دولة المهدي

شعبان ١٤٢٢هـ

فبارك الله كفاً قد بسطت لهم  
 بهم تقوم لتقويم الذي خربت  
 تقتص من كل ملعون ومجترئ  
 وتأخذ الثأر من كل الألى ظلموا  
 أعني بهم صفوة الرحمن قاطبة  
 محمد المصطفى عن كل شائبة  
 إذا رأيت ظلوماً أو سمعت به  
 وكل نفس بجور في الوري عملت  
 تمضي على اسم إله الكون متكلاً  
 مستأصلاً شأفة من كل غاشمة  
 ولا تنام قريير العين عن طلب  
 ولا يصير لديك الوهن في عضد  
 ولا تمل كفاحاً أنت قائده  
 لتجعل الأمن في الأقطار منبسطة  
 ويرتفع الناس في فضل وفي سلم  
 ويرجع الدين غمضا مثل مبدئه  
 وتأكل الشاة والذؤبان جانبها  
 في دولة العدل كل الخلق آمنة

## هجران<sup>(١)</sup>

### السيد حسن الخليفة

سسيان إن عتبتُ عليَّ البيدُ  
متوحّد والأفق أخلف هالة  
أمسوم في الساجدين ولم يثب  
ومخلد في ما النوى أبوابه  
حتى إذا حفّت بطائف خانه  
فكأنه الموجود إلا أنه  
هل أخلع الأرض التي في تربها  
فأهيم لا حدُّ يهين مسافتي  
أم آكل الصبرين أكلة صائم  
عجلان ما ذبل الهلال وغائل

أو إن عتبتُ مغرّب مفروودُ  
في نخلتني وحاصلي مبلود  
وعلى فتيت فؤاده مسجود  
مفلوقة في قعره مخلود  
قدماه وهو بطائف محشود  
كاليت من حركاته مجرود  
منزول من من تربها مصعود  
طلقاً... وكيف تحرر محدود  
عيديه عقبى صومه مردود  
كالدهر ليس كمثلته مشهود...

(١) الإمام المهدي .. حقيقة وجوده ، معالم دولته ، وكيفية انتظاره ، ص ٢٠٧

## من أمير المؤمنين إلى ولده المهدي عليه السلام (١)

أبيات بعدد السنين التي عاشتها فاطمة عليها السلام

وسرى بجنح الليل يسترها فما  
وجنازة صمت الوجود وراءها  
لا يسمع التكبير حتى هامساً  
وتطيعه الأملاك تسترنوحها  
وارى الشهيدة كيف يوصف مشهد  
وحنا على القبر الشريف مؤبناً  
وبقى يخط على التراب وصية  
أبني أمك والأسى جم بها  
أبني زر قبر البتول فإنها  
أبني أما إن سمعت أنينها  
ولعل ذا ألم الضلوع تكسرت  
ولعله المسمار مزق صدرها  
أبني أوحش خالياً محرابها  
كانت تقوم به فيزهر نورها  
أبني إن قلت : السلام عليك يا  
فقل : السلام على المعفر محسن  
قتلوه لم ينطق ولم يبسم ولا  
ولدي .. ظلامه فاطم حملتها

معنى الأسى ما لوعة الفقد  
قاسى أليم الرزء والجهد  
به فاقد وحشاه في فقد  
والأفق دمع شجونه يبدي  
صدع الوجود بخطه الفرد  
والحزن جاوز غاية الحد  
للغائب المحجوب في البعد  
يأبى على التبيان والعد  
لغريبة مقطوعة الوعد  
فالعله من لطمه الخد  
قهرأ بعصرة زمرة الحقد  
بيدي لتيم الأصل مرتد  
وغدا أسير الهم والوجد  
في الكون حتى جنة الخلد  
أماه يا جرحي الذي يردي  
شجن الزمان وماتم المجد  
نظر الحياة وغاب في اللحد  
إياك يا موعود يا مهدي

١٢/٨/١٤٢٥هـ

(١) لشاعر شاب قطيفي يخفي اسمه ، حيث يكتب قصائده ويرسلها بطريقة ما لبعض الخطباء دون أن يعرفوه ، فأثابه الله وجزاه خيراً .



**قافية :**

**الراء**



## مَفْشِيُ الرَوَاقِينِ (١)

### الشيخ جعفر الخطي رحمته

حين اتصل الشيخ جعفر الخطي رحمته بالشيخ البهائي رحمته في (إصفهان) وعرض عليه أدبه ، اقترح عليه الشيخ البهائي إجازة قصيدته (روح الجنان في مدح صاحب الزمان عليه السلام) والتي مطلعها :

سَرَى البرقُ من نُجْدٍ فَهَيَّجَ تَذْكَارِي  
فَقَالَ أَبُو البَحْرِ رحمته :

هِيَ الدَارُ تَسْتَسْقِيكَ مَدْمَعَكَ الجَارِي  
فَلَا تَسْتَضِيحُ دَمْعاً تُرِيحُ مَصُونَهُ  
فَأَنْتَ امْرُؤٌ قَدْ كُنْتَ بِالْأَمْسِ جَارَهَا  
عَشَوْتَ إِلَى اللذَاتِ فِيهَا عَلَى سَنَا  
فَأَصْبَحْتَ قَدْ أَنْفَقْتَ أَطِيبَ مَا مَضَى  
نَوَاصِيعَ بَيْضٍ لَوْ أَفْضُنْ عَلَى الدُّجَى  
حَرَائِرَ يَنْصُرْنَ الْأَصُولَ بِأَوْجُهُ  
مِعَاطِيرَ لَمْ تُغْمَسْ يَدٌ فِي لَطِيمَةٍ  
أَبْحَثَكَ مَمْنُوعَ الْوِصَالِ نَوَازِلًا  
إِذَا بَتَّ تَسْتَسْقِي الثُّغُورَ مُدَامَةً  
أَمْوَسِيمَ لَدَاتِي وَسُوقَ مَآرِبِي  
سَقْتِكَ بِرَغْمِ المَحَلِّ أَخْلَافُ مُرْزَةِ  
وَفَجَّ كَمَا شَاءَ المَجَالُ حَشَوْتُهُ  
تَمَرَسَ بِالْأَسْفَارِ حَتَّى تَرَكْنَهُ  
إِلَى مَا جِدَّ يُعْزَى إِذَا انْتَسَبَ الْوَرَى  
وَمُضْطَلِعٍ بِالفَضْلِ زُرَّ قَمِيصُهُ

عُهُوداً بِحَزْوَى والعُذِيبِ وَذِي قَارِ  
فَسَقِيَا فَأَجْدَى الدَمْعَ مَا كَانَ لِلدَارِ  
لِعِزَّتِهِ مَا بَيْنَ نُؤْيٍ وَأَحْجَارِ  
وَاللِّجَارِ حَقٌّ قَدْ عَلِمْتَ عَلَى الجَارِ  
شُمُوسٍ وَجَوْهٍ مَا يَغِينُ وَأَقْمَارِ  
مِنَ العُمُرِ فِيهَا بَيْنَ عُونٍ وَأَبْكَارِ  
سَنَاهُنَّ لِاسْتَفْنَى عَنِ الْأَنْجُمِ السَّارِي  
تَغْصُ بِأَمْوَاهِ النَّضَارَةِ أَخْرَارِ  
لَهْنٌ وَلَا اسْتَعْبَقْنَ جُؤْنَةَ عَطَارِ  
عَلَى حُكْمِ نَاهٍ كَيْفَ شَاءَ وَأَمَّارِ  
أَتَشْكُ فَحَيْثُكَ الخُدُودُ بِأَزْهَارِ  
وَمَجْنَى لِبَانَاتِي وَمَنْهَبَ أَوْطَارِي  
تَلْفُ مَتَى جَاشَتْ سُهولاً بِأَوْعَارِ  
بِعِزْمَةٍ عَوَّادٍ عَلَى الهَوْلِ كَرَّارِ  
لِدِقَّتِهِ كَالْقِدْحِ أَرْهَفَهُ الْبَارِي  
إِلَى مَعْشَرٍ بَيْضٍ أَمَا جِدَّ أَخْيَارِ  
عَلَى كَنْزِ آثَارٍ وَعَيْبَةِ أَسْرَارِ

(١) ديوان أبي البحر الخطي ، تحقيق عدنان السيد محمد العوامي ، ج ١ ص ٢١٥.٢٠٧

سَمِيَّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَأَمِينِهِ  
 بِهِ قَامَ بَعْدَ الْمَيْلِ وَانْتَصَبَتْ بِهِ  
 فَلَمَّا أَنَاخْتُ بِي عَلَى بَابِ دَارِهِ  
 نَزَلْتُ بِمَنْشِيِّ الرَّوَاقِينَ دَارَهُ  
 فَكَانَ نُزُولِي إِذْ نَزَلْتُ بِمَنْدَرِفِ  
 أَسَاعَ عَلَى رَغَمِ الْحَوَادِثِ مَشْرَبِي  
 وَأَنْقَذَنِي مِنَ قَبْضَةِ الدَّهْرِ بَعْدَمَا  
 جُهَلْتُ عَلَى مَعْرُوفِ فَضْلِي فَلَمْ يَكُنْ  
 عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِيمَا أَظَنُّهُ  
 وَلَا غُرُوَ فَاإِكْسِيرُ أَكْبَرُ شَهْرَةَ  
 مَتَى بَلَّ بِي كَفًّا فَلَيْسَ بِأَسْفِ  
 فَيَا ابْنَ الْأَلَى أَتَى الْوَصِيَّ عَلَيْهِمْ  
 بِصِيفِينَ إِذْ لَمْ يَلْفَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ  
 وَأَبْصَرَ مِنْهُمْ جِنَّ حَرْبٍ تَهَافَتُوا  
 سِرَاعاً إِلَى دَاعِيِ الْحُرُوبِ يَرُونَهَا  
 أَطَارُوا غُمُودَ الْبَيْضِ وَاتَّكَلُوا عَلَى  
 وَأَرْسَوْا وَقَدْ لَاتُوا عَلَى الرُّكْبِ الْحَبِي  
 فَقَالَ وَقَدْ طَابَتْ هُنَالِكَ نَفْسُهُ  
 ( فَلَوْ كُنْتُ بَوَاباً عَلَى بَابِ جَنَّةٍ )<sup>(١)</sup>  
 لِأَثَقَلْتُ ظَهْرِي بِالصَّنِيعِ فَلَمْ أَكْذُ  
 وَرَوَّضْتُ فِكْرِي بَعْدَمَا صَاحَ نَبْئُهُ  
 وَكَلَّفْتَنِي جَرِيئاً وَرَأْعَكَ بَعْدَمَا

عَلَى الدِّينِ فِي إِيرَادِ حَكْمِ وَإِصْدَارِ  
 دَعَائِمُ قَدْ كَانَتْ عَلَى جُرْفِ هَارِ  
 مَطَايَايَ لَمْ أَذِمُّ مَغْبَةَ أَسْفَارِي  
 مَثَابَةَ طُرَاقٍ وَكَعْبَةَ زُؤَارِ  
 عَلَى الْمَجْدِ فَضَّلَ الْبُرْدَ عَارٍ مِنَ الْعَارِ  
 وَأَعَذَّبَ وَرَدَّ الْعَيْشَ لِي بَعْدَ إِمْرَارِ  
 أَلْحَ بِأَنْيَابِ عَلَيَّ وَأُظْفَارِ  
 سِوَاهُ مِنَ الْأَقْوَامِ يَعْرِفُ مِقْدَارِي  
 مِنَ الْأَرْضِ شَبْرٌ لَمْ تُطَبِّقْهُ أَخْبَارِي  
 وَمَا زَالَ مِنْ جَهْلِ بِهِ تَحْتَ أَسْتَارِ  
 عَلَى دِرْهَمٍ إِنْ لَمْ يَنْلُهُ وَدِينَارِ  
 بِمَا لَيْسَ تَثْنِي وَجْهَهُ يَدُ الْإِنْكَارِ  
 وَقَدْ عَضَّ نَابٌ لِلوَعَى غَيْرَ فَرَارِ  
 عَلَى الْمَوْتِ إِسْرَاعَ الْفَرَاشِ إِلَى النَّارِ  
 عَلَى شَرِيهَا الْأَعْمَارَ مَوْرَدَ أَعْمَارِ  
 مَفَارِقَ قَوْمٍ فَارَقُوا الْحَقَّ فُجَّارِ  
 بُرُوكاً كَهْدِي أِبْرَكُوهُ لَجَزَارِ  
 رِضاً وَأَقْرُوا عَيْنَهُ أَيَّ إِقْرَارِ  
 كَمَا أَفْصَحَتْ عَنْهُ صَحِيحَاتُ آثَارِ  
 أَلْوَاءُ بِأَعْبَاءِ ثَقُلْنَ وَأَوْقَارِ  
 بِمُتَّبِعِي مِنْ مَاءِ فَضْلِكَ مِدْرَارِ  
 بَلَّغْتَ مَكَاناً دُونَهُ يَقِفُ الْجَارِي

(١) علق الغنوي عليه بقوله : ( هذا تضمن لقول علي عليه السلام ) يريد همدان :

فلو كنت بواباً على باب جنة لقلست لهمدان ادخلوا بسلام

فَجَ شَمْتِيهَا خُطَّةٌ لَا يَنَالُهَا  
وَأَيْنَ مُجَارَاةُ الْكُمَيْتِ مُجَلِيًّا  
وَأَلْزَمْتَنِي مَدْحَ امْرِئٍ لَوْ مَدَحْتُهُ  
لَقَصَّرْتُ عَنْ إِدْرَاكِ مَا يَسْتَحِقُّهُ  
إِمَامٌ هَدَى طَهْرًا يَفِيءُ إِذَا انْتَمَى  
وَبِرٌّ لِبِرٍّ مَا نُسِبَتْ فَصَاعِدًا  
وَمُنْتَظَرٌ مَا أَخَّرَ اللَّهُ وَقْتَهُ  
لَهُ عَزْمَةٌ تُثْنِي الْقِضَاءَ وَهَمَّةٌ  
وَعَضْبٌ أَغْبَثُهُ الْغُمُودُ وَيُنْتَضِي  
أَبَا الْقَاسِمِ انْهَضْ وَاشْفِ غُلَّ عَصَابِي  
إِلَامٌ ؟ وَحَتَّامَ الْمَنِيِّ ؟ وَانْتَظَارُنَا  
ذَوْتَ نُضْرَةَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ وَأَذْنَتْ  
أَبْحَ حَرَمِ الْجَوْرِ الْمَنِيْعِ جَنَابُهُ  
بِهِ كُلُّ مَسْجُورِ الْعَزِيمَةِ مُظْهِرٌ  
إِذَا انْحَطَمَ الرَّمْحُ انْتَضَى السَيْفُ مُعْمَلًا  
أَزْرَتُكَ مَنْزُورَ النَّسَاءِ فَلَا يَكُنْ  
فَدُونَكُهَا عِذْرَاءَ لَمْ تَجُلْ مِثْلَهَا  
وَلَا زَالَ تَسْلِيمُ الْمُهَيِّمِينَ وَأَصْلًا

تَوَثَّبُ مُسْتَوِيًّا الْجَنَاحِينَ طَيَّارِ  
تَتَاوَلَ شَأْوَ السَّبْقِ فِي كُلِّ مِضْمَارِ  
بِشِعْرِ بَنِي حَوَاءَ دَعَّ عَنْكَ أَشْعَارِي  
عُلَاةٌ فَأَقْلَالِي سَوَاءٌ وَإِكْثَارِي  
إِلَى سَادَةِ غُرِّ الشَّمَائِلِ أَطْهَارِ  
إِلَى آدَمٍ لَمْ يَنْمِهِ غَيْرُ أَبْرَارِ  
لِشَيْءٍ سِوَى إِبْرَازِ حَقِّ وَإِظْهَارِ  
تَوَلَّفُ بَيْنَ الشَّائَةِ وَالْأَسَدِ الضَّارِي  
لِإِدْرَاكِ ثَارَاتِ سَبْقِنَ وَأَوْثَارِ  
قَضَى وَطَرًا مَنْ ظَلَمَهَا كُلُّ كَفَّارِ  
سَحَابٌ قَدْ أَظْلَلْنَا دُونَ أَمْطَارِ ؟  
يَيْبَسُ لِإِمْهَالِ تَمَادِي وَإِنْظَارِ  
بَجْرٍ خَمِيْسٍ يَمَلَأُ الْأَرْضَ جَرَّارِ  
- عَلَى خَشْيَةِ الْجَبَّارِ - هَيْبَةَ جَبَّارِ  
لَأَسْمَرَ عَسَّالٍ وَأَبْيَضَ بَنَّارِ  
جَزَائِي عَلَى مِقْدَارِ شِعْرِي وَمِقْدَارِي  
عَلَى أَحَدِ الْإِلَاحِ أَسْتَأْرُ أَفْكَارِي  
إِلَيْكَ بِهِ سَيْرًا عَشِيًّا وَأَبْكَارِ

قال ( الحسن بن محمد الغنوي الهذلي <sup>(١)</sup> ) : كنتُ قد توليتُ إنشادَ هذه القصيدة على الشيخ المشار إليه بداره المحروسة بإصفهان في شهر رجب للسنة السادسة عشرة بعد الألف ، للالتماس الصادر عن أبي البحر <sup>(٢)</sup> فاستحسنها واستجادها ، وكتب له رقعة بيده المباركة ما هذا لفظه : ( أيها الأخ الأعزُّ الفاضل الأملعي ، بدر سماء أدباء الأعصار ، وغرة سيما بلغاء الأمصار ، وأيم الله إنني كلما سرحتُ بريد نظري في رياض قصيدتك الغراء ، ورويت رائد

(١) راوية الخطي ومنشد شعره .

فكري من حياض خريدتك العذراء ، زاد بها ولوعي وغرامي ، واشتدّ بها ولهي  
وأوامي ، فكأنما عناها من قال :

قصيدتك الغراء يا فردَ دهره      تتوبُ عن الماء الزلال لمن يظما  
فنروى متى نروي بدائع لفظها      ونظما إذا لم نرو يوماً لها نظما

ولعمري لا أراك إلا آخذاً فيها بأزمة أوابد اللسن تقودها حيث أردت ،  
وتوردها أنى شئت وارتدت ، حتى كأن الألفاظ تتحاسد على التسابق إلى  
لسانك ، والمعاني تتغاير في الانثيال على جانك ، والسلام .

وكتب عنوانها ما هذا لفظه :

( محبّك الإخلاصي بهاء الدين محمد العاملي ) .

## أثر نفعها (١)

الملا حسين الشيبب رحمته

بطلعتك الفرا وينكشف الضر  
سعدنا وفيها بالهدى أشرق البدر  
يضيق على الأعدا بها البر والبحر  
وآساد غيل شأنها المجد والفخر  
فلا صبريا بن المصطفى نفذ الصبر  
وما منهم لاقاه آباؤك الفر  
وما الضيم إلا أن يرى دمكم هدر  
فما بقعة إلا وفيها لكم قبر  
وبين قتيل وزعت لحمه البتر  
ومن دمه تروى الأسنان والسمر  
غداة على علياه قد صعد الشمر  
قله من كسر وليس له جبر  
ثلاثاً بلا غسل وليس له قبر  
عرايا وكل لا يشق له قبر  
وتكسوه من اوداجه حلل حمر  
هوت وبها قد حفّت الأنجم الزهر  
أسود إليهم ينتمي المجد والفخر  
رجال إذا صالوا بهم يحصل النصر  
عشية بالنيران قد أضرم الخدر  
حمام على الأوكار حام بها الصقر  
وليس لها حام وليس لها ستر  
يسلبها شمر ويحدو بها زجر  
وقد سلبت منها المقانع والإزر  
ومعّت عجيجاً منه ينصدع الصخر

متى يا ابن خير الخلق ينشرح الصدر  
وترجع هاتيك الليال التي بها  
أثر نفعها وأنهض بعزم وهمة  
بكل هزير من ذؤابة هاشم  
نهوضاً فقد طالت حبال عواتق  
أتغضي كأن لم تدر ما صنع العدا  
أبادوهم سماً وقتلاً وغيلةً  
تبصرت في شرق البلاد وغربها  
فما بين مسموم وبين مشرد  
وما بين مطروح على وهج الثرى  
وإن أنس لا أنسى حبيب محمد  
وداس على صدر العلوم بنعله  
وبات على حر الصعيد معفراً  
ومن حوله أبنا أبيه وصحبه  
على كل فرد منهم تتسج الصبا  
اخيله كالشمس في أفق السما  
علي وعباس وعمون وقاسم  
وأقمار تم من لوي وغالب  
وإن أنس لا أنسى فرار نسائكم  
فهاجت بببدا الطفوف كأنها  
تحوم على أجساد فتية قومها  
تتاديهم قوموا فهذي نساؤكم  
يعز عليكم لو تروها حواسراً  
أليس بكم لما سرت مر ظعنهما

## يوم حاطت بحسين عصابة (١)

## الملا حسين الشيبب

يا ابن طه طال منا الانتظار  
قم فديناك فقد أمسى الهدى  
فمتى نسمع في أفق السما  
ومتى تخفق أعلامك في  
أوما تعلم ما حل بكم  
أي فرد يسأيعوه بعده  
بنت من؟ بضعة من؟ زوجة من؟  
متن من ألمه السوط؟ ومن  
حمل من قد أسقطوه؟ طفل من  
ضلع من قد كسروه علناً؟  
خد من قد لطموه؟ عين من؟  
بيت من قد فتشوه؟ رأس من  
عنق من طوقوه الحبل؟ ومن  
أخرجوه ضارحاً لهفي له  
وإذا ما هزّ أضلاعك ما  
فاستمع يا ابن علي المرتضى  
يوم حاطت بحسين عصابة  
ودعوه أن يبايع صاغراً  
فأبى إلا المعالي أو على  
فسطا فيهم بعزم ثابت  
وتوطأهم بعضب لوبه

واصطلينا من لهيب الوجد نار  
مستجيراً بك يا حامي الجوار  
صارخ الحق ينادي البدار  
فئة من آل فهر ونزار  
بعد طه من عظيم الانكسار  
أي باب أحرقوه أي دار  
أم من قد عصروها بالجدار؟  
يدها صار لها السوط سوار؟  
قتلوه؟ دم من راح جبار؟  
قلب من ألم ذلك الإنكسار؟  
كف من أثر فيها الاحمرار؟  
نظروها وهي من غير خمار؟  
أخرجوه يسحبوه بالصغار  
وعليه ضابح الجمع استدار  
فصلّ الواله أو فيه اعتذار  
نبأ الطف وما في الطف صار  
من أمي ملأت وسع القفار  
أو يذوق الموت من بيض الشفار  
أرفع الخط محياه يدار  
منه قلب الموت بالرعب استطار  
ضرب الأقوى من الشم لمار

لفاً يسرى الجمع باليمنى كما  
بطل فرد هزير يحمي عن  
صال فيهم شبل خواض الوغى  
لم يزل يحمي إلى أن خرّ من  
وبقي منجدلاً فوق الثرى  
هجموا القوم جميعاً في الخبا  
فتفارن بنات المصطفى  
لفاً قلب الجمع لفاً باليسار  
حوزة الدين كما تحمى الديار  
فغدا كل ينادي بالفرار  
صهوة السابح فاظلمّ النهار  
وعلى رحل نساء الجمع دار  
وعليهم أضرّموا في الخدر نار  
حسراً بين الأعادي بانذعار

## مجاراة الشيخ البهائي (١)

### الشيخ علي الجشي رحمته

منازل أحبابي ومألف سمّاري  
 بمنهمر يحيي ثراهن مدرار  
 سوى ماجسد ينميه برّ لأبرار  
 ولولا القرى لم تلف في الحي من نار  
 تَضَوّع ما أزرى بمسك وأزهار  
 لهم صدق أقوال لهم حسن آثار  
 بنشر المعالي لا يعود ومزمار  
 وشئت أهليها بسهل وأوعار  
 أسرّ بإقبال وآسى بإدبار  
 وإن يك مني الجسم في هذه الدار  
 وجمع ما يستطيع في خفض مقداري  
 له جانباً في بطشة الأسد الضاري  
 تمدّ يداً بالسوء جرّدت بتاري  
 جناح إباء عن سجية أحرار  
 تدير يدها الكون والقدر الجاري  
 وخاتم آل الله من حجج الباري  
 بأن ليس يبقى المرء عدة أعصار  
 وإبليس والدجال من دون إنكار  
 بأفواههم يطفئ ويخفي بأستار  
 حجى لم تدنسه شوائب أفكار  
 وإن لم نشاهده برؤية أبصار  
 أبقى ولا من حجة فيه للباري

مطالع أقمار ومشرف أنوار  
 معاهد لا غبّ الحياء عراصها  
 فكم ثمّ فيها من علا لم تجد به  
 لهم غرر تجلى بها ظلم الدجى  
 أطائب إن تعبق بأنفاسها الصبا  
 لهم بيض أحساب لهم زهر أوجه  
 فيا طالما فيها الليالي قد انطوت  
 خليلي ما للدهر أبلى جديدها  
 تعالت عن الدنيا همومي فلم أكن  
 فنفسى بأفاق المعالي محلها  
 ولي همّة لو شمّر الدهر ذيله  
 لقابله ثبت الجنان ولم ألن  
 وأضحك للأيام إن ضحكت وإن  
 وعن خطة العيش الذميم يطيربي  
 وكيف يريع الدهر معتصماً بمن  
 هو القائم المهدي من آل أحمد  
 فما لأناس أنكروه تعلقوا  
 فكيف بقاء الروح والخضر جوّزوا  
 وهيهات نور الله جل جلاله  
 وكم آية أجلى من الشمس عند ذي  
 وما غاب عن طرف البصائر نوره  
 ويكفي بقاء الكون للمرء آية

(١) ديوان العلامة الجشي ، ج ٢ ص ٩٢-٨٨



فيا سيداً قام الوجود بسره  
 ومن نورك الأسنى استمدت ضياءها  
 فأعظم به نوراً تنزل داعياً  
 لقد حملته برّة قد تقمّصت  
 قد اختارها الجبار علماً بأنها  
 وأوحى إليها في المنام كرامة  
 وقد كان روح الله عيسى وليها  
 وكانت بعين الله في السبي لم تكن  
 فأودعها نوراً تقدّس لم يزل  
 فأشرق الدنيا بل الكون كله  
 فأكرم بمولود بيمن وجوده  
 وبورك فجر لآح نجم هداية  
 تكوّن من نور به خص أحمداً  
 له العالم الأعلى الذي كل عالم  
 فهل في فضاهن اتساع إحاطة  
 لو البحر ممدوداً بسبعة أبحر  
 عليم بما في الكون علم إحاطة  
 تصرّف يمناه القضا كيفما يشا  
 فلن تستطيع الخلق طراً خلاف ما  
 إليه على كل البرية إمرة  
 فيا بن الوصي المرتضى من لأحمد  
 شقيق النبي المصطفى ومن اغتدى  
 وأشركه الجبار في كل رتبة  
 وفي ( قل تعالوا ) آية لاقترانته  
 معاني صفات الله إذ جمعت به  
 وآثار لاهوت بدت منه حيّرت

إليك بدت فيه عجائب آثار  
 المنيرات من شمس وشهب وأقمار  
 من العالم الأعلى إلى هذه الدار  
 بثوب نقبي حرة بنت أحرار  
 مطهرة من كل عيب ومن عار  
 إليها بما أجرى بسابق أقدار  
 وخاطبها منه الحبيب إلى الباري  
 تمسّ بكف أو تراءت لنظّار  
 بطاهر أرحام وأصلاب أطهار  
 سماء وأرضاً إذ بدا نوره الساري  
 الوري رزقوا من مؤمنين وكفار  
 به للوري يهدي إذا أمّته الساري  
 وعترته دون السورى المنشئ الباري  
 كنقطة بآء إن نسبت لدوار  
 بما فيه من فضل وعلم وأسرار  
 مداداً وتقنى ما وفين بمعشار  
 بها وتجلّ لم يكن علم أخبار  
 بإمداد رب مالك الملك جبار  
 يشاء وهل تستطيع نقض قضا الباري  
 ولم يك من ناه سواه وأمّار  
 يضاويه في وصف وذات وآثار  
 قريناً له حتى بعالم أنوار  
 أقيم بها طه وفي كل مضمّار  
 بطه بأدوار هناك وأكوار  
 وأسماءه الحسنى اغتدى سره الساري  
 من الملائ الأعلى دقائق أفكار

كرام سجايا الرسل والأوصيا بها  
وتلك السجايا فيهم منه والسنا  
لديه علوم الغيب أضحت وإن تكن  
وإن بحاراً من ظواهر علمه  
ومن فيه دين المصطفى عزّ جانباً  
ببابك قام الدين مستصرخاً فقد  
فيا لزمان إن يقيم فيه يستوي  
فكل منير في الوجود شعاعه  
له الأمر في الأكوان طراً فما قضى  
تحفّ به الأملاك والنصر طائر  
وأنصار صدق حيث يدعوهم إلى  
تري أرخص الأشياء في نصرة الهدى  
فيا وارثاً أسرار آبائه الأولى  
أحاطوا بما يوحى وإن هبطت به  
وقد كان عن إملائهم كلما جرى  
متى نسمع الروح الأمين منوهاً  
وتبدو هناك الشمس للناس آية  
فدونك يا سر الوجود قصيدة  
نحتك بمضمار السباق فخلفت  
عليكم سلام الله يجري بلا انتها

تحلى وكم فضل به خصّه الباري  
من الشمس إن أبدى عجائب آثار  
عن الرسل قد حجّبن من دون أستار  
لحظّهم منها كغمسة منقار  
تحامى حماه هيبه كل جبار  
تلاعب فيه بعده كل كفار  
نهار وليل من تألؤى أنوار  
يفيض على كل إفاضة مختار  
جرى والقضا في الكون عن أمره جاري  
على رأسه والرعب حيث سرى ساري  
لقاء الأعادي لم تجد غير كرار  
إذا بسذلت فيه غوالي أعمار  
قد استخلفوا عن أحمد خير مختار  
الملائك إذ هم أقرب الخلق للباري  
على اللوح من علم ومحتوم أقدار  
بذكر اسمك العالي بسهل وأوعار  
من الغرب إرشاداً وقطعاً لأعدار  
بذكراك أمست في جلايب أنوار  
مدائح قد أمّتك قبل بأعصار  
كما لم يزل في الكون فضلكم جاري

## ليلة الميلاد<sup>(١)</sup>

### الشيخ علي الجشي

كست الدنيا ابتهاجاً وفخاراً  
ليلة في فجرها حامي الهدى  
إذ تجلى نور زين الأرض بل  
رحمة الله التي قد وسعت  
ويد الله التي عمّت ندى  
صاحب العصر الذي قام به  
جمعت فيه صفات الرسل من  
مصدر العلم فما في اللوح عن  
ورث العلم من الرسل وما  
من يهني نرجساً إذ حملت  
أودعت نور الهدى الهادي إلى  
طالما مدت له الأعين من  
بشر الله به الرسل وقد  
فمتى يهتف ما بين الورى  
ومتى تشرق منه غرة  
ومتى ينشر في نصر الهدى  
راية قد قرن النصر بها  
ومتى ينتقم الله به  
عجباً من جاحد مولده  
ليت شعري أبقا إبليس للو  
أترى الجبار يخلي الأرض من  
فهو الحجة من قد ختمت

ليلة في فجرها الكون استتارا  
بسناه قمر الرشيد استدارا  
والسماوات وقد عم انتشارا  
كل شيء لو بها الكل استجارا  
كل شيء فتعالت أن تجارى  
كل شيء وبه الأطلس دارا  
آدم وامتناز عزاً وفخاراً  
قلم الوحي من الرشح استمارا  
كان إلا عنه بدتاً واستدارا  
سيداً أشرف من جاء وسارا  
سبل الحق لمن أم انتشارا  
كل مظلوم به يرجو انتصارا  
بشرت كل امرئ يطلب ثارا  
جبرئيل باسمه السامي جهارا  
ألفت خوفاً من الأعدا السرارا  
راية طاف بها النصر ودارا  
حيث ما سارت وراها النصر سارا  
للهدى ممن عليه قد أغارا  
إذ رأى طول البقا منه فجارا  
قت مقبول وفي هذا يمارى  
حجة ؟ لا يترك الخلق حيارى  
حجج الله به لكن توارى

(١) ديوان العلامة الجشي ، ج ٢ ص ٨٦٨٤

لا تخل غيبته تمنع من  
 الألباس نفوذ نحو ما  
 وولي الله عما شاءه  
 فمتى عيسى يصلي خلفه ؟  
 ونراه نافذاً سلطاناً  
 إن يسر حفت به الأملاك من  
 لم يسر بالجيش إلا وسرى  
 كل جبار عنيد إن يطاء  
 لا ترى حصناً منيعاً دونه  
 هو أمر الله هل من عاصم  
 فانتقم يا فرج الله فلا  
 طالبت الغيبة حتى سفهت  
 ورمونا بسهام البغي إذ  
 فعله ما شاء في الكون اقتداراً  
 شاءه في أنفس الخلق سراراً  
 تمنع الغيبة بل ما شاء صاراً  
 وله يدعو إذا قام انتصاراً  
 وملوك الأرض تتقاد صغاراً  
 كل وجه والقضا بيدي ائتماراً  
 قبله الرعب لمن أمّ فحاراً  
 أرضه أورثه الرعب انكساراً  
 مانعاً ما أمّاه إلا وماراً  
 دونه يلفى وإن جل اقتداراً  
 نرتجي ممن سواك الانتصاراً  
 سفهاء الناس آراننا احتقاراً  
 أمنوا أن نتقاضى بك ثاراً

**صاحب العصر (١)****الشيخ علي الجشي رحمته**

يا صاحب العصر لك الأمر انتهى  
من مالك الأمر المليك المقتدر  
قد جئت ضيفاً لاجئاً مسترفداً  
فامنن برفد وأضيفني وأجر  
أنت كريم خلف لعشر  
فضلهم على البرايا منتشر

## استنهاض (١)

### الشيخ حسين البلادي القديحي رحمته

يا حجة الله متى الانتظار ؟  
 ما آن للعدل يعمّ الورى ؟  
 بك استغثنا يا مغيث الورى  
 فانشر لواء العدل واطوِ العدى  
 ساد الخنا حتى تغشى بنا  
 فجرّد السيف ففى حده  
 يا فرج الله أغث معشراً  
 إنا استثرناك فدينناك هل  
 وكيف تتسى معشراً قتلوا  
 أم كيف تتسى لكم نسوة  
 مريقات بحبال العدا  
 حتى إذا أدخلن في مجلس  
 تبسم الرجس بها شامتاً  
 وجدك السجاد أسروا به  
 يهتف بالأسرة من هاشم  
 أين علي المرتضى كي يرى  
 يرضى بأن تستر وجهاً لها  
 يرضى بأن تقتاد مثل الإماما  
 يرضى بأن تقرع بالسوط إن  
 يا حسرة مثل بنات الهدى  
 ثم صلاة الله تهدي إلى

أما آن لنا الانتصار ؟  
 بالنصر فالجور على الدين جار  
 فالغوث الغوث إلام السرار ؟  
 بمرهف للعدل فيه انتشار  
 كما على الزند يحيط السوار  
 تأخذ من أعداك ثاراً بشار  
 سامتهم الأعداء ذلّ الصغار  
 مثلك في أمثالها يستثار ؟  
 ظلماً على النهر صغاراً كبار  
 بهنّ للشامات أسرى يسار  
 يمنى بيمنى وبيسرى يسار  
 عزّ عليها به الاستتار  
 ونالها بالشتم والاحتقار  
 تنوء كفاه بحمل الإزار  
 أين أباة الضيم حامي الذمار ؟  
 زينب حسرى ما عليها خمار  
 قد صين بالكف عقيب الخمار  
 ربائب الحجب بنات الفخار  
 أضعفها السيروطي القفار  
 حسرى وهند في جميل الستار  
 محمد والآل ليلاً نهار

## (١) استنهاض

الشيخ حسين البلادي القديحي رحمته

متى أيها الموتور ننظر طلعة ؟  
تروّي قلوباً قد أذيت من الجمر  
متى أيها الموتور تنهض طالباً ؟  
دماء أريقّت بالمهتدة السبتر  
متى أيها الموتور تنهض طالباً ؟  
رؤوساً أداروها بدائرة السمر  
متى أيها الموتور تنهض طالباً ؟  
فرار نساكم حاسرات من الخدر  
متى أيها الموتور تنهض طالباً ؟  
سبايا مشّت للشام في ذلة الأسر

## أقيموا حفلة الميلاء (١)

## الشيخ فرج آل عمران ؓ

أقيموا نادي الذكر  
أقيموا حفلة الميلاء  
وزفوا للنبي المصطفى  
أناشيد تهانيكم  
يجود الكل فالميسور  
لمن تدخرون المدح  
هذا مفخر الشيعة  
هذا حجة الباري  
هذا ناصر الإيمان  
هذا القمر الزاهر  
والمنتظر الغائب  
قد غيبه العالم  
قد غيبه العالم  
فقولوا للذي قابلكم  
تريث لا تلج في لجة  
فكم من مؤمن أو فاجر  
كعيسى وكإبليس  
أهل يعجز أمر الله  
متى تبزغ يا بدر  
متى تدعو بأمر الله  
متى ينتشر المعروف  
متى تبستهج الشيعة

لمولد صاحب العصر  
بالبهجة والبشر  
والسادة الفرر  
من الشعر أو النثر  
لا يسقط بالعسر  
هذا أعظم الذخر  
ما أسماء من فخر  
على الفاجر والبر  
والقاضي على الكفر  
هذا الكوكب الدرر  
لا ندري عن السر  
بالسر وبالجهر  
شخص مثل ذا العمر  
بالرد وبالنكر  
الجهل ولا تدري  
عمّر في الدهر  
وكالدجال والخضر  
إبقا صاحب الأمر  
لنا بوركت من بدر  
للإحسان والبر  
في البر وفي البحر  
بالعز وبالناصر

(١) الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ، ج ٦ ص ١٢٢-١٢٥



نور .. (١)

الملا علي الرمضان رحمته

أشمس تجلت من سماها على الورى  
 أم العلم الداعي إلى الحق والهدى  
 هو الحجة المهدي قائم عصرنا  
 أطل على الأكوان من أفق العلا  
 وأزهرت الدنيا بنور جبينه  
 بديع المعاني واحد في صفاته  
 هو السبب الغائي لولا وجوده  
 ولولاه ماتم النظام ولا بدا  
 ولم تبد في الآفاق شمس مضيئة  
 ولا خلق الباري سماء أقامها  
 ولم يقبل الرحمن توبة آدم  
 هو الجوهر الفرد الذي في صفاته  
 متى يأذن الباري بطلعته التي  
 أم البدر من برج الجلال تحدرا  
 تبدى وجند الشرك قسراً تأخرا  
 إمام البرايا أكرم الخلق عنصرا  
 فهل من في الكون طراً وكبرا  
 وزان به وجه الزمان وأسفرا  
 كريم السجايا راق خلقاً ومنظراً  
 لما ثبتت هذي البسيطة بالورى  
 نهار ولا ليل ولا البدر أزهر  
 ولا دارت الأفلاك والبحر ما جرى  
 ولا دحيت أرض ولا بشر يرى  
 ولم ينج نوح بل ولا فلكه سرى  
 فم الدهر يغدو الكنا متعشرا  
 بها الحق يسمو والضلال تقهقرا

## استنهاض (١)

الملا حسن آل جامع رحمته

متى علم الإسلام بالعزُّ يُنشرُ  
 فذا الدين يا مولاي قد كاد يُنكرُ  
 وفي زمرِ الأعداء سيفك يُشهر  
 أغثنني فمن لي غيرك اليوم ينصر  
 يزيل الأذى عني وكسري يجبر  
 بسيفٍ به دين المهيمن يظهر  
 ليوم به الإيمان والعدل يُنشر  
 فلم أنت عن ثاراتكم صرت تصبر  
 على قومه إذ قيل قد ظلَّ يهجر  
 أُضيئت ومنها الضلع بالباب يكسر  
 بمحرابه قد خرَّ لله يشكر  
 تكاد لها صمُّ الجلاميد تظفر  
 لعين بعهد الله لا زال يفدر  
 بحسدِّ المواسي قلبه كان يبتتر  
 وراحت له عينُ المكارم تقطرُ  
 خميص الحشا ظمآن بالسيف يُنحرُ  
 وخلي ثلاثاً بالعرا ليس يقبر  
 ضحايا بحد السيف في الطف جُزروا  
 ورأس حسينٍ في دجى الليل يزهر  
 فما ذنب عبد الله بالسهم يُنحر  
 عيالاته إذ بالخبا النار أسعروا  
 حيارى وفي الأذيال تكبو وتعثر

أيا حجة الإسلام طال التصبر  
 فقم عجلأ يا حجة الله في الورى  
 وقم رافعاً للدين راية نصره  
 أتصبر والإسلام يدعوك صارخاً  
 فما لبنائي اليوم غيرك حافظُ  
 أجب يا ولي الله واستأصل العدى  
 وأعل بنا الإسلام بعد انخفاضه  
 فهب أننا هنا لعظم فعالنا  
 فهذا النبي المصطفى مات ساخطاً  
 وجدَّتكَ الزهراء من بعد أحمد  
 وقد قتل الكرار في الفرض ساجداً  
 أما كابد السبب الزكي مصائباً  
 أما جرَّعته السمَّ جمعة في رضى  
 ومن عظم ذاك السم خال كأنما  
 فمات وناح الدين حزناً لفقده  
 أما قتل السبب الشهيد بكريلاً  
 أما رُضُّ منه الصدر من بعد قتله  
 ومن حوله أنصار دين محمد  
 أما رفعوا تلك الرؤوس على القنا  
 فهب أنهم قد قاتلوا ثم قتلوا  
 أما سلبوا آل النبي وروعوا  
 أما برزوا تلك النساء حواسراً

يُنَادِين : يَا أَهْلَ الْإِبَا حَرَقِ الْخَبَا  
أَمَا قِيدُوا زَيْنَ الْعِبَادِ وَغَالُوا  
وَمَنْ خَلْفَهُ تَلِكُ الْفَوَاطِمِ حَسْرًا  
فَقُمْ يَا إِمَامَ الْعَصْرِ وَادْرِكْ تَرَاثِكُمْ  
فَإِنْ رَزَايَانَا تَهْوُونَ وَرَزْوُكُمْ  
فَلَمْ تَلَقَ مِنْ يَحْنُو عَلَيْهَا وَيَنْصُرِ  
يَدِيهِ وَبَعْدَ الْعَزِّ لِلشَّامِ سَيُرُوا  
وَعَنْ أَعْيُنِ النَّظَارِ بِالْكَفِّ تَسْتُرِ  
فَأَنْتِ لِأَخْذِ النَّارِ تَرْجِي وَتَسْدُخِرِ  
عَظِيمِ لِيَوْمِ الْحِشْرِ يَتْلَى وَيَذْكَرِ

## إمامة الحق من مجموعة البشر (١)

### الملا عبد المحسن آل نصر رحمته

بما حبيتي من الإفضال وازدهري  
كادت تفوق ليالي القدر في الأثر  
بمولد القائم المهدي من مضر  
إمامة الحق من مجموعة البشر  
رشداً وأمناً وعدلاً غير مستتر  
بغير خوف من الأعداء ولا حذر  
ويلبس الدين تاج النصر والظفر  
ويصبح الناس في أمن من الخطر  
لقد شككت بطنه سيد البشر  
وأثبتته ذوو الأخبار والسير  
من الأحاديث والإتحاف والطبري  
في كتبهم وكذا الجوزي في الأثر  
كم قال فيه عن المختار من خبر  
من نسل فاطمة ذكرى لمذكر  
فكم أراك من الآيات والعبير  
كذاك لقمان ثم إلياس والخضر  
مثل ابن زيد كذا فرعون في الزير  
على الطفأة فلم يبق ولم يذر  
والكافرون عليهم نقمة القدر  
والدين في قلق والحق في ضجر  
بنور عدلك يا ابن السادة الفرر  
غزاهم الغرب غزو الفاتح الظفر

يا ليلة النصف من شعبان فافتخري  
يا ليلة خصها الباري بمكرمة  
بما أتيح بها للناس من شرف  
ذاك الإمام الذي فيه قد اختتمت  
هو الذي يملأ الدنيا بطلعته  
هو المرجى لشملة الدين يجمعه  
وتفتدي راية الإسلام خافقة  
ويخضع الكفر للإسلام قاطبة  
يا من يشكك في المهدي طلعتنه  
إذ مصدر القول في المهدي عنه أتى  
سل ابن صباغ والأبصار كم ذكروا  
كذا ابن إدريس والمسعود كم نشروا  
كذا ابن هيثم فانظر في صواعقه  
وكلهم بقيام القائم اعتقدوا  
أم كان شكك في الباري وقدرته  
ألم يكن نوح آلاف السنين بقي  
وغيرهم من ملوك عمّروا حقباً  
إذا سيخرج سيف الله منصلاً  
والمؤمنون يكونون الأمن حظهم  
فانهض أبا صالح فالكفر منتشر  
وانشر نوا الدين واكسح كل حالكة  
ألا ترى اليوم حال المسلمين وقد

(١) ديوانه المخطوط (ذكريات ومناسبات) ، ص ٥٢-٥٨

قد بثه فيهم من خلقه القذر  
 من التفسخ والتضليل والخور  
 ولم يحاكوه في التصنيع والفكر  
 أو اختراع جهاز يانع الثمر  
 حكوه فيما يعد بالغم والضرر  
 فقد تركناه ترك الحاقد الوغر  
 نحفل بتاريخ طه سيد البشر  
 ميلاد أحمد أو تاريخه الهجري  
 لضبط أوقاتنا في الصوم والفطر  
 معاملات ووقت الحج والنذر  
 ليست بكانون بل في شهرنا القمري  
 شهور رومية في سالف العصر  
 تلك الشهور التي جاءت على قدر  
 في كل حال وذا لم يأت في السور  
 مكان أشهرنا ما كان ذا بحري  
 شريعة الحق بالأهواء والنكر  
 وطبقوا الشرع بالأفعال والأثر  
 ولا رضوخ لخداع ولا أشر  
 لنا وسيرته من أحسن السير

من حيث سمّ أفكار الشباب بما  
 وقادوه ومنهم نال بغيته  
 حكوه في كل ما يزري بأنفسهم  
 من اكتشاف لعلم في منافعنا  
 لا ذا ولا ذاك بل في كل منقصة  
 كذاك تاريخنا فيما يمجّدنا  
 بلسي نمجّد تاريخ المسيح ولم  
 وقد يعاب على من في رسالته  
 كذا الشهور التي الرحمن عينها  
 وفي الطلاق وتسجيلات أنظمة الـ  
 هذي المواقيت والقرآن بينها  
 نيسان كانون أيلول وغسطسه  
 فما لنا قد تركنا خلف أظهرنا  
 واستبدلت بشهور الأعجمين لنا  
 فما لنا وشهور الروم نقبلها  
 فكيف ساغ لنا استبدال شرعتنا  
 فيا بني الدين هبّوا من سباتكم  
 وليغرب الغرب عنا لا طلوع له  
 فديننا الحق فيه كل مكرمة

## يا مطلع الفجر

الحاج محمد سعيد الجشي رحمته

على الرُّبى فلعلَّ الليلَ ينحسرُ  
وربَّما بعدَ صمتٍ ينطقُ الوترُ  
جذوره فيضوعُ العطرُ والزهرُ  
فالقَطْرُ يُحبسُ أحياناً وينهمرُ  
وربَّما بعدَ جدبٍ يورقُ الشجرُ  
غداً سترفعُ عن أقمارنا السُّرُ  
وينشرُ العدلُ والأوطانُ تزدهرُ  
كأنهم أنجمٌ في الأرض تتشرُ  
متى القيامُ ؟ فإنَّ الليلَ معتكِرُ  
بمائجٍ صاخبٍ ناءت به العُصُرُ  
بها النجاةُ وفيها يأمنُ البشرُ  
فقدُ خطاها ، إليك الدهرُ مفتقرُ  
على الذرى وبك الإسلام ينتصر  
حتى تضيء بنا الآيات والسور  
فالشَّمسُ سائرةٌ في الركبِ والقمرُ  
كالشمس مشرقة فالكون مزدهر  
تفرَّ منها قوى الباغى وتتدحر  
في ظلها العدل فيها العز والظفر  
في نعمة الله يغدو الكل ينغمر  
فينمحي حالك الأيام والعسر  
بل عيبنا إن تزغ في ذاتنا الفكر  
لذا فإننا إلى ( المهدي ننتظر )

يا مُطلعَ الفجرِ خلَّ الفجرَ ينتشر  
فربَّما تُرسل الأطيَّارُ نغمَّتها  
وربَّما اخضرَّ عودٌ بعدما يبست  
فقد تعودُ إلى المرعى نُضارثُهُ  
وقد تعودُ إلى الأيامِ بهجَّتها  
غداً ستبزغُ شمسُ الحقِّ ساطعةُ  
غداً ستخفق للإسلام رايثُهُ  
ويخرجُ ( القائم المهديُّ ) في نفرٍ  
يا غائباً تُرتجى في الناس طلعتُهُ  
متى النهوضُ ؟ فقد ضلَّت سفائننا  
كلُّ السفائنِ غرقى غيرَ واحدةٍ  
سفينتُ أنتَ ربُّنا لها وَسَنى  
فأنتَ أنتَ الذي تعلقو بيارقُهُ  
وأنت أنت الذي القرآنَ تتقذه  
يلقى إليك زمامُ الكونِ أجمعهُ  
يا مولداً رفَّ فيه للهدى علم  
ويا رؤى لفتوحاتٍ وألويةٍ  
تُعلي الشرائع في الأفاق نيرة  
تمشي على هديها الأجيال هانئة  
يا كوكباً تشرق الدنيا بطلعته  
ما عيبنا أن نُقيم ذكراك مشرقة  
فالحق حق وقد جاء الرسول به

## يا أيها المهدي

الحاج محمد سعيد الجشي رحمته

ذكراك من نفع الأزاهر أعطرُ  
والدهر مهما طال فاسمك أكبرُ  
إن عطرت نيسانَ أزهارِ الري  
فبذكرك السامي الدهور تُعطر  
إن تحتجب أنوار شخصك لم تغب  
عن هذه الدنيا أيادي تغمر  
يا أيها المهدي عجل إننا  
في غمرة البلوى نضج ونجارُ  
فمتى ترفرفُ راية نبوية  
في ظلها شرعُ الإله ينورُ ؟  
وترى الإمامة في سُرادق مجدها  
حكماً وعدلاً في المواطن يُنشرُ  
لا جائرٌ عاتٍ ولا مستضعف  
والمؤمن العاني يُعزّز ويُنصر

ميلاد الهدى<sup>(١)</sup>الخطيب سعود الشملوي رحمته

مولد الحجة نورٌ وسرور  
 ليلة الميلاد سعدٌ لم يزل  
 كل عام نرتأي ميلاده  
 فترانا نحتفي حيث نرى  
 نور الدنيا وجلى غمها  
 حبذا يسومٌ به ميلاده  
 أمه ( نرجس ) طهرٌ ووفاء  
 حجةٌ من حججٍ قد سلفوا  
 عمدة الأرض وأسباب البقا  
 قرت الأرض يقيناً ورسيت  
 إنه من أسرة لولاهم  
 غيب الله تعالى شخصه  
 غاب لكن لم يفتنا نفعه  
 كم لنا من مشكلاتٍ حلها  
 ولكم شافي مريضاً ولكم  
 غاب عن أعيننا لكننا  
 فذه الأحكام عنه في صدور  
 مسفراه بلغوا عنه لنا  
 خلفاً عن سلفٍ كلهم  
 غيبتين قد قضى الله له  
 فانقضت بالسفرا لما قضوا  
 هذه الغيبة لا يعلمها

وهو لا زال مدى الدهر ينور  
 كلما دارت رحى الدهر يدور  
 يوم عيده وهناءً وسرور  
 يوم ميلاد الهدى الدنيا تنور  
 وغدت تشدو على الأيك الطيور  
 حبذا شهرٌ به تزهو الشهور  
 وأبوه العسكري نورٌ فتور  
 وسيبقى حجة مر العصور  
 حيث لولاه خشينا أن تمور  
 قول حقٌ ليس بهتاناً وزور  
 لا سما قامت ولا أرضٌ تدور  
 وهو أدري وله تنهى الأمور  
 فهو شمسٌ لا تغطيها الستور  
 كم لنا حزنٌ به عاد سرور  
 خائفٌ أمنه الحر الغيور  
 نرتأي غيبته مثل الحضور  
 وعليه فلنك السدين يدور  
 بيناتٍ وبها تشفى الصدور  
 غارفاً من بحر علم لا يغور  
 غيبةٌ صغرى سنيناً وشهور  
 ثم غاب الغيبة الكبرى الصبور  
 في البرايا غير علام الأمور

(١) ديوان ( نبضات الولاء ) من ١٢٠ - ١٢١



فهو كالساعة لا ندري متى      يسأذن الله إليه بالظهور  
يملاً الدنيا به عدلاً كما      ملئت من قبله ظلماً وجور  
فمتى يبدو لنا من أفقه      ذلك يوم يملأ الدنيا سرور  
فعليه الله صلى كلما      طلعت شمسٌ وما فاضت بحور

## يا منقذ الدين (١)

## الحاج عمران الشيخ فرج آل عمران

يا شهر شعبان فيك الحق قد ظهرا  
بمولد القائم الطهر المغيب من  
قد شَعَّ نور الهدى في يوم مولده  
الحق منتشر والجو مزدهر  
والعدل أصبح في أمن بمولده  
لقد تعجل محتوم القضاء له  
إننا نبشر طه اليوم في ولد  
نبشر المرتضى الكرار حيدرة  
نبشر السادة الأطهار قاطبة  
نبشر الكل في ميلاد قائمهم  
إن الملائك في الأفلاك قد عقدت  
إن الموالين في أنس وفي فرح  
وفي النوادي أقامت ذكر مولده  
يا منقذ الدين من أيدي العدو وقد  
عجل فقد ضاقت الدنيا بما رحبت  
وأصبح الأمر بالمعروف منكتما  
فقم بإذن من المولى الكريم فقد  
متى نراك وخيل الله مسرجة  
متى نراك وأملاك السما خدم  
متى نراك وعيسى من ورائك قد

الاثنين ١٠ رمضان ١٢٨٧هـ

(١) الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ، ج ١ ص ٧٤-٧٥

## مولد صاحب الزمان ﷺ

### الخطيب أحمد آل خميس

طرب الحي بابتهاج وسرور  
وشذى الطير في جنان بصوت  
وتهادت وسط الجنان نساء  
يتفتن في الجنان بألحان  
حين وافى بدر الهدى وأنارت  
ولد المجد من سلالة أمجاد  
يا إمام الزمان في كل عام  
عسعس الليل عن صباح نهار  
يا حليف الزمان ذكرك نور  
أنت در مستخرج من بحور  
وتفتنت أطيواره بالوكور  
يبعث الشوق في الضؤاد الكسير  
حاكيات توقيع لحن الطيور  
عذاب كنغمة الشحرور  
بمحياء ظلمة السديجور  
أب صادق وجد نذير  
نشئ الحفل مثل وراذ صير  
قد أشعت أضواؤه بالنور  
وششفاء لعللة المصدور  
أنت نور مولد من نور

## في استنهاض صاحب الزمان (عج) (١)

### الخطيب عبد الكريم آل حمود

حتى متى وإلى متى نتصبر  
وتحكم الأشرار قهراً في الورى  
عزلوا الوصي عداوة إذ أعلنوا  
غصبوا حبيبتة البتولة إرثها  
وكذلك القرآن في آياته  
لعنوا الوصي على المنابر جهرة  
وعدوا على الحسن الزكي تقرباً  
قتلوا حسيناً وهو سبط نبيهم  
وسبوا بنات محمد ما بينهم  
قد سيروها في البلاد أدلة  
وعدوا على آل النبي محمد



طال انتظارك يا إمام الحق قم  
لله قلبك كم تجرع غصة  
أنسيت أمك فاطما إذ أجهضت  
أنسيت قود المرتضى بنجاده  
أم قتله بالسيف في محرابه  
قتلوا حسيناً عكس قول نبيهم  
فمتى رعاك الله تطلب ثأرهم  
فانهض فديتك ثائراً ومطالباً

فلكم بكل يد دماء تهدر  
فإلى متى يا ابن الأطائب تصبر  
بالباب لهضي وهي حبلى تعصر  
قود الذليل متعتعاً يتعثر  
وقت الصلاة لربه يستغفر  
إذ خالفوا أقواله وتجبروا  
إننا لمراك الجميل نحضر  
بالحق إن الحق نهج يؤثر

(١) ديوان دمة حزين في رثاء آل ياسين ، ص ٨٤-٧٩

فالظلم أصبح ظاهراً متميزاً حتى متى يا ابن الأطائب تظهر

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

يا غائباً ما غاب عنا ذكره  
والناس إما جاهل متطرفاً  
يا أيها المحجوب عنا شخصه  
لم يبق إلا اسمه أو رسمه  
فمتى نرى لك طلعة ميمونة  
ويعود للإسلام سابق عهده  
فالظلم قد عم البلاد جميعها  
فمتى نرى لك طلعة علوية  
عجل فإننا في ظلام دامس  
من ذا سواك لنا فيكشف ضرنا  
فانهض فدتك النفس إنك ناصر  
والحق في كل البلاد مضيع  
يا حجة الباري وناصر دينه  
طال انتظارك يا إمام الحق قم

طال الغياب وساد فينا المنكر  
أو ماجن قد ساء منه المخبر  
الدين أمسى ضائعاً يستصر  
فلذا نأى عنه الكثير وأدبروا  
تحيي بها الشرع الشريف وتشر  
وعلوه والحق فيه يظهر  
والعرف مات وساد فيها المنكر  
ينزاح فيها الظالم المستكبر  
من فتنة يحتار فيها المبصر  
أو ينقذ الحق المضاع وينصر  
دين الإله وللشريعة مظهر  
والعرف بين الناس عرف منكر  
ولشريعة الهادي المطهر مظهر  
فالحق باسمك هاتف يستصر

## في استنهاض صاحب الزمان (عج) (١)

### الخطيب عبد الكريم آل حمود

إمام العصر طال الانتظار  
تصبرنا فمَلَّ الصبر منا  
أغثنا يا رعاك الله إنا  
تحكم عصابة الشيطان فينا  
طواغيست الأنعام استعبدونا  
وقد عمَّ الظلام على البرايا  
وطبقت الممالك منكورات  
وأن الناس أغلبهم ذئاب  
قد اصطلحوا على حب الدنيا  
وأضحى الحق بينهم غريباً  
لقد غرتهم دنيا غرور  
فما لهم بأخراهم نصيب  
متى يبدو لنا فرج قريب

وليس لنا على الهجر اضطبار  
وليس لنا على الصبر اقتدار  
لفي ظلم ولا يرجى انحسار  
أذلونا وقد حكموا وجاروا  
ونحن لا يقر لنا قرار  
وأوبقها فأظلمت الديار  
وعمَّ البغي فيها والشنار  
وقادتهم شياطين كبار  
ففعل الخير منقصة وعار  
وساد البطل وانتشر العهار  
وقد هاموا بها ولهم سعار  
سوى النيران وهي لهم قرار  
فينعشنا كما يبدو النهار



فعجل في الخروج لنا فإننا  
أهل تتسى رجالاً قد أيدوا  
أهل تتسى حرائركم أسارى  
يطاف بهن من بلد لأخرى  
مآسي أهل بيت الوحي جرت  
فحب الآل عند القوم شرك  
وبعض في فجاج الأرض صرعى

لفي حرج وأنت المستجار  
بعرصة كربلا دمهم جبار  
إلى الطلقاء ضرَّ بها الأسار  
حواسر ليس يستترها خمار  
مآسي ما لنا فيها خيار  
وإن ولاءهم خزي وعار  
تضمهم الفيافي والقفار

(١) ديوان دمة حزين في رثاء آل ياسين ، ص ٩١٨٤

دماء بالطفوف لكم أريقت  
 فيا ابن الطاهرين كم انتظرنا  
 أتتسى آلك الأطهار أضحوا  
 فبعض في السجون قضوا وبعض  
 متى تبدو بعزيمة هاشمي  
 متى ينسل سيفك مشرفياً  
 متى يبدو لنا فرج قريب  
 فليس سواك قط لنا مجيراً  
 فقد ساد الفساد وصانعه  
 أذل الظالمون خيار قوم  
 نفوهم في البلاد وشردوهم  
 وفيؤكم بأيدي القوم نهياً  
 وقد سفكت دماء زاكيات  
 ولم يطلب من الأعداء ثار  
 لكم فرجاً وطال الانتظار  
 شتاتاً قد نأت بهم الديار  
 شريد ماله في الأرض دار  
 وثارات الحسين لك الشعار  
 فتشفى فيه أفئدة حرار  
 فيبعثنا كما يأتي النهار  
 يخلصنا فأننت المستجار  
 وإن الناس أنى سار ساروا  
 فسادهم أخسأء شرار  
 فتاهوا لا يقر لهم قرار  
 وحقكم مباح مستعار  
 أراقتها مهتدة سفار



فيا ابن العسكري كم انتظرنا  
 أغثنا يا رعاك الله إننا  
 فنحن المستهدفون من الأعادي  
 حملنا الذل والضراء حتى  
 فأدركنا عداك اللوم وأنهض  
 فيا ابن الأكرمين كم انتظرنا  
 إلى أن مل منا الانتظار  
 لك الغرياء شطاً بنا المزار  
 ولم يبدو لشيعتك انتصار  
 سئمنا وطال بنا السرار  
 فكم لكم مع الأعداء ثار  
 لكم فرجاً وطال الانتظار

## ميلاد الإمام المنتظر عليه السلام

### الخطيب حسن آل باقر

أطل على الدنيا بطلعته الغرا  
فأطيارها غنت وأزهارها زهت  
فمهما تجل فيه ترى البشر والهنأ  
أطل فحيتته الملائك خشعاً  
وتهبط أفواج من الله تارة  
وشاركت الأرض السماء بعيدها  
وأشرقت الأفلاك من نور وجهه  
فلم تشهد الأجيال يوماً كيومه  
أتدري لمن هذي البشائر هلهت  
أتدري لمن هذي البلابل غردت  
أتدري لمن هذي الملائك سبجت  
تجيبك بأن الله أظهر نوره  
يسير بهم نحو الخلود وإنه  
وأعزهم علماً وأندهم يداً  
وأطهرهم قلباً وأرجحهم حجى  
سليل رسول الله باعث دينه  
ووارث علم الأنبياء ومن مضى  
به قد أتم الله حجته على  
إمام يعز المؤمنون بعصره  
به وعد الأبرار عزاً ونصرة  
فليس لها راع سواه يقودها  
ومنه بنو الإيمان تصبح حرة

فألقيها نوراً ونمقها عطرا  
وأشجارها اهتزت ومريعها اخضرا  
ومهما تسرفيه ترّ النور والسرا  
تقبله حباً وتحمله فخرا  
وتصعد أفواج له تارة أخرى  
فأبدت لها الأقمار والأنجم الزهرا  
وعانقت الشمس الكواكب والبدرأ  
سعيداً وقد وافت بشائره تترى  
على الأفق فالخضراء تزهر والغبرا  
تقدم للناس التهاني والبشرا  
فسلها عن المولود فهي به أدرى  
إلى الناس يهديهم لملته الغرا  
لأقدسهم نفساً وأرفعهم قدراً  
وأعظمهم حلماً وأرحبهم صدرا  
وأطولهم باعاً وأطلعهم ثغرا  
نمته إلى العلياء فاطمة الزهرا  
ومستودع الأسرار والحجة الكبرى  
جميع الورى فاستوجب الحمد والشكرا  
فلا يجدون الفقر حالاً ولا العسرا  
وها هي في أقطارها تطلب النصرا  
إلى حيث لا تلقى هوانا ولا دحرا  
ولا خير في عيش لمن لم يكن حرا



ويرفع فيها راية الحق بضنة  
ويمحق أهل الكفر والنصب محقة  
ويجمع شمل المؤمنين تعمهم  
وتخرج هذي الأرض من بركاتها  
فيملاها عدلاً ويغمرها ندى  
إمام حباه الله من فيض علمه  
وقريبه واختاره من عباده  
ولا بد من أن يجعل الله حجة  
ولم يخلُ عصر من إمام وحجة  
ولكنه أخفاه سرّاً وحكمة  
فخوّله عبر الوجود سيادة  
فمن قال طول العمر يعسر فهمه  
فكم رجل ممن مضى طال عمره  
فلا عجب أن يبقي الله واحداً

عليها جلال الله قد عقد البشري  
تبيدهم أصلاً وتمحوهم ذكراً  
من الله أنواع السعادة والسرا  
وخيراتها ما تملأ البر والبحرا  
ويوسعها قسطاً ويشملها يسرا  
فألبسه عزاً وتوجه فخراً  
وأخفاه عنهم حين همّوا به غدرا  
على الناس حتى يعرفوا الخير والشرا  
وإلا لساخت من معاصي الوري الغبرا  
منافعه للناس لم تحتجب سرا  
وحتى حضور الوعد مدّ له عمرا  
نقول له سل من قضى في الوري دهرا  
وأطول من هذا فسل نوح والخضرا  
يتاح له الإصلاح كي يعمر العصرا

## إشراقه فجر

## الشاعر محمد سعيد البريكي

غفوت وقد لاح وجه القمر  
 ورفّت على الكون روح السكون  
 وطوّفت في عالم الذكريات  
 ونسبهنى حلم هزني  
 ليالي بت بها احتسي  
 فأطلقت شوقاً لفكري العنان  
 وعالت نفسي على الصباح  
 وخاطبت نفسي في حيرة  
 أما آن لليل أن ينجلي  
 وأشرفت أرقب وجه الصباح  
 فصافحني نور ملء الفضاء  
 ومسّ سنانه جبين السماء  
 وطافت على سمعي نغمة  
 وتكبيرة من وراء الضياء  
 وساءلت نفسي في حيرة  
 بأن السماء وروض الجنان  
 وطهر الملائك في قدسها  
 تُهنئ بيت الهدى والصلاح  
 تُهنئهُ بالوليد الذي  
 بدا وعلى وجهه مسحة  
 ونور الإمامة يُضفي عليه

سطوعاً يشع بنور أغر  
 وطاف الرقاد بعين البشر  
 ومرت أمامي شتى الصور  
 وذكرني بالليالي الأخر  
 كؤوس الهنا بين صحب السمر  
 وطافت برأسي شتى الفكر  
 يطل فيمحو ضيق السهر  
 وران عليّ الأسى والضجر  
 وتشرق شمس النهار الأغر  
 وصعدت في الكائنات النظر  
 وقد طال حتى سما وازدهر  
 فأخجل أنجمها والقمر  
 وزغردة من نواح آخر  
 ورجع يزيد جلال السحر  
 وأخبرني القلب لمأ شعر  
 وولّدانها والجمال النضر  
 على القرب قد أقبلت في زمر  
 بمولد قائمه المنتظر  
 تسريل من مجده وائتزر

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

مباركة من إله البشر  
 جلالاً وقدساً عظيم الأثر

تصدر من دوحة الأكرمين  
سقاها محمد فيض العلوم  
تسير المكارم في كنفه  
جواد إذا سح أحياء الصخور  
فجلّ الفراس وجلّ الثمر  
وجللها بالمعاني الفرر  
ويصحبه الهدي أنى عبر  
بإرخاء وأبله المنهمر



أيا شعله من ضياء الإله  
ويا غائباً أخطأته العيون  
قلوب الهوالك ترنو إليك  
ترجّيك في صبحها والمساء  
لثشعلها لأفحسات اللهب  
بصرخة حق تُفيق الرقود  
وتعصف بالظالمين الطفافة  
وتحيي بذاك القلوب الظماء  
قلوبٌ ترجيك للنائبات  
أنار العوالم لما ظهر  
وحجّبه الغيب حتى استتر  
فأنت لها الأمل المدخر  
وترقب إشراق يوم أغر  
ترمي صواعقها بالششر  
تللع من جيشك المنتصر  
وتحيي من العدل ما قد قبر  
ويمحو سنالك ظلام العُصر  
وتسدعوك للحق يا منتظر

## يوم الفرج

### الشاعر معتوق العلي

شعَّ يوم في الكون بالأنوار  
طلعة للوليد في أرض سامر  
شعر الناس بالسعادة فيه  
يا رجالاً في قرية (الديه) أحيوا  
أنتم المؤمنون حقاً وأنتم  
من أقاصي القطيف جننا إليكم  
مثلما الأرض تستقي بالينا  
حيث إنا وأنتم في طريق  
أيها القائمون بالحفل هذا  
فلنهنئ به النبيين والعا  
صاحب العصر والإمام المرجى  
يملاً الكائنات قسطاً وعدلاً  
تشرق الأرض والسموات بالأن  
وترى الحمل يرتعي جانب الذ  
عجل الله للإمام سريعاً

يوم ميلاد حجة الجبار  
اء أبهى من طلعة الأعمار  
فارشين الدروب بالأزهار  
حفل يوم كالنور في الأبصار  
خسيرة الطيبين والأخيار  
نستقي منكم نمير الجوار  
بيع فتسقى براعم الجنار  
هدف واحد ورمز انتصار  
يوم سعدٍ مميز معطار  
لم طراً بأروع الأشعار  
يوم يأتي مجللاً بالفخار  
ويعم الأمان في الأقطار  
وار والأرض تزدهي باخضرار  
ثب وفي مآمن من الأخطار  
فرجاً بعد غيبة وانتظار

الملاحه - القطيف

١٤٢٥/٨/١٥ هـ

## يوم الميلاد

### الشاعر معتوق العلي

اليوم ميلاد الإمام المنتظر  
 فزهت به كل البسيطة وارتدت  
 جبريل في أفق السموات العلى  
 ولد الإمام بأرض سامراء في  
 وتغنت الأطياف فوق الباسقا  
 تحي النفوس بلحنها فكأنها  
 هذا إمام العصر يملأ أرضنا  
 الله أكبر يا لها من فرحة  
 فإلى جميع المسلمين أزهها  
 يوم بنور قدومه قد أشرق  
 فاخضرت الصحراء بعد محولها  
 فبكل شيء من معاجزه يد  
 هذا إمام المسلمين وحجة ال  
 أو ما ترون الكائنات تزينت  
 أو ما ترون الناس ترقص بهجة  
 طوبى لسامراء حيث تتوجت  
 كانت مجرد بقعة مهجورة  
 فتري جميع الناس تزحف نحوها  
 هذا يقدم للمغيب وردة  
 فالله نسأل أن يثبتنا على

أنوار طلعتنه كأنوار القمر  
 حلا ومن بركاته الخير انهمر  
 يلقي البشائر عاطرات للبشر  
 يوم عظيم بالسعادة مزدهر  
 ت الشاهقات وفوق أغصان الشجر  
 ألحان فاتة على عزف الوتر  
 قسطاً وعدلاً مثلماً ملئت بشر  
 فلغائبها أجرها ولن حضر  
 بشرى فيوم مجيئه يوم أغر  
 أرض العراق وفاض بالماء النهر  
 فكأنما أحيانا منابتها المطر  
 وبكل أرض من فضائله أثر  
 باري ومن هو للأنام المدخر  
 فرحاً وفوق سمائها المطر انتشر  
 والليل أصبح كالنهار إذا ظهر  
 بالفخر حيث بنجل طه تفتخر  
 واليوم مأوى للبداة وللحضر  
 من كل حدب مثل أمواج البحر  
 وهدية الشعراء أبيات الشعر  
 حب النبي وآله خير البشر

## في مولد الإمام المهدي (عج)

### الخطيب علي آل محسن

وطيب نشر كسا الدنيا وأزهار  
والمغربين إله الناس جبار  
بالخير واليمن فالأفتاء نوار  
والجدول العذب بالأمجاد فوار  
تجلى بها من عمى الفاوين أبصار  
ومن ضياها سمت بالنور أنوار  
وللخليقة إسبغ وإيثار  
أن أستمر فما تحويك أشعار  
يحويك شعر ففيك الفضل مدرار  
سبا وأمّ لبيبت الله زوار  
ويبسط العدل والأمالك أنصار  
والمؤمنون على ضوء الهدى ساروا  
رواية كلها فضل وإكبار  
سمقت فوق الكواكب من عليائه دار  
كنفي فاللوصي المرجى حان إظهار  
قد أودعت من لدن ذي العرش أسرار  
في نومها لم تبين للوضع آثار  
يجلو الظلام فيمحي الظلم والعار  
وفي البسيطة منه لاح إشعار  
راحت تدك به للظلم أسوار  
واستشعر الأنس أنجاد وأغوار  
من قد نمته بكل الفخر أطهار  
ألا يضيع لآل المصطفى ثار

في ليلة النصف أنداء وأنوار  
ويوم عيد أضياء المشرقين به  
أعياد أنس علينا هل طالعها  
حدائق وجنيات منظمة  
رقراقة الحب حب الآل صافية  
ما العيد إلا وميض من أشعتها  
يا درة الدهر أنت للزمان يد  
كم قد أطلت ولكن ما بمقدرتي  
ميلاد خاتم آل الله فيك فما  
صلى الإله عليه ما تدعدعت الصد  
ذاك المؤمل للإسلام ينشره  
جاءت به نرجس للسالكين هدى  
قالت حكيمة فيما قال ناقلها  
قالت دعاني زكي النفس من  
قال اجعلي الليلة الإفطار في  
قالت وجئت وجاءت نرجس وبها  
قالت وقمت لأورادي وسيدتي  
وبعد ذلك تجلى نور غرة من  
فاستبشر الدين والدنيا بمقدمه  
أهلا بمولد حاوي كل مكرمة  
عمّ النهاء بلاد الله قاطبة  
هيا نبارك عيداً لابن فاطمة  
ولنعطف السير حول العتب نوقظه

بينون في كل صقع مسجدا ولنا  
وإن أردت شعوب الأرض فهي على  
هذا يروج في النادي بضاعته  
وآخر يدعي علما وجعبته  
وأنت تعلم بالباقي فأمتنا  
وفي الختام صلاة الله ما طلعت  
عليكم آل طه ما سعت نجب

لم يثوا عطفًا فهم بحر وبحار  
جهل تموج فأفأك وكفار  
من الدعاية والأوباش تجار  
خلو من العلم لم يدركه معشار  
يجتاحها بعدما قد غبت إعصار  
شمس وما هتفت في الدوح أطيّار  
بالبيت أو شع نور أو ذكت نار

## غربة الروح

## السيد حسن أبو الرحي

أما زلت في أحلام ماضيك سادرا  
وتتدب أمجاداً بها ومآثرا  
وأقبل عصر بالخلاعة سافرا  
ولا خلق يدعو إلى الحق جاهرا  
فيا عجباً لم تلق منا أظافرا  
بديلاً ولم نلفت إلى الدين ناظرا  
وما كان للوحي السماوي ناشرا  
مبددة جيشاً من الجهل كافرا

تقطع أوصالاً لنا وأوصرا  
نفس أبنت إلا الرذيلة أمرا  
وقد بلغت منا القلوب الحناجرا  
على الكفر لا نرجو سوى الله ناصرا  
وقد أيقظ الإسلام منا الضمائر  
فكيف رضينا أن نكون الأواخر  
ضباع أما كنا أسوداً كواسرا  
فليس له إلا المنية زاجرا

فيالقها تحيي من المجد غابرا  
ويهوى لها عرش الطواغيت صاغرا  
على دربهم مستكبراً أو مناصرا  
ويشددو بها داعي المحبة ذاكرا

لمن تتشد الأشعار يا قلب ثائرا  
تذكر أياماً تولت عزيزة  
مضى زمن فيه الشعور مقدس  
فلا قيم يسمو به الفرد في الوري  
تمد إلينا المغريات حبائلاً  
ويا عجباً إنا اتخذنا من الهوى  
كأن رسول الله ما جاء بالهدى  
ولا أشرقت في الكون أنوار وجهه

لماذا نعيش اليوم في أسر غربة  
وثبعدنا عن منهل الروح مورداً  
فترجع ظمأى في أسى وتحسر  
أما أن أن نحيا كراماً أعزة  
لماذا لغير الله نحني رؤوسنا  
ألسنا بتبليغ الهدى خير أمة  
وكيف رضينا كالنعاج تقودنا  
إذا المرء لم تزجره آلام شعبه

ألا أمل في دولة وحوودية  
يحطم أحلام الأعادي صمودها  
ويرهبها المستعمرون ومن مشى  
يقوم على العدل الإلهي هديها



## ذكرتك فاهتزت شعور<sup>(١)</sup>

### الخطيب محمد علي آل ناصر

أجلك مولى لا يحيطُ بك الفكرُ  
 ولدتَ فطيمتَ الحياةَ وأهلها  
 ذكركَ فاهتزت شعوري فرحة  
 وكبُرَ مشتاقٌ وهلّلَ مؤمنٌ  
 فلم أرَ مكروباً ولم ألفاً عابساً  
 فذكركَ يا مولاي أحلى قصيدة  
 تقدستَ نفساً شرفَ الله ذاتها  
 تجلّت على الدنيا مطالع نورها  
 تدورُ رحي الدنيا على قطب فضد  
 ونادتُ جميع العارفين بوحيتها  
 لقد أمطرت دنيا الورى بعلمها  
 وأعطت وما ملّت وغذّت وأغدقتُ  
 أجلك . يا مولاي - فضلاً وحكمة  
 أعرنى بياناً إن شعري لقاصرُ  
 أجلك لا يأتي الزمان بواحد  
 أطلّ علينا فالزمان بجوره  
 صبرنا على أن لا مجال لصبرنا  
 وهل يشتهي المكروب مما يناله  
 وأنت الطبيب المرتجى لعلاجنا  
 نردّد يا مولاي في كل لحظة  
 متى أنت فيما بيننا تشر اللوا ؟  
 متى تشهد الآفاق أوسع دولة ؟  
 فمأذا يقول الشعر عنك أو النثرُ  
 فلم يبق شبرٌ لا يضمخه عطرُ  
 وغنى ابتهاجاً يوم مولدك الشعر  
 ورتّل بشراً يوم مولدك الذكرُ  
 أرى كل ثغرٍ بالبشاشة يفتُرُ  
 تباهى بها سمع وغنى بها ثغرُ  
 مكارمها جلّى وإفضالها ثرُ  
 ففي كل أفق من مطالعها بدرُ  
 لها فلولاه ما دارت وقرّ لها أمرُ  
 ففي كل عقلٍ من معارفها سفرُ  
 فأزهر واديها وسال به القطرُ  
 فإله نفس لا يمرُّ بها فقرُ  
 وعلماً تنهى أن يقاس به البحرُ  
 وفضلك لا يرقى إلى وصفه شعرُ  
 سواك به كل الخلائق تسترُ  
 سقانا كؤوساً طعمها علقمٌ مرُ  
 فما حالنا من بعد ما نفذ الصبرُ  
 إذا لم يُداويه طبيب له خبرُ  
 فحتى متى يا سيدي يكشف الضر  
 متى ليلنا الداجي يبده الفجرُ ؟  
 متى ينمحي في عهد دولتك الكفر  
 يحفُّ بها جنّدٌ سيوفهم بُترُ

(١) ديوان ( أريج العقيدة ) مخطوط .

أناجيك مولوداً وأدعوك ناشئاً  
لأنك مذكورٌ لتحقيق دولةٍ  
فأنت بدينانا أمانٌ ورحمةٌ  
أجرنا فدتك النفس من قسوة العـ  
نصارعها والموت ملء عيوننا  
وما الذنب إلا أنت لك شبيعة  
أناجيك . يا مولاي . فارحم مدلها  
ألا نظرة يا سيدي أشتقي بها  
أجبنا فصوت القدس صرخة تائر  
عليها بنو " صهيون " ألقـت بثقلها  
وأنت لها يا صاحب العصر منجدٌ  
فيا أيها البدر المنير تحية  
بوجهك وجه الكون جذلان ضاحكا  
يحييك فينا الطفل والشيخ والفتى  
يحييك مثوى أحمد ووصيه  
يحييك يوم للحسين بكربلا  
وكل شهيد قبل السيف نحره  
أبا صالح شعري ونثري ومدحتي  
عطاؤك . يا مولاي . ليس تحده  
مدحتك تعبيراً عن الحب خالصاً  
ومنك . إمام العصر . أرجو قبوله

وأتيك مشتاقاً يطيرُ بي البشرُ  
بها أخبر القرآن والسادة الغرُ  
وأنت لنا في العالم الآخر الذخرُ  
عدى فأعداؤنا أدنى مواقفها القسرُ  
مصارعة العصفور مزقه الصقرُ  
وليس لهذا الذنب عفو ولا عذرُ !  
يؤرقه هم ويحرقه جمـرُ  
فمیلادك المعطاء خيراته كثرُ  
تتادي .. أما للقدس منتقم حرُّ !؟  
فلم ينهها ردع ولم يثنها زجرُ  
وحصن حصين لا يهدمه الدهرُ  
إليك ونور البدر ليس له سترُ  
وترقص أفراحاً بك الأنجم الزهرُ  
تحبيك في الأرض المناهل والزهرُ  
وبضعته الزهراء والبيت والحجرُ  
مرابعة خضر وأيامه حمـرُ  
فسيرته عطرٌ وتاريخه فخرُ  
فعذراً أيها الواهب الطهرُ  
حدودٌ وشعري ناضب بحرهُ جزرُ  
ولم يفرنني تبرٌ بمدحك أو قصرُ  
لي الأجر فيه سيدي ولك الشكرُ

### في الإمام المهدي (عج) (١)

#### الخطيب محمد علي آل ناصر

بعد عامين فيهما جفا شعري  
 وبأفق الحفل الذي لم أحلق  
 لا تظنوا يا لجنة الحفل أني  
 فمجيئي لكم دليل جلي  
 ولقائي بكم وسام رفيع  
 جمع الله بيننا في احتفال  
 رتلوا المدح فيه فالمدح فيه  
 كلما رفا في المسامع منه  
 حبه الأنس في حياتي وذخري  
 لست أرضى لغير آل رسول الله  
 كيف أستبدل المعزة بالذل  
 سيظل الزمان ينشد أشعاري  
 إن شعري من منهل الحب  
 يا إمام الزمان يا حجة الله ويا  
 ما سديحي إلا دليل ولائي  
 جئت أشكوا إليك ما أنت يا  
 فرق الخلف جمعنا فترانا  
 ديننا دين أحمد وكتاب  
 فلماذا الخلاف والخلف سيف  
 فمتى سيدي نرى لك يوماً  
 هل لنا نظرة لطلعتك الغراء  
 سيدي قد علمت أنك معطاء  
 يا وليداً في النصف من شعبان  
 فجر ميلادك المبارك فجر

عدت أسقيه من ينابيع فكري  
 فيه عامين عاد يشرق بدري  
 لست أهواكم وإن طال هجري  
 أنكم أخوتي وموضع سري  
 أتباهى بوضعه فوق صدري  
 لإمام بمدحه ازدان شعري  
 لو عدنا بالثالثي يزري  
 بيت شعر جلا بلابل صدري  
 عند موتي ويوم بعثي لحشري  
 مدحاً فمدحهم خير ذخري  
 وأستبدل التراب بتبيري  
 فخوراً وآل أحمد فخري  
 أسقيه فيروى ومن عطايا يثري  
 فخر كل جيل وعصر  
 وبه يرتقي لدى الله قدري  
 مولاي مني بكل ما فيه تدري  
 نقتل الوقت بين كروفر  
 الله دسستورنا لنهي وأمر  
 إن تجرده للعقيدة يبيري  
 لا تُرى فيه غير خير وبر  
 يجلي لنا بها ألف بدر  
 فجد لي بها ولو بعض عمري  
 ولكن نداء كالنهر يجري  
 فاق يا سيدي على كل فجر

## أمل العصر ..

## الشاعر علي عبد الله التاروتي

فيك يا من أخرت لآل ثارا  
ها هو الصبر لا يطيق اصطبارا  
كلما غبت زادهما استكبارا  
لا ترى الناس فيه إلا سكارى  
إنما عاشر المآسي أغارا  
وكما كان للحشاشات نارا  
لك يا سيدي الذي فيه صارا  
ثم يجري منك الدم المدرارا  
عاصفات تستفر استتفارا  
الوحاء الوحاء البدار البدارا  
لا تبقى لحريكم ديارا  
كيزيد أو فاجراً كفارا  
مارد ملّ سيدي الانتظارا  
كالبراكين كلما هاج ثارا

كيف لم لا متى لماذا حيارى  
أو صبراً؟ وما اصطبارك عذراً  
أو صبراً يفري أمية فيكم  
أو صبراً وذا المحرم حشراً  
هم سكارى وما هم بسكارى  
بجيشوش الأحزان قد عاد غضاً  
صارخاً نادياً لجسدك يحكي  
لك يوري أبا الترات فؤاداً  
وينادي بمفجعات تدوي  
الغيثات الغيثات بالله عجل  
فاتك الثأر سيدي أو فحرباً  
إن تذرهم لن ينسلوا اليوم إلا  
فالقصاص القصاص فالثأر يغلي  
لم يعد بعد غيبة الدهر إلا



فلماذا لا تتنضي البتارا  
و أبادوكم صفاراً كبارا  
وتفانوا ليطفئوا الأنوارا  
لست تنسى باب الهدى والجدارا  
أن يراعى ذلك الجفاء الجوارا  
كسر الضلع أنبت المسمارا  
أسقط النور أضرم البيت نارا  
مزق الوحي كذب المختارا  
سلب الحق لبب الكرارا

أمل العصر أنت بالخطب أدري  
وتذيق الألى أذاقوك غيضاً  
وعلى السدين أشعلوها حروباً  
هل تناسيت سيدي؟ ألف حاشا  
يوم لاذت بالباب أمك ترجو  
لم يكن يحسن الجوار ولكن  
لطم العين أشبع المتن ضرباً  
هتك الخدر أظهر الغل جهراً  
أسس الظلم أتخم الدهر جوراً

ولقتل الحسين مهّد حرباً      فيزيد لولاه ما كان صاراً  
من يزيد ومن هو ابن زياد ١٩      أو لم يولدا بنادي السكارى ١٩

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

سيدي صاحب العزا أنت أدري      وبما أحدثنا وما قد أثارا  
غير أنني أستنهض اليوم قلباً      فيك لو هاج أدرك الانتصارا  
غير أنني في حيرة لست أدري      أو ذا اليوم تحمد الاصطبارا  
فلماذا لا تُستثار بيوم      فيه خطب للكائنات استثارا  
هيّج العالمين إلاك ؟ كلا      يا ابن من لم يزل يخوض الغمارا  
يا ابن من قاد نهضة لا توارى      يا ابن من في انتصاره لا يبارى  
يا ابن فتح الفتوح يا ابن حسين      من إلى الآن يخلق الأحرارا  
يا ابن من للإسلام خلد نصراً      وشموخاً وعزة وازدهارا  
يا ابن من للأجيال ألف سفراً      بمسداد الإبا وحبر الغيارى  
يا ابن من خلد الخلود بيوم      ملك الدهر طوع الأقدارا  
يا ابن من.. يا ابن من ولو قلت دهرأ      يا ابن من لم أرتل المعشارا  
فأغثنا يا ابن الكفاح وعجل      سيدي وارفع الحسين شعارا  
أذن اليوم يا لثار حسين      لسنغني لبيك لبيك ثارا

## ميلاد الإمام المهدي

## الدكتور إبراهيم الديوس

أتممتي اثنا عشر  
 وهم ولاة أمرنا  
 أسماؤهم تشع في  
 بهم نتاجي ربنا  
 أولهم حيدر  
 وبعده الزكي من  
 ثم الحسين من إلى  
 وبعده السجاد من  
 فباقر العلم الذي  
 وبعده الصادق من  
 وكاظم الغيظ الذي  
 وبعده الرضا الذي  
 ثم الجواد من به  
 وبعده الهادي من  
 والعسكري بعده  
 وبعده محمد  
 ملاذنا في عصرنا  
 خليفة للمصطفى  
 وهو على غيبته  
 ونوره قد شمع ما  
 فحق أن نعلن مي  
 ونعلن الأفراح في  
 ونمزج الفرحة بـ

أوصى بهم خير البشر  
 رغماً على من قد نكر  
 قلوبنا مثل القمر  
 نهارنا وفي السحر  
 ومن به الدين انتصر  
 بصلحه الدين استقر  
 دين النبي قد جبر  
 لدين جسده نصير  
 لدين أحمد نشر  
 لولاه ما صح خبر  
 لولاه ديننا انحسر  
 زاح عن الدين الضرر  
 دين الإله قد ظهر  
 بهديه الدين ظفر  
 ومن به الدين انجبر  
 إمامنا الثاني عشر  
 إذا دهاننا أي شر  
 وحجة على البشر  
 يحفظنا من الخطر  
 بين البرايا كالقمر  
 ملاد الإمام المنتظر  
 أسفارنا وفي الحضر  
 الولاء من دون كدر

مجددين بيعة الكـ  
مهنتين المصطفى  
يا صاحب العصر متى  
وقد حففتنا بك في  
وقد قطعت دابر الـ  
وقد رأينا بركا  
حتى نقول الحمد للـ  
ررار في اليوم الأغر  
وآله خير البشر  
يرى محياك البصر  
خير عتاد ونصر  
كفار من غير حذر  
ت ما به العين تقر  
ه فأمر الله قرر

١١/٨/١٤٢٥هـ

## انتداب الحجّة (عج)

الدكتور إبراهيم الديوس

متى أرى مولاي ما بيننا  
يشعّ مثل القمر الأنور  
ينشر دين الله في أرضه  
ويرفع العسر عن العسر  
يأمر بالمعروف ما بيننا  
كالصطفى وجده حيدر  
يقضي على الرجس وأشياعه  
ويظهر الحق إلى المبصر  
فحمد الله على هذه النعمة  
عمّة من ربّ السورى الأكبر  
يا ربنا بحق ساداتنا  
فرّج عن المهموم والمقتر  
واغفر لنا ذنوبنا كلها  
إذا بعثت الكل في المحشر  
وصلّ يا ربّ على أحمد  
وآله ذى الشرف الأظهر



## الإمام صاحب العصر (عج)

الدكتور إبراهيم الدبوس

إمامي صاحب العصر  
جميل الذكر في صدري  
إذا ما ضاقت الدنيا  
بعيني من بني دهري  
تدفق حجة الباري  
كنهر في دمي يجري  
فزال الهم من قلبي  
وصار اليسر في أمري

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

فلا تنسَ إمام الـ  
عصر في العسر وفي اليسر  
يراعينا طوال الـ  
وقت عن بلوى وعن عسر  
يواسينا مع الإخـ  
وان في الأتراح والضر  
ويزهر سيد الأكـ  
وان في الأفراح كالبدر  
ويدعو الله للأتـ  
باع في العسر وفي الجهـ

## من وحي الخلود

### الشاعر جمال رسول

هذا هو اسمها والدليل الذي هداني إلى عنوانها ، فالخلود هو طموح الإنسانية الكبير وغايتها اللازمة ، إذ أنها لم تخلق للفناء ، فهي منذ ساعاتها الأولى ، منذ يومها الأول ، يوم كان الإنسان فرداً على وجه هذه الأرض الجميلة ، يقبل مباسمها يرتشف من رضاها ويهمس في آذانها ، وحتى تفرعت منه أغصان السلالة البشرية في أقطارها تسن نظم البقاء لحياتها ، وبعد أن عبرت في مسيرتها الزمنية عوالم التاريخ ، ونقبت أرجاءه واستكشفت عوامل التغيير فيه ، ومنذ أن حطت عليها رسالات السماء وانتخبتهما بين الوجودات لتكون ممثلتها في عمق هذا الكون ، وهي (أعني الإنسانية) هي لم تزل حاملةً بذلك العالم الجديد ، لم تزل حاملةً بذلك اليوم المشرق السعيد حيث ترسل الشمس أشعتها الذهبية في خطوط النور الذائبة في نفحات حب الوجود ، وحيث تضع قبالاتها الدافئة الشقراء على وجنات الحياة ، متوهجةً شوقاً في أحضان الطبيعة ، ورافعةً شعار الحب حيث أسمى معاني الإنسانية ، وإذا الوجود يهتز كله طرباً ويميس فرحاً لينتظم عقداً على عنق الحياة في جواهر العشق الثمينة ، ويبعث إحياءاته بالخلود ، فمن وحيه وحي الخلود ومن وحي الخلود : تطوف بخلدي فنون الصور .

تطوف بخلدي فنون الصور	وأحلام حب جميل الذكر
ونشوة فكري تضيء كما	تضيء النجوم بوقت السحر
وتبصر عيني جمال الوجود	ومجد السماء وراء القمر
وأبسط كفي فوق الريى	لتهتز في شرفات الشجر
وأهتف بالطير في وكرها	فتسمع صوتي كلحن الوتر
وتنهض معانةً شدوها	وتلثم جهرأ ثغور الزهر
وتجمع في الظل بين الرؤى	طيوف السعادة بين البشر
وتقطر من نغمات اللقاء	طلائع فجر بلحن المطر
وتسقط في بسمة في الندى	علائم حبيب شهى الثمر
وتشرق يوم تعود الحياة	بأحلام ورد شفاء درر

تعانق أشواق عطر الزهور  
 وفي رقّة مثل همس النسيم  
 وتبعث بالرسائل في فترة  
 تبشر جهراً بسرّ قديم  
 أباحت به ذكريات السنين  
 تؤمله عالماً للخلود  
 هو الكون أضحت به الأمنيات  
 ففتحت الأرض أجفانها  
 وحفّت عليها زواهي النجوم  
 ولفاً لها ماسة من سنى  
 وتمشي على خطرات الزمان  
 وتضحك آمالها في المدى  
 وفاح الربيع بعطر الزهور  
 ورددت الكائنات النشيد الـ  
 يباركها سمع حب الحياة  
 أردنا الحياة ، أردنا البقاء  
 أردناك يا سيدي بيننا  
 تحلق فوق رؤوس الجبال  
 وتخفق في الناس خفق الرعود  
 فيا أملاً بكيان الوجود  
 ويا أفقاً للاح للناظرين  
 لتعلن في الكون أن الحياة

تفني على خفقات السوتر  
 تتاجي الخلود بسر القدر  
 ترنم فيها بنغم الفكر  
 ألحّ به النور حتى ظهر  
 وجوداً على الكون لم يستتر  
 جديد المرايا جميل الصور  
 سمات الحياة بعهد نضر  
 وماست لعالمها المنتظر  
 تهنئها بابتسام القدر  
 تآلق فيها ضياء القمر  
 مجدداً يؤرخ فوق العُصر  
 وتتمو عليها أمان كُبر  
 وردد أنغامه في البشـر  
 مقدس في العالم المزدهر  
 وروح الكفاح الطموح الحذر  
 أردنا الخلود بوقع السور  
 أردنا العدالة أن تنتشر  
 وتهبط في الأرض بين الشجر  
 وتعصف بالجور بين الحضر  
 وقلب الزمان ربيع النظر  
 بسر بهاء بديع الصور  
 يرف عليها جمال أغر

## فرح يذكرني بحزن

### الشيخ عبد الكريم آل زرع

يفدُّ به الوجدُ المبرِّحُ والصبرُ  
 وأيُّ فتى لم يسبرِ أحشاءه الهجرُ  
 يسيرُ ولكن لا يطاوعه السيرُ  
 وحادثه يخزي على وقعها الدهرُ  
 وداجي الجوى ما لاح في أفقه بدرُ  
 تمرُّس في أنيابها الحمُرُ السعُرُ  
 فحیح أفاعٍ صالٍ في جوفها الذعرُ  
 تناهبه الظلمُ المقنَّعُ والجورُ  
 ولكنما نيطت على ثغره الخمرُ  
 ويصرخُ فيه الصبرُ والثأرُ والمرُ  
 ويسكنُ في دنيا وداعته الضرُ  
 فيا لك من خيرٍ تعشقه شرُ  
 وفوجيء ياللَّه أن لطمَ الثغرُ

ولو أنه في الواقع المستوي سر  
 مهابة سيفٍ قد يموتُ بها الفكرُ  
 وأنى إليه والسرى مهمة قفر  
 وقد يرتمي في كفِّ صاحبه العمرُ  
 وقد شخبتُ من قلبها دورها الحمرُ  
 وقد يتجلى من ظواهره الأمرُ  
 أعاصيرُ ما أبقى على أهلها العصرُ

شكايات لا يقوى على حملها الظهرُ

سرى ولهبُ الشوقِ في قلبه جمرُ  
 سرى والنوى أضناه وأبيض رأسه  
 سرى مثقلاً يطوي القفارَ مجرحاً  
 وفي كلِّ جرحٍ قصةٌ مدلهمةٌ  
 سرى مدجياً والشمعُ ذابَ جميعه  
 كأنَّ دجى الأحرانِ أشباحُ غابةٍ  
 إذا صفرت فيها الرياحُ يخالها  
 سرى حاملاً في كفه قلبَ أمةٍ  
 وفي عينه التاريخُ يصرخُ معولاً  
 ويصرخُ فيه الهمُّ والضيمُ والأسى  
 وتعرفُ فيه الحادثاتُ مكانها  
 يلاحقه شرُّ الزمانِ بناره  
 أسرَّ حديثاً للفرّادِ ونفسه

وليس حديثُ النفسِ في الشرعِ جائزاً  
 ولا الفكرُ مسموحٌ وحين تشله  
 وسار فريداً لا يلوذُ بمرفأ  
 تصرمه الأيامُ وهو يخدُّها  
 إلى أن أتى أرضَ العراقِ كئيبه  
 تلفت يستجلي حقيقة أمرها  
 فشاهدَ أطلالاً تدكُّ كأنها

فشد لسامراءَ وهو مُحمَّلُ

تسامت له روح وشام له قدر  
كطيف خيال لا جلي ولا غمر  
كما صفقت في روضها بهجة طير  
على كل جنب فيه يشتعل التبر  
تناهت له ذكرى وحان له فجر  
يفور جوى أودى بسودائه الحر  
رماها هجيراً من حرارته الحجر  
ترشفت منه ما يعادله البحر  
فلا ذاب ثلج الثغر أو طفى الجمر  
وهل بعد سكر الملقى في الهوى سكر  
وأفتته من نوره الحسن والسحر  
كفيء إذا ما ضمه الكوخ والقصر  
بكل صفات الحسن في حقه القبر

وعطر حبيب القلب ما مثله عطر  
وللقلب عين يستشف بها الدر  
ولو أن ماء البحر في رحبه حبر  
حقول أمان تاه في كنهها الفكر  
ومن خمريها يجري بجانبه نهر  
عليهن سحر العين استبرق خضر  
يطيب لها ثغر ويحلو به خمر

إذا كان ذا حظي فلا طال لي عمر  
إذا راعني في طوق أهواله الحشر  
وملأ أهابي من سعاده بشر  
مغداً وجوف الليل في مسلكي ستر

وما أن وطت رجلاه قدس ثرابها  
ولاح له مرمأه في حالك الرؤى  
رأى نفسه في الأفق تخفق بهجة  
ومذ لمحت عيناه أنوار مشهد  
كأن سنا الآمال في ومضاته  
ولامس كفاه الضريح وقلبه  
وبادله عند العناق صباية  
يلح عليه اللثم حتى كأنه  
فبرد ثغراً والفضاد مضرم  
تناسى بتلك الحال كل همومه  
رآه كما لو كان شفاً جماله  
وكم من حبيب لا يرى وخياله  
فإن دس في جوف التراب أراكه

فعاود لثم القبر يستاف عطره  
وحدق في جوف الثرى بفضاده  
فشاهد ما يستتفد الحبر وصفه  
حدائق غناء تمور كأنها  
ومن تحتها نهر من الشهد سائغ  
وفيه من الغيد الحسان كواعب  
يرف لها طير يمس لها زهر

تمنى وملء القلب شوق وحرقة  
إمامي ومولاي العظيم ومنجدي  
أتيتك يا ابن الطاهرين مهنشاً  
أتيتك في ذكراك أستبق الخطى

كأن فؤادي وهو في عجل طير  
توجس من أنوار طلعت الكفر  
تهني وكل الكون في بهجة غمر

ويشدو بها طير ويزهو بها زهر  
وقد بات مألوفاً على مثلها الحجر  
وصبب بأذان المدى والدنى وقر  
ينام على كفيه صارمه الحر  
إذا ما قسى دهر ومزقها عصر  
وشاك لها في سيرها مسلك وعمر  
تمادي فلا بر يجير ولا بحر  
وصال على الهامات في الظلمة القسر  
وأن الأسى لم يبق في كاسه قطر  
وليس لنا فيها ذراع ولا شبر  
ويبسم في إخفاق رونقها النصر

وقلبي دليلي للحبيب بخفته  
أتيتك مسروراً بمقدمك الذي  
أتيت أهني والعوالم كلها

سرور له الدنيا تميميس سعادة  
إليك أبا المهدي دوت حناجر  
إليك لقد ملّ المدى من صراخنا  
لكم نترجى غصنك الفذ والذي  
وترقبه كل الدنى أملاً لها  
إذا نابها من قسوة الظلم نأب  
أنبيك أن الدهر جار وأنه  
أنبيك أن الظلم أرخى سدوله  
أنبيك أن الآه ضجّ بها المدى  
أنبيك أن الأرض نهب مضيع  
متى تشرع الرايات يسري بها الهدى

## الإيثار

### الشيخ عبد الكريم آل زرع

بكل قلب مجب هاج تذكارُ  
ينساب فيها هوى كالشهد يشترارُ  
في كفه حين خط اللوح أقدارُ  
تغار فيها أسارير وأوطارُ  
كواكبٌ وقناديلٌ وأقمارُ  
في وصف أيسرها الأقلام تحترارُ  
شطت به عن عقول الناس أسرارُ

فكيف فيمن هم بالعرش أنوارُ  
تذوب فيها تسابيح وأذكارُ  
تأتم ولهى بها دوحٌ وأنهارُ  
لها خيوطُ شعاع النجم أوتارُ  
دوي عشقٍ ترامت فيه سُمَارُ  
ساعات فجرٍ وكاد الليل ينهارُ  
يحياه فجر كما يحيى به جارُ  
متى ببسمتها تبديه أسجارُ

إلا لرؤيتكم لم ييسق إيثارُ  
مآلها أنها تربٌ وأطمارُ  
إلا بحبك إن حطوا وإن ساروا  
نهوى أيكفي المحب الصب إصرارُ  
وكم تضيق به في الأرض أقطارُ  
أماننا إننا في الحب أحرارُ

غيث السما في معاني الحب مدرار  
يا بهجة نسجت فينا سعادتها  
إشراقة الأمل الأسمى الذي رسمت  
بطلعة شخصت بشراً لها مقل  
وهيبة تتوارى في شمائلها  
لما أطل تجلت ألف معجزة  
أطل نوراً ولكن لا يحاط به

إننا لنقصر عن إدراك أنفسنا  
كم رتلت أحرف المهدي في فمنا  
نجوى ترتلها يا سيدي مهجٌ  
تجوب نجواك من جوف الدجى سحراً  
أنبيك عن سحرٍ أنا نجلجله  
إننا سحبناه حتى استوقفته لها  
فريثما يتولى ذو الفقار به  
أعاقنا السحر الممتد عن غده

إيثارنا في كثير من رغائبنا  
سار الأنام بما يهوون من لعب  
أمّا الموالون ما سكت قلوبهم  
إياك يا مزجي العُتبي على عتب  
لك الولاء حملناه بأفئدة  
ما صدنا الظلم عن نور الولاء وما

ليرسوم الحب في معنك آيته  
أمشهد ركعت كل الشموس به  
وبالشقائق حبات الندى سجدت  
كما تصلي بها شمُّ الجبال كذا  
أم لوحة كل لون فيه من زخم

يا سيدي كوننا لو نممته يدي  
به من الوجد من آهاتنا حمم  
به صبابة وجد الانتظار أسي  
كون تمازج في أحشائه همم  
كون تشرب يا مولاي من مهج  
للانتظار بنا يا سيدي ألم  
وهم أثقلت ساعاته ألم  
به دماء زكت ما راعها خذم  
ومدمع حارق ريا النجيع به  
لو شئت يا سيدي أوريت نار حشا  
لقلت يا سيدي والقلب ملتهب  
من مفردات لها اهتز الوجود وقد  
أزيزها يا ولي العصر ذو شعب  
أكلمة هاكها مني على مضمض  
إن الذين هم رهبان ليلهم  
ما أنهب البين فينا غير عشقك هل

تتبه فيها خيالات وأفكار  
لنوركم وانحنت بالخلد أشجار  
ومائسات بها ورد وأزهار  
صلت بها بزلال الماء أنهار  
ما لا توفيه أنباء وأخبار

كون على الشاطئ المحمر موار  
به دماء به دمع به نار  
يزيد من لفحه العاتي تذكار  
يموت في وجهها لفتح وإعصار  
خطته من لونها بالقلب أشعار  
صبابة ولسة بسوخ وإضمار  
كأنه لرزايا الدهر مضمار  
على شباه صليل الرعب سيار  
لزورق العشق في رياه إبحار  
لا زال في الصدر منها اليوم آثار  
قولاً تسطره في بابها الدار  
أوهت نجوم السما من فحها النار  
أنى التقت لها ويل وأخطار  
تحشرج الصدر منها وهي "مسمار"  
وبالنهار ليوث الرعب أنصار  
إلأك في السروح آمال وآثار



## وللحب موعد

### الشاعر بدر الشبيب

ليل وسور وأفق ما به قمرُ  
ما اجتاحتنا اليأس والأزمان تصلبنا  
نُخبئُ الوعد في أعماقنا قدراً  
وإن ألمّ بنا الإعصار كان لنا  
يا موعد الحق يا ميلاد أمتنا  
متى تجيء ؟ فإن الجور منتفس  
والصبُّ في البعد لا صبر يهدده  
ويعجبون إذا قلنا بنا ظمأً  
ويسخرون لحب في ضمائرنا  
ونحن باقون ما انهارت عزائمنا  
ونفوس الحب أوتاداً وأعمدة  
نشواق يوماً له الآمال مسرجة

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

يا من يحاول أن يجتث من دمننا  
فتش عن الحب في التاريخ تلق بنا  
هذا رشيد وهذا ميثم ذبحا  
وذاك حجر له في كل جارحة  
فم يؤكد أن الحب تضحية

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

يا من يحاول أن يجتث من دمننا  
ما ذنبنا أننا من قبل مولدنا  
من عالم الذر هذا الحب يحضننا  
أتسأل البحر أن يفتال زرقته ؟  
إذا انتزعت أحمرار اللون من أفق

عشقاً بمصرعه الإسلام يندثر  
بكل سطر شهيداً غاله أشر  
في ساحة العشق والأشواق تستعر  
فم يردد أن الحق مندر  
لا يعرف الحب من في صدره حجر

هذا الولاء تريث فالهوى قدر  
نهتز شوقاً لذي القربى إذا ذكروا  
ونحن في حضنه نفضو ونصهر  
إن الذي تبتغي في عرفنا هذر  
فخذ هوى من فؤاد شفه السهر

## يا باسط العدل

### الشيخ مهدي المصلي

في مولد بجلال الله مزدهر  
ويستجيب لربان الهدى القدر  
يزفها الحب والإخلاص والطهر  
إلى الجهاد فيسعى نحوها الظفر  
وكل ساع إلى العلياء منتصر

أن الهدى برسول الله منتشر  
يتلو عن الله ما جاءت به النذر  
نوراً على الأرض يخشى بطشه الخطر  
ظلاماً وضراً فيمحي الظلم والضرر  
أنواره فظلام الليل يستتر  
فكيف يبقى إذا ما أشرق القمر

شوقاً إليك وقلب الحب مستعر  
فيجتني من جنان الأنبياء الثمر  
عليه من حكم آل المصطفى أثر  
قد اقتدى بعلي حكمه العطر  
أنواره وطيوف الحزن تتدثر  
وكل غصن رأى أنواركم نضر

خيراتها فمشى في قفرها الشجر  
لكن به عمّ في أرجائها الخطر  
أن تحيي الأرض إذ لم يحييها المطر

فجراً يشق ظلام الليل تنتظر  
يعود فيه لآل الله حقهم  
وتضوي تحته الرايات مشرقة  
ضميرها الأبيض الوضاح يدفعها  
نصر من الله للساعين يغمرهم

جاء النبيون والآيات تلهمهم  
وجاء أحمد والقرآن في يده  
وقال إن هدى القرآن سوف يرى  
ستملاً الأرض قسطاً بعدما ملئت  
وحيثما يشرق البدر الذي استترت  
إن الظلام زهوق من طبيعته

يا سيدي هذه أرواحنا ملئت  
إننا نؤمل يوماً أنت قائده  
إننا نؤمل يوماً كل عالمنا  
فيه الإمام وشرع الله منهجه  
فيه السلام على الآفاق ساطعة  
فيه تسورد غصن للهدى نضر

متى الظهور فإن الأرض قد خرجت  
وأخرجت من حشاها نور عالمها  
متى الظهور فإن السحب ناظرة

متى الظهور فأنت الورد والصدر  
وأنت تعلم ما لا يعلم البشر  
يا منقذ الشرعة السمحاء من خطر  
هيهات يدركها في ظلك الخطر  
ويا منفذ شرع الله يا عبقأ  
تضوع منه القرون الزهر والزهر  
يا من يمنّ على الدنيا بطلعته  
فتجلى صور إذ تمتحي صور  
ويا معيد الرسالات التي نهضت  
ليرتوي من شذا أظافها البشر  
ويا مضيئاً دروب الحق يا وهجأ  
إشعاعه رتلته الآي والصور  
يا باسط العدل يا ينبوع رافده  
يا من به العدل والإنصاف يفتخر  
متى الظهور فكل الخلق منتظر  
يوماً يمتع في أنوارك البصر

جزيرة تاروت ٢١/٨/١٤١١هـ

## الحائرة (١)

## الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

لمطالع المهدي ذي الأنوار  
 في المشمسات ولجة الأمطار  
 ألفا تحية مضمم الأقدار  
 فلقد أتيتك هاجراً لدياري  
 شهباً يذيب جلامد الأفكار  
 شغف بقربك دائم الإسعار  
 قلب يذيع نفائس الإضمار  
 مهما يهيج بما يقال أوار  
 متناً متقريباً للباري  
 أم كان يدعو الله بالأسرار  
 سأل الرحيم ليومه المعطار ؟  
 أمر تلقاه من الجبار ؟  
 ويسير من قصر إلى إقفار ؟  
 قبراً معالمه بلا آثار ؟  
 ولرصدتها عسير على ( الأقمار )  
 يبكي أباه بدمعه المدرار  
 سحب الهموم نواهك الأعمار  
 فيغيثه بشمائل المغوار  
 من دونه حجب على الأنظار  
 في كل معتمة وكل نهار  
 والناس عن لقيائه في إديار  
 سفن النجاة دعائم الأخيار

هل من خليل أنسٍ بتشوقي  
 لئصاحب البيد القفار نرومه  
 ولئسمعن فؤاده رغم النوى  
 وأقول: يا ابن الطيبين أجب أجب  
 فورب وعدك ما رأيت لناري  
 ما زلت أبحث في الوري عمّن له  
 من لا يمل من الحديث إذا غدا  
 من ذا كروك؟ بأي شيء فليكن  
 اليوم ماذا كان يصنع سيدي ؟  
 بصلاة جعفر؟ أم بفضل صلاته ؟  
 اليوم أي البينات تلا ؟ وهل  
 اليوم أين أقام ممتثلاً إلى  
 ما بين ينبع والمدينة مشية ؟  
 أم في البقيع يزور من دون الملا  
 أم في (جزيرته) البعيدة لا ترى ؟  
 أم لم يزل في كربلاء وكوفة ؟  
 أم قاطن بين الكهوف تزوره  
 يأتيه صوت المستغيث بشأنه  
 ويعود حيث يُقيم بين جباله  
 تأتيه من كتب الحوائج عدة  
 يمضي عليها بالدعاء لأهلها  
 مولاي يا بن الأكرمين ومن هم

أقبلت يا روعي فذاك تحيتي ؟  
 إن كان تؤذيك المدائح من فمي  
 طوعاً لُحْبُكُ سوف أرجعها إلى  
 أو كنت تكره أن تمر بخاطري  
 فسل الإله لكي يُريق دمي فلا  
 يا سيدي الجبل الرؤوف المبتلى  
 لكنه ما من سفير ظاهر  
 الأولون لهم ، وليس لنا سوى  
 ولقد تهيج مساعري فيثور من  
 فأقول : أطعمني بشيء سيدي  
 كي أستشير من الكريم شمائلًا  
 والله يعلم ما أريد ولم يكن

فأزيد في ولعي وفي أشعاري  
 من سوء قبح جرائمي وشناري  
 صدري لتحرقها لواعجُ ناري  
 حيناً وحبك في عروقي جاري  
 تؤذيك بعد فنائه أفكاري  
 أخشى أذاك بضجتي و صفاري  
 أهمني عليه بحرقة وأوارٍ  
 طيب القلوب وطهر ماء جاري<sup>(١)</sup>  
 كتبي بألوان الجنون غباري  
 أو ليس فيكم آية الإيثار ؟  
 هي من طهور أصوله الأظهار  
 أخفي عليك مطامعي ومداري



غيّرت من خلدي وفكري كلُّهُ  
 فوهبت لي بدل الخيال حقيقةً  
 ثقلت على غمر الصدور فرفرفتُ  
 يا من جبينك إن عرقت فأمطرت  
 من ليس يعلم عن عطائك نائمٌ  
 حسبي تبسّمُ تفرك اللآلاء من

بزلالٍ حسب معينك الغوار  
 فوق الخيال عجيبة الأطوار  
 حول العقول وملمح الأبصار  
 للعاشقين بلؤلؤ ونضار  
 بين النجوم مدثر بخسار  
 هذيان شوقي في جوى الأشعار

١٤٢٥هـ

(١) كانت الغيبة الصغرى مدة ٦٩ عاماً ، يمكن للناس فيها مكاتبة الإمام ( فداء روعي ) عن طريق السفير ، أما نحن - أهل الغيبة الكبرى - فليس لنا إلا كتابة رقعة الحاجة ، المروية عنه عليه السلام حيث تلقى في ماء جارٍ أو ضريح أحد المعصومين ، ورغم كونها مجرية في الإجابة بتدخل الإمام في الشأن المطلوب إلا أن كثيراً من الناس لا يعلمون عنها ، وهي من أقوى الإجابات ، جريتها وجريتها عدد من المؤمنين فوجدناها - والله - مناً عظيماً .

## مها تحب إمامها (١)

### الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

أتساءل : يامولاي .. يا صاحب الزمان .. عليك صلوات الله .. ترى أيكبرون  
صفارنا فيدركون سني دولتكم الكريمة أم يلقون ما نلقاه من الحنين والشوق؟  
حين يقرؤون ويتخيلون قيامها .. فذاك روعي لا أزال أشتاقي إلى يوم ظهورك ،  
وأراه حتى في بكاء هذه الصغيرة إذا دمعت عيناها :

لأنك في كل صفو تُرى      ومن طهر معنك لون الصفا



قالت مها : يا خال تدري أنني  
لم أدر .. قالتُ والسماءُ تجيبُني  
والصبح يكتب لي سناء بدفتري  
قولي ( مها ) فحديثك أنفاسه  
قالت : عرفتك تشرب الأخبار إن  
ألدك حلمٌ ؟ بل سرور هواك في  
قولي.. وتخدمك القصائد كلها  
ورأيت في الشمس الضحوكة سيداً  
من تقصدين ؟ فأعرضت في رقة  
خالي .. كأنك لا تحب ولا ترى !  
فعرفت أن لها انتظار حبيبها  
وترى (علامات الظهور) (٢) فصيحة

أهوى فيضحك لي بروعته القمر؟  
ما أن أتوق ويستريح لي المطر  
حلمي ويحفظني بأدعية السحر  
عطرت لذي وطعم غايته نهر  
لمح الفؤاد خفاء موعدها الأغر  
ما تشتتته ، فإنما عندي خبر  
قالت: بصرتُ هناك (كفاً للقمر)  
أملأ يروم سناء مطلعِ البشر  
عني وتسخرُ من سؤالي بالنظر  
عجباُ أتساءل: ما الحبيب المنتظر ؟  
زمناً تشقه الورود إذا انتصر  
صدقتُ مها والحُبُّ أقسم والشجرُ

١٤٢١هـ

(١) ديوان من بيوتي في الجنة ، ص ٢١٥.٢١٧

(٢) الكف التي تظهر في القمر والوجه الذي يرى في عين الشمس من علامات ظهور الإمام

## يا نثارات فاطمة !

### الأستاذ حسين آل جامع

(أدرك ثراتك) أيها البدرُ  
 ما لانتظارك يا ابن فاطمة  
 لهفي على روح النبي فقد  
 ماذا أعدد من مصائبها ؟  
 ألتهك حرمة بابها حنقاً ؟  
 أم للسياط على أناملها ؟  
 أم حمرة العين التي انتقلت  
 أم عصرها بالباب مثقلة ؟  
 أم كسر ضلعها اللذين هما  
 أم للجنين وقد تعفّر في  
 وا فطمها .. لمن رزيتها

فقد استجار بيومك الثأرُ  
 أو ما أتاك بخطبها خبر ؟  
 أودى بها الإذلال والقهر  
 ولمن تُراق الأدمع الحمر ؟  
 وشهوده النيران والجمر  
 لما تَأبَّط شره الشرُّ  
 في لطمها الأحقاد والغدر ؟  
 ليضجّ من مسماره الصدر  
 من سرّ طه المصطفى سرُّ ؟  
 حجر التراب وما له حجر ؟  
 نشرت رزايا ما لها حصر



تلك الخطوب بكريلا انطبعت  
 باب البتول وخدر بضعتها  
 وعن (الحسين) ورضّ أضلعه  
 يألر ضيع وسهم منحره  
 وهل السياط على المتون سوى  
 بين المدينة والطفوف دجى  
 ومشاهد تُسخت لها صور  
 والنصر بين يديك منتظر

النار والأضلاع والخدر  
 ستران يكمن فيهما الدُعر  
 شجن يطول وذكره مرُّ  
 الله .. كيف تحمّل النحر ؟  
 آثار سوط سلّه الجور ؟  
 ليل من الأرزاء يزور  
 ليرفأ بين فصولها النصير  
 فأغث قلوباً مضتها الصبر

## صلواتُ الشموس

### الأستاذ حسين آل جامع

تطاولَ مدُّ الليلِ أمْ بعدَ المسرى  
وتتُلوكَ للشُّطَّانِ ألحانَ عاشقٍ  
ونحياكَ ما عشنا فضاءَ مطرًا  
ونُهوأكَ، خلفَ الغيبِ لطفًا ورحمةً  
ونُدعوكَ في أسحارِ آهاتنا التي  
وأنتَ بعينِ اللهِ تستقرئُ الدُّنا



أخا الغيبِ يا تسبيحةَ العرشِ إنما  
تباركتَ مؤلودًا تجلِّي دلالتهُ  
وهشتَ لك الدنيا وقد شفاها الجوى  
وشامتكَ ربانًا خبيرًا مظفرًا  
فمدتَ لك الأيامَ وعدًا مجتحمًا  
وجئناك نستجلبك وحيًا وموعداً  
نذل بك الأنواءَ في لجةِ الدجى  
ورثنا ثباتَ النخلِ في خطنا التي  
ورشَّ عليها المرتضى غيثَ علمه  
ثبتنا، وما زلنا أباه بحبِّكم  
ولو مدتِ الأنحاءُ جمرًا على المدى  
فتمضي وتروينا الشموسُ حكايةً  
إلى كلِّ نفسٍ شدَّها الوهنُ للثرى  
تجرُّ إلى عليك رجلاً كسيحةً  
وترفلُ في ذلِّ الجمودِ، ولم تشأ

بَراكَ إلهَ العرشِ مِنْ سِرِّهِ سِرًّا  
وئورًا وبرهانًا فتمت بك البشرى  
إلى وجهك الوضاءِ يا قبسةَ الزهرا  
سيعبرُ بالتَّاريخِ للضفةِ الأخرى  
نهایتُهُ إشراقُ طلعتك الفراءِ  
وغيثًا وإلهامًا على مسرحِ الذكرى  
ليمزقَ منها الصَّبْحُ أسْمالها الحمرا  
أفاضَ عليها اللهُ أَلطافكمُ غمرا  
فلقَّبها الماضونَ بالتَّجفِ الصُّفْرى  
نجدُرُ في الأجيالِ غيبَتك الكُبْرى  
لهانَ علينا فيك أن نطأَ الجمرا  
إلى كلِّ نفسٍ ما أحاطت بنا خبرا  
وأرختَ عليها مِنْ موارِيثها سِثرا  
تُصفدُها الأوهامُ والخوفُ بالأخرى  
لُصبحَ يوماً في صحائفكم سطرًا



وَنَاهِيكَ عَمَّنْ أَوْهَنَ الشَّيْبُ رَأْيَهُ  
تَعَصَى وَلَمْ يُقْلِعْ عَنِ الْهَجْرِ فِكْرَهُ  
فَأَشْعَلَ ، لَوْ يَدْرِي ، فَتِيلاً مُؤَقَّتًا  
وَخَطَّ أَبُو الْأَرْوَاحِ فِي ذَرْبِهِ قَبْرًا  
إِذَا عُدَّ مَا تَمْلِيهِ أَوْهَامُهُ فِكْرًا !!  
مَنْ الْفُرْقَةَ الرَّعْنَاءِ يَنْسِفُ مَا اخْضَرَّا



أَخَا الْغَيْبِ يَا شَمْسًا تَهَامَتْ مَشَارِقًا  
تُضِيءُ بِوَهْجِ الْعِشْقِ أَرْوَاحَنَا الَّتِي  
وَتَغْمُرُ جَدْبَ الْعُمْرِ مُزْنَا مُبَارِكًا  
وَيَا أَيُّهَا الرِّيَّانُ حُبًّا وَرَأْفَةً  
تَدْفُقُ بِأَرْضِ الرَّافِدَيْنِ مَنَابِعًا  
فَقَدْ ضَاقَ بِالْإِرْهَابِ دَرْعًا وَأُنْشَبَتْ  
وَمَرْقَهُ الشَّدَادُ نَهْبًا وَفِتْنَةً  
رِفَاقٌ وَمَأْجُورُونَ مِنْ كُلِّ مِلَّةٍ  
وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَيْدٍ تَلَطَّتْ عَدَاوَةً  
فَهُمْ كَالدَّمَى الشَّوْهَاءِ فِي كَفِّ أَهْوَجٍ  
أَنَاخَتْ عَلَى قَطْرِ تَشْطَلِي نَوَائِبًا  
لَهُ اللَّهُ مَوْؤُدًا مِنَ الْبَعْثِ أَمْسُهُ  
فَصَبْرًا عِرَاقَ الرَّافِدَيْنِ ، وَإِنْ دَجَّتْ  
إِلَى نَجَفٍ زَاهٍ بِأَكْنَافِ حَيْدَرٍ  
حَنَائِيكَ ! لَا تَقْنَطُ .. فَيَا رَبَّ رَحْمَةً

فَأَسْرَجَتِ التَّأْيِيدَ وَالْفَتْحَ وَالنَّصْرَا  
يُلِحُّ عَلَيْهَا الْوَجْدُ ، يَعْصِرُهَا عَصْرَا  
يُحِيلُ قِفَارَ الْبَيْدِ أَوْدِيَةً خَضْرَا  
تَجُودُ بِهَا طَوْرًا ، وَتَدْعُو بِهَا طَوْرًا  
مِنْ النَّصْرِ ، حَتَّى يَزْدَهِي وَطْنَا حُرًّا  
ضِبَاغُ الرَّدَى فِي قَلْبِهِ النَّابِ وَالظَّفْرَا  
فَمَنْ غَاصِبٍ شَطْرًا وَمِنْ حَاقِدٍ شَطْرَا  
تَبَنَّوْا لَهُمْ فِي كُلِّ مَزِيلَةٍ وَكُرَا  
فَكَمْ دَمَّرَتْ جِسْرًا وَكَمْ فَجَّرَتْ بَثْرَا  
يُبْرِمُجُهَا حِقْدًا ، وَيَنْسِفُهَا غَدْرًا  
وَصَبَّ عَلَيْهِ الشَّرُّ طُغْيَانَهُ قَطْرَا  
وَتَابُوْثُهُ نَهْبًا ، وَأَوْدَاجُهُ تُفْرَى  
لِيَالِيكَ ، إِنْ الصُّبْحَ غَدَّ لَكَ السِّيْرَا  
تَسْتَمُّ هَامَ الْمَجْدِ وَاحْتَضَنَ ( الصَّدْرَا )  
ثَرِفًا عَلَى عُسْرِ ، فَتَنْسَخُهُ يُسْرَا



وَسَرَّخَ بُرَاقَ الطَّرْفِ تَلْقَاءَ جَنَّةٍ  
جَنُوبِيَّةَ الْأَشْدَاءِ ، هَامَتْ بِسَيِّدٍ  
وَخَاصَرَهَا عِشْقًا بَلَوْنَ انْتِفَاضَةً  
رَأَهُمْ حُسَيْنِيِّينَ بَأْسًا وَعَزْمَةً  
عَلَى نُهْجِ ( عَبَّاسِ ) تَبَارَوْا مَشَاعِلًا  
فَمَا سَتَ بِهِمْ زَهْوًا وَقَدْ أَحْدَقُوا بِهَا  
أَفَاضَ عَلَيْهَا اللَّهُ مَا يَشْبَهُ السُّحْرَا  
فَأَمْرَهَا الْقُرْآنَ وَالرَّأْيَةَ الصَّفْرَا  
وَأَهْدَى لَهَا عِقْدًا سَوَاعِدَهُ السَّمْرَا  
وَتَبْلًا ، فَلَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ دُونَهَا سِثْرَا  
وَمِنْ صَبْرٍ مُوسَى الصَّدْرِ قَدْ قَهَرُوا الصَّبْرَا  
يَصُدُّونَ بِالْأَرْوَاحِ عَنْ خِدْرِهَا الشَّرْرَا

وَخَاضَ بِهِمْ هَوًى أَقْلَ اسْوَدَادِهِ  
يُوجِهُ بِالْفُثَيَانِ سَيْلًا مُدَجَّجًا  
وَلَكِنَّهُ الْإِيمَانُ وَالْعَزْمُ وَالنُّهَى  
فَلَقَّنَهُمْ دَرَسًا، مَدَى الدَّهْرِ، خَالِدًا  
وَأَرْغَمَ عَرَبِينَ الطَّوَاغِيَتِ ذَلَّةً

بَأَنْ تُضْرَمَ الْأَحْدَاقُ مِنْ فَرْعِ جَمْرًا  
تَتَمَّرَ، وَالشَّيْطَانُ يَدْعُمُهُ جَهْرًا  
وَوَهَّجُ إِمَامِ الْعَصْرِ فِي حَالِكِ الْمَسْرَى  
وَزَفًا إِلَى الْأَحْرَارِ فِي الْعَالَمِ النَّصْرَا  
وَحَلَّقَ حِزْبُ اللَّهِ، فَوْقَ الْمَدَى نَسْرَا



لَكَ الْعَارُ إِسْرَائِيلُ وَالْحِزْبِيُّ وَالرَّدَى  
وَيَا دَوْلَةَ الْأَصْفَارِ شَعْبًا وَقَادَةَ  
فَهَا أَنْتِ تَسْتَجِدِينَ مِنْ سَيِّدِ الْوَعَى  
وَهَا هُمْ جِرَاءُ الْحَرْبِ إِثْرَ الْهَزَامِهِمْ  
وَجَيْشُكَ مَسْكُونٌ بِذُلِّ الْكِسَارِهِ  
وَقُلْتِ : مَلَكْنَا النَّهْرَ قَهْرًا وَعُنُوءَةً  
وَقَالَ الْأَمِينُ الْحُرُّ قَوْلًا وَجَدْتَهُ  
سَنَخْلُقُ مِنْ ( قَانَا ) انْتِصَارًا مُؤَزَّرًا  
وَأَنْ دُنُسَتْ ( شَبْعَا ) بِأَقْدَامِ بَغْيِكُمْ  
وَأَنْ عُدْتُمْ عُدْنَا، لِيُونَا، نَرُدُّكُمْ

لَقَدْ عُدْتِ مِنْ لُبْنَانَ مُثْقَلَةً دُعْرَا  
خَسِرْتِ رِهَانَ الْحَرْبِ فَاحْتَضِنِي الْقَهْرَا  
وَوَلَّفَ كَوَالِيْسِ، مُبَادِلَةَ الْأَسْرَى !!  
يَظُنُّونَ أَنَّ الْحِزْبَ يَمْتَنُّونَ السَّحْرَا  
وَأَنْ أَعْلَقَ الْأَجْوَاءَ وَالْبِرَّ وَالْبَحْرَا  
وَأَنْتِ بَرَّغَمِ الْقَصْفِ لَمْ تَطْئِي الْمَجْرَى  
يَقِينَا، تَخَطُّ الْوَعْدَ أَحْرَفُهُ الْحَمْرَا  
وَنَجْعَلُ دَبَابَاتِكُمْ عَيْرَةً قَبْرَا  
فَسَوْفَ تُرَوِّبُهَا طَلَائِعُنَا طُهْرَا  
حَزَايَا، عَلَى أَعْقَابِكُمْ مَرَّةً أُخْرَى !!

فجر يوم الثلاثاء ١١/٨/١٤٢٧هـ

## ألا يا أحببتنا أقبلاوا

الخطيب محمد قاسم السويكت

ألا يا أحببتنا أقبلاوا  
 بذكر النبي وأولاده  
 ووالدهم حيدر فافخروا  
 فأنى بمثلهم للسورى  
 لهم خلق الله هذي السماء  
 هنيئاً لمن زاده حبهم  
 وأفرتعساً لأعدائهم  
 بيوم الحساب تطير النهى  
 يعرض العدو على كفه  
 وتفرح في الخلد أشياعهم  
 وإن الجنان بهم تكتفي  
 فحب الهداة نعيم هنا  
 قلوب الأنام على أضرب  
 وقلب ظلام لدى مبعض  
 وقلب منار لدى مؤمن  
 هم النور لله في أرضه  
 فخذ ما أتى عنهم واكتف  
 فكيف يحيط بهم غيرهم  
 قشور لدى الخلق من قدرهم  
 فلم يعرف الله إلا هم  
 فيا سادتي أنتم الأعظمون  
 ألا فاقبلوني لكم خادماً  
 فجبريل كان لكم خادماً  
 ويا رب حقق لنا سؤلنا  
 لنأنس في ليلة تزدهر  
 بني فاطم الأتقياء الغرر  
 فليس بغيرهم المفتخر  
 وهم علة لوجود البشر  
 وشمساً تسير وهذا القمر  
 فلأتقياء يكون الظفر  
 ومن كان فيهم مريباً كفر  
 ترى الناس سكرى ولا من سكر  
 وفي ظلهم لا ترى من خطر  
 ففاطم شمس بها تزدهر  
 وهل من مزيد تنادي سقر  
 ليوم القيام لنا يستمر  
 فقلب يلين وقلب حجر  
 وتعمى القلوب وليس البصر  
 بغير هدايتهم لم يُنر  
 وفي كل شيء إليهم أثر  
 وفي كنههم لا تجل للفكر  
 ومن كفه سار فيه القدر  
 ولا يقربون لباب الثمر  
 وكنه الهداة به منحصر  
 وإنني حقير قليل الأثر  
 وهذا مقام عظيم الخطر  
 بخدمتكم رضاً عما يفتخر  
 بحقق بقيتكم المنتظر

متى يا إلهي يجيء النداء  
ويأخذ ثار بني أحمد  
وهذا سميم وذا خده  
وتجري دماء على وجهه  
فأي الضمائر لم تتكسر  
وفجر سهم الردى قلبه  
ويقعد شمر على صدره  
ويقطع سيف العدى نحره  
بسيف عدي وتيم قضى  
وإن غال سهم الردى طفله  
وإن أحرق القوم فسطاطه  
وإن رضضت خيلهم صدره  
وإن سيق بالسوط نسوانه  
وقطع الأراكاة عن فاطم  
وبالحبل إن جُرر المرتضى  
وقوف العقائل في مجلس  
تدافع عن حق كراها  
فماتت وفي قلبها حسرة  
ووا لهف نفسي على المرتضى  
وماتت وحق لها ضائع  
وما زال يسمع منها الأنين  
فيا رب عجل له يومه  
تئن وتبكي على من قضوا  
وتجري الدموع على سيد

بأن إمام الهدى قد ظهر  
فهذا قتيل وهذا قهر  
بشمس الهجير بقى ينصهر  
كجنة عدن عليها نهر  
وهذا جبين حسين كسر  
فأي المحاجر لا تنفجر  
وتقعد يا بن الهداة الطهر  
وسيفك في الغمد لا ينشهر  
وحقك ما ذاك سيف الشمر  
فمن قبله محسن يعتقر  
فمن باب فاطمة يستعر  
فمن ضلع فاطمة ينكسر  
فما جرأ القوم إلا زفر  
أقام السبايا بشمس وحر  
ففي الشام منه عليُّ يُجر  
وقوف ابنة المصطفى تزجر  
فلم تر في القوم من مدكر  
وفي العين وا لهف نفسي أثر  
بيوم رآها به تحت ضر  
وقلب الوصي لها يعتصر  
إلى الآن سيدنا المنتظر  
بسيف الوصي لها ينتصر  
لدى اللف عطشى بجانب النهر  
ثلاثاً ثوى عارياً ما قبر

## دنيا الخلود

## الأستاذ سعيد آل عبيدان

ذكرتك والأشواق في خاطري تترى  
 وتغرف من بحر المديح قصائداً  
 وترفع آيات الهناء تباشراً  
 وتُسمع آذان القلوب روائعاً  
 وتسكب للعشاق في أكؤس الهوى  
 وتهدي إلى القلب المتيم رشفة  
 وتبعث في دنيا الخلود مشاعلاً  
 وتتشرى في الآفاق لحناً مدوياً  
 فأغفت هنا روح الصبابة ساعة  
 وراحت تطيل النوم حيث تالأت  
 ففنت حمامات وطابت ضمائرُ  
 وبث سواد الليل في الكون ظلمة  
 فأوحى لها من هدية الحب بلسماً  
 وقلدها روح الوفاء كرامة  
 فكان لها كالأم تدني وليدها  
 فيا واهب الأحرار كل عزيمة  
 ويا كعبة الوفا يا خير قبلة  
 ولدت سلاماً للوجود وهادياً  
 فطابت هنا للمؤمنين قرائح  
 وسود طيوف الحزن ولت كيئة  
 وها نحن يا مولاي نرقب طلعة  
 وتحصد كل الظالمين ومن بغى  
 وترفع عن كل الموالين لوعة

تشاركني الأفراح في عالم الذكرى  
 تهني بها المختار والآل والذكرا  
 وتعزف أنغاماً تزف بها البشرية  
 من الشعر ألواناً وبحراً يلي بحرا  
 نشيداً يريح القلب بل يثلج الصدر  
 لتشفي لهيباً حيث في نبضة قرا  
 من الهدى كي تحيي بأضوائها الفكر  
 تراتيله راحت تحيل الدنى سُكرى  
 وأرخت على أجنان أنفاسها السترا  
 نجوم الدجى سحراً وقد عانق البدر  
 وهب شذا الأزهار يهدي لها العطر  
 أضاء بها المهدي فانبلجت فجر  
 يسير مسار النبض يستأصل الذعرا  
 ويممها عطفاً فروت به الثغرا  
 فتلثم منه الصدر والخذ والنحرا  
 تريد بها فوزاً وترقى به قدرا  
 تخر لها الأزمان تلتمس الأجر  
 وجئت لنا نوراً يضيء لنا المسرى  
 فراحت تصب الشعر في روعة الذكرى  
 وخطت لها الأيام من وجدها قبرا  
 ونرقب رايات لكم تطلب الثأرا  
 فتردي بهم طوعاً وتردي بهم قسرا  
 أمضت بهم ظلماً وبثت لهم ضرا

وتخمد نار الخزي عن عزامة  
ونحن على آثار هديك نفتدي  
ونمضي على درب البطولات والإبا  
وهبنا لك الأرواح تحمل فوقها  
فإننا أبيننا أن نعيش أذلة  
فحطم عروش الكافرين بأسرها  
ومزق جيوش الشرك حيث ترعرعت  
فينبلج الإسلام من بعد ظلمة  
فتحيا حياة من نعيم وعزة  
فلولاك يا مولاي ما شاع فرقده  
وأفضل ما يهواه قلبي وبيتغي

أعد له الشيطان في فكره وكرا  
ونأبى بساح الموت أن ننثني قهرا  
نسيرولا نخشى به المسلك الوعرا  
بيارق تبغي النصر في الثورة الكبرى  
ويحلونا بالعز أن نرتدي الفخرا  
وأرسل شهاب العدل يفضيهم طرا  
طلأته عبر المدى تنشر الذعرا  
ويظهر نور الحق يهدي لنا النصرا  
ونلتذ بالدنيا وتحلونا الأخرى  
على مفرق الأزمان يستتطق الدهرا  
صلاة على الأطهار أصدائها تترى

## ميلاد بحجم العرش

## الشاعر علي مكي الشيخ

لوعدك أضحى الجرح جرحاً مطهراً  
وأهديت أقداح النبوة سكرها  
وكنت لكحل الغيب صوتاً هموسقاً  
نشرت صلاة الله في سدرة الهوى  
رأى الله أن يهدي الوجود جلاله  
نزلت كتاباً يحمل الكون سره  
تلوت على الدنيا فم الغيب فاستحت  
طلعت على جفن النبوة أحمداً  
فكنت بأحداق البتول عروجه  
يشمك في نحر البتول وصدرها  
وكنت على ثغر البتولة رقصةً  
فتحكي وياما كان تحكي لك الهوى  
وكنت لعينيها زوارق رحلةٍ  
ستبني لها ضلعاً تكسر رحمةً  
فما زلت للزهراء .. ثورة نرفها  
وما زلت لوناً من نسيج محمد  
طلعت على الدنيا شعارك حيدرٌ  
تحيدرت الأشواق فيك نشيدةً  
طلعت لها فالكون سبحة ثائر  
فأحرمت الذكرى لكعبتك التي  
تصلي كما صلت عليك ملائك  
حنانيك إن الله أهداك وجهه  
شربناك كأساً من يقين وعزة  
شربناك كأساً قد توحم طيننا

وأغرى قيود الأسر أن تتحررا  
فرقصت في أسمائها الوعد أدهرا  
على رثة الأيام وحيك أثرا  
فكرسي عرش الله باسمك أسكرا  
وهيبته .. كنت المثال المصورا  
فلولاه هذا الكون تاه تبعثرا  
رأت ذاتها عن ذات كنهك أقصرا  
وصفت له ( يا مال ) هديا تحيدرا  
إذا شاءك المختار .. قبل منحرا  
لأنك فيها جنة تسكر الورى  
تبتل فيها الوحي حرفاً مهجرا  
أقاصيص آمال تذيبك مجمرا  
وميناؤها صبح لعناك أسفرا  
وعيناً كجرح الشمس ما زال أحمر  
فمن فدك ذلك النسيج تفجرا  
تطرزه الزهراء وجهاً تكوثر  
ومن يعشق الآمال يهواك حيدرا  
يردها الأحرار في دمة السرى  
رآك بروح الله عزمأ تحيدرا  
يطوف بها الثوار تحياك مشعرا  
فلبت ومحراب البطولة كبرا  
تعاليت جل الله فيك تمظهرا  
وليس غريباً لو شربناك أكثرا  
فمن قبل خلق الماء .. ماءً تفجرا

تشور هوى .. تسمو بياناً مسطراً  
 تذوب بأعضاء التشيع سكرًا  
 فأجمل ما في العشق أن تتهجراً  
 فكل قطيفي إليك تجعفرًا  
 أعرت له أذني .. ودونت أسطراً  
 غيابك يا ( مهدي ) بطيني تسورا  
 ولو أولوا نبضي لكنت المفسرا  
 تخمّر في طين الولاة تخمرا  
 فما أروع الأيام أن تتكرا  
 تهز سماء المجد تستهض الثرى  
 تخيبر فينا العزم عزمًا تخيبرا  
 تطهر في رحمٍ و صلبٍ تطهرا  
 تسمر فيها الانتظار تسمرًا  
 ونصرًا بنصر الله بالله حررا  
 وفي سيد الأحرار أحييت حيدرا  
 رأى الله في استشهاده عينه أكبرا  
 تمسرحت ذكرت ( اليهود ) بخيبرا  
 فأحلى .. بك الأثواب أن تتزررا  
 صهيلاً، تعالي، جلّ، ثار، تزمجرا  
 تعيد بقايا الوحي إرثاً تبعثرا  
 وهل يخطئ العشاق سكرًا مقدرًا  
 ومحشر أيام .. يناغيك محشرًا  
 من الحب أسمى بل من الكون أكبرا

قرأناك في أم الكتاب روايةً  
 ندماك .. إنا في الهوى نسرق الهوى  
 هجرنا لك الأرواح إن هي أجهدت  
 ولاءً قطيفي رضعنا مزاجه  
 سمعت له صوتاً يناجيك وحيه  
 رحيلك أقدامي .. وذكرك مرقمي  
 فلو فتشوا قلبي .. رأوك صلاته  
 فتحناك ميلاداً من الغيب همسه  
 نساقر كي نأتي محار شواطئ  
 ولفظ ( يا مهدي ) شريان دربنا  
 وتفتض منا الوجد وجداً مؤلهاً  
 وأرخت في أمشاجنا الغيب نطفةً  
 تعال ودوخ عاشقك فإنه  
 تعال وراودها ( جنوباً ) محرراً  
 أعدت لها في مسرح الطف مسرحاً  
 فكل دم حراً أريق فإنه  
 فألقت ( صهيوناً ) هزائم ذلةً  
 تعال وزرر للبطولات ثوبها  
 هنا يا وضوء الوعد أشعلت ناينا  
 وأبدعت فينا صرخةً مهدويةً  
 وجدناك باسم الله لم نخطئ الهوى  
 فيا سورة التوحيد أنت ختامها  
 ففي دمنا المهدي يسكن موطناً



## شمس الهدى للسالكين تنير<sup>(١)</sup>

### الشاعر حبيب الخويلدي

شمس الهدى للسالكين تنيرُ  
هي حكمة الله التي قد أدحضت  
إن قال في يوم القيامة ربنا  
فالأنبياء أتت تبلغ دعوة  
ختمت بقائم آل بيت محمدٍ  
حلوا الشمائل من شمائل جده  
والكل جاء لكي يحقق شرعة  
فالمصطفى سنّ الشريعة وهو من  
وهو المؤمل أن يدمر ما  
ويعمّ نور الوحي كل جهاتها  
وسليل أحمد لا مرأى بأنه  
في وجهه نور وفي قسّماته  
قسماً بسرب الراقصات يلفها  
للبيت ماضية بكل موحدٍ  
سيمير كل الناس في أيامه  
وبذا يحقق ما صبت وتطلعت  
وإمام حقيقٍ للسولي مناصر  
قد صاغه الله القدير وخصه

درباً على مر العصور يجير  
يوم القيامة ما يفوه كفور  
هلا أتانا من لدنك نذير  
وأئمة تهدي الأنام صبور  
سر المهيمن ما بسذلك زور  
فالكل فيه من الكمال سطور  
غراء ما لنهارها ديجور  
بعد النبي سياجها والسور  
شاد الطفاة فيستريح أسير  
هذي الحياة فراحة وسرور  
كفاء لكل عظيمة وجدير  
قسّمات من هو للعلا سيصير  
نضح الهجير بسيرها التشمير  
لبى المهيمن سعياً مشكور  
أكفاء لا مستعبد وفقير  
رسل الإله وكل ما هو خير  
والى الطفاة المجرمين مبير  
بالعقل فهو بفضله مشهور

(١) ديوان نفحات الولاء ، ص ١١١-١١٢

## أين الغياث؟ (١)

## الشاعر حبيب الخويلدي

هل بعد ليل الظلم من فجر  
وغدا القطيع يموج في فزع  
تسطو الذئاب عليه عادية  
أين الغياث فقد غدا لعباً  
ومن الذي يحيي بقوته  
ويحطم الأصنام ممتشقاً  
ويقيم ميل الدهر لا عوجاً  
ويقوم الميزان معتدلاً  
فلقد غدا الطفيان محتكما  
وممالك الإسلام مجملها  
حقد وتشتيت يحكمها  
لا منقذا للخلق حيث ترى  
يأتي فيظهر كل مختبئ  
تغول له الأسباب طيعة  
جبريل حاميه وحارسه  
وبقوة الجبار منتهضاً  
وبأمر رب العرش نهضته  
تغول له الهامات لا سلمت  
ويجيء دهر الطيش منخلعاً  
وتشع شمس الحق طالعة  
ودجى الضلال غدا بمطلعها

غاب الرعاةً بمهمه قفر  
لا يهتدي سُبلاً ولا يدري  
من كل ناحية ومن ثغر  
دين الإله بأمة الكفر  
ما قد أميت بعصبة الغدر  
سيف القضاء بكفه يفري  
يبقى له أبداً ومن صعر  
للعدل بعد مهازل الدهر  
والرشد في أسر وفي عسر  
للكفر ميدان لذي وتر  
في كل ناحية وفي قطر  
إلا إمام العدل والنصر  
والجور يطمسه بذي بثر  
والكون في كف له يسري  
نعم النصير له من الضر  
حتى يحطم كل ذي وكر  
قد شاءه للحسم والجبر  
هام الطفاعة به من البتر  
قلباً على الأعتاب في دعر  
في أفقها تبدو بلا ستر  
في غاية الأغوار والدفتر

ويظهر الدنيا بأجمعها	مما طفى دنسا ومن نكر
ويزيل من دنيا السورى ألباً	مضّ القلوب على مدى العمر
مما جنته يد العدى سفهاً	أهل الفسوق وحاملي الوزر
يسري كضوء الفجر أعقبه	تمزيق ليل الزيغ والكبر
أضحت به الدنيا متوجة	أنوار مهدي من الغرّ
مولى سما مجداً فدان له	عالي السورى ذلاً وبالقهر
أملّ به أضحت مؤملة	أمم السورى من أعصر غُبر
يا من به الثارات مُدركة	والظلم محمول إلى القبر
ثارات من سفكت دماؤهم	ظلماً بكف الزور والعهر
أعطاك رب العرش من رتب	وحباك من تحف ومن فخر
فمتى تجيء فتزدهي ألقاً	هذي الدنا بجمالك النضر
فالقلب في شوق وفي وله	والدمع في وجناتنا يجري

الزمان كلبٌ عقور<sup>(١)</sup>

## الشاعر حبيب الخويلدي

أنعش القلب من شذاك عبير  
أصبحت في فؤادنا منك ذكرى  
وسرت منه في الجوانح بشرى  
وكذا طمأن الفؤاد بأن لا  
أنت إن أوشكت ينابيعه العذ  
وتراءت أشجاره وهي خلو  
أنت في كل ذلك نبع ثراه  
طاف في القلب من جلالك ذكرى  
في سبات والنفس في كف مولى  
فترأت لسي العوالم تهتز  
حين جبريل حان منه هبوط  
فترأى الإمام يمشي ومني  
نبعة من محمد قد تبدت  
وصحبت الإمام يمشي وعيني  
ولروض البقيع جئنا ومنا  
يجهش القلب بالبكاء إلى أن  
صاغه الله للرشاد حياة  
وشهاب من الإلهه تجلى  
فهو لطف من المهيمن فيه  
فيه قد عانق القلوب سرور  
أشرققت منه للعوالم شمس  
حين يأتي وكل شيء حوال

وسما في سماك وهو يطير  
تتجلى إما تضيق الصدور  
هان فيها ما قد أعد كفور  
يضمحل الهدى سناه المنير  
بى عن الورد في ثراه تغور  
ليس فيها أوراقها والزهور  
وشعاع إن لفه ديجور  
ما بها اهتز قلب وشعور  
ماله لو أراد شيئاً مشير  
من الهيبة قد عراها فتور  
خطفة والفؤاد كعاد يطير  
القلب قد هاله جلال كبير  
فتجلى من الكمال سفور  
عن محياها لا تكاد تصير  
مدمع العين في البقيع غزير  
غاب عني ذلك الإمام النصير  
حين يخبو ضياؤه أو يغور  
فيه موت العمى وأمر خطير  
جل الكون بهجة وسرور  
ولقد كان يعترها فتور  
سوف يغدو ضياؤه يستطير  
يه بطوفسان غيئه مغمور

فيعيد الأمور حتماً رشاداً  
 وبيان المخفي منها لديه  
 فلعمري ما شيب بالحق يوماً  
 أو يغطي وجه الحقيقة غي  
 يحسم الأمر والحقوق لديه  
 مهدت دونه المواطن أمناً  
 كيف يدنو له هنالك كيد  
 فتصان الحقوق حتماً لديه  
 يلبس الأرض من سنا العدل وشياً  
 فتعيش الأنعام إذ ذاك سكرى  
 أغدقتهم سحائب الفضل منه  
 جلّ قدرأ فقد تنزه مما  
 فهو من كل ما يشوب مصفى  
 طيب طاهر همام حسام  
 وبه الحق يعتلي وله في  
 ولواء الضلال يطوى ويلفى  
 ليس في الأرض عند ذلك حكم  
 بإمام قد جاء في الذكر قبلاً  
 فبه نوه الأوائل قبلاً  
 وبه تسعد البرية لما  
 يدرك الثأر ما أضيع لكل  
 موعد للإله ليس بخلف  
 أن سيأتي ويملاً الأرض قسطاً  
 سيدي يا متى ظهورك إننا  
 وسلاح العدو سل علينا  
 سنة المصطفى أميتت وحلت  
 فمن الغوث غيركم إن أمت

ما بها دون ما يريد قصور  
 ليس تخفى عليه منها أمور  
 باطل عنده به مستور  
 فيضيع الحقوق غي وزور  
 ليس فيها هنا لكم تأخير  
 بهبوط الأمين أنى يصير  
 من عداه أم كيف تدنو شرور  
 ليس فيها غي ولا تزوير  
 بهتداه منمنماً يستير  
 في نعيم ما شابه تعكير  
 ووقوا في دعائه ما يضير  
 فيه نقص به وما فيه عور  
 وارتقى ما له بذاك نظير  
 بشباه سيف العدى مكسور  
 كل أرض لسواؤه منشور  
 ساقطاً ما له هناك نصير  
 غير حكم الإله ما فيه غير  
 يكمل النور بل وتمحي الشرور  
 أن به يكشف البلاء العسير  
 يأتها والسرور جد كبير  
 من تقى دم له مهذور  
 فيه كلا وليس يدنوه زور  
 بعدما قد علا هنالك جور  
 قد عرانا هم ورزء كبير  
 وعلتنا قوى له تستشير  
 بدع ما لها الزمان مبير  
 نوب والزمان كلب عقور

## إيه يا ليلة الحياة

الشاعر عبد الله سعيد البيك

فتلقي من بهائك الأنوارا  
واسعدينا ما شئت أن تسعدينا  
وأضيئي لنا دروب الأمانى  
وأرينا مما ملكت من الحسن  
وابعثينا مشاعراً رائعات  
عَلَّها تدرك الجمال فتغدو  
عَلَّها تعرف الحياة قليلاً  
إيه يا ليلة الحياة اغمرينا  
علمينا الإيمان إنا حيارى  
نحن في لجة الزمان عطاشى  
خذلتنا أحلامنا فاستكنا  
قد عشقناك لا بصدق ولكن  
نحن عشناك في الخيال سراياً  
مجمر العزم فاض، فاض رماداً  
فاشحذي العزم واستحني خطانا  
وامنحينا تدفقاً وانطلاقاً  
فشموس الهدى أشد بريقاً  
أنت ما أنت؟ أنت أفق المعالي  
أنت كون من بهجة وسرور  
ماست الشهب في سويعاتك الغ  
وتفنت فشاركته الثريا  
ذابت الشمس في خمائلك الـ  
وتاجت والبدر نشوى غرام  
حسبتك النجوم فجراً مضيئاً

وانثري من رياضك الأزهارا  
وذرينا من السرور سكارى  
مشرقات وأسعدي الأنظارا  
من صفاء ورقة وفخاراً  
ثم شقي دروبها أنهارا  
طائراً شفّه السرور فطارا  
وتناغيك في حياء العذارى  
بعبير وعطري الأفكارا  
وامنحينا الأمان إنا أسارى  
وعلى منحى المآسى حيارى  
وسكرنا فما ملكنا قرارا  
مثلما تعشق الفراشات ناراً  
ونحتناك هيكلاً ثرثاراً  
لا نرى فيه جذوة أو شراراً  
فسرانا في ظلمة لا توارى  
وهبيننا تألقاً وازدهاراً  
عندما يهتك الظلام النهارا  
يتهادى على الضفاف منارا  
وبهائم مضمخ أسراراً  
سروزفت ألعانها أشعاراً  
فجباها نسيمها قيثاراً  
خضر وسافت للفتنة الأقماراً  
وغدا الكون مزهراً معطاراً  
فتلاشى بريقها وتوارى

أنت أم الليال فيك الأمانى  
 ذاب فيك الجمال فافتر سكرأ  
 عشقتك الدنيا الكريمة عمراً  
 أريحي السنن بديع الحواشي  
 عانقتك الآمال في كل فجر  
 واحتفى المجد في علاك وأرخی  
 جعلتك الحياة فجر خلاص  
 ورأتك الكرامة البكر نبعا  
 ترسم الدرب للشعوب جهاداً  
 فيضج الدم الجريح انتصاراً  
 ليلة النصف ليلة النصر للحق  
 يا ربيع الآمال حسبك فخراً  
 فيك دكت للظالمين عروش  
 فيك رفت للنصر أعلام قدس  
 فيك زفت إلى المعالي حياة  
 فيك خير الآلاء عمّ البرايا  
 شعّ في فجرك الإمام المرجى  
 واخشعي يا قلوب هذا وليد  
 جاء يبني مجدأ ويرفع ظلماً  
 كيف لا تخشع القلوب لنور  
 كيف لا يخشع الوجود لفيض  
 أي عيد هذا ؟ وماذا أغني ؟  
 أي عيد هذا ؟ وكيف أغني ؟  
 أه ما أروع الحياة جهاداً  
 تتسامى وترقب الأثمارا  
 وهواك الكمال حتى استتارا  
 أبيضاً زاخر الرؤى موارا  
 سمردياً مطرزاً نسوارا  
 وشككتك الآلام ليل نهارا  
 طرفه مطرقاً وتاه وحارا  
 سجرته على الدجى إعصارا  
 من إباء فسطرت أسفارا  
 وتربي الثوار والأحرارا  
 ويدوي على المدى هدارا  
 وناهيك حلة وشعارا  
 أن تكوني للعالمين منارا  
 وهوى حلمها المخرج عارا  
 فسقاك من السنن تيارا  
 ثرة غضة المنى لا تجارى  
 وهمى صايف الندى مدرارا  
 فاخشعي باسمه وموجي نضارا  
 جاء يعليك رفعة وفخارا  
 جاء يحيي عدلاً ويدرك ثارا  
 وهي لولاه لم تنل أوتارا  
 وهو لولاه ما نما واستدارا  
 أنشيداً أتلوه أم أشعارا ؟  
 إباء أحكيه أم إصرارا ؟  
 وشموخاً وعزة وانتصارا

## عتاب

## السيد محمد الخباز

مناسبة القصيدة : في حاجة وقفت الدنيا أمامي لكي لا تقضى ، لمدة سنة كاملة كنت أعيش العذاب بسببها ، وما إن ألقيت هذه الخاطرة حتى انقضت حاجتي بين ليلة وضحاها .

أيتها الحاضرُ الذي قيلَ عنه  
كذبوا ، إنها الحياةُ التي يزُ  
فسواءَ اختبأتَ في جُعبةِ السدِّ  
نحنُ يا سيدي نراك ، ولكن  
سيدي أيها الأمانُ لنا في  
يا مَنْ الناسُ عند بابِ عطايا  
المساكينُ والعصاةُ كقلبي  
بل وحتى السماءُ مَدَّتْ يديها  
ويعودونَ كلُّهم سعداءُ  
وأنا ابنُك الذي بدموعي  
أطرقُ البابَ كالفقيرِ ذليلاً  
أين أمضي وداركم نبذتني  
والفضاءُ الرَّحيبُ ضاقَ على نفِ  
الذنبِ ! نعم أنا عاصٍ  
لستُ كفواً لكي أكونَ لكم  
غيرَ أنسي وإن كفرتُ بري

أَنَّهُ غابَ عن مُحيطِ التَّواظُرِ  
رُعها اللهُ في جديبِ الضمائرِ  
ردابِ أم في جلدِ الغمامِ المسافرِ  
بعيونِ القلوبِ لا بالمحاجرِ  
كُلُّ رزءٍ من كُـلِّ وغدٍ وغادرِ  
ه وقوفٌ ، كُـلُّ رجاءٍ ذَاخِرِ  
والمساجينِ في بطونِ المقابرِ  
لكَ تَستَطرُ العطاءَ الوافرِ  
بعطاياك يا رجاءَ الضمائرِ  
أغسلُ الأرضَ لوعةً يومَ عاشِرِ  
وتردُّونني كَسيرِ الخاطرِ!!  
ولمن أشتكي عظيمَ الفواقِرِ  
سي تماماً كالقيدِ في كَفِّ تائرِ  
سوَدَّ اللهُ سَحنتي بالكبائرِ  
عَبداً أجيراً أو شاعراً أو مناصرِ  
فيقسيني ما زالَ أنكَ غافرِ



## مجرر عند بوابة الأمل

### الأستاذ باسر البحراني

والقلبُ فاضَ بآلامِ الشجى الضاري  
 آلامنا.. حزننا.. بل كل أقدارِ  
 أقدارنا بالردى في المسلك العاري  
 كالطيب تحلم نشوى بين أزهارِ  
 كلُّ السيوف لقتل المنبع الجاري  
 يحلو لنا الدرب إن لم تُستلَّ أشفاري  
 كباقة الورد إذ نُفست بأشعارِ  
 نستطيع حملاً لأعباءٍ وأوزارِ  
 وفي حنايا اللظى حلمي وأوطاري  
 من قلبنا.. جرحنا.. من عمقِ أغواري  
 ولم يزلْ لم يُجبْ صدعي وإنذاري  
 قد هدَّها العيب من شوكٍ وجزارِ  
 شوقاً سكبناه دمعاً فتَّ أحجاري  
 وعدَّ السنين، وميضَ المطمح الناري  
 كلُّ الجراح فعجَّل آخذَ الثارِ  
 فيالقُ الفجر فيها كلُّ بتارِ  
 على الأكفِّ وداسوا مجمرَ النارِ  
 في ساعةٍ عدمتْ من كل أحرارِ  
 فاقدم فديتك نفسي كالتدى الساري  
 يا صاحب العصرِ يا حصني وأوطاري

جمراً تلتطَّخ دربي أيها الساري  
 بالله قل لي أيِّ الواحنا كُتبتُ  
 وهل عُجنا بطين البؤس أم قرنتُ  
 وهل حُرِّمنا من الأشواق تُرسلها  
 يا صاح مهلاً ففي أعماقنا شُحذت  
 خذ جمرةً وامتشق سيف الفداء فما  
 وخذ جمار اللظى من قلبنا هبةً  
 خذها وخذنا وخذْ عبء السنين فما  
 خذها وحلِّق ففي التحليق نشوتنا  
 هديةً نُضدَّت بالورد وانثُرعت  
 هديةً للذي قلَّت صوارمنا  
 هذي الجراح حملناها مكفنةً  
 رحماك يا فارس الساحاتِ إن لنا  
 رحماك رحماك يا ميلاد أمتنا  
 خطبُ السنين ألم وفي أحشائنا حشدت  
 نسائم النصر هبت حينما برزتُ  
 يهللون وذي أرواحهم حملت  
 فأنت يا سيدي للنصر بُغيتهم  
 رايات نصرك في الساحاتِ خافقةً  
 ككفِّ مدامعنا واقض حوائجنا

## كشف الانتظار (١)

## السيد حسين الخليفة

رأيتك أجلس والمدى موحش قفر  
 ففي ساحة لم ينجبوك كأنما  
 وفي جهة لم ينكروك وإنما  
 كأن لم يرد أن الظهور مباغت  
 كأن ، وما للمرجئين سوى الدنى  
 ومثلهم من سوفوا ، جرم كلهم  
 أرادوها دنياً ما انتظار إمامهم  
 أرادوا ولكن المرئدين عدلكم  
 توزع في الآفاق لكن هديكم  
 يعدون ما اسطاعوا للقيامكم به

تضحك فيه الشوك والحنظل المر  
 سيخبرهم جبريل ما اليوم والشهر  
 بتسويهم إياك أن تظهر النكر  
 ليسترجع التمهيد ما أفسد الدهر  
 وقد رجموا الغيب، الولادة فاعثروا  
 بأن قتلوا التحفيز، مولاهم الكفر  
 بمستعذب والدين ما شعشع التبر  
 قليلون عدداً في مودتكم كثر  
 يوحد والفرقان ما جمع الشر  
 وقد يكشف الإعداد ما خبأ الستر

(١) الإمام المهدي .. حقيقة وجوده ، معالم دولته ، وكيفية انتظاره ، ص ٢١٢

## كتمتكَ أصداءً ..

### الشاعر حسين آل محسن

و لن أتقصي الضيمَ جرحاً لك انتمى  
وغيبتك الكبري ولياً ومعلماً  
تُفرقنا، والليلَ أطبقَ مظلماً  
لك الحقدَ سام الشيعَةَ الخسفاً ظالماً  
وإن منعتنا دونَ أعدائك السماً  
وصدرُ حسينٍ باتَ شلواً مُحطماً

تَحَنُّنٌ.. فلن أغريك بالدمع والدماً  
ولا حالنا في حالٍ فقد نبينا  
ولا جفوةً كالسدِّ قامت منيعةً  
ولا العيشَ مُراً بين باغٍ وناصبٍ  
وإن ضاقت الأرضُ التي اتسعت لهم،  
فلو كُنت تُغري كانتِ الطفُّ مغرباً

القصيدة :

وشئتُك إيحاءً، فشأ لي هنا شعرا  
إليك تترى فوقها العيُ واستشري  
بُكائيةً تستمطرُ الغوثَ والنصرا  
بأن يسكروا وحيأ وأن يكتبوا خمرا  
لأجلك جاءت تُبدعُ السورَ البكرا  
فأغروا بك السيفَ المؤملَ والثأرا  
وبئوك أوجاعاً، وأوجعتهم صبرا  
إليك، فضلُ الدربِ واستوحش المسرى  
بداراً ولم تُدرك، كما أمّلوا، وترا  
نُعيدك آمالاً، ونسترجع الذكرى  
لديك هوانَ الدُّلِّ، والهَمِّ، والضُرِّ  
وشوقك يحدونا لطلعتك النورا  
ومسرى قداساتٍ ومرتقباً نُضرا

كتمتكَ أصداءً، وصفتك لي سراً  
وهَمْسُك يُغري والطريقُ طويلاً  
أحبك قومٌ، قبلَ هذا، قصيدةً  
ونصاً إلهياً بديعاً، وأوشكوا  
وألهمتهم فصحى القوا في غواليأ  
وقد ألفوا استنهاضك الدهرَ كله  
ألحوا ولم تأت، ونادوا ولم تُجب  
وأرهقت حتى الشعرَ ندباً، وقد سرى  
ولا قال سيفٌ للمنايا تاهبي  
وجئنا فما كنا سوى الرجع والصدى  
ويمخضنا ضيمُ الزمانِ فنشتكي  
ونأتيك، يا مولاي، باعيتنا الهوى،  
ويومك نستقصيه عيداً وموعداً

إلى حيث دُنِيَ الغيب لا شاهدُ بها  
وسِرُّكَ لم يؤمِّنْ به غيرُ مُتَعَبٍ  
وأصبحَ حُلماً للمساكينِ طيِّعاً  
ونتَلَّوهُ في كلِّ الليالي مُسَجَّعاً؛  
وجرحاً تسرى في القلوبِ توجُّعاً  
وتُدبُّهُ: أينَ المُعدُّ، وسيدُّ،  
وأينَ مُبِيرُ الظالمينَ، فوترهُ  
وناحيةٌ قُدسيَّةٌ بيئُكَ الذي  
وشرطُكَ صعبٌ لا المنى كافِلٌ له  
جُودُكَ..! هل نحنُ المرادُ، وهل لنا  
ولسنا كما تهوى، وأنتَ تُريدُهُمُ  
حياءً.. وإني الذنبُ، والذنبُ بعضُ ما  
ولو لا المنى، شأنُ الخيالاتِ، واسعٌ  
ولكنني، والشعرُ سَمَّحٌ، أُعيدُهُ  
وأهديكهُ ورداً بذكراكِ عابِقاً  
وفي ليلةِ النصفِ الولاثيةِ، التي  
سلامٌ، وحتى مطلعِ الفجرِ رَوْحُها

يُشيرُ لنا بالقُربِ أو يَحْمِلُ البُشرى  
أذابَ له قلباً، وأندى له ظهراً  
متى ما أرادوا، لا حجابٌ ولا سِتراً!  
دُعَاءٌ عليه كلُّ فاصلةٍ حَيري  
فئوسِغُهُ وَصَلًا، ويوسِغُنا هَجراً  
وأينَ سبيلُ اللهِ، والآيةُ الكُبرى  
لديهمُ غداً في كلِّ جارحةٍ هدراً  
نرودُ ونستسقيهِ، مِن فيضِكَ، الغمراً  
ولستَ، بدعوى النصرِ تَمَنُّحُنا النصرِ  
أشيرُ بكفِّ اللهِ: كونوا له دُخراً  
قوالِبَ إيمانٍ لهمُ صفةٌ أُخرى!  
لدي، وفوقَ الذنبِ لا أملكُ العُذرا  
وحقُّكَ لم أقرِّبِكَ مَدْحاً ولا فخراً  
بأنَّ يَتَفَيَّسِي غيرَ دَوْحَتِكَ الغرّاً  
تَقْبَلُهُ مِنِّي إنْ تشأُ واهباً أجراً  
نُحبُّ ونهوى، أنتَ فرحتُنا الكبرى  
وراحُكَ يَهْدِينَا المَطالِعَ والفجراً

## صاحب الثارات

## الشاعر فوزي الصايغ

للمم جراحك أيها الموتورُ  
 يا قائم الآل الكرام وصاحب الـ  
 انهض فما هذا القعود وحقكم  
 كيف الركون إلى الخفاء وإر  
 أهل يطيب لك الرقاد أسيدي  
 أم هل يلذ العيش عندك ساعةُ  
 أم تستريح وضيع أمك فاطمُ  
 نهبوا الحقوق وأعلنوا عدوانهم  
 من بعدما رموا النبيَّ محمداً  
 أتوا البتولة دارها يا ويلهم  
 فاستقبلتهم فاطمُ بضياؤها  
 واستقبلوها ضاربين جبينها  
 وبيابها عَصرت وأسقط حملها  
 فهوت بجانب الباب من فوق الثرى  
 وعدوا على المولى علي المرتضى  
 قاده مكتوفاً ومكشوفاً وما  
 قالوا وسيف الحقد يرقب رأسه  
 لولا تدارك فاطمٍ من خلفهم  
 لكنهم غصبوا الخلافة جاحدي  
 واستتزلوا قدر الوصي وطالما  
 يا حجة الله القوي على الورى  
 كم حرة صرخت أسى في كربلا  
 أدمت سياط الظالمين متونها

وانهض فأنت السيد المنصورُ  
 عصر الذي فيه الهدى محصور  
 عن كل آل محمد مبتور  
 ثكم في قبضة للظالمين يدور  
 والمستخفٌ بقدركم مسرور  
 ونجيعكم بظبي العدى مهدور  
 بيد الشقا في بابها مكسور  
 وبدا على المختار قولٌ زور  
 بالهجر والهذيان قومٌ بور  
 حتى يقرر إليهم المبرور  
 ترجو الهداية صوبهم وتشير  
 شُلت يمين المعتدي وتبور  
 وبصدرها المسمار راح يضير  
 مغمى عليها والدماء تفور  
 وهو الإمام عليهم وأمير  
 راعوا ولي الله كيف يسير  
 إن لم تباع يا عليُّ يطير  
 قُتل الوصيُّ الطاهر المبرور  
 من مقامه وهو الإمام النور  
 أوصى به الحمود والمشكور  
 ماذا نقول وأنت جدٌ خبير  
 والدمع فوق خدودها منشور  
 والسب يقذفه بها الشرير

أمست سبايا المجرمين وقد مضى  
 قتلوا الحسين عمادها ووليها  
 يرنو إليها الحاقدون شماتة  
 نظر الغريب إلى النجيبه جاعل  
 لا بل تقطع في الحشا تلك الرؤى  
 وسط المجالس زينب قد أدخلو  
 أيزيد ينظر للعقيلة معانا  
 أتكون واقفة بنات محمد  
 أتخاطب الطهر العقيلة زينب  
 الله أكبر يا ولي الأمر من  
 أنت العليم بما جنت أيدي الخنا  
 ما الانتظار وقد سبرت فعالهم  
 بادر إليهم بالصقيل مقتلاً  
 أولم يحن وقت الخروج لنهضة  
 إن الأعادي قد تمادوا سطوة  
 طال انتظارك والشريعة ترتجي  
 ويعم في الأفاق دين محمد  
 وتقوم دولتكم ونحن رعية

جمادى الآخرة ١٤٢٣هـ

## سورة الفجر

### الشاعر عبد الرؤوف المرهون

فَجَرَّ الوجودَ وآيةَ السرِّ  
 فيها (الليالي العشر) داج حزنهم  
 (والشفع) فيها المصطفى ووصيه  
 (والوثر) ما هي؟ ليس يُعلم شأنها  
 فَجَرَّ الرسائل التي يحدو بها  
 لازل ذلك الركب يرقب صب  
 ظميء السحاب وجاء محمولاً على  
 والدين مرق جسمه كقتيلكم  
 والأرض طار فؤادها كمصونة  
 والعدل في قيد تظلى وأنزوى  
 والجور قد ملأ البلاد بعدله  
 جذلان يرفل في النعيم تجبراً  
 مولاي هذا الكون من شوق غدا  
 فالشمس لم تشرق سوى كي تل  
 والسحب تأمل حين أجذبها النوى  
 والكعبة الغراء كم علقت بها  
 كم صدرك المحزون عائق بابها  
 فمتى ستسند ظهر موعود لدى  
 في يوم مولدك العظيم تراحمت  
 يمشون في درب الورود بعشقتهم  
 إن ترن أعينهم ستقرأ وسطها  
 جاؤوك بالحب المصفى لم يشب

تزدانُ باسمك (سورة الفجر)  
 أبائك الماضون بالقهر  
 روحان للملكوت في الدهر  
 فهي البتول ولية القدر  
 ألم وآمال بها تدري  
 حككم فيه يجاب دعاء مضطر  
 كف الحسين بمشهد النحر  
 عارٍ عليه خيولهم تجري  
 رأت العدى والنار في الخدر  
 كأسيركم في قبضة الكفر  
 في القتل والتجويع والأسر  
 هو من دم الأجيال في سكر  
 لك ندبة في البر والبحر  
 تقي بك بعد طول البعد والهجر  
 أن سوف تسقيها من القطر  
 كفأك تدعو الله في ستر  
 باب المهيم مالك الأمر  
 جذرانها في ساعة الثأر؟  
 نحو الحسين قوافل الصبر  
 وقلوبهم تمشي على الجمر  
 قصص الأسى والسجن والقبر  
 إلا يحزن مجهد غمر

كَم مَسَّهُمْ ضُرٌّ وَأَهْلِيهِمْ مَعَا  
 عَمِيَتْ عِيُونَ لَا تَرَكَ، أَمَا رَأَتْ  
 لَوْ أَبْصَرُوا عَيْنَ الْيَتِيمِ رَأَوْا بِهَا  
 وَعَلَى شِفَاهِ الْخَلْقِ أَحْرَفُكَ الَّتِي  
 وَعَلَى الْبِيَارِقِ صُورَةٌ لَكَ فَارْسًا  
 يَا مَنْ نَدَاهُ كَاشِفُ الضُّرِّ  
 تُكَلِّئِي؟ فَأَنْتَ بِدَمْعِهَا تُسْرِي  
 لَكَ صُورَةَ الْمَأْمُولِ فِي الْعُسْرِ  
 هِيَ طَلْسَمُ التَّحْرِيرِ كَالسُّحْرِ  
 آتِ تَقُودُ جَحَافِلَ النَّصْرِ

كربلاء المقدسة - الزيارة الشعبانية ومولد الفجر



## مرفأ العشاق

### الشاعر ميثم آل سنبل

قد عرفنا فيك ما يهوى النظرُ  
وبك الروح تسامت للعلا  
ومن الوجد الذي قد حلَّ بي  
يا تراتيلي ومحرابي الذي  
وحنيني لك يا غوث الوري  
( صاحب العصر الإمام المنتظر  
أيها القبلة للكون ويا  
نبضاتي لك تحيا سيدي  
أمطر اللطف علينا ساعة

وعشقناك أيا كحل البصرُ  
وبك القلب الولائي انجبر  
من نوى هجرك والبينُ أمر  
بالدما دمعي لذكراه انهمر  
ألم حلو .. رشوق يستعر  
من بما ياباه لا يجري القدر )<sup>(١)</sup>  
مرفأ العشاق في كل العصر  
ولأجل الوعد دوماً تنتظر  
ألطفُ الساعات لوزخ المطر



زعم الوصاف من كل الملا  
نظرة نحو زوايا الجسم والـ  
كلما قد قام فيهم واحد  
كلما زادت توأصيف الذي  
كلما قد زيد في الوصف أرى  
كلهم من بعد وصف سكتوا  
فتفكرت وكلني عجباً  
أجمالاً منك يطفى هكذا ؟  
قمرٌ ؟ كلا ! أما أنت الذي  
عجزوا عن وصف مولانا الذي  
بزغ المهدي نوراً في السما

قدرة منهم وفن مبتكر  
روح والدمج و تركيب الصور  
عاد مذهباً بصمت منكسر  
قام منهم فحديث مختصر  
من كريات دمي زال الكدر  
ثم عادوا بلسان معتذر  
هل صحيح منهم حارت فكر  
ملاً الدنيا وسمعي والبصر  
شعّ للشمس فشعت للقمر ؟  
أخبر القرآن عنه وذكر  
ثم في الأرض وذا اليوم ظهر

(١) هذا البيت هو مطلع القصيدة الرباعية للشيخ البهائي قدس سره الشريف .

أيها المهدي يا شمساً علت  
مكرمات لك فينا قد بدت  
إننا جئناك نسعى سيدي  
وتوسلنا بأن تلقى لنا  
وبأن نلقاك في يوم غد

في سمانا وبها الكون ازدهر  
وبها كل محب قد سكر  
نبتغي من دوحه الفضل ثمر  
نظرة حانية فيها الظفر  
شافعاً لكل يا خير البشر



وختاماً لقصيدي أبتغي  
بعد أن حلقت الروح إلى  
أسمعونا وثلاثاً كرروا

بعد مدحي للإمام المنتظر  
عالم يعلو على سطح القمر  
صلوات منكم يا من حضر

الجمعة ١٣ شعبان ١٤٢٩ هـ



السين والضاد

والعين

## أفضل الشعر

### الشاعر فوزي الصايغ

ما أروع الشعر وما أبدعه ! لكن أفضله ذاك الذي يُكتب في أهل بيت الرحمة فإنه يتلألأ بين طيات الورق ، وما أعظم الشمس حين تبث ضيائها إلى الأرض حتى ولو حُجبت بالغيم ! وما أجل شمس الهدى التي تغمر بأشعتها الحقبة جميع أطراف الكون ! مع عناد الظالمين وغطرسة المتكبرين ، تلك الأشعة إنها أشعة المهدي المنتظر عليه السلام أرواحنا لتراب مقدمه الفداء .

والشاعر الفدُّ من فيه الأحاسيسُ	الشعرُ أيُّ من الآيات مأنوس
فذاك شعرٌ علا ما فيه تطلّيس	ويفضل الشعر من ذكر الكرام به
في آل طه وهذا الشعر ملموس	إني كتبت من الأشعار أفضلها
تلألأ الشعر فيهم فهو فأنوس	إذا تصفحت أوراقِي سواسيةً
لكنه عند أولى الشعر منكوس	وغيره ذاك شعرٌ غير مكتنسٍ
فهو الرئيس وما يعدوه مرؤوس	شعري إذا قلت في الأطهار معتقداً
أقوله صادقاً ما فيه تسديس	والشعر في المصطفى طه وعترته
فقلت ما قلت فيهم وهو محسوس	فيضٌ من الحسِّ في قلبي حيالهم
بل إنه ثابتٌ في القلب محروس	هذا الشعور إليهم غير منكفي
وأنهم علة الأكوان والشوس	وكيف لا أكتب الشعر الجميل بهم
تحط في بابهم الخيل والعيس	وأنهم أهل جودٍ سابقٍ هتن
مقاعد الصدق ما ضلوا وما قيسوا	وأنهم خيرةُ الخلق الذين لهم
كما إذا رحلوا فالحال مأنوس	وأنهم موطن الأخلاق إن نزلوا
وما اعتري بردهم رجسٌ وتجيس	وأنهم أطهر الأطهار من قدم
والذكر هذا لهم كم فيه تقديس	ماذا أعددُ في الأطهار من ميز
وأحمدُ فخرهم أصنُّ وتأسيس	ماذا أعددُ في أرباب مفضرة
ولا ملائك أو جنٌّ وقديس	حووا من الفضل ما لم يلقه بشرٌ
لم يخش غيرهم في الناس إبليس	أعلام دين الهدى في كل ناحية

وإن خفا إنه كالشمس محسوس  
والغييم يحجبها والنور ملموس  
من شمس دنياً لها في الليل تتكيس  
كما النهار سواء ما بها بوس  
ليحبس النور إن الغيم محبوس  
عن الأعادي بعين الله محروس  
تعمدت حجب أضواء الأباليس  
فإن هذا بأمر الله مدروس  
فهو المؤمل للتوحيد والليس  
وساعة الإذن حانت يا أباليس  
من فوقكم جاهداً وانباتت الروس  
من سيفه دفعة فالظلم مفروس  
جوراً فحال ربيب الجور معكوس  
بسيف مهديتنا والكفر مركوس  
واسترجع الثأر إن الثأر مبخوس

وقائم الآل منهم ظاهر علم  
انظر إلى الشمس ما معنى إضائتها  
وشمس مهدينا أقوى أشعتها  
فإن شمس الهدى في الليل ضاحية  
والشمس ما ضرها غيم يطاردها  
وصاحب الأمر موجود ومستتر  
ما ضره أنه في غيبة قمر  
ما ضر مهدينا إن كان مختفياً  
أخفاه عن أعين الأشرار خالقه  
هذا أبو صالح للأمر منتظر  
هذا الذي ينتضي سيفاً فيرسله  
فما يرى ظالماً إلا ويلق لظى  
ليملاً الأرض قسطاً بعد أن ملئت  
منكس العرش رب الجور في أمم  
انهض أبا صالح إذ أنت قائدنا

الملاحه .. أوائل شعبان ١٤٢١هـ

## لهجة الانتظار (١)

### السيد حسين الخليفة

أيها الناس هل تلومون صدقي  
 ما أنا البغي طائفاً حول عجل  
 لهجتي لهجة النسيم عليلاً  
 وانتظاري يصح في نبذي النب  
 لأرى الأرض أخصبت بعد جذب  
 فمقامي بأن أكون شهيداً  
 أنا جزء الطباق في الطرف الأع  
 لا أماري ولا أداهن خوفاً  
 لحظة الحب حين تصدق تأبي  
 كل صمت بعيد أن يلحظ الحد  
 والذي يرزق المعين من الما  
 لا يجوز القياس في لغة الفق  
 قد تحمست للهدى مهدوياً

وصريحي مشعشعاً في الأماسي  
 لا ولا السامري أخشى مساسي  
 ولساني ينم عن إحساسني  
 لذ على النهج لا بنبذ أقاسني  
 تشرب الغيث نشوة كالتؤاسني  
 أتزكى من دسة الأحلاس  
 لى وثوبي مطهر من جناس  
 مدهن الناس مثقل الوسواس  
 أن تلتقى أسيرة الخناس  
 ق مهيماً كنظرة الاختلاس  
 فترتيب غسله ارتماسني  
 ه وفي العشق مذهب للقياس  
 لست أهوى التلون الدبلماسني

(١) الإمام المهدي .. حقيقة وجوده ، معالم دولته ، وكيفية انتظاره ، ص ٣٠٩

## يا أخ العشق

### الأستاذ رائد أنيس الجشي

فاشرب النخب تثل النفس النفس  
يكشف السر من يغذيه قدس  
باتحاد يطيب حرث وغرس  
ودوائي به ومعناه بأس  
نرجسا بدره وفي الأصل شمس  
للكتاب الذي بفيه يجس  
ينزع القدر ملء لوح ويكسو  
رغم أن الزمان يطفى ويقسو  
ما نما في العراق والله جنس  
شداً أحلامها وكفيه قوس  
فاحتواها وخاصم العطر نحس  
قد تمنأه - خاسئ الطرف - ورس  
وحلم بنبضه الخلق تحسو  
فأثار الهوى وأحياه أنس  
بالبيوت .. الولاء كئنا ندس  
يوم ميلاده فيختال عرس  
فوق جوديه بالكرامات يرسو  
رغم غياب .. ففته جن وإنس

يا أخ العشق خافقي اليوم كأس  
واسقني من هواك خمر براء  
دع حروفي بنبضك الحر تحيا  
إن تريقا حزنك المر ذكر  
كان في حضرة الغياب مدارا  
منزل كالكتاب آية مجرد  
وحده والدعاء نسج يديه  
والنهايات تزدهي لحن حبر  
هو لولاه في العراق نشيد  
حيث أن الشهيد باقات زهر  
ورماها للطفه حلم مرمى  
والتراب الذي تشرب دماً  
هو ثار الشهيد فلسفة العدل  
نحن نهواه منذ رضعناه وحيا  
كالصغير يطوف حلوى اشتها  
ونفني على هواه قصيداً  
كل قلب بمركب التيه غاف  
موطن العاشقين ما غاب يوماً

(١) استنهاض

الحاج منصور الجشي رحمته

الله يا حامي الشر	يعة بالحسام المنتضى
يا آية الله التي	في فصلها طي القضا
ببح المنادي والقر	ار على الأذى لا يرتضى
عليك جذ سنابها	وحماك أضحي معرضا
لم لا أهاجك ما جرى	أو ما لقلبك أمرضا
أو ما حشاك بكت دما	أو ما لظهيرك انقضا
الله أيّة فجمعة	مضت فؤاد المرتضى
قسماً بجدك لم أقل	إن السكوت من الرضا
أفهل دعتك رزية	كالطف فيما قد مضى
أفهل أتى الدهر المشوم	بمثالها وتعرضا
رزة أذاب الجامدات	وفي فنائك رياء
يا من أزمة كونه	بيديه مهما شا قضى
يا مجري الأفلاك في	ملكوتها قم فانهضا
قم فالحسين بكربلا	ظام بغصته قضى
تركته آل أمية	فوق الصعيد مرضيا
ضاح تظلاله الطيور	وجفنه لن يغمضا
قل للجبال تدكدي	عمد البسيطة قوضا
قل للبحار ألا انضبي	بحر الهداية غيضا
لا سر قلب فالمصاب	مطبق رحب الفضا
يا هيكل التوحيد	والسر المصون المغمضا
يا مالك الدنيا ويا	من تحت قبضته القضا

(١) شعراء القطيف من الماضين ص ٢٢٩-٢٣١ ، ومجموع مخطوطات الخطيب السيد جعفر الخضراوي .



ها رأس جدك في القنا  
هاتيك أشلاه غدت  
الله أكبر صيروا  
الله أكبر هشموا  
قم مغضباً عزّ التصبر  
كيف التصبر والحرائر  
وقد استباحوا هتكها  
وارحمتاه لحالها  
كل تلوذ بجثثة  
حسرى تئن كأن من  
ربات خدر ما تعو  
حملت على النهيب الهزال  
حملت سوافر لم تطق  
يا آل بيت محمد  
صلى الإله عليكم  
لا عذر ألا تتهضبا  
نهب الأسنان معرضا  
صدر الإمامة مركضا  
منه الجوانح والعضا  
يا خليفة من مضى  
تهنّ في رحب الفضيا  
في الطيف ساعة قوضا  
في الركب ساعة فيضا  
جزعاً لئلا تقبضا  
زفرتها جمر الفضا  
دت السرى فيما مضى  
برغمكم لا بالرضى  
مما بها أن تهضبا  
بمحمد والمرضى  
ما نور علمكم أضبا

استنهاض<sup>(١)</sup>الشيخ علي الجشي رحمته

ضاق على الإسلام رحب الفضا  
فآن للقائم أن ينهض  
أبرمتم أمراً وقد حاولوا  
بكفرهم بالله أن ينقضوا  
فأدرك الإسلام في رحمة  
بالصفح عنهم سيدي بالرضا  
فليس إلاك لسه مؤئل  
وعنك يا مولاي يجري القضا  
وأهلك الكفار في نعمة  
تلحق للباقي بمن قد مضى

(١) ديوان العلامة الجشي ج ٢ ص ٨٣

## استنهاض (١)

الشيخ حسين البلادي القديحي رحمته

يا ابن الوصي المرتضى	لم لا حسامك ينتضى ؟
طال أنتظارك سيدي	نهضاً فقد ضاق الفضا
حاشاك لست أقول عن	ثارات جدك معرضاً
ما الصبر يا ابن المصطفى ؟	في القلب نار من غضى
يا حجة الله الذي	في طوعه أمر القضا
ماذا التصبر والـ	حسين بكر بلا ظام قضى
قد ظلّ عارٍ في الثرى	والجسم منه رضضا
والرأس منه بالقننا	كالبدر لما أن أضنا
وعلياه بقيوده	والغل أضحى مبهضنا
وبنات فاطمة بها	ظعن الأعادي قوضنا
تستاق ضرباً بالسـ	سياط متى دعيت بالمرتضى

(١) استنهاض

الشيخ رضي المحروس رحمته

هذي قواعدها الرفيعة	(اللَّهُ يا حامي الشريعة)
يا لها دهايا فضيعة	قد هدمتها آل حرب
ألم تكن أذنأ سمعيه	ما جاءك العلم المشوم
أحنت على الهادي ضلوعه	تخفى عليك مصيبة
من عينه أجرت دموعه	وكذاك جـدك حيدر
لعويلها السبع الرفيعة	وكذاك فاطم قد بكت
والجن أسبلت النجيعة	أبكت ملائكة السما
بأمض من تلك الفجيعة (	( أتري تجيء فجيعة
بكريلاً ذبحوا رضيعه	ماذا يهيجك والحسين
بنعلها طحنت ضلوعه	ماذا يهيجك والخيول
فأيتموا تلك الرضيعة	من بعدما قطعوا الكريم
مقيداً أبدي خضوعه	ماذا يهيجك والعليل
بنارهم حرقوا ربوعه	من بعدما هتكوا الخيام
مسومة سـريعه	فانهض على خيل
فانهضن في خير شيعه	مع فتية أنصار صدق
قد أوعد الباري طلوعه	في كل طاهر مولد
ثرى الأرض الوسيعه	ودعوا خيولكم تسد
فأمية شـريت نجيعة	وخذوا بثأر رئيسكم
عطش مكشفة مروعه	يسري بها الحادي على
على هزل ضليعه	أعلمت قد حملوا حرائركم

(١) شعراء القطيف من الماضين ، ص ٢٢٢-٢٢٣

## تحية (١)

## الخطيب محمد علي آل ناصر

الكون من ألق الإمامة يسطع  
يا حجة المعبود أي قصيدة  
غنى بها وتر البيان مفرداً  
يا ابن الإمام العسكري تحية  
اطلع على الدنيا بعدلٍ مشرق  
طال المقام ، ومرّت الأعوام والـ  
فمتى نرى أنوار وجهك بيننا  
عجل فإن النصر والفرج الذي  
هو في حسامك ، في جهادك ، في  
واهزم جيوش الكفر شر هزيمة  
وامسح بكفك دمة رقاقة  
عجل فإن القدس صرخة ثائر  
عات العدو بها فهل من منقذ ؟  
ومن الغرائب إننا في حالة  
وجحيم آلام تأجج نارها  
يا أيها الخلف المؤمل من لنا  
إلا الإله وفي خروجك فرحة

والدهر أذن للروائع تسمع  
مهما تكن عن شأو مجدك تضلع  
قله بها ذاك المقام الأرفع  
يشدو بها صبب بحبك مولع  
هذا الظلام إلى متى يتشع ؟  
ظلام كأس سمومها نتجرع  
ومتى نرى رايات نصرك تُرفع  
كل إلى أيامه يتطلع  
هدى من نور طلعتك البهية يلمع  
واجمع فلولاً لا تزال توزع  
واكحل عيوننا بالسهاد تُروع  
دوت فضايق بها الفضاء الأوسع  
مولاي عندك ما يرد ويمنع  
شعب يذل ، وطغمة تترفع  
قلب يذوب ومهجة تتقطع  
إن نابنا خطب عظيم مفع ؟  
بشتر متى جرس النهاية يُقرع

١٩/٤/١٤١٢ هـ

## نفحة من الذكرى

### الأستاذ محمد رضي الشماسي

أم من سنا نهج الشريعة تسطع ؟  
ويعود فجر للرسالة أروع  
للذكريات وللفضيلة منبع  
تسمو العقيدة في ذراه وتبدع  
فغدا بنفحك كالشذا يتضوع  
عذب على نغمات ذكرك ممرع  
بنديّ ذكراك الشذية مولع

وجثت على عتبات بابك تخشع  
واليوم في ذكراك لا تتمنع  
من وحي عالمك المقدس تتبع  
في مهرجانك بالحقيقة أصدع  
لا بالخيال لأن شأنك أرفع  
من أفقها السامي وأنت المبدع  
بك ذلك السحر الجميل المودع  
إلا صدى عبر الزمان مرجع

بك في الجهاد غداً لأنك مضرع  
لعظيم أت زاهرٍ أتطلع  
يحيا بها جذبٌ ويخصب بلقع  
علم بآلاء الرسالة يرفع  
للزحف في غده المبارك مهيع  
والناس من عطشٍ إليه تسرع

من نورك الدنيا تضيء وتلمع ؟  
من نورك الأيام تشرق شمسها  
مولاي ذكراك الحبيبة معرضٌ  
والمهرجان ونحن في آفاقه  
فاضت عليه من جلالك نفحة  
وصحت بذكراك الشاعر فالهوى  
فلتحي ذكراك الشذية إنني

تاھت على شاطي الولاء قصائدي  
وتمنعت بالأمس حيث أردتها  
فتجسدت فكراً وحسبي أنها  
وتمثلت صوراً وحسبي أنني  
فأنا بوحي عقيدتي لك شاعرٌ  
فتزلت طوعاً بناتٍ قصائدي  
ولأنت فيها ملهمي وعقيدتي  
بل أنت شاعرها العظيم وما أنا

دنياك دنيا الفاتحين فمرحباً  
واليوم بالذكرى العظيمة خلتنى  
لغدٍ عظيمٍ بالفتوحات التي  
ولدولة التوحيد يخفق فوقها  
والنصر معقود اللواء وتحتة  
الحق من حوليه نبغ حضارة

فعلها تروي الصدى من بعد ما  
 وحقيقة ترويه غير منازع  
 وعلى شواطئ بحره تلقاهم  
 حيث الفضيلة والعدالة والهدى  
 لله دولتك المنيعه إنها  
 فيها مناهل ثرة وعطاؤها

كانت على شطآن جور تجرع  
 وإلى عطاك غداً يكون المنزع  
 يتزاحمون وكلهم لك يهرع  
 غيثٌ ومسراه الريح الممرع  
 يخضلٌ مجديها ويشفى المريع  
 غمراً وليس بغير ذلك نطمع

يا خاتم الأبرار أنت على المدى  
 بل أنت في ليل السراة منارها  
 وجدوك هدياً والدليل إليهم  
 وعلى صعيدك للهداية منبرٌ  
 وهناك حيث الحق فيض هدايةٍ  
 رقصت على شاطي الولاء قصائد

قبسٌ بدرب السائرين مشعشع  
 لولاك لانقطع المسير وضيّعوا  
 فطريقهم بسواك داج أسفع  
 نرنو له وبعزة نتطلع  
 راحت على فيض الهداية تزرع  
 أنت الختام بها وأنت المطلع

## جمعت هم سنيني (١)

### الشاعر سعيد الشيب

في خضم هذه الحياة ونحن بين مشرق ومغرب ، نهل من مشارب شتى  
(أصلها واحد) ثابت وفرعها في السماء ، تجرنا الأهواء والنزعات إلى عمليات  
إقصاء لبعضنا البعض بغية الحصول على المراتب الأولى جماهيرياً ، فعندما تبرز  
للسطح خلافاً بين الأطياف والتيارات في المجتمع الواحد وتجره لعمليات من  
التسفيه و(التسقيط) لا يملك الفرد العاقل إلا الوقوف وعلامات الحيرة والذهول  
ترتسم على وجهه ، هنا يقف ( سعيدالشاعر) وليس (أنا المتكلم) في لحظة من  
لحظات الوعي ليتساءل عن كنه هذه الفرقة في وقت كنا فيه بأمس الحاجة  
لوحدة الكلمة ، كان ذلك في العام ١٤٠٩ هـ .

وجئت رغم انقطاع الغيث أنتجع	جمعت هم سنيني بين من جمعوا
ولست أعرف يوماً حين اضطجع	لا يستدل بمشيبي أنني يقظ
فأضرب الراح أخماساً وبني فزع	أتيه في زحمة الأفكار منهمكاً
وعن عميق جراح ملؤها وجع	أسائل الدهر عن نفسي وعن قلبي
تصيبني أيها يا دهر أنتزع	وعن سهام أتت من كل ناحية
سهماً به الخبث أم سهماً به قذع	سهماً به الحق أم سهماً به شرر
على المصائب إذ يحدو بها الطمع	انظر فقد ضاق صدري ليس بي جلد
ومن أنيني أما ينتابك الهلع ؟	أراك تعزف أوتاراً على ألمي
دعني أدون شعري أيها الجشع	دعني أبعثر أحزاني على ورقني
لن تحبس الصوت رناناً سيندفع	لن تحبس الدمع يا غدار في مقلي
وكل جرح لجرح قادم يسع	نار من الهم أدمت كل جارحة
دوائر السوء تترى بل بنا تقع	أقول في مضمض عشنا وما برحت
ترابط لحمنا من حوله قطع	حتى غدونا رفاتاً هل ليكلنا



وهل لنا من طريق فيه نجتمع ؟  
 الوعي ريحانها والحب ذا شَمَع  
 رقرق عذباً لنا من طعمه جرع  
 حيث انطوى زمن والوجه ممتقع  
 يوم الخلاص وأنت القائد الورع  
 والشوق ذو حرقة والغيث منقطع  
 والناس في ضنك إن يسألوا مُنعوا  
 أنصارك الفر والأحرار والشيع  
 حلماً وعلماً كمالاً ، لست أبتدع  
 له على متنها حقاً سينتفع  
 تنجو وما ضرنا قوم إذا نزعوا  
 ما مسنا طائفاً لكنه الولعُ  
 وفي الشرايين من إشراقه دفعُ  
 فهل سوانا على هذا الهوى طبعوا ؟

وهل لنا من خلاص بعد محنتنا ؟  
 إن البشائر قد لاحت مكالمةُ  
 تفتح الزهر فانساب الرحيق به  
 من ذاقه اليوم يروي القلب من ظمأ  
 يا حجة الله هذا الجمع منتظرٌ  
 يسدون أحزانهم والدمع منهمر  
 الفسق منتشر والعدل منعدم  
 فانهض بثورتك الكبرى يؤججها  
 لهم قلوب وحب الآل أورثها  
 أنتم سفينة نوح من رست قدم  
 ونحن يا حجة الباري بمركبكم  
 قالوا جننا ، فقلنا في محبتكم  
 نهواكم والهوى فجر يعانقنا  
 والسر أنا خلقنا من بقيتكم

## تنصيب الإمام المهدي عجل الله فرجه

الدكتور إبراهيم الدبوس

لَيْلَةُ التَّاسِعِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ	نُصِّبَ اللَّهُ لَنَا الْحُصْنَ الْمَنِيْعُ
وَبَهَا تَمَّتْ لَنَا فِي فَرْحَةٍ	بَيْعَةُ الْمُنْتَظَرِ الْمَهْدِيِّ الشَّفِيعُ
فَاسْتَضَاءَ الْكَوْنُ مِنْ أَنْوَارِهِ	وَأُنْجَلَى عَنْ دَارِنَا كُلُّ وَضِيعُ
نُصِّبَ الْقَائِمُ مَوْلَى لِلْوَرَى	فَجَمِيعُ الْخَلْقِ لِلْمَوْلَى مُطِيعُ
حُجَّةُ اللَّهِ وَكَوْلَاهُ لَمَّا	كَانَ لِلْحَقِّ عَلَى الْأَرْضِ مُذِيعُ
بَلْ وَكَوْلَاهُ لَسَاخَتْ أَرْضُنَا	وَأُصِيبَ الْخَلْقُ بِالْأَمْرِ الْفَظِيعُ
إِنَّهُ الْغَائِبُ عَنْ أَعْيُنِنَا	وَيُلْطَفُ اللَّهُ قَدْ عَمَّ الْجَمِيعُ
حَاضِرٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ بَيْنَنَا	يَحْضُنُ الْمُحْتَاجَ بِالْقَلْبِ الْوَسِيعُ
إِنْ رَأَى أَتْبَاعَهُ فِي فَرْحَةٍ	شَكَرَ اللَّهُ عَلَى حُسْنِ الصَّنِيعُ

## هداية الإمام (عج)

## الخطيب محمد قاسم السويكت

أبحار فيك وفضيض نورك يلمع  
عميت عيون لا تراك بقلبها  
أنى تراك قلوب أعداء الهدى  
أنى تشير إليك كف بايعت  
شنتان بين موحد متنعّم



تلك القرون مضت وأنت تديرها  
من نورك الفياض هذا منهج  
هذا التشيع كلما مرت به الأ  
والنبت لا يفنى وشمس تطلع  
يسمو وهذا مؤمن يتشيع  
يام رغما للعدا يتوسع



هذي القلوب إليك شدت رحلها  
في النصف من شعبان ترجو أن ترى  
لظهوره جبريل يعلن في الملا  
يمحو الضلال ينكس الأبطال لا  
والنفس لهفى والمحاجر تدمع  
من ليلة التقدير بدمراً يطلع  
سبط الهدى بالحق جهراً يصدع  
يخشى جيوش الكفر يوم تجمعوا



وترى قصور اللهو منه تطايرت  
وسيوف أنصار الحسين تجردت  
وترى جميع ولاته قد ردوا :  
والحق لا يخفى إذا ظهر الهدى  
والتاج عن رأس الضلالة تنزع  
وقلوب أعداء الحسين تصدع  
يا أمة التمهد هذا المزع  
والشمل با بن المصطفى يتجمع

شعبان ١٤١٦هـ



**الفاء والقاف**

**والكاف**

## المهدي .. رؤى ..

### علي المطاوعة

تقاطر المجد في مسراك يصطفُ  
يهشّ جمر الليالي حين يكنسه  
تورقت رئة الأيام معنةً  
تهيكاته تسابيحُ ، يرفاً على  
وفي يديك يضيء الصبح مبتسماً  
تضيء في صدرك الفياض فاطمة  
وشع نورك أنواراً به اجتمعت  
فكل آبائك الأطهار طلعتهم  
وراحتيك غياث الله أسرجها  
شواطئ الله إيماناً يرصعها  
كفّ سواحلها خير يفيض على

وطأطأ الرأس في عليائك الحرف  
تلعثم الوقت بالآهات يلتف  
بأن تاريخها في خطوكم صف  
أطيافها برؤى تغريدها العزف  
يمازج النور في إشراقه كف  
فيزهر الكون في طياته اللطف  
بشمس وجهك حتى هالني الوصف  
على محياك آيات ستصطف  
إلى البرايا ، فكل نحوها يهفو  
ندى الهداية في خلجانها قطف  
وجه البسيطة من إشراقها يصفو

## (١) خلاص

## السيد حسن الخليفة

إلى الحاضر بين الغائبين إمامنا المهدي عليه السلام

أحاشي شبلَ غَطْرِيفِ الطَّفُوفِ	ومن عند الوغى أسد الوقوف
أحاشيه وآباءَ إِبَاءِ	تورث منهم ضرب السيوف
أَيْصِدْأُ سَيْفِهِ ؟ كَلَّا ، وَلَكِنْ	قلوب في الصدور لدى الألوف
أَحْقًا نَحْنُ . شِيعَتِكَ . اِخْتَلَفْنَا	وخلفنا عن الرأي الحصيف
وَمَا اِخْتَلَفَ الْأَلَى نَصَرُوا حَسِينًا	وما هانوا وهم شم الأنوف
وَصَنَّفْنَا إِلَى شِيعِ ، وَمَنَّا	مصنّفنا وذو الهدف المخيف
فَمَا غَابَ الْإِمَامُ ، وَنَحْنُ غَبْنَا	وغيبتنا شتات في الصفوف
وَوَغَيْبَتْنَا حُضُورَ فِي فِسَادِ	تفشى ، بل وإغراء العفيف
وَوَغَيْبَتْنَا سَفَاسِفَ جَمْعَتْنَا	لنيل من مهاب أو شريف
وَوَغَيْبَتْنَا صِرَاعَ لَيْسَ إِلَّا	على لقب يحاك من الحروف
وَوَغَيْبَتْنَا مَفَاخِرَ بِمَالِ	وقصر رائع فخم منيف
وَوَغَيْبَتْنَا تَقِيَّتْنَا قَوِيًّا	وفتك بالفقير وبالضعيف

## يا عروس الدهور<sup>(١)</sup>

الشاعر حسن الشيخ فرج آل عمران رحمته

أشرق البدر أيما إشراق  
أشرق البدر ليلة النصف من  
شعّ بالنور في سماء المعالي  
ليلة النصف يا ملاك الليالي  
ليلة النصف سابقى ليلة الـ  
يا عروس الدهور تيهي دلالاً  
شهر شعبان كلّ عن وصف ما  
أنال أستطيع يا شهر إلا  
فيك سبط النبي طه وليد  
صفوة الله منبع العلم والحكمة  
الإمام المهدي رب المعالي  
مصلح الدين حيث أفسده الجهل  
مظهر الحق حيث أخفته أيدي الظ  
خاتم الأوصياء قطب رحى الـ  
ناصر الدين والعدالة والحق  
سائس العالمين إنس وجن  
أنت يا واحد الزمان ويا أكرم  
أشرق من شروق نور محياك  
يا حبيب الفؤاد يا فرج الله  
حبكم آل أحمد قد تمشى  
حبكم في الفؤاد يا خيرة الله  
يوم فيه النبي يحمي المواليين

بسناء أضواء أرض العراق  
شعبان بالنور والسنن البراق  
بدر تم يئير في الآفاق  
يا عروساً تزف بالأشواق  
سقدر وفوزي بجائزات السباق  
وجلالاً يا منية العشاق  
فيك لساني وضاق عنه نطاقي  
باحترام أطيل في إطراق  
وابنه التاسع الإمام الباقي  
والحلم والندى الدفاق  
من عليه عقدت حبل وثاقي  
وعائت به أكف النفاق  
لم أيدي الطفيان أيدي الشقاق  
حكون إمام الورى على الإطلاق  
عدو الشقاق داعي الوفاق  
سيد الخلق حجة الخلاق  
فرع لأكرم الأعراق  
وضاءت أرجاء وادي العراق  
ويا سر بهجة الإشراق  
في عروقي وغاص في أعماقي  
مكين حتى القيامة باقي  
لكم والكرار فيه الساقى

(١) الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ، ج ١٥ ص ١٥٠-١٥٢

فالموالي يوم المعاد غني  
حب آل الرسول خمر حلال  
اسقنيها كأس الولاء رحيقاً  
جددوا يا شباب ذكرى إمام  
راية المجد في البلاد ارفعوها  
وأطيعوا الكتاب واعتصموا بالله  
علموا الشعب هذبوا أرشدوه  
واربأوا بالنفوس عن فكرة الخلد  
لا تشحوا عليه بالعلم إن الـ  
حرروه من الجهالة فالجهل  
لا تماموا يا فتية الشعب فالشـ

والمعادي في غاية الإملاق  
فاسقنيها كأس الولا يا ساقى  
سلسبيلاً عذباً لذيق المذاق  
الحق إمثولة الزمان الراقى  
واطرحوا جانباً نواء الشقاق  
واخشوا شر الذميم الفراق  
ثقفوه يا معشري يا رفاقي  
ف وصونوا الخطا عن الانزلاق  
علم كنز يزداد بالإنفاق  
أحاط الشعوب بالأطواق  
عب يعانى مذلة الإرهاق



## الخيال المحقق

### الشيخ مهدي المصلي

نجم به أفق الرسالة أشرقا  
تاج الكرامة والطهارة والتقى  
سيوشح الدنيا كساءً موقنا  
عطر العضاف يفوح منها والنقا  
عذباً فراتاً سائفاً لمن استقى  
من تحتها الأغصان خصر أشيقا  
البركات تنزل يا لحسن الملتقى  
منها الجلالة والجمال تدفقا  
والماء والوجه الجميل المشرقا  
فيها الأمان على العوالم حلّقا  
ستراه عين الخافقين محققا  
وهو الضمين له السلامة والبقا  
وختامهم يمحي بطلعته الشقا  
ولو اعتبرت منفراً ومفرقا  
وهوأي بالآل الكرام تعلقا  
صرح الظلام قد استكان وأطرقا  
فيحول الدنيا ربيعاً مورقا  
لا رأي إلا بعد جهد طبقا  
والاشتراك عرى الأخوة مزقنا  
والجمع بينهم ذرى لا ترتقى  
لكن تكاد نفوسهم أن تزهدا  
كل غدا لسمو قدرك مطرقا  
وأزل بطلعتك الظلام المحدقا

في شهر شعبان ازدهى وتألقا  
خشعت لمولده الحياة فألبست  
وتيقن الإسلام أن نظامه  
سنرى رياض الخلد نصب عيوننا  
من تحتها الأنهار يجرى ماؤها  
والحور في وجه الزهور إذا ثنت  
والأرض تخرج خيرها ومن السما  
والاخضرار كسا البسيطة حلة  
حزناً بها أسس السعادة خضرة  
سنعيش في هذي الدنا لكنها  
وسيعلم التاريخ أن خيالنا  
بشرى التشيع والرسول زعيمه  
وهو الذي نصب الهداة أئمة  
سأظل أفخر ما حييت بحبهم  
فجبائل الألفاظ لا تصطادني  
مولاي يا بن الأصفياء متى نرى  
ويشع نورك في هدوء باهر  
هذي الحضارة جريت ما عندها  
حرية سادت فساد بها الشقا  
والمسلمون تباغضوا وتساخروا  
والشيعة الأبرار فرق شملهم  
شوقاً إليك فهل تجيب نداءهم  
يا سيدي قد بالسلام الزورقا

## نجوى مع الأمل

### الشيخ نزار آل سنبل

اسقنا وحيك الطريِّ دهاقا	نشوةٌ تستشفننا إشراقا
وافترش واحه الفؤاد صلاةً	وتساييح تسحر العشاقا
وضياءً يهزُّ أخيلة النجم	فتهضو من السماء احتراقا
كنْ على الدرب مثل ما أنت ترنو	فتحيلُ الظلامَ فجراً مراقا
جثمت ظلمة الحياة علينا	فاشترينا ببؤسنا الإخفاقا
ونسينا أننا نعيشُ على الأرض	ونخطو إلى السماء اشتياقا
ورضينا بما تأبّت حياة	حرة الرأي لا تُطبق النفاقا
جرعتنا الهمومُ أدمعنا الحمر	فخاننت جذورنا الأعراقا
الذراعُ السمرأء رافقتِ السيفَ	لتحيى ونمضي نمدّها الأعناقا
والجراح الخرساء فاضت بحاراً	فارتخينا لموجها إطراقا
فاصمتي تمتمات كلُّ جريح	ربّما أطلق الأسير الوثاقا
سيدي والنهار لون مراياك	فأشرق على الضفاف اثتلاقا
فالعصافير ملّت الروضَ حزناً	وغدت تُطلق الدموع الرقاقا
والأزاهير أسفرت عن ذبولٍ	وتناست نميزها الدفاقا
قد فرشنا العيون والأحداقا	وهذا القلب صارخاً خفاقا
ورأينا كما توسّمت الأملاكُ	فيك المظفرَ العملاقا

شعبان ١٤١٦هـ

## يا من أناجيه ..

### الشاعر علي عبد الله التاروتي

متى ؟ أما لمتى فجرٌ ولا فلقٌ  
يا نسمة رئة الدنيا تضج لها  
ويا بصيصاً له الأحداق شاخصةً  
قد أتخم البؤس دنيانا وهاجمنا  
وخمرة الصبر من حاناتنا نفذت  
ولم تعد نعمة القيثار تطربنا  
ماتت أحاسيسنا عن كل أغنيةٍ  
لا يرهف السمع إلا وقع صاعقةٍ  
وتجلى ليلةً دهرٌ إقامتها  
ورأسها ما الأفاعي مثله حملت



يا من أناجيه والأهوال ماثلةٌ  
يرى بعينه ما في الغاب من شرسٍ  
ويسمع الحق وا غوثاه صرخته  
ودين آبائه يشكوه منتهكاً  
فانهض أبا الغيبة الكبرى كفى ولعاً  
يكفيك هضماً لماذا أنت مرتقبٌ  
وفي يمينك عزرائيل تغمده  
فلن تشترك بعد الآن حادثةً  
عذراً كما يُعذر المجنون من سفهٍ  
أنسى لي العقل والأحداث باركةً  
ولا تلمني أبا الثارات ملتهباً  
لقد غدونا مرامي كل صائبةٍ  
أنت الخبير أبا يوم القصاص ولا

أمامه وهو قلبٌ كله حرق  
إلا على الناب من نحر الهدى لعق  
من باطلٍ مارٍ للزيف مختلق  
ويندب الجسد والقرآن والخلقُ  
بالصبر فالصبر لم يبق به رمق  
حوشيت والله أن ينتابك الفرق  
وشيعه الحق تحت النعل قد سحقوا  
إذ لا نرى أملاً يفضي به الأفق  
لإن تجاوزت حداً حده الفرق  
إذا انجلى فادخّ عنا أتت فرق  
وهل يقول صواباً من به حرق  
من أين ما طار نبل نحن مرتشق  
مثلي يزيدك خُبراً أيها الحدق

لكنها نفثة المصدور قد صدرت إليك تتشد لحناً صفوه علق



فيا أبا طلعة غراء نرقبها  
 أنت المؤمل من نرجوه غيرك في  
 من أثبتوا لجميع الجاحدين لكم  
 وما سوى دريكم زيفاً ومضيعةً  
 وبرهنوا أنك الشمس المضيء هدىً  
 إن يجحدوك فإشعاع الضحى جحدوا  
 إنا نراك على رغم الجحود فقم  
 بحق ليلة نور قد بزغت بها  
 لعاننا لخطى نعليك نعتق  
 كشف الغياهب عمّن نصركم عشقوا  
 بأن خطكم للحق منطلق  
 للعمر ثم هلاك خطه الخرق  
 رغم احتجاجك منك النور ينبثق  
 أو ينكروك فهم من للعمى طُرق  
 ليعلموا كيف ضلوا عنك ثم شقوا  
 عجل بكشف الدياجي أيها الفلق

## شمس وراء السحاب

### الشاعر فريد النمر

يمم الحب وانطلق يا براق  
 يمم الحب فالسباق المرجى  
 والشعور الذي يعانق منتهى  
 فالأماني التي تراود الروح  
 هي أزكى من القداسة غصنا  
 نبتت بين روحنا فارتونا  
 فاغترفنا منسابع الحب حتى  
 فانتشى خاطر يعاود للش  
 أريحي الجنان ما رفاً إلا  
 مرحباً: هذه بداية الحب  
 مرحباً قد بلغت قمة الصدق  
 فهنيئاً لنا السباق المعنى  
 شبّ فيها طيف اللقاء فذابت  
 وانتظرنا وكننا بانتظار  
 ثم ذبنا مع الولاء بقلب  
 غرقت في فم البيان بحرف  
 وعلى أفقنا إلى الطلعة السد  
 لم يزل في الذرى دليل الحيارى  
 أيها القائم المعد إلى النصر  
 أيها القائم المعد إلى النصر  
 إن يوماً ولدت فيه سيصحو  
 إن يوماً ولدت فيه ليوم

كيف تتسى قلوبنا الأشواق  
 في عتاق الصباح فيه انطلاق  
 البوح لا يفت عزمه الإطراق  
 تستقيها مع الندى الآماق  
 هي أسمى ما تعرف العشاق  
 من ضفاف لها لدينا استباق  
 لا بديل يلدّ فيه مذاق  
 فوق تغذي سماء الأحداق  
 هدرت فوق بوحه أعماق  
 تعالوا.. فكننا عشاق  
 واكتشاف الطريق حقاً سباق  
 له في كل مقلة إشراق  
 بين كفيه دمعه الرقراق  
 رافداه الولاء والأخلاق  
 جال في كل نبضة ميثاق  
 وبليغ المعاني منه استباق  
 محاء شوق بووده خفساق  
 كل درب اليه فيه إئتلاق  
 جدير يكون ذلك العناق  
 حري بالانتظار العتاق  
 منه فجر يقوده الإشراق  
 لم يعد فيه للقيود انطباق

أيها القائم المعد إلى العدل  
 إذ بلينا بمنتهى السخف حتى  
 ورمينا بما ينال في الغياري  
 قد شبعنا من النعوت وضعنا  
 عبوا الجو بالضلال وقالوا:  
 ودعونا إلى مساحته الحري  
 نتخطى بها جناية تاريخ  
 إذ تلوت على رواية الألفاظ  
 كيف يخفى أمير هذا الزمان  
 اتركوا هذه الأباطيل وجدا  
 وتناسوا بأننا من رعييل  
 وحديث الكتاب من آل طه  
 ونسوا أننا لنا الحجة الكبرى وما كان غوره إخفاق  
 أيها الفاقدون نور المعاني      لجزاف ما تتعق الأبواق  
 لسنا ممن تهزنا الوحدة الخرسا ولو شدنا بها الميثاق  
 دعوة القرب لا تلوك اليقين الحق مهما تقادم الإرباق  
 إنما ندعي حقيق بيان ودليل البيان فيه انطباق  
 ولنا في الكتاب موروثا الأرض وإن ظن أهلها الإطلاق  
 فسيأتي يوم به ينطق الحق بليغا ويخرس الإملاق  
 وخريف يودع الزهر يوما      تحيا في جذوره الإعراق  
 لجدير تضر منه الأغصان وتورق الأوراق  
 ويتردد كل شامخة خجلي وقريب نميره الدفاق  
 إن قلبا بنبتته العز والطهر محال يعوقه الإرهاق  
 ما دعاه الأنام للخطب إلا      كان قلبا لمن دعاه يطاق  
 يا غياث الأنام كل صباح      يمتطي الكون قلبه تواق

حُمد الندب في ندادك مناخا  
 ألف الحلم واصطفاك هديرا  
 يا أبا الباقيات كم من صريخ  
 باسِطا بالندى بنان إباء  
 كم تعاصى عليه مد طريق  
 رقّ بشراً إلى لقاءك محقاً  
 أم خفاء لمقتني السبق حتى  
 ضرب الله حاجزا في مداه  
 فأقم في علا يرى كل آن  
 وبه نهج أحمد منك باق  
 كلما غيب الشذا فاح عطرا  
 يا أمان الزمان عزمًا وحزما  
 منك قد أسكت اللسان حديث  
 وانتظار لنا به ألف ظل  
 فوراء السحاب شمس ستأتي  
 لبني الدهر ما يغيث فضايقوا  
 هدأت وهج مهجتيه الرفاق  
 في هواك الميمم العملاق  
 ليس يخشى مدى الزمان الخناق  
 ومعيد الرواء فيه احتراق  
 فلماذا الجفاء والإطراق  
 تنتهي عند كفه الأوراق  
 يختبي خلفه المدى المشتاق  
 مقصدا للهدى عليه انطلاق  
 ليس ينفك طيبه العباق  
 هو نشر لأحمد دفاق  
 ومنى المجد ترجمه الأعماق  
 بين كفيك دائما تواق  
 لغدا يستظل فيه البراق  
 يهرب الليل ضوءها السباق

شعبان ١٤٢٦هـ

## ألم ينته وقت الغياب

### الأستاذ عدنان أبو المكارم

متى يظهر البدر المنير ويشرق؟  
 وشاب لما بي منه فؤد ومفرق؟  
 ويفسلها من كل حقد يمزق؟  
 تجود بما في الرخم منها وتغرق  
 ويخضر عود الطهر دوماً ويورق  
 تدك عروش الكفر طراً وتحرق  
 فتحيا بعيداً دائم ونصفق  
 ويسقط شيطان الوري المتشدق  
 لقد ظهر المولى فقوموا تحقوا  
 بأعلام نصر في البرية تخفق  
 ويجلس الأسي عناً وفيك نحدق  
 ترى ذي الأمانى النور فالقلب يخفق

أقول وقد ضاق الفؤاد من الجوى :  
 متى ينجلي الهم الذي ذوب الحشا  
 متى يملأ الله القلوب محبة  
 ويرسل في أفق السماء سحابة  
 فتطهر أرض دنستها بنو الخنا  
 إلا ضربة نجلاء من كف ضيفم  
 وترجع أرض القدس تزهو بطهرها  
 متى راية الإسلام تعلو بأهلها  
 متى نسمع الصوت المجلجل هاتفاً:  
 لقد ظهر المهدي نجل محمد  
 فنهضوا إلى لقياك بالبشر خشعاً  
 متى أيها المهدي يا بن محمد



تسامره الآساد وهو ممزق  
 بسيف سقيم للوريد يمزق!  
 ويبرد فيه الثأر من ذا يصدق!  
 ودمع الهدى من أجله يترقق

أتسى حسيناً عاري الجسم بالعرا  
 أتسى صعود الشمير بالنعل صدره  
 أمثل مصاب السبط يُسى على المدى  
 مصاب وأيم الله أبكى السما دماً



ليومك مهما طال في الدهر نرّمق  
 متى يظهر البدر المنير ويشرق  
 ظهورك فيمن شايعوك فمزقوا  
 فلما استقاموا عذبوا ثم أحرقوا

أبا صالح إنا على العهد لم نذل  
 نناديك بالدمع الغزير على الماي  
 ألم ينته وقت الغياب؟ ألم يحزن  
 وأقصوا عن الأوطان شرقاً ومغياً



وباتوا على شوك الهوى دون مئة  
تحدوا جميع الحاقدين الألى ادعوا  
أو انك قد شئت الظهور وخفت أن  
وحولك رغم الشائين تحلقوا  
بأنك في السرداب للحشر موثق  
يقدك صاروخ لسيفك يسبق



فيا سيدي والله ليس يضيرنا  
وانك مهما غبت عنا فإننا  
فذي الشمس مهما تكتفها سحابة  
وذي الأرض إن شب الضرام بقلبها  
فجرد حسام الثأريا أمل الورى  
ومرنا تجدنا طوع أمرك سيدي  
حنانك إننا لا نخون عهدنا  
إذا ما نهضنا اهتزت الأرض خيفة  
كلام حقود في الظلام ينطق  
على ثقة أن الضياء سيشرق  
تثور ليبسو نورها وتحلق  
تهد بركاناً عن الفيض ينطق  
وقدنا فإننا للكرامة نعشق  
فلسنا كمن راموا العلاء وتفرقوا  
وطبع الوفا فينا مدى الدهر يعبق  
وحف بنا النصر العظيم المحقق

شهر محرم الحرام عام ١٤١٢هـ

## كون من النعماء

### الأستاذ راند أنيس الجشي

بين البيوت يثير البسمة الألقا  
 ترنيمه من صفاء الروح قد عبقا  
 وحوله شيعه الكرار غيم نقا  
 تالألت ساحلا وازينت طرقا  
 تفكرا في نجوم تجذب العنقا  
 ونور قدسك بالأفاق قد برقأ  
 طفلا من النرجس القدسي قد خلقأ  
 فالحق أنت ووعده الحق قد صدقا  
 وكسرت القلب هيد الرين وانعتقا  
 يريد وصلك لا جهلا ولا نسقا  
 لولاك كنا امتطينا دربنا الزلقا  
 لولاك لم تغسل الأمطار بؤس شقا  
 لولاك رب العلا للخلق ما خلقأ  
 وأنت كون من النعماء قد دفقا  
 كم عاذل غص هذا اليوم واختقا  
 وحينما شئت في نيرانه احترقا  
 والصبر يسندهم إن طارق طرقا  
 يزول إن صادح بالمدح قد نطقأ  
 فتمسح الهم والأحزان والقلقأ  
 وحكمة الله فيكم جسدت خلقأ  
 ننفذ الأمر إذعانا ومعتقا  
 نحارب الجور والإلحاد والنزقا  
 خفق من العمر بات العمر مذ خفقا

سرب الطفولة في تغريده انطلقا  
 يغدو يروح ونبض الحب في طرب  
 كي يجمع السعد والحلوى بجعبته  
 يا للجمال ويا للطهر في بلد  
 كنا بها نرقب الأفاق في أمل  
 إذا بفيضك في الأعماق خالطنا  
 أنزلت من عين عرش الله معجزة  
 وبت كعبة من تاهوا ومن تعبوا  
 وغسل الدمع ما بالروح من ألم  
 إليك سار مع العشاق في وله  
 يريد وصلك إيماناً ومعرفة  
 لولاك لم تثمر الأشجار مكرمة  
 لولاك لا شيء في الدنيا بلا عوج  
 لولاك لولاك أنا لي أعددها  
 ومبغضوك تلووا في مضاجعهم  
 قد كان يشعل بالأحقاد مجمره  
 وعاشقوك دعاء الغيب يحفظهم  
 كم بالعراق وفي لبنان من وصب  
 كأنما ليلة الذكرى تهددهم  
 يا صاحب الأمر هذا الكون في يدكم  
 فأمر بما شئت تلقانا على ثقة  
 اذهب وربك إنا خلفكم معكم  
 يا صاحب الأمر هذا عهد شيعتكم

ولا نزال على عقد الولاء معا  
حتى تعود من التغيب مشتملا  
يا صاحب الأمر خذها بيعة نقشت  
في محفل الخير بارك حولنا وبنا  
نحيى به رمقاً يُحيى بنا رمقا  
غنائم الثأر تدعوننا ليوم لقا  
على الصدور عليها نبضنا التصقاً  
دعنا نسود في أيامك الورقاً

## اصدح بعشقي

## الشاعر ياسر السنان

اضمّم جَنَاحِينَ مِنْ وَجْدٍ وَأَشْوَاقٍ  
وَهَزَّ جِدْعاً مِنَ الْأَفْكَارِ فِي شَغَفٍ  
وَاصْعَدَ بُرَاقَ خَيَالٍ تَرُقُّ مَرْتَبَةً  
تَرْجِمُ لُغَاتٍ حَيِينِي إِنْ نِي وَلَهُ  
وَاخْلَعْ بِشَعْبَانَ حُزْناً وَاشْتَعِلْ طَرِيّاً



يَا نَهْرَ فَضْلٍ بِهِ الْأَرْوَاحُ هَائِمَةٌ  
يَا سُورَةَ الْبُوحِ يَا شَعْبَانَ كَمْ سَطَعَتْ  
شَعْبَانَ أَنْتَ لِحُبِّي خَيْرُ تَرْجَمَةٍ  
كَمْ فِيكَ لِلالِ أَفْرَاحٍ مُجَدِّدَةٌ  
زَيْنُ الْعِبَادِ تَجَلَّى فِي الْوَرَى وَلَهُ



يَا لَيْلَةَ النَّصْفِ يَا تَسْبِيحَةَ نَزَلَتْ  
لَا ضَيْرَ فِيكَ وَلَا حُزْنَ وَلَا سَقَمَ  
الطَّيْرِ يَصْدَحُ فِي مَغْنَاكَ مُبْتَهَجاً  
وَالْمِسْكَ وَالْعُودَ وَالرَّيْحَانَ فِيكَ زَهَاً  
فِيكَ الصَّلَاةُ عَلَى الْأَطْهَارِ مُشْرِقَةٌ



يَا قِصَّةَ النَّصْرِ يَا أَنْشُودَةَ تَمَلَّتْ  
مَهْدِيُّ يَا مَطْلَعِ الْأَنْوَارِ يَا قَبْساً  
يَا وَحْيَ عُشْقِكَ يَا تَرْنِيمَ نِعْمَتِهِ  
كَمْ آيَةٌ مِنْكَ فِي الْأَفَاقِ سَاطِعَةٌ

مِنْهَا الدُّهُورُ وَغَنَّتْ لِحْنُ عُشَاقٍ  
يَسْتَلْهُمُ الْمَجْدُ مِنْهُ نُهْجَ مِصْدَاقٍ  
يَا مِسْكَ حُبِّكَ يَا سِرّاً لِإِعْتَاقِي  
تَجَلُّو الظَّلَامَ وَتُبْدِي كُلَّ إِشْرَاقٍ

مِنْ آيَةِ الشُّوقِ صِغْنَا كُلَّ قَافِيَةٍ      سَكْرَى بِحُبِّكَ تَحْكِي قَلْبَ مُشْتَاقِ  
مَا ضَرَّ شَمْسَكَ لَوْ نَادَى عَمِيهِمْ      أَنْ لَيْسَ يُبْصِرُهَا مِنْ تَحْتِ أَنْفَاقِ  
وَأَنْتَ أَنْطَقْتَ صُمَّ الصَّخْرِ فَاثْبَتَتْ      تَرْوِي الظَّمَى بِعَذْبِ مِنْكَ رَقْرَاقِ  
تَنْفَسَ الصُّبْحُ مِنْكَ النُّورَ مُنْبَجِجاً      لِيُعْلَمَ الْكُونَ عَنْ إِشْرَاقِهِ الْبَاقِ  
فَيُقْسِمَ الدَّهْرُ : أَنْ لَنْ يَنْقُضِي أَبَداً      حَتَّى تَمُدَّ لَهُ كَفّاً لِإِعْتَاقِ

١٢/٨/١٤٢٥هـ

## يا ملك الزمان (١)

### الشيخ فرج آل عمران رحمته

ومضات الوجود من آلائك وضيا النيرين من لألائك  
قطرة من نذاك غمرت الكون فقطر السحاب دون سخائك  
قبسة من سنالك شعشت العالم نوراً فالنور من أضوائك  
قد ملأت الزمان في ليلة الميلاد بشراً وبهجة من بهائك  
قد كسوت الزمان برداً قشيباً ليس يبلى قد حيك من سيمائك  
يوم ميلادك المبارك عيد فيه سرّت أبناء سامرائك  
فيه سرّت أهل العراق وإيران وأهل الحجاز من أوليائك  
فيه سرّت كل الشعوب ولا غرو فقد عمّها عميم عطائك  
فترى الأرض كلها حفل أنس ضم أهل الولا إلى إطرائك  
بل حوى كل ذي شعور ووعي ووفاء من هؤلاء وأولئك  
ولكل الحضور في ذلك النادي أعدت أسرة وأرائك  
وأديرت في الحفل أكواب أنس ملئت بالحلال من صهبائك  
سكبتها يد العفاف سلافاً صفت في رواق صفو ولألك  
ومذ المهرجان صفق بشراً جلجل الحق هاتفاً بشائك  
يا ملك الزمان أنت المرجى قم فأوضح لنا هدى آبائك  
فمتى ننظر ابن مريم عيسى يا بن طه مصلياً من ورائك  
ومتى تتشر اللواء ونلقاك وقد رفرف النصر فوق لوائك  
ومتى تملأ البسيطة عدلاً وتفك الإسلام من أعدائك  
قم فأنت المنصور ينصرك الله ومن بعض ناصريك الملائك  
قم ونور قلوبنا بتعاليمك واسق الأفكار من آرائك

(١) الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ، ج ٩ ص ٢٠٣ - ٢٠٤

## يا أملاً ..

### الشيخ عبد الكريم آل زرع

بزغت فالشمس خجلى من محياكا  
 يا صاحب العصر بل جذلى بلقياكا  
 لا الشمس في أوجها تحكيك قد صغرت  
 مما بري نورها من نور مرآكا  
 لقد أنرت ذكاء فاستضيء بها  
 أطعت رب السما روحا فأعطاكا  
 بكم أنارت وكل الكون في يدكم  
 عبد مطيع ورب الكون أولاك  
 واستبشر الكون مسرورا بطلعتكم  
 وماست الأرض من أشداء رياكا  
 للأرض فخر على كل الكواكب أن  
 داست على خدها الميسوط رجلاكا  
 وأزهرت أرض سامرا مفاخرة  
 كل المدائن إذ شعت بمفناكا  
 واستبشرت شيعه عبت محبتكم  
 وحبكم ذاتنا نهواك نهواكا  
 لما بدا يا حمى الإسلام نوركم  
 صحننا نجلجل يا إسلام بشراكا  
 بشرى تزف إلى الزهراء فاطمة  
 وسادة الكون والأطهار آباكا  
 لأحمد المصطفى والمرضى وهما  
 نفس من النور في جسمين جداكا  
 وللزكيين خير الخلق بعدهما  
 من هدما لصروح الكفر أشراكا

وللثمانية الأنوار ممن بهم  
 نرجو الشفاعة في الأخرى أحباكا  
 هذا الفخار لعمرى طاب من حسب  
 سام وممن نسب بالمجد أسماكا  
 يا خير آل وخير الخلق كلهم  
 إنسا وجنا وولدانا وأملاكنا  
 قد كنتم للنهي والعلم مملكة  
 وللعلوى والإبنا والمجد ملاكا  
 لولاكم لم تزل في ذهننا سنة  
 بكم تحول جهل الناس إدراكا  
 بورك يا نور يا قلب الحياة ويا  
 سر الوجود فكناه الكون مغناكا  
 بزغت في زمن الفرعون معتمد  
 ذي الغانيات الذي ما انفك سفاكا  
 قد رام قتلك بذلاً كل طاقته  
 لكنما الله عن عينيه أخفاكا  
 وما رأينا جنينا مرعبا ملكا  
 غير الكلبيم النبي إلاك إلاك  
 راموا بأن يطفئوا نور الإله ولـ  
 كن رام ربك في إتمام أضواكا  
 هذي حكيمة لم تلمحك عن كذب  
 فكيف عين العدى جلت سجاياكا  
 وليلة النصف من شعبان عادتنا  
 عيد عظيم بها من طيب ذكراكا  
 طوبى لرجس أن جاءت بمعجزة  
 وتلك والله بعض من مزاياكا  
 فلم تكن لسواها مثلها حدثت  
 أن أخفي الحمل عن هذا وعن ذاك



طوبى فما بعدها أنثى أتت بفتى  
 في الصبر أو في كمال النفس حاككا  
 وأحمد اختارها عرسا لوارثه  
 للعسكري ومنا أوصاه أوصاكا  
 من المسيح الذي يأتي و طلعتكم  
 عيسى بيمنالك والخضر بيسراكا  
 وأنت بينهما كالشمس كالأسد الـ  
 ضاري وومض سنا الماضي بيمناكا  
 وحولكم صفوة حفت بكم نُجماً  
 زهرا غطارفة بيضا ونساکا  
 في كل كف لهم صمصامة خذم  
 يا فاتك الظالم لا تستبق فتاكا  
 يا سيدي وإله العرش يشهد أن  
 البين أدمى الحشا عجل بمسعاكا  
 من صادف الشوك كان الورد غايته  
 فكيف نبصر بعد الشوك أشواكا  
 متى نرى الأرض خضراء الريى بكم  
 وتملاً الرحب يا مولاي أصداكا  
 فاسطح على الأفق أنوارا يكالها  
 تاج السلام وعين الله ترعاكا  
 واصرخ على سدم الأكوان منتصراً  
 فصرخة الحق رهمن في ثناياكا  
 فإننا لم نزل نرجو ونأمل ما  
 وعدتنا أننا نحظى بهمراكا  
 لو أننا قد نسينا اليوم أنفسنا  
 لا غرو في ذاك لكن ليس ننساكا  
 قد غبت غيبتك الكبرى وها هي ذي  
 تريبو على ألف عام منذ منحاكا

وامتدت الألسن الحمقى وكان لها  
 ثأر بيادر أرادوا فيه إقصاكا  
 فقائل تلك دعوى من به خيل  
 وقائل إن في ذا السدين إشسراكا  
 وقائل كيف يبقى إنه عجب  
 فقلت إن الذي أنشاك أبقاكا  
 ذرهم يخوضوا فقد تاهت بصائرهم  
 هيهات ما اتبع الناجون أفاكا  
 إن كان بالعقل فالجبار مقتدر  
 وليس ممتعا في الخلق إبقاكا  
 أو كان بالنقل عيسى الروح حجه  
 كذلك الخضر من سواء سواكا  
 والأرض لولاك ساخت أنت آيتها  
 ولا استقامت حياة السدين لولاكا  
 يا سيدي أنت في العينين في الدم بل  
 في القلب والله يا مولاي سكاكا  
 مرادنا الحق لا نبغي به بدلاً  
 فكان لنا أردناه أردناكا  
 رأيتك الحق لما أن عملت به  
 أو اقتفيت رأيت الحق إياكا  
 لو رمت أرواحنا لبتك مسرعة  
 فإن أمرت بها يا سيدي هاكا  
 قل نصغ واطلب ننفذ وادع نأت ومر  
 نلب واسر نسر طرا بمسراكا  
 عليك منا سلام الله يا أملاً  
 يوماً ولدت وما تلقى ومحيكا

## يا أجملَ الشيء (١)

الاستاذ عبدالله علي الأقرم

إلى الدخولِ معي في الشعرِ أدعوكا  
يا أجملَ الشيء أخلاقاً بدتُ فيكا  
ما فاض كونُ الهدى في كلِّ ملحمةٍ  
إلا وأعذبُ ما فيه أعاليكا  
وما تفتحت الأنوارُ عن قمر  
إلا إذا الفتحُ أت من أياديكا  
شريتُ حبك يا مهديُّ فانفجرتُ  
أحلى القصائد في أحلى معانيكا

١٤/٨/٢٠٢٢هـ

## (١) أحلى

## الأستاذ عبدالله علي الأقرم

أحلى من الحب أن أدعى للقياسكا  
 وأن نعيش معاً في كل ثانية  
 وأن أفوح هنا أو ها هناك صدى  
 عالجت أرضي حين الأرض قد قرأت  
 أزهار قلبي لم تفتح مطالعها  
 بحر من الشوق لم تخرج لآلئه  
 أنسى رحلت فهذا الحب يجمعنا  
 أجذفت نحوك والمجداف فوق يدي  
 خذني إلى حضنك الريان مبتحراً  
 قصائدي بدوها دنياك واختتمت  
 هيهات أبصر لو يوماً تقاطعني  
 دربي هو الحب في أقوى حرارته

وأن أضم إلى أحلى بقاياكا  
 وأن يطابق في معنای معناكا  
 كأول الفيث آت من حكاياكا  
 مسعای بالقرب من أنوار مسعاكا  
 إلا إذا صرخت في الفتح أهواكا  
 إلا وعمق لها في الحب ناداكا  
 ممشای جاور في الترحال ممشاكا  
 عشقي وراية أحلامي و كفاكا  
 حتى أفوز بشيء من هداياكا  
 أمواجها وهي في أحضان أخراكا  
 وكل ما في بالأزهار لاقاكا  
 عيناى دربهما في الحب عيناكا

١١/٨/١٤٢٦هـ

## ( يائي ) و ( كافك )

السيد محمد الخباز

دخول ..

( مائي ) تَسْرِبَ من شُقُوقِ ( وعائكُ )

لكنَّ طينتي التي اختلطت به - يا للفضاعة - أذهبت بنقائكُ

ولادة ..

( حائي ) لخطبتها الحروفُ تَقَدَّمَتْ

وقريحتي حُبلى ولم يدن لها - لكنها ترجو الزواج بـ ( بائك )

بَشْرٌ ، بذاك الليل ، غير دُعائكُ )

طفولة ..

( أرضي ) تَتَوُّ بِغربةٍ فكأنها

ويمدُّ راحته ليُمسك غيمةً - طفلٌ يُحدِّقُ في رحيبِ فضائكُ

مراهقة ..

( كأسِي ) الذي ما ذاقَ خمراً سيدي

واهِ لها كَفُّ الجلالة حينما - سكرانٌ مما قيلَ عن ( صهبائك )

عَنبَ الإمامة عَثَّقتُ بإنائكُ

رجولة ..

( جيشي ) يُقاتلُ في دِمَائي غرائزي

ما كُنْتُ أحسبُ أنني سأزِيلها - وبه فؤادي مُمسِكُ بـ ( لوائك )

لو كان سيفي غيرَ سيفِ ولائك

شيخوخة ..

شعري ينامُ على الرصيفِ مُشرداً

فإذا صَحَا ، والبدرُ وَرَعَ قُرصَهُ - عاري (المجاز) فَلَفَّهُ بِسردائكُ

للجائعين ، فإنه بفنائك

انطفاء ..

( صبحي ) تمدَّدَ في سرير الليلِ مُح-

فبدونه لا الشمسُ تُشرقُ داخلي - تضرراً ومنتظراً قدومَ ( ضيائك )

وبأضلعي ليستُ تُقيمُ ملائكُ

برزخ ..

مرضت ولم تَبْرءَ بِشُرْبِ دوائِكَ  
مترنحٌ قد طارَ في أجوائِكَ !!

قبري دفنتُ بهِ قصيدتي التي  
ف(نكير) يقرأ ما كتبتُ و(منكر)

بعث ..

عادتُ تَنفَسُ من عليلِ ( هوائِكَ )  
تي الصبحُ حتى في حلولِ مسائكِ !

( رثتي ) التي ثقبَ الزمانُ غشاءَها  
ما السرُّ فيكَ لكي تكونَ بنافذا

جنة ونار ..

بل زادَ منه الاشتياقُ لـ ( مائكِ ) !  
بردٌ عَليّ ، وذاك من آلائِكَ

( ناري ) أنا ما الزيتُ زادَ لهيبها  
وأنا كإبراهيمَ حرُّ جعيمها

خروج ..

قد عشتُها أثني على آبائك  
قد شبتُ فيها رُغمَ قُصُرِ ثنائِكَ

عمري لحدُّ الآن بعضُ قصائدِ  
واليومُ ها إنني كَبُرْتُ قصيدةً



قافية :

اللام

## في ميلاد الإمام الحجة القائم عليه السلام (١)

### الملا حسن المقيلي رحمته الله

ظهر النور من سماء المعالي  
ليلة النصف شهر شعبان ضاهت  
خصتها الله بالأئمة فضلاً  
حيث قال الإمام باقر علم الله  
ليلسة آلى ربنا لا يرد  
ليلة توجت من الله بالمجد  
ولد القائم المؤمل فيها  
نور الكون ذكره فأضاءت  
قم نهني النبي فيه ونهدي  
ويهنني لبعضنا البعض فيه  
فصلاة من المهين تغشى  
فلك البشر والهنأ يا موالى  
ليلة القدر دون كل الليالى  
وبهم صار ذكرها متعالي  
كنز التقى وتاج المعالي  
سائلاً مدّ كفه بالسؤال  
وبالفضل والهدى والكمال  
حجة الله ذو العلا والجلال  
بمحياء حالكات الليالى  
فيه أغلى أفراحنا لآل  
قد سعدنا بفضله المتوالى  
حجة الله عدّ كل الرمال

(١) (عبقات من ذكرى والدي) ، ص ١١٨



## يا صاحب السيف ..

### الخطيب أحمد آل خميس

يا صاحب السيف يا بن العسكري ألا  
الحق منعزل ما بين أظهرهم  
والدين عاد غريباً بينهم وكما  
قد صوروا الدين عرقال التقدم عن  
تدخل الغرب يغزو الدين وانسلخوا  
وليبتهم طبقوا الدين الحنيف بما  
هذا التاكرف في الأرواح منتشر  
وهذه حرمانات الله منهكة  
تاقت ولم تهتد نهجا على عطش  
كما تراءى لها برق الخداع وقد  
يا ناشر العدل هذا الظلم قد ملئت  
فقم لتتشر بنس الحق في عجل  
يا صاحب الأمر عجل كي تعيد لنا  
وتبعث الأنفس الموتى من عدم

فانهض فذا دينكم في الناس قد أفلا  
والجور تياره في العالمين علا  
في بدئه صار مفرودا ومنعزلا  
حرية يا لسخف القول في الدخلا  
عن بردة الدين ليت الغرب ما دخلا  
توجيه أهدافه لكن ما عملا  
ضد الأخاء وذا القرآن قد عزلا  
تبكي على أمة لم تحسن العملا  
وقد تراءى لها آل بوسط فلا  
ظنته نورا ولكن أخطأت أملا  
به البسيطة فانهض مسرعاً عجلا  
يا صاحب الحق ما نبغي به بدلا  
مجداً مجيداً عليه الدهر قد أكلا  
وتملأ الأرض عدلاً كان منفصلا

### المصالح المنتظر <sup>(١)</sup>

#### الشاعر عبد الوهاب حسن المهدي رحمته

حدثينا يا أمسيات الليالي  
حدثينا عن سالف راح يطوي  
واقربئها على الزمان سطوراً  
إن تكن عندك الأحاديث فاروي  
وأعيدي على المسامع ذكرى  
ذكرينا بمولد الفجر ينشق  
مولد النور والهداية والبشرى  
مولد الحق لا يحيد عن الـ  
مولد الانتصار في عالم يز  
يتواري في مداهم السدياجي  
ويجوب الظلام لا يتعدداً  
سادر عن طلائع النور حيرا  
يتحامي توهج النور في عيب  
لج في غيب ببعيد عن الإد  
ضارياً في مجاهل الفكر يرجو  
متاهي الرجاء يرقب فيما  
ويكاد السؤال يوهن فيه  
أجهد النفس في التشوق لها  
يتمنى الخلاص من ظلمات الـ  
ليس يدري بحاله أعلى الأخ  
أم إلى مبتغاه يدرج في الأو

حدثينا عن العهد الخوالي  
صفحات التاريخ دون ملال  
مشرقات في محكم الأقوال  
من عظيم في حقه لا نفالي  
في حديث يزهو بصا في المقال  
طريداً عن صبح يوم تالي  
وميلاد أمة يسا ليالي  
إيغال فيما يدك صرح الضلال  
خر بالمويقات قيد انحلال  
ويحث الخطى للاضمحلال  
ه ولا يصر الهدى في المجال  
ن انطوى في دجنة الانعزال  
نيه كالهارب الشتيت البال  
راك أعمى في زحمة الأهوال  
لويرى في الحياة ذرب اتصال  
لويرى (منقذاً) على أي حال  
عزمة الانتظار فوق السؤال  
دي وشيكاً مستنفذ الآمال  
جور والانغماس في الإذلال  
طار يمشي مضعع الأوصال ؟  
هام مستسلماً إلى بلبال !

(١) القطيف وأضواء على شعرها المعاصر، ص ١٤٧-١٥٠

وهو في الحالتين يدركه الخو  
 ذلك العالم الذي نحن فيه  
 فإذا حُكِّمَتُ الدِّيَابِرُ تَتَجَا  
 وتباشيرُ فجرِ يومٍ جديدٍ  
 طالع السعد للزمان عليه  
 حجة الله في البسيطة للناس  
 حكمة الله حجبتة عن الأنظار  
 فتواري في مستقر من الغيب  
 حيث يأتي فيملاً الأرض عدلاً  
 من ظلام ومحنسة وأثام  
 لضياء وأفصة ونظام  
 فيؤوب السلام باليمن للأرض  
 ف من الانزلاق نحو الزوال  
 إذ يوافيه منقذ الأجيال  
 بانهزاماً في مستطير انذهال  
 سَرْمَدِي الضياء والإهلال  
 يتجلى في الحجة المفضال  
 معيد الرشاد للضلال  
 حيناً من الزمان الخالي  
 بأمر من ربه ذي الجلال  
 وسلاماً مبشراً بانتقال  
 وضياء وحيرة وانحلال  
 واجتماع على صفاء البال  
 لتروي عنه الحديث الليالي

## (١) لجميع أبواب الفضائل

### الأستاذ عبد الله علي الأقرم

صَفَحَاتُ مَجْدِكَ لَا تَزَالُ الْأَجْمَلَا  
 وَتَظَلُّ فِي عَيْنِيكَ خَيْرَ مَجْرَةٍ  
 وَيَظَلُّ مِنْكَ الثُّورُ سَطْرًا مُورِقًا  
 عَنَوَانُ جَوْهَرِكَ الْأَصِيلِ تَأَلَّقُ  
 قَدَمَتِ نَفْسِكَ عَالِمًا مُتَوَهِّجًا  
 دُبْنًا بِحُبِّكَ فِي الْحُرُوفِ تِلَاوَةً  
 فِي الصَّفْحَةِ الْأُولَى وَجُودُكَ مَا طَرُّ  
 مَا زَالَ نوركَ خَيْرَ سَطْرٍ قَدْ بَدَا  
 بِيَدِيكَ تُفْتَحُ الْعُلُومُ مَنَابِعًا  
 فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ قَرَأْتِكَ وَرَدَّةُ  
 الْمُفْرَدَاتُ عَلَى غَرَامِكَ قَدْ غَدَتُ  
 فِي الصَّفْحَةِ الْوَسْطَى غِيَابِكَ لَمْ يَزَلْ  
 هَذَا نِقَاطُكَ فِي الْوُجُودِ وَضَعْتَهَا  
 فزَرَعْتَ فِينَا الْإِنْتَظَارَ تَفْتَحًا  
 فَأَخَذْتَنَا نَحْوَ الصَّلَاحِ وَلَمْ تَزَلْ  
 فِي الصَّفْحَةِ الْأُخْرَى كَأَوَّلِ صَفْحَةٍ  
 سَبَعُ السَّمَاوَاتِ الْحِسَانِ فَهَارِسُ  
 عُدْنَا إِلَى صَفْحَاتِ مَجْدِكَ فَانْجَلَى  
 هَذَا هُوَ الْمَهْدِيُّ نَبْعُ هِدَايَةٍ  
 غَدَتِ السُّطُورُ عَلَى يَدَيْهِ جَوَاهِرًا  
 فَتَشَابَكَتْ فَوْقَ الْغِلَافِ حُرُوفُهُ  
 فَبَدَا كَأَرْوَعِ صَفْحَةٍ مَرْسُومَةٍ

وتَظَلُّ فَوْقَ يَدِيكَ فَتَحًا مُذْهِلًا  
 وَتَظَلُّ فِيكَ الْكُوكَبُ الْمُتَمَثِّلَا  
 وَقِرَاءَةُ حَمَلَتْ بِهَدِيكَ مِشْعَلَا  
 فَرَشَ الْعُصُورَ عَلَى الْعُصُورِ تَهْلُلَا  
 قَلْبَ الْحَيَاةِ سَيَاحَةً وَتَبْتَلَا  
 ذُوبَانِنَا بِهَوَاكَ لَنْ يَتَبَدَّلَا  
 أَحْيَا السُّطُورَ الْمِيَتَاتِ وَأَكْمَلَا  
 لِجَمِيعِ أَبْوَابِ الْفَضَائِلِ مَدْخَلَا  
 وَطَرِيقُهَا بِزُلَالِ عِلْمِكَ أَوْصِلَا  
 كَتَبْتَ فَحَقَّ لِحَرْفِهَا أَنْ يَهْطَلَا  
 الْعَالَمَ الْحَرَّ الْجَمِيلَ الْأَمْثَلَا  
 نُورًا وَفِي شَتَى الْحَضُورِ تَنْقَلَا  
 فَبِشْتِهَا فِكْرًا عَمِيقًا مُوْغَلَا  
 وَتَبْصُرًا وَتَفَكُّرًا وَتَسَامُلَا  
 بَرَقَ السَّمَاءُ وَرَعْدَهَا وَالْفَيْصَلَا  
 نُورَانِ فَاضَا فِي هُدَاكَ تَهْلُلَا  
 مَلِئْتُ فَكَانَ هُدَاكَ فِيهَا الْأَجْمَلَا  
 أَلِقُ الْوُصُولَ إِلَى فِرَاتِكَ مَحْفَلَا  
 يَسْقِي الْوُجُودَ تَكْرُمًا وَتَفَضُّلَا  
 تَتْرَى وَغِيثًا دَائِمًا مُسْتَرَسَلَا  
 مِنْ نُورِهِ الْقَدْسِيِّ فَجْرًا مُقْبَلَا  
 لَمْ تَتَّخِذْ غَيْرَ الرُّوَائِعِ مَنْزَلَا

عشقتُ فصارَ هوى الإمامِ مياهاها  
هو والحقائقُ توأمٌ مُتألقُ  
هو ذلكَ العشقُ الذي لا يرتوي  
هو ذلكَ النبعُ المسافرُ للهدى  
هو ذلكَ الكونُ الذي لم ينضجُ  
لم ينتخبُ غيرَ الحقائقِ قلبه  
ما كانَ ذكرُ الله إلا أرضه  
ما غابَ عن أحياءٍ سطرٍ مبدعٍ  
فاضتُ على نصِّ الجمالِ شواطئُ  
قد سالَ حبري من جمالِ إمامنا  
لا لم يغيبُ أبداً وكنا ظلمة  
إسلامنا العمقُ الجميلُ وقلبه  
ثقلتُ سماءُ فضيلةٍ قدسيةٍ  
هذا هو المهديُّ في مرآتنا  
عنوانه مضمونه وتراثه  
من بين أعمدِ قرآنا رقمه  
مهدينا ردَّ الوجودَ لنوره

وجذورها بهوى الإمامِ تسلسلا  
جمعا وربى لم يشأ أن يفصلا  
إلا بآل محمد أن يوصلا  
فغدا لإرواء الهداية مَنهلا  
إلا لينشأ فارساً متفضلاً  
فغدا لشريانِ الحقائقِ مشعلا  
وزروعاه وحصاده والمعملا  
أخذتُ فتوحاتِ المعاني معقلا  
بإمامنا المهديِّ معنى مُذهلا  
مسكاً شفوفاً عاشقاً مُتبتلا  
لم تدركِ الإصباحَ كيف تمثلا  
من لونِ أنوارِ الإمامِ تشكلا  
فغدتُ بحجَّتِنا المُحلِّقِ أثقلا  
جعلَ السماءَ لباسه المتسريلا  
أثرى الفضائلَ بالخلودِ وأجزلا  
مطراً وكانَ السيدَ المتفضلا  
فبدا الوجودُ مع الفضائلِ أجملا

## في حضرة الله

### الشاعرة أمل الفرج

في حضرة الله والأرواح تفتسل  
عشق وقرآنهم وحي به غزل  
من هوة الغيب من فردوسها تصل  
بين السماوات بالتسبيح تتقل  
للعالمين بأمر الله قد نزلوا  
هدى الطهارة إلا الدين والملل

في الأرض نحو جلال الله ترتحل  
والذكريات سما في طيها الأمل  
من الوجوه التي شاطت بها المقل  
ظلاً ، لتورق في أحضانها السبل  
تية ، لتشهد يوماً خطه الأزل  
مسكوبة وعلى أعطافها قبل  
عادت لتتهل من بعض الذي نهلوا  
حباً تساقيه تستوحيه ( تشمل )  
وقد تماهى عليها القلب ينتهل

يسوقنا وكان العمر متصل  
بأن تواريه لا لا .. وهي تشتعل  
خلف الزمان وللإيمان تمتثل  
في فطرتي واعتراها في الحشا خجل  
وهو الذي لا له ندد ولا مثل

أرهف بسمعك فالآيات تتهل  
واسجد فخلفك قداس عبادتهم  
أرهف بسمعك عرفانية نزلت  
وانصت لترتيلة رقت مدللة  
عزافها الروح والأملك ترسلها  
تحفهم صلوات الأنبياء وما

فيا صلاة تفتت كل ناحية  
إلى حكايات خم تستريح بها  
هناك حيث الرمال الحمر مشربة  
ألقى الخريف عليها من خشونته  
لطفاً بها فلقد أعياملامجها  
عادت من الصمت كيما تستعيد رؤى  
حامت عليها طيوف المكرمات وها  
من ( الغدير ) وهل غير الغدير لها  
يحنو عليها لتصحو في شواطئه

هاقد أتوا وأتينا حلمنا معنا  
أقدارنا جُبلت بالعشق كيف لها  
كي تصهر الذنب تلقي من عصارته  
أليك ياسيدي ياغريبة سكنت  
من أين تعرفه ، من أين تدركه

إليك في موكب أحلامه شعل  
بمائه كل كاساتي ستحتفل  
لا الأرض تجتازها حتماً ولا زحل  
من لحظة قد نأى في حصرها الأجل  
وشب فيها هوى مجنون يكتحل  
في كل فصل ربيع معشب خضيل  
وهالك مني حياة دأبها العمل  
أذوب ، أقرأ فيك الحمد ، أبتهل  
كل الحروف وتاهت باسمك الجمل

ياساكن الغيب بعض الحب سافر بي  
والبعض أسكرني حتى ذوى بدمي  
تمد كفا مسافات تلونها  
والكون يركع من علياء قامته  
من لحظة رعشت كل القلوب لها  
يحيا بها وطناً تتدى مواسمه  
يا سيدي هالك كأي في سكينته  
هالك احتضني فموتي فيك أعشقه  
جاوزت فيك مقام العشق فاحتضرت

### المخلص (١)

#### الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

استمتع أو دع الهوى لبديل  
قصتي أيها الخلائق شيء  
هي رؤيا تُخال ساعة تتلى  
حيث أن الجمال غاية معنا  
قصة للحياه تشبهها الشمس  
أتلقي رواءها وحياتها  
وكأني بعثت بعد مماتٍ  
هتف القلب حين فرق جفني  
حين دُكرتُ أن لي قمراً غاب  
خطفنتني نضارة لا أراها

وسألت النجوم عنه فقالت :  
قلتُ : يا زينة السماء صفيه  
ولك العهد إن وصلت إليه  
فأجابتنني : كن سميع مقالي  
واعلمن إنما سألت عظيماً  
سنتال المرام لكن هذا  
انح قصداً نحو اليمين وأكثر  
ستري السالكين أصناف شتى  
فإذا ما سلكت فاهجر مريحاً  
قلت : يا نجم سوف أجزيك يوماً

إنما أنتهي لقول ثقيل  
لم تبسه براعة التخيل  
أو خيال ينأى عن التمثيل  
مرامي لها بعيد المثل  
ولكنها شمس العقول  
حين أروي الحياة بعد الرحيل  
أو أفاق الإحساس بعد خمول  
ولقد أنطق الجوى بغليل  
ومالي لوصله من سبيل  
وهي تحكي إلي غير مقول

تستطيع اللقاء بعد الأصيل  
كي أرى ما رجوت قبل حصولي  
ستتابين بالعطاء الجزيل  
واشكر الله بعد حفظ الدليل  
وتشوقت مشبه المجهول  
بعد سعي نحو الطريق طويل  
بل ولا تفترن من التهليل  
من مريح وذي متاع ثقيل  
وتقرب إلي كئيب علييل  
صنعك الحسن بالضعيف الذليل



فتوكلت في المسار على الله  
وسلكت الطريق أحمل زاداً  
أقطع البيد ألفاً دلس الليـ  
وتفكرت في كلام نجومى  
فوصاياها حيرتني ودارت  
نقلته النجوم للخوف حتى  
فتجاهلت طارئ الدرب عزمأ  
وقضيت المسار في ألف عام  
كلما شع في حياتي عقد  
وعبرت القفار في نصب الفك  
مرة أنشد الضمير وأخرى

بينما الحالك الذي سرت فيه  
وإذا فلقة من الشمس راحت  
طالع يفجأ الظلام بمرأ  
ما أظن القلوب تفرغ منه  
أو يجازيه كائن حين يلقا  
لو إزاء الجمال مر سناه  
فتيقنت أن ذلك مرامى  
حيث أني ظلمت اصطاد نطقي  
أنت يا ذالك البهاء مرادي  
واشف مستعجلاً وصولك لما

أيها البدر أنت أكبر خلق  
أيها السر أي عزيدانيـ  
أيها النور كيف أفصح للدهـ  
الحروف التي تهامس خرساً

وأصحرت حافظاً لدليلي  
أملاً وصل بدري المأمول  
ل سعيداً وفي يدي قنديلي  
وعن العهد قد خشيت عدولي  
سباحات بفكري المنقول  
سلك الشك في القفار سبيلي  
متناس لحالي المستحيل  
بين إشراق طالع وأفول  
كان إخباره بقرب الوصول  
ر وجسم بما عراه نحيل  
أتحلى بصبري الموصول

يرعب الفجر بالسواد المهول  
تمنع الليل أن يرى بحبول  
ه إذا ما السرى توالى بطول  
إذ تراه العيون أي جليل  
ه فيغشى طريقه بقضول  
قيل : إن الجمال غير جميل  
بدليل مبين معقول :  
لأناديه باللسان الكليل  
فأملاً البيد نضرة بالنزول  
طاف جُل المسار دون خليل

يأمل المجد قربه بالحلول  
ك سيهوي كالمنحنيات الذلول  
ر شفائي بمنحك المبدول ؟  
منك حيرى تساقطت لمقولي :

أيها الرافع السماء لتعليقك فدتك السماء يا بن البتول

جل معنك عن مناجاة مثلي  
ما فتننا إليك في كل حين  
غبت عنا وظل شخصك فينا  
والتحيات بيننا كرسول  
صمّ سمع لم يلق منك جواباً  
إن أرضاً لا تتشي بك بشراً

يا حبيب القلوب عودت حسناً  
وأنت صرحك المعظم أفوا  
كل قلب أريضة ذات نبت  
كل حب لغير نورك يهدى  
وغل الناس في الحطام وجئوا  
هل لآلاء يوم ( نرجس ) رفاً  
دائم الزخرا لا يصاب بحجب  
يتغنى به الزمان بصوت  
تتهاوى له الطيور ولاء

بك والدولة الكريمة وعد  
نعم الخير مريعاً في حماها  
أي عدل تحول الشرف فيه  
وتتأى إبليس ينفخ بأسا  
ومضى كي يقيم ماتم خسر

انقضت ساعة الظلام أخيراً  
ووفينا بحجة الله فينا

فإذا الليل مزههر الحلول  
ما وعدنا بمحكم التنزيل

فهوتك القلوب رجوى قبول  
جا فخذها أتتك طوع ذلول  
هو شوق إليك غير ذويل  
هو حرمان تائه مرذول  
وبلقياك لم أجد كوغولي  
يتلقى من الكريم النبيل  
حيث يرويه موقنا كل جيل  
لفؤاد بعشقه مقتبول  
فوق تل من زاهق وجديل

أعظم القسم في عطاء منيل  
ومشى العدل فآخر بالأثول  
أخير الناس في فتى مشمول  
ببقايا مزماره المشلول  
ثم يرضى حياته ببديل

ورأينا تحجب الشمس عنه  
يوم صلى وراءه الخضر والسيّد  
خشعاً خلفه الملائك تبدو  
وبهم حج عام أكبر حج  
معه من بني التراب حشود  
والتحقنا بحشرهم ومشينا  
صحبتنا الطيباء وهي قعود  
هكذا عادت الحياة صفاء  
وتجلى جلال (آل محمد)  
يملاً الخافقين وهو مشع  
ذي جمال بدا بحلة نور  
ورث الصالحون والحمد لله  
تلك رؤيا رأيتها فأفيدوا

عينها بالرياب غير قليل  
سد عيسى بصفه المستطيل  
حضرت في أمينها جبريل  
دون معناه غاية التبجيل  
خلطتها ركبانها بالسهول  
رُكعاً في الحجيج غير ذبول  
فرحاً في متون أسد فحول  
وغدت سنة بلا تبديل  
بعمود من السناء دليل  
في إمام على مكان رجيل  
وسماح برأسه أكليل  
لإنجاز وعده المأمول  
أيها العالمون بالتأويل

## ندبة

### الشاعر قيس المهنا

أبن لي عذرا بطول الغياب  
أبن لي عذرا وقدس تضيع  
أبن لي عذرا تطيق اصطباراً  
أبن لي عذراً وماذا أقول  
أبن لي حقاً فمثلي يتيهه  
فمثلك يهدي الوري كالكتاب  
وشعب أبي قضى بالحراب  
وسيف العدو أتى في الرقاب  
فنجواي تبقى بلحن العتاب  
وأنت المعد لكشف الحجاب



مدارك العقل فوق الزيف والدجل  
أتى الزمان على حر يناوشه  
فخالط العيش أكدار تتفصه  
محارب الفكر والأرجاس تعلقه  
فلا يبيت بلا قهر ولا كدر  
وذي الغياري على الأشواك مضجعها  
حتى غدا الرشد والإحساس منجدلاً  
فهل وهي العزم أم غابت ركائزه  
وبلغة النفس فوق الخطأ والفضل  
أن لا يعيش بلا هم ولا علل  
حتى استفاق على الإرغام والوجل  
مضيع الحق رغم الود والنبيل  
ولا يعيش بلا تيه ولا ثمل  
تقاد جبراً لدرب الغدر والختل  
وذي النفوس بلا صبر ولا أمل  
وهل غدا باننا كالرسم والطلل



يا أمة الحق والإخلاص منقذها  
متى يصان ولاء الآل من أمم  
تشن بالأفك أقوالا وما برحت  
لقد نفينا فما الإسلام مذهبنا  
يتلى السلام على الهندوس مكرمة  
أما الذين سرروا بالمهدي وافتخروا  
بدعا من الفرس قد كانت دعايتهم  
متى استكان غيور الحق للدجل  
سرت تتادي بحرب الحق في عجل  
تلفق الكذب في حل ومرتحل  
وقد قصينا بكل الجد والهزل  
كذا النصاري وباقي الناس والملل  
فلم يعدوا كباقي القوم في المثل  
فليس في الناس معصوم من الزلل

وليس في الناس من يبقى إلى أمد ولا تمد إليه آية الأجل



يا ابن النبيين في علم وفي حكم  
أملت ألوية في الأفق مشرعة  
أملت وجهك وضياء نحسف به  
أملت صوتك ذا الهدار في نضر  
لسولا بيانك ( للحلي ) تخبره  
لسولا ظهورك بين الحين ترشدنا  
إن كان ( حيدر ) في ندب وفي وله  
أو كنت تصغي لأنات بندبته  
عذراً فأنت الذي أنبيه لو عتا

فقد ظلمنا وصار الأمر في جمل



يا أيها العلم الوضاء في حقب  
ابسط يديك فجنّد الله في وله  
ومهدوا الدرب وضياء ومؤتلقا  
عجل بريك لا تبطاء على مهج  
أنبيك قولي وبالأعذار أرفعه

سأد الظلام بها والكل في شغل  
وأملوك وكم كانوا بلا أمل  
حتى إذا جنّته باركت للعمل  
ضاق الزمان بها والدهر ذو غيل  
أرجو السماح إمام الحق خيرولي

١٥/٨/١٤١٦هـ

## رؤى للزمن التائه

### الشاعر علي عيسى المهنا

تساه الزمان وفي رؤاك دليل  
 في كل يوم من بيانك نفحة  
 مضت السنين ولا تزال ندية  
 قدسية الأبعاد أنى سافرت  
 تشتاقتك الآفاق وهي سخية  
 تخضر من عبراتهن فداقد  
 وتعيشك الأفهام محض عبادة  
 وتراك فيما لا يراك مكابر  
 مهما تباعدت الدهور سنلتقي  
 مهما تعاضمت الخطوب سنفتدي  
 فاليأس لن يلقى على جبهاتها  
 ولنا من الصبر الجميل مدارس



مهما تفلسفت العقول بنقصها  
 ستظل تقصر في مدارك فهمها  
 ستظل تتكرر للشموس أشعة  
 ستظل تتكرر للإله إرادة  
 ما الروح إلا أمر ربك بيننا  
 والذكر يزخر بالشواهد معلنا  
 قد كابد الآلام في تبليغه  
 وعن المسيح وكيف كان بمولد  
 ولدته عذراء تقديس شأنها  
 لا والد ينمى إليه وإنه  
 ما مات إذ رفعت قدره بارئ

منك امتداد في الحياة يطول  
 وتعيش وهماً قد بناه جهول  
 تهب الضياء فتستفيق حقول  
 فيما يشاء يكون وهو جليل  
 والخلق في ملكوته معلول  
 عن عمر ( نوح ) طال وهو رسول  
 للحق وهو بريه مشغول  
 لولا اللطيف لخانه التأويل  
 وهي العضاف مصونة ويتول  
 روح الإله وشعره الإنجيل  
 لنجاته يحكي بذا التنزيل

فهو امتداد للحياة وإن غدت  
فلم العناد وألف تهمة حاقد

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

( مهدي ) أي عقيدة مأمونة  
وبأي منعطف خطير للنهي  
وبأي فلسفة تصوغ مداركاً  
وبأي سر للشريعة أمره  
وبأي حقل للولاء غرسه

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

( مهدي ) ما زال التخبط بيننا  
في كل يوم مبدأ متهاك  
وبضيق مفهوم الظلامه نفتدي  
وعقيدة الأجيال وهي أمانة  
وإذا تفشى الجهل ما بين الوري

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

( مهدي ) ما زال ( الفرات ) بغصة  
لا النخل يزهو شامخاً بعدوقه  
كلا ولا الرمان يأسر ناظراً  
عصف الطفاه به فسرب حمائم  
بيست على أرض ( السواد ) جنائن  
وحضارة من ( سنحريب ) فنونها  
باخت بطولات به أم أخدمت  
ويد الدخيل على منابع ( نقطه )  
والعرب يا للعرب مهزلة غداً  
قمم ( الأوابك ) بالتخاذن تنتهي  
فالنفد سوف يضح من أوطاننا  
نحن لعروبة في الوفاء طبيعة

أخرى يطول بشرحها التفصيل  
يحلو بها التكفير والتضليل

ما كان منك النهج والتأصيل  
إلا وأنست الرشيد والمأمول  
للرأي إلا عندك التحليل  
ما بان منك لكشفه تعليل  
إلا وطاب بحقلك المحصول

ويشّل من أفكارنا التهويل  
باسم القداسة سنّه المجهول  
ألعبوة يعلو بها التطبيل  
عن حفظها فيهم من المسؤل  
قلّ الصلاح وعريد الضليل

وبوجنتيه مدامع وذبسول  
قد زانه سعف عليه ظليل  
فيرفّ طرف للفرات كحيل  
قد ريع حتى بسخ منه هديل  
من ( بابل ) ازدهرت وعزّ مثيل  
ما زال يزخر من رؤاها ( النيل )  
منه العزيمة غالها التكبيل  
يبتزه من ( حيدر ) ( حسقيل )  
من عظمها كم يضحك المشكول  
من بعد شجب كله تمثيل  
وعداً قطعنا إنه مفعول  
لا لن نحيد وليس عنه بديل

وسينعم الشعب الحنون بدفئه  
وعلى الفرات وأهله ثلج الشتا  
في أرض ( أوهايو ) تقرّ عجول  
يكسو العظام وعظّمهم مشلول

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

( مهدي ) ما زالت منائر حيدر  
سيرن في سمع الزمان فيرتوي  
وسيشهد التاريخ من حوزاتنا  
ما كان في ( العشرين ) غضبة أمة  
هوذا الجهاد من العمامة أسّه  
أن لا تنام على ظلامه شعبيها  
فالدين أكبر من عبادة فارغ  
والدين ألف سياسة وسياسة  
تسمو على حيل الطفاعة وزيفهم  
وبنيه صوت الحق وهو أصيل  
من هديه بعد الرعيل رعيل  
مجداً تضمخ بالدماء يقول  
أبست الحياة وعزها مقتول  
وزناده من طوقها قنديل  
والشعب مكسور الجناح عليل  
لا يدري ماذا حوله مسدول  
لكن يؤطرها تقى وعدول  
فالصدق فيها ثابت وجميل

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

( مهدي ) ما زالت حياتك منبعاً  
للظالمين إلى كرامة عيشهم  
والطالبين عدالة بحياتهم  
والسالكين إلى الفضيلة والتقى  
والهائمين وقد تجرد عشقهم  
سكرى ترنحت العواطف وانتشت  
فلنا بطاعتك الشريفة موعد  
ستظل مشرقة الضياء على المدى  
لا لن يجف بصفته نخيل  
قد سامها خسفاً هوى مخبول  
وبها استبدّ الجور والتضليل  
درباً يلدّ بسالكه رحيل  
في ( جذبة ) العرفان طاب وصول  
والرأي منهم ثاقب وصقيل  
ينهى به التحريف والتعطيل  
وعلى المدى لا يستطيل أفول



إلى موسم الأحلام<sup>(١)</sup>

## الشيخ علي الفرج

في ذكرى فارس أحلام المؤمنين الإمام المنتظر

أفقت فالذكريات البيض تحتفلُ  
وجنة الخلد كادت من بشاشتها  
والشاربون ثمالاً معتقّةً  
والساديرون وهم في مهمه ذهلوا  
والقادحون زناد الموجعات مع الـ  
واللائمون غرامي في تلهيه  
كان الزمان أحاديثاً معطّمة  
أبا العدالة .. يا وحيا تمخض من  
ويا توهج آيات بها اكتحلت

والكون في زجل الأملاك يفتسلُ  
تتسلّ في غرف الدنيا فتبتهلُ  
دارت بهم صحوة من صحوها ثملوا  
تقودهم ( جذوة ) بالوحي تشتعل  
غنساء طاب لهم في دارها الغزلُ  
(بالأمس كانوا معي واليوم قد رحلوا)  
وبعد يومك نحى (عطفها) (البدل)  
بطن السماء ومنه تولد الرسل  
عين الهدى فتناسى حسنه الكحل



طارت لك المهج العطشى على ثقة  
وأن روحك أزكى ما يؤم له  
وأن سيفك في يوم الوغى (رجز)  
لنا بشعبان عيد سائرون على  
أعابنا فيك أقوام عيونهم  
لكننا لك جند كله رهب  
عرق (الولاية) فينا ضارب فمن الـ  
والحب أن ترخص الأرواح ناعمة  
مرنا ترى الأرض بالطاغين في شرق

بأن كأسك رواء به النهل  
شعر فيسجد من تغريده زحل  
وأن ذكرك في ليل الهوى (رمل)  
حناحنه فالأسى من بعده جذل  
من (الضلالة) لا ترنو فيرتحلوا  
إلى العدى يتداعى حوله الوجل  
أسياف في كل موتور بنا رجل  
بالموت والميت في سوح الهوى البطل  
وكل من رحلوا من حقدهم قفلوا

(١) ديوان (أصداء النغم المسافر) ، ص ٢٣.١٩

يا سيدي لك عذري هل نسيت بنا  
 أم أن فجرك بالإشراق منتظرٌ  
 لنا بشعبان روح منك ثائرةٌ  
 من بعد ما أطعمت تلك القلوب لظىً  
 وأجمت كل نعاق بكل صدى  
 ودونت في جباه الحقد ملحمة  
 وأن ككل يتيم نبتةً غرست  
 حتى إذا التوت الأيام في يدها  
 وبنات ينفث فيها المنتهى عقداً  
 ألقى عصاها وعاثت في ركائبها  
 فما إخالك يا مولاي حين سرت  
 وما إخالك إذ سال النجيع على  
 وما إخالك إذ ألقى حشاشتها  
 جرح العراق إذا استلقت بها العلل  
 أن ينهي الليل فصلاً والورى مقل  
 أذابها في حنايا دربها المحل  
 وأحرقت فرشاً يمشي بها الزللُ  
 من البسالة فيه يضرب المثل  
 أن الضحية من سموا ومن قتلوا  
 وسوف يثمر في أغصانها الأمل  
 وراح يلعب في أسيافها الفلُ  
 وظل يعصف في أندائها الكلل  
 غول الضياع وضلت حولها السبل  
 نيوبهم في صدور الحق تكتحل  
 حبل المشانق بالأهات تحتمل  
 أرض الفراتين مما كان تعزل



لنا بشعبان آمال نطاردها  
 نعد فيه رمال الشوق من وله  
 يا يوم صرختك الكبرى هوت عرش  
 ضل السفينة من والى سواك وهل  
 تصادم الكفر والإيمان فانفتحت  
 هناك نركب موج الدهر في دعة  
 ولذة الحق إذ يجلى معانده  
 وموسم بصبايا حلمنا خضلُ  
 لعل طلعتك البيضاء تبتهل  
 وأزّينت عرش ترقى بها الرسل  
 من بعد طوفان نوح يعصم الجبل  
 ( مدينة الله ) لا سور ولا دول  
 والطيبات علينا صيب هطل  
 كلذة العيش إذ يمحي به الأجل

## ميلاد الإمام الحجّة

## الشاعر محمد بن أحمد آل ناصر

عشقتك يا أخا القمرين طفلا  
شريت هواك من زمن التصابي  
وها أنا والبياض علا برأسي  
أتتكر عاشقا قد شفّ سقما  
حملت من الهوى عبئا ثقيلا  
فللت الحب غطرسة وكبرا  
حللت بقلبي المضى مقاما  
تدنى فالهوى ما زال غضا  
أدر كأساً به من فيك خمرا  
ودعني أرتشف ثغراً وريقاً  
فما أحلاك من ساق لطيف  
بوجه يفضح الأقمار نورا  
وجيد أجيد يفتر حسنا  
لقد أكثرت هجرانا وصدا  
فبرّد يا منى روعي عليلي  
خليلي من يرى ووعي وشوقي  
وما حبي لحزوى أو لنجد  
ولكن للبقية من قریش  
وأغزهم ندا وأرق طبعاً  
سمي المصطفى بدر المعالي  
ربيب الوحي عنوان السجايا  
إمام صاغه الجبار لطفاً  
وصفاه من الأدناس طرا  
تورث علم آباء هداة  
وحاز صفاتهم كرماً وفضلاً

فصل دنفا ولا تقتله مطلا  
وسيف الشيب باق لن يسلا  
وغير من بهاء الوجه شكلا  
رمى بالجفن والألحاظ نبلا  
فلم أقطع لصا في الود حبلا  
وقلبي في غرامك لن يفلا  
وقد خاتلته فأصيد ختلا  
وأوقات الهنا لن تضحلا  
بنفسي واسقني عسلا ونهلا  
وسامرني حديثاً لن يملا  
يفيض صبابة وييمس دلا  
وخصر بالوشاح تنوء ثقلا  
أجادته مياه الحسن صقلا  
فأكثر لائمي عتبا وعدلا  
ورؤي فؤاداً ليس يسلا  
يقل قد همت بالأحداق نجلا  
غرامني أو لسكان المصلى  
وعنوان الوفا حلا ورحلا  
وأصدق منطقاً وأجل فعلاً  
ومن للسدرة العليا تدلى  
وأحسن من مشى في الأرض نسلا  
فضاء به الوجود وقد تحلى  
فطاب أرومة وزكى محلاً  
سموا حسبا وحازوا الفخر كلا  
ولم يخفّر إلى العافين إلا

مناقبه النجوم سمت علوا  
بكل فضيلة فاق البرايا  
تمنى البدر وهو يلوح زهوا  
له البيت المنيف علا وعزا  
ونال عوارفا للحشر تبقى  
إليه الوفد يأتي كل حين  
وكفاه البحار تفيض جودا  
فأين يقاس حاتم في نداءه  
لقد حجت له الآمال تسعى  
بمشعره الملائك خاضعات  
تلوح بوجهه قسماات وجد  
يسر الحمد مسراه اشتياقا  
فيا ابن السابقين علا وفخرا  
ويا ابن الراكبين ذرى المعالي  
إلام الانتظار وما التواني  
تهدم ركنه السامي علوا  
مرابعه تداعت في شتات  
فعجل بالظهور وداو جفنا  
فشرة جدك المختار غارت  
وهذي الأرض قد ملئت فسادا  
وحتام نرى الأكوان ومضا  
أترضى أن يضام الحق جورا ؟  
وأحكام الإله يعااث فيها  
فما للدين غيرك من محام  
بك الدين الحنيف يصيح شوقاً  
فقم وارفع لواه بكل فضل  
وغصن الرشيد أنت رواء عذبا

بسفر الكون عمر الدهر تتلى  
ولم نر في الورى لعلاه مثلا  
بأن لو كان للمهدي نعلا  
وصدر الصدر والقدرح المعلا  
وخيرا والورى نال الأقالا  
فيوسمعهم لها جما ونفلا  
أو الغيث الركام يسح وبلا  
ولم ير مثله سيبا وبذلا  
وإن الحمد نحو علاه صلى  
تعالى من يراه علا وجلى  
بنور حينه المزن استهلى  
وفي أي النواحي حل حلا  
ويا بن الفر أحسابا وأصلا  
ويا ابن الأوفيا شبلا وكهلا  
وأنت ترى الهدى يستام ذلا  
وأصبح عضوه عضوا أشلا  
فقم وانظم له جمعا وشملا  
قريحا لم يذق ما عاش كحلا  
وغاب معينها وازداد محلا  
فحتام نرى قسطا وعدلا  
ونورك مشرق فيها تجلى  
وأنت أعز من في الكون نبلا  
ولم تعشق لها سقيا ونصلا  
فقم وانشر له فرضا ونفلا  
بغير فتاك لا لن يستظلا  
فغيرك لم يكن للدين أهلا  
وماء المزن يسقى الأرض محلا

## على أمل الانتظار

### الملا يوسف البراك

صلى لوعدك مولاي العلا وتلا  
 وأنت يا أملي المخبوء مستتر  
 أنت المؤيد بالقرآن من أزل  
 بُحَّت حناجرنا يا سيدي رغياً  
 متى ونحن اليتامى لا ملاذ لنا  
 وعدتنا أن تنير الأفق طلعتكم  
 شبابنا كسفين لا شرع له  
 هنا يتاماك يا مولاي قلّ لهم  
 هنا العراق أيا مولاي صادية  
 أرض القداسة فيها كل معجزة  
 أطفالها لا ترى إلا الرجال هم  
 لبنان فيها لنا الآمال نعقدتها  
 النصر نصر الله جاء به  
 أنفاسنا معكم تواقه لكم  
 يا صاحب العصر يا غوث الأنام أجب  
 وهاكم إخوة الإيمان مطلعها  
 بها هوى لإمام الحق سيدنا  
 صلى لوعدك مولاي العلا وتلا

ودولة الحق قرآن بها نزلنا  
 كلا فلم تستتر ما زلت مشتعلا  
 والكل مرتشف من نهرك العسلا  
 عجل فدتك نفوس ترقب الأملنا  
 إلا رؤاك فأقبل واحكم الدولنا  
 وأنت أصدق قولاً لا نرى حولنا  
 ونخلنا الغض يشكو الجذب متصلا  
 صبراً على البعد أين الوحي ما نزلنا  
 تشكو بواطنها الآلام والعلا  
 آوت بأكنافها يا سيدي الرسلا  
 أكبرت فيهم رضيعاً قط ما بخلا  
 في سيد قاد شعباً يضرب المثلا  
 لن نرتضي أبداً عن خطه حولنا  
 وملؤها الشوق في لبنان أن تصلا  
 عبيدك المبتلى يدعوك مبتها  
 قصبدة حرفها لا زال مشتعلا  
 فلست ممن لأركان الحياة قلا  
 ودولة الحق قرآن بها نزلنا

## وحي الانتظار<sup>(١)</sup>

### السيد حسين الخليفة

صدق المحبة للحبيب وصاله  
فإذا قسا الحلي في استنهاضه  
هي شطحة في الود لا تتاب من  
قد يشغل الخد ابن عشاق المها  
ولقد شغلت بأن تكون جميلة  
أستوحي بابن العسكري إرادة  
وأقول للأهين ما لغة الأسى  
فإلى متى هذا التباكي ضحكة  
والصدق أصدق أن تُرى أحواله  
فتدلل والنّاظرون عياله  
ألهاء عن سفر العدالة ماله  
ويحيله عهن النوافش خاله  
ويظل يفمرنا الوجود جماله  
ما كل منتكس تشتت باله  
بمصيبة ومصيبة أغلاله  
حتى البكا شغفاً تغيّر حاله

(١) الإمام المهدي .. حقيقة وجوده ، معالم دولته ، وكيفية انتظاره ، ص ٢٠٣

## الأمل

## الأستاذ أديب أبوالمكارم

شُرخَ الصدرُ وغنى الأملُ  
يومَ ذكرى مولدِ النورِ الذي  
من يببِدُ الجورَ والظلمَ - الذي  
سيدُّ لو مرَّ كوناً مظلماً  
لو مشى البرَّ غداً معشوشباً  
وبشوبِ العزِّ أضحى يرفلُ  
لا يدانيه جمالاً زحل  
غمرَ الدنيا - إذا ما يقبل  
لفدا النورُ به ينسدل  
وعلى جنبه شقَّ الجدول



وترى العدلَ به متسقاً  
أمةً نحياً به لا أممٌ  
سيدُّ في قلبه حبُّ إلى  
سيدُّ لو جاءنا تلقى له  
حجةُ الله أبو القاسم من  
وندى الحبِّ علينا يهطل  
تحتوينا دولةً لا دول  
كلُّ هذا الخلقِ فهو المنهل  
يرقصُ الزهرُ ويشدو البلبل  
يرتجيه الخلقُ فهو الأمل



قافية :

الميم



## هذا إمام العصر .. (١)

### الشيخ حسين البلادي القديحي رحمته

يحيي بطلعته العوالم	هذا إمام العصر قائم
من تحتها أسد ضراغم	فمتى يشير عجاوجة
بدينكم من كل غاشم	يا سيدي ضاق الخناق
سر الوجود وخير خاتم	فانهض فدتك النفس يا
هر أرباب المكارم	للأوصيا من آل طه الط
ناس مصاب الطهر فاطم	مهما نسيت فلا تكن
أم لطمها من كف ظالم	تسى سقط جنينها
على عقيلات الهواشم	تسى هجوم ذوي الضلال
تأوي وليس هناك عاصم	ففررن لا ركناً له
أم هضمكم من كل غاشم	أم تسي نهب تراثكم
من بأسه تخشى العوالم	أم ظلم حيدر الذي
بسببه يا للعظائم	وبني أمية يعلنون

(١) مخطوط فيه بعض أشعاره رحمته ، و (ذكرى أبي) ج ٢ ص ٢٠١ .

حيث جاءت الأبيات ٧-١ في مخطوط كما هو أعلاه ، أما في (ذكرى أبي) فقد وردت

الأبيات ٥.١ ، ثم جاء البيت السادس هكذا :

مهما نسيت فلا تكن ناس مصاب سليل فاطم

وبعد جاء البيت الثامن حتى الأخير .

## طال انتظارك (١)

### الملا علي الرمضان رحمته

ألا انهض لأخذ الثار من كل ظالم  
وقد غرّذا الإمهال أهل الجرائم  
غدا لعبة والجور سامي الدعائم  
وظلماً وزوراً من كفور وآثم  
بأسمر عسسال وأبيض صارم  
عليها كماء كالأسود الضراغم  
وتشفي الصدى يا ابن الهدى والمكارم  
بسهم الردى ظلماً قضى يا ابن فاطم  
لقد هتكت ما بين طاغ وغاشم  
ولا مانع عنها يذب بصارم  
وشان وشمات وآخر شاتم  
على الترب صرعى كالأضاحي الجواثم  
ولم يبق من خدر من النار سالم  
ولم يبق من ستر لتلك الكرائم  
كأن لم تكن من نسل طه وفاطم  
نسام الأذى من كل باغ وظالم  
لكل كفور من أمية آثم

أيا خلف الأبرار يا ابن الأكارم  
إلام وقد طال انتظارك بالعدى  
فذا حقكم قد راح نهياً ودينكم  
وقد ملئت ذي الأرض جوراً وباطلاً  
فقم وعلى اسم الله شمر إلى الوغى  
وقدها خيولاً عابسات ضوابعاً  
فتسقي العدا كأس الردى وهي مرة  
وأنى وهل يشفي الصدى ورضيعه  
وأنى وهل يشفي الصدى ونسأؤكم  
فأضحت ولا خدر يقيها عن العدى  
وراحت أسارى بين ساب وسالب  
تتادي بأخوان كرام أعزة  
أيا أخوتي إن المنازل أحرقت  
أيا أخوتي إن الكرائم سلبت  
غدت فرجة للناظرين من الملا  
أيا أخوتي صرنا عقيب مغيبكم  
فها نحن في ذل السباء خواضع

(١) ديوان (وحي الشعور) ، ص ١٤٨-١٤٩

## بدا نور النبوة<sup>(١)</sup>

### الملا علي الرمضان رحمته

بدا نور النبوة والإمامه  
هو ابن العسكري هو المرجى  
بدا في النصف من شعبان أزكى  
فبورك من وليد كان نور  
فتى حاز العلوم بأسرها والش  
شريعة جده بعد اندراس  
هو المعصوم عن خطأ كطه  
هو الشهم المبيد لكل طاغ  
له تلقى مقاليد القضايا  
فيحكم بالعدالة والتساوي  
فيمحو الظلم والجور المغطي  
هلموا جددوا ذكراه ذكرى ال  
أقيموا حفلة الميلاد وادعوا  
وأهدوا المصطفى والآل أسنى  
لعل الله يمنحنا أمانا

ونبراس الفتوة والزعامه  
لأخذ الثار من أهل الظلامه  
وليد جاء من أهل الكرامه  
النبوة ساطعاً يبدو أمامه  
—جاعة والبراعة والشهامه  
سيجعلها مشيدة الدعامه  
محمد المظلل بالفمامه  
يحكمكم في مقاتله حسامه  
له تعطى مفاتيح الكرامه  
ويعطي كل ذي حق مقامه  
على الدنيا بعدل قد أقامه  
—ولادة سائلين له السلامه  
وقولوا عجل الباري قيامه  
التهاني والتحيات المدامه  
بهم من كل هول في القيامه

(١) الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ، ج ١٢ ص ٣٠٦

## جرّد السيف .. (١)

ملا محمد آل انتيف رحمته

جرّد السيف يا ابن طه المكرم  
فعلت فيكم السقيفة فعلاً  
أخروا حيدرأ وقادوه قسراً  
وهو لولاه ما تشيد دين  
يا حمى الدين إن بيت علاكم  
والتي أحمد بها القوم أوصى  
يا له فادح عظيم شديد  
أسقطوا بضعة الرسول عناداً  
صيروها ثكلاً تتوح إلى أن  
فبعين الإله تدفن سرأ  
وبقي بعدها الإمام إلى أن  
وابنها قطعوا حشاه بسم  
وحسين من بعده قد دعته  
فأتى يقطع القفار إلى أن  
منعته عن الفرات عناداً  
ليت عين البتول ترنوه فردأ  
ما سطا في الأسود إلا وراحت  
لحظه يخطف النفوس فأضحى  
زلزل الطف بالطراد وأردى

ليس يشفي الفؤاد غيرك فاعلم  
جلبب الخافقين بالهم والغم  
لدعي في الدين ظلماً تحكّم  
الله ، والشرك دينه ما تهدم  
بشواظ اللئام قد راح يضرم  
بعده جهرة على الخد تظلم  
قد شجى وقعه الحطيم وزمزم  
لهف نفسي وضاعها قد تهشم  
لقيت ربها وفي قلبها هم  
والى الآن قبرها ليس يعلم  
غاله في الصلاة نغل ابن ملجم  
يا بنفسى على الذي مات بالسم  
آل حرب بالفدر أنت المقدم  
في عراض الطفوف بالأهل خيم  
وهو مهرٌ لأمه كيف يُحرم ؟  
بين رجس وكافر ومزئم  
عبساً وهو ضاحك يتبسم  
سيفه من لحاظه يتعلم  
كل ليث لعنده قد تقدم

(١) مجموع مخطوط تأليف الشيخ علي المحسن وتليه مجالس بقلم الملا حيدر ابن الملا عبد الله الخباز ، وفي المجموع بعض القصائد ، ومنها هذه القصيدة ، والمجموع موجود لدى الملا عبد الله الصايغ .

صيرَ الطفَّ أبحراً من دماهم  
 ودعاه الإله فانهار ظامٍ  
 ونسأه من بعده روعوها  
 هتكوا سترها عقيب حماها  
 قنعتها العداة بالسوط جهراً  
 حملوها على الهوازل أسرى  
 فطر الحزن قلبها فأسالت  
 وتنادي بحامل الرأس هلاً  
 فترفق بنسوة فاقدمات  
 يا هداة السورى عليكم سلام  
 إن نصبنا عزاءكم كل أن  
 فخذوا من محمد ابن نثيف  
 واشفعوا لى ووالدي وأهلى  
 أنتم الفوٲ والنجاة إلينا  
 تسبح الصافنات فىها كما اليم  
 لىت ماء الفرات ذىف بعلقم  
 إذ علىها تسابقوا فى المخمم  
 ولها كانت الملائك خدّم  
 بعد من صانها برمح ومخذم  
 إن دعت أهلها تُسبّ وتُشتم  
 فوق صحن الخدود أدمعها دم  
 باليتامى وحالها تترحم  
 لأخ هذه وتلك إلى عم  
 من حقير لىرزئكم قد تألم  
 بافتجاع فاسمه كان ماتم  
 نظمه فالحشا إليكم تكلم  
 وانقذونا من حر نار جهنم  
 وعلىكم صلى الإله وسلم

## مدح الإمام صاحب العصر والزمان (عج) (١)

الملا حسن آل جامع رحمته

صلاة الله تهدي كل وقت  
ولي الله والخلف المرجى  
هو ابن العسكري شبيه طه  
ونور الله في شرق وغرب  
أعد تذكار مولده وأظهر  
بيوم النصف من شعبان فاخضع  
فسامراء بسالأنوار شعت  
وأظهرت السرور لمن أتاهما  
وبالغفران والرحمات حفّت  
وقد حفّت بها الأملاك تُبدي  
بها قد غاب مولانا ونلنا  
فعجل نصر مولانا لكيفا  
ليأخذ ثار سادات كرام  
وينشر في البسيطة منه عدل  
خروج القائم المهدي حق  
فمعتقدي بهذا لا انشاء  
جهنم يصطلي وحميم يُسقى  
فللمهدي مولانا علينا  
صلاة الله تغشى الطهر طه

على المهدي وأصلة دواما  
فلولاه لما الكون استقاما  
ومن للال كان لهم ختاماً  
فمن والاه لا يلقي أثاماً  
شعار الحب صدقاً واعتصاماً  
لخير الخلق طوعاً واحتراماً  
بمولد سيد يجلو الظلاما  
وطابت بقعة عظمت مقاما  
ونالت رفعة ثم احتراماً  
تضرعها لرب قد تسامى  
من الأعداء ذلاً واهتضاماً  
يمكن من أعاديه الحساما  
قضوا ظلماً ولم يرعوا ذماما  
فإن الجور فينا قد أقاما  
ولو يوم من الدنيا لقاما  
ومن لم يرض ساء بها مقاما  
ويبقى خالداً فيها دواما  
بأن ننضي لنصرته الحساما  
وتغشى الآل والصحب الكراما

(١) ديوان مهراق المدامع ومحرك الفجائع في المراثي اللواذع ، ص ٧٩

### استنهاض الإمام الحجّة (عج) (١)

#### الشيخ علي المرهون

أنت للثار من إليه يقوم  
أو ما قد أتاك أن عداكم  
أتاسيت أم نسيت مصاباً  
كل آبائك الكرام تفانوا  
أصبح الدين لا حماة إليه  
فهو شبه الكرى تلاعب فيه  
هدم الدين باسمه آل حرب  
لم أخل تمهل العداة إلى أن  
نزد الصبر فالقلوب حرار  
أي يوم نرى السعادة فينا  
فمتى تنهضن فداؤك نفسي  
جذك المصطفى قضى بسموم  
وأبوك الوصي أضحى قتيلاً  
وبأرض الطفوف أمسى حسين  
حولته صحبه وأبناؤه الفر  
وعلى النيب نسوة حاسرات

إن تغاضيت فالهوان يسدوم  
في بحور السدماء منكم تعوم  
أنت فيه الموتور والمكالم  
من عداكم وإرثكم مقسوم  
أفلا تنهضن فأنت الزعيم  
كل وغد وجهله معلوم  
أسفأ دين أحمد مهدوم  
يملاً الأرض جورها المفعوم  
وعراننا بالانتظار وجوم  
فيغات الفرقى ويشفى السقيم  
كل قلب لما جرى مألوم  
أمك الطهر خدتها ملطوم  
وفؤاد ابنه عرته سموم  
عافراً والفؤاد منه كلوم  
ضحايا وصبية وفضيم  
وعليل مما عراه سقيم

(١) شعراء القطيف من الماضين ، ص ٧٨ .

## استنهاض الحجة الطيبة

الحاج محمد سعيد الجشي رحمته

يا ابن البتول وهذه الأعلام  
كالبرق في أفق السماء يُشام  
فبمثل نورك يكشف الإظلام  
أبدأ وأنست المنقذ المقدام  
وبمثل هديك تهدي الأقوام  
وتتور الأذهان والأفهام  
أودت به الآمال والأحلام  
في الأرض أو تبو به الأيام  
وبمثل سيفك ينصر الإسلام  
يزهو الحجاز بنوره والشام  
وعلى المذاكي (جابر) و (هشام)

فلأنت شمس للهدى وعصام  
طمست بها الأقمار وهي تمام  
تشرعها الإذلال والإرغام  
هوت الشموس وخيم الإظلام  
تُنشر له بين الورى أعلام  
أنباء ترعف عندها الأعلام  
فمتى يجرد للعداة حسام  
فلكم دمٌ فيها أريق حرام

ولكم بها كالنيرات رِمَام  
كالروض حين تفتح الأكمَام  
شهدائكم لم تمحه الأيام

يرنو إليك السدين والإسلام  
فاشهر حسامك ماضياً متألّفاً  
واشرق على الدنيا بنورك ساطعاً  
أنتم عماد النشأتين سناهما  
فعلى ندائك قد يهب معذب  
وعلى سنائك تستبين حقائق  
وبمثل صوتك يستفيق مسهد  
وبمثل مجدك لا يهان أخوتقى  
وبمثل نورك تملأ الدنيا سنى  
فاطلع على الدنيا بهدي (محمد)  
والأكرمون الصحب حولك طُوف

قم واحي شرعته وجدد عهده  
واكشف عن الدنيا غياهب ظلمة  
فالجور عمّ على الخلائق والذنوب  
والحق لم يخفق له بند وقد  
والحق لم يشهد له سيف ولم  
وإلى متى والدمر يروي للورى  
ويظل طي الغيب ثار صارخ  
أو ما علمت بكريلاء وخطبها

هذي قبوركم تُنور كالضحى  
ولقد تَضوع بالعبير ترابها  
وعلى جبين الدهر قانٍ من دما



ولكم ترنّ بلابل وحمّام  
سُمُّ ولفّت للهدى أعلام  
عصراً ورضت أضلع وعظام  
بالباب ملقى والدموع سجام  
لم يُرعَ فيه الشهر وهو صيام  
حتى طففت مما هناك جسام  
وهوى الصلاح وقامت الآثام  
ذلت به الأقرام والأحكام  
سوداء عمّ بها الزمان ظلام

لكم أريقو وكم أضيع ذمام  
وسرت بأهلك كالإماء تسام  
ظمآن لم يبدر إليه أوام  
لم يرعه قوم هناك لثام

فقد استباح حماكم الظلام  
أو هل يطاق تصبر ومقام  
في الأسر تعول حولها الأيتام  
بالفسق تصدح حوله الأنعام  
سببط يواريه ثرى ورغام  
الله كيف تعفر الضرغام

من غمدك القدسي حان قيام  
نصراً ومنسك الوحي والإلهام  
فبراحتيك الفضل والإنعام

فإلى متى التاريخ يروي هولها  
فالمصطفى خير الورى أودى به  
ولفاطم سقط الجنين ببابها  
هتفت بفضة والجنين معفر  
واغتيل جدك حيدر في فرضه  
وإلى الزكي مشت غوائل ناكث  
طهر الدماء أريق من جرّائها  
ونزى على عرش الخلافة خائن  
وطفت على الإسلام منه سحائب

ولكم بأرض الطف من زاكي دم  
قتلت حسيناً عصابة أموية  
يا يومه والطفل فوق ذراعاه  
أرداه سهم للورى مصوب

فانهض سليل المجد فينا ثائراً  
أوبعد يوم الطف يوم نير  
ولدى الطفام عقائل من هاشم  
وعلى سرير الملك أرعن مُعلنأ  
وعلى الرمال مخرج بدمائه  
جالت عليه الخيل وهو معفر

يا سيف جبار السماء ألا انطلق  
ناجاك دعبل بالقريض مرجياً  
وأيت بابك طالباً منك العلا

## في انتظار الفرج

الحاج محمد سعيد الجشي رحمته

تدفق زلالاً لصادٍ ظمي	وُلح كالهلال مع الأنجم
تمادى الظلام وضلّ الزمان	وألقي الزمام إلى المجرم
فيا منقذا شعّ في الكائنات	لدى مولد بالهدى مفعم
لقد غمر الكون منك الضيا	ء على طلعة الفاتح الأعظم
إليك اشْرأبت جموع الهدى	إلى قبس منك أو معلم
فألق الشعاع إلى حائرين	ونور إلى عالم مظلم
فهذا ( الكتاب ) وما خطّه	من الوحي ( جدك ) بالمرقم
إليه تطاول عاتٍ دعا	إلى منهج أشأم الأم
وما أنت إلا نداء السماء	وسيف إلى الحق لم يُثلم
تغيّبت عن قدر محكم	إلى أجل بعد لم يُعلم
وليس سوى الله رب الجلال	عليماً بأمر القضا المبرم



تحدّرت من جوهر مفرد	إلى نسب أظهر أكرم
سيُلقى إليك زمام العباد	على صرخة البائس المعدم
أنر للبرية نهج الطريق	فإن الحقيقة في ماتم
فذي الجاهلية في غيها	تعود بطغيانها والدم
لقد ضجّ من عبث مؤمن	ومن يقل الحق لم يُرحم
ومن يرجم الدين فهو الشجاع	ومن يأت بالثكر لم يُرجم



فيا نفحة من سماء الخلود	رعاك الإله أفاقدم
طريق الورى موحش مظلم	فقم لبّ صيحة مسترحم
متى مكة الوحي تبدي سنالك	بجيش يُغيرو لم يُهزم
فيضحك ثغر الزمان العبوس	على دفعة البند والمخندم

وتكتحل أعيننا الشاخص  
سات بطلعة مهدينا المنعم

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

أيا جيل يا طالعا كالنجوم	ويا نفحة الزهر في البرعم
ويا مصفيا لوحى السماء	بترتيل قرآنا القيم
ويا سالكا في دروب الحياة	على الشوك في وخزه المؤلم
تدب العقارب من حوله	وفي جنبه عضة الأرقم
ودرب الحقيقة قد سده	من الكفر ليل مستفهم
ولم يبق إلا شعاع ضئيل	من الحق يبدو مستلهم
يروح ويفدو به مؤمن	على الخوف كالشبح المبهم
إليك الطريق فشمس الرسول	تنير الزمان ولم تظلم
إليك الطريق طريق الهدى	وفي الموبقات فلا ترتم
يزول الزمان ويفنى الظلام	ووحى الرسالة لم يهرم
فمد إلى الحق كهف الولاء	وشد على الزند والمعصم
خذ الكأس مترعة بالرحيق	عليها الطهارة من زمزم
وخل الألى يحسبون السراب	مزيلا إلى ظمأ مضمرم
عليك بدين بنته السماء	على الأرض في نسق محكم
فشق على نهجه سائرا	دروب الحياة إلى الأنجم

## في ميلاد الحجة عليه السلام (١)

### الخطيب صادق المهون رحمته

واسطع لتجلو للظلام القاتم  
من بعد ما ملئت بجور دائم  
في صدق ودك لست فيه بآثم  
أثر احتفالك صارخاً في العالم  
ألا لمثلك من رجال أعظم  
لولاك كان الدين رؤية حالم  
لك بيننا تجلو الظلام القاتم  
تقضي على الكفر البغيض الغاشم  
قد أعملت في الدين معول هادم  
أمر الزكاة وأحسنوا للظالم  
وكبيرهم بالطبع ليس براحم  
تمضي السنين وكلهم بتخاصم  
نهبت حقوق بانتهاك محارم  
فإليه مرجعكم ولا من راحم

أنر البسيطة يا بقية هاشم  
عجل لتملاً أرضها من عدلكم  
ذكراك في الميلاد أظهر شاهد  
في كل عام نصف شعبان نرى  
ما الذكر في الأجيال يبقى خالداً  
لا غرو لو قلنا بأنك جوهر  
ما الانتظار ونحن نرقب طلعة  
نرجو بطلعتك الرشيدة ثائراً  
فالإلام والإنكار شاع بأمة  
وقد استخفوا بالصلاة وضيعوا  
لا يحترم منهم صبي شيخه  
ما بين ذي القريى التشاجر دائم  
لم يرتضوا نصحاً وإرشاداً فكم  
ردوا لقول الله وادّكروا له

(١) شعراء القطيف من المعاصرين ، ص ١٢٧-١٢٨

أردتُ مدحك<sup>(١)</sup>

## الخطيب محمد علي آل ناصر

هل تستطيع فحارت في فمي كلمي  
 عن وصف ذاتك يا مولاي عي فمي  
 أعتابُ دارك تخطو فوقها قدمي ؟  
 منذ الصبا الحلو حتى ساعة الهرم  
 بذلتُ من أجله روعي وحر دمي  
 أن أدرك الركبَ بعد العجز في هممي  
 إن لم يكن منك يسقى هائل الديم  
 كل الخليقة من عربٍ إلى عجم  
 يجود عطفاً على الوفاة والخدم  
 فمن ندى جودك المملوء بالنعيم  
 يا ربي كل فؤاد في الحياة ظمي  
 من الهوان وفي الأخرى إلي حمي  
 وخاب من عنك يا ابن العسكري عمي  
 كل الليالي بمولود أعز كمي  
 مواهبُ الله في لطفٍ وفي كرم  
 عن المعاييب في صلبٍ وفي رحم  
 بواقرٍ من مزيد الخير والنعيم  
 بصحوة مذوعاها الفكر لم ينم  
 أسمع ما فيك من حكمٍ ومن حكم  
 كأنها عن سماع الحق في صمم ؟  
 وأعرضتُ سفهاً منها عن القيم  
 فيا لجرح عميقٍ غير ملتئم

أردتُ مدحك لکن قال لي قلمي  
 وأستعيدُ نشاطي ثم يمنعني  
 أدنو إليك فأناى هيبة فمتى ؟  
 وقفتُ أسألُ أيامي التي سلفتُ  
 هذا طريقي الذي ما زلتُ أسلكه  
 مولاي هبني عطاءً أستطيع به  
 أنى لشعري وإن جلت قصائده  
 يفي ببعض عطاياك التي غمرت  
 أردتُ مدحك فاسمح لي فمثلك من  
 مولاي كل مديح فيك أنشدته  
 يا أمن كل مخوفٍ راعه زمن  
 أراك في عالم الدنيا إلي حمي  
 قد فاز من فيك لم تضعف بصيرته  
 يا ليلة النصف من شعبان فقت علأ  
 بمولود قد تجلست في مواهبه  
 منزهة منذ شاء الله نشأته  
 يا ليلة النصف من شعبان عدت لنا  
 فاستيقظ الفكر من نوم يغط به  
 يا ليلة النصف من شعبان هل وعت ال  
 أم لا تزال إلى الأهواء مصغية  
 فيا نفوساً تناست كل مكرمة  
 وفرق الخلف فيها كل آصرة

(١) ديوان ( أريج العقيدة ) مخطوط .

فحسبها ما جنته من حماقتها  
 ألم تجد مرشداً منها يوجهها  
 فيا إماماً به مسك الختام وفي  
 ما زال يقتلنا حقداً ويشتمنا  
 فانهض لتكشف عنا كل داجية  
 قم واملا الأرض عدلاً والحياة هدى  
 واشهر حُسامك عزماً إنه قبس  
 ما زلت أبني من الآمال أرفعها  
 حتى انكفأت وما حققت لي أملاً  
 إلى متى وأنا أقضي الحياة أسى  
 أليس لي فرج أرجو الوصول به  
 بلى إذا سطعت فوق البسيطة شمس  
 ولاح في الأفق سيف لم يدع أبداً  
 وراية تتحدى كل طاغية  
 آمنتُ بالله إن الحق منتصر  
 فاخرج على بركات الله مصطحباً  
 وكانا لك جنداً إن رضيت بنا

وليس ينفع بعد الحمق من ندم  
 للدين والحق والأخلاق والشيم  
 يديه يرتفع الإسلام في شمم  
 وغداً ، ويفرقنا مد من الندم  
 وينصر الله منا كل مهتضم  
 وامسح بنورك عنا حالك الظلم  
 يسعى إلى نوره الوضاء كل كمي  
 صرحاً ، فتهدم آمالي يد الأزم  
 فلست أطمع في صحبي ولا رحمي  
 بين العدو وبين الهمم والسقم  
 إلى النجاة من الأهات والألم ؟  
 الحق وانجاب عنا حالك الظلم  
 كفرأ ولم يبق في الدنيا على صنم  
 ولا تلين لأفكالك ولا أثم  
 وللقيامه باق غير منهزم  
 جنداً لغير الهدى والحق لم يتم  
 نسعى على الرأس لا نسعى على القدم

## في استنهاض صاحب الزمان

### الشاعر معتوق العلي

عجزت عن الألفاظ كل مفاهمي  
فأخذت أشحذ صارمي وأهزه  
لغز البرية لا يزال محيراً  
فاقت مغيبة العقول وأصبحت  
فأرى المهازل في جميع صفاتها  
قالوا السكوت عن السفية سلامة  
لا لن أخاف وآل بيت محمد  
لا تطلبوا ردّ الحقوق بأدمع  
زمن التقية مات لا تأبه به  
وسيعلمون بأن مهدياً له  
يأتي فيملؤها بعدل شامل  
فيعيد أولى القبليتين لأهلها  
ويعيد للمستضعفين حقوقهم  
ركب الهداية رفرفت أعلامه  
فالموت عز والحياة مذلة  
القدس ما عادت بمؤتمراتها  
فمنظمات الأمن تلعب دورها  
والى متى ونظل نأمل أن يفي  
هيئات لنا ينصفون وإنما  
إن كنت تأمل أن نفوز بجهدهم  
ما حكّ جلدك غير ظفرك يا فتى  
عجل فدتك الروح يا ابن محمد

الملاحه

إلحاح<sup>(١)</sup>

## الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

إلى عين عين الله نور جلاله  
إلى القائم المهدي والحجة الذي  
إلى الشاهد الرائي السميع ممكنا  
أتيت ذنوباً تملأ الأرض - سيدي -  
وأثام دهر لا يهون قليلاً لها  
ولي مطمع - مولاي فيك - ويا له  
أهاتيك أوزاري وهذي مطامعي ؟



أحدث نفسي والفضاد سقيم  
وربك رحمان وأنت رحيم  
بكم عفوربي للعباد مروم  
وأرجو بكم أن المتاب يدوم  
وتعلم أن الحب ذاك قديم



ولسي حاجة لا أستحي أن أبثها  
وقد أستحي إن قيل لا أستحقها  
أجل ثم هذي أنعم الله أغرقت  
إذا كان جرمي حاجبي عنك سيدي  
سأصرخ حتى تؤلم الصخر ندبتي  
لأنني قد أرتاح لو كنت يائساً

(١) سبيل اللقاء ، ص ٦٥.



إمام زمانى إن تراجعى ساكناً  
 إمام زمانى لا تؤاخذ مشرباً  
 عبيدك هذار وما ضره ذيه  
 وأنصح نفسي دونما قلت تارة  
 يقيم له المأمول شأننا معظماً  
 وأزجرها حيناً فمعناه مؤلمٌ  
 حياءً فمن عني لديك يقومُ  
 عطائك طماعاً وفيك يهيم  
 بشيء فدعه في الكلام يعومُ  
 عليك بيباب فضله لعميمُ  
 وذكرتها إن الطريق سليم  
 فوا حيرتي .. أظما وأنت نعيم ؟

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

إمام زمانى هل أنادي بشأنه  
 أصرخ حزناً .. واحسيناه .. آملاً  
 إذا لم تجبني بالحسين لأجله  
 ترد مع السهم المثلث سائلاً  
 فأبكيك؟ أم لا أرتجى فأصوم ؟  
 عطائك سؤلي والحسين كريمُ  
 فأى رجاً بعد الحسين عظيم !  
 وفي قلبك الحنان منه كلوم !

رمضان المبارك ١٤٢٢ هـ

## الحلم الأخير

### الشاعر عادل دهنية

ونارها ببرد أو بردها سقم  
جريحة القلب بالسيلوان تلتئم  
طارت بقلبي لها الأمجاد والحلم  
والشوق من حولنا كالنار تضطرم  
تكسر الوقت لما راح يلتحم  
فيما إذا كانت الأزمان تتسجم  
وبالمصائب والأحزان تتسم  
بفتية في شبا أسيا فهم حمم  
بحر غضوب على أعدائه نقم  
من جبن أعدائه بالخوف تهزم  
يد الإله فهانت عنده القمم  
عافوا الحياة ولا يعرفون ندم  
هم الحماية وما زلت لهم قدم  
قد زفها موكب الأنصار يفتنم  
سيفاً بيمناه نعم الصارم الخدم  
إذ أن ما قاله من شعره علم  
( والبيت يعرفه والحل والحرم )  
( هذا التقى النقي الطاهر العلم )  
لولاه ما دامت الأجيال والأمم  
حال المحبين في البلوى وقد هضموا  
ومدمع العين بالخددين منصرم  
فاعصف بشر وكن كالنار تلتهم

خوالج النفس في ألحانها ألم  
والنفس في عمقها الألحان شاحبة  
وفرحة تحرق الأحزان ما برحت  
فطار بي طائر الأفراح أركبه  
ومثلما تكسر الأطواد زلزلة  
لما دخلت به سكران منذهلاً  
أزماننا كفة بالجور مفعمة  
وكفة حين يعلو الحق منتصراً  
كأن قائدهم والسيف في يده  
سيفاً تجرد للإسلام حامله  
قد سار في موكب للنصر تنصره  
أنصاره حمم البركان لم يهنوا  
إيه أبا صالح فالقلب في وله  
كأنهم أسد غاب من عزيزتهم  
وكعبة بفلسطين لنا أمل  
هذا ابن مريم العذراء سار له  
فصك سمعي أصدا شاعر علم  
( هذا الذي تعرف البطحاء وطأته )  
( هذا الذي تعرف البطحاء وطأته )  
إيه أبا صالح ما أنت تجهل من  
إيه أبا صالح فالقلب في وله  
فيا ابن فاطمة نادتك أعيننا

واقطع جذوراً لهم في الأرض نابتة  
الحق أنت وللقرآن توأمه  
لسب دعاء لنا بالدمع نقرؤه  
أخرج فقد زادنا الظلام مظلمة  
فليس يرضى بلا إتمامه القسم  
وأنت بين العروق الثائرات دم  
فأنت دار إذا اشتدت بنا الأزم  
أخرج فقد زادت الأوجاع والألم



قافية :

النون

## ميلاد الحجة (عج) (١)

### الملا علي الرمضان رحمه الله

وتغنى القمري فوق البان  
مترعات يديرها غصن بان  
عذب يروح النديم كالنشوان  
طراف مزدانة بنشد الأغاني  
رسم عيد المولود في شعبان  
حميد الأوصاف سامي الشأن  
قبل إيجاد سائر الأكوان  
إبراز نوره الشعشعاني  
بوجود الإمام للأزمان  
هرة الذيل خيرة النسوان  
ليلة النصف كان من شعبان  
الآل فيها وصفوة الرحمن  
الشرك محيي شعائر الإيمان  
ويدعو للعدل والإحسان  
سواء قاص لديه ودان  
في الفلا للكلام مع السرحان  
وينال الإسلام منه الأمان  
وعلى الكل نافذ السلطان  
ك والأنبياء وأنس وجان

عبق الكون من أريج الجنان  
فاشرب الراح في كأس الندامى  
رشاً كالنسيم من ريقه الـ  
وتروح الأوقات زاهية الأ  
فأقم للأفراح حفلاً وجدد  
هو مهدينا الكريم على الله  
هو نور بالعرش كان محيطاً  
فأراد الإله لطفاً بهذا الخلق  
ولتشرىف ذي العوالم طراً  
من فتاة العفاف نرجس الطا  
وضعته مقارن الفجر صباحاً  
ولد القائم الإمام ختام  
حجة الله ناصر الدين ماحي  
الذي يملأ البلاد من القسط  
ويساوي بين الخلائق في الحكم  
وبأيامه ترى الشاة ترعى  
يملاً الرعب منه شرقاً وغرباً  
من زمام الأقدار طوع يديه  
وتحف الجنود فيه من الأملا

عيد المولود الموعود<sup>(١)</sup>الخطيب سعود الشملوي رحمته

بشراكم شيعة المختار هاديننا  
 عيد سعيد بمولود يطهرنا  
 عيد سعيد بمولود يخلصنا  
 عيد سعيد بمولود ولايته فر  
 عيد سعيد بمولود بصارمه  
 وثم يملأها عدلاً كما ملئت  
 عيد سعيد بمولود سمى شرفاً  
 هم الذين بهم قامت دعائهم  
 هم الذين بساق العرش نورهم  
 هم الذين بهم أمست خطيئته  
 هم الذين بهم نوح نجا وسرت  
 هم الذين بهم نار الخليل غدت  
 هم الذين بهم يعقوب عاد له  
 هم الذين بهم لان الحديد إلى  
 هم الذين بهم ريح الرخي خضعت  
 هم الذين بهم عيسى المسيح غدا  
 هم الذين بهم كانت بدايتنا  
 هم الذين بهم أعمالنا قبلت  
 عيد سعيد عليكم يا موالونا  
 من كل رجس وبالتقوى يحلينا  
 يوم القيامة من أهوال سجيننا  
 ض بها العبد حقاً يكمل الديننا  
 يطهر الأرض من رجس المضلينا  
 ظلماً ويأخذ ثارات الميامينا  
 بسادة طهروا هم آل ياسينا  
 هم الذين بهم تهدي المضلونا  
 وآدم لم ير ماءً ولا طيننا  
 مفضورة وأتاه الله تأميننا  
 به السفين وكل الخلق فانونا  
 برداً بذا كانت الآيات تبينا  
 سروره بعد حزن مسه حيننا  
 داوود من غير نار توجب اللينا  
 إلى سليمان طاووس النبيينا  
 يعالج الزمنى بل يشفى سقيمينا<sup>(٢)</sup>  
 هم الذين بهم جلت مساعينا  
 هم الذين بهم تعفى مساوينا

(١) ديوان (نبضات الولاء) ، ص ١٢٤-١٢٥

(٢) الزمنى : جمع زمن ، وهو من الزماعة : العاهة .

لأنهم سفنٌ ينجون راكبهم      كما أتى عن رسول الحق هاديناً<sup>(١)</sup>  
 فهنئوهم بمولودٍ به احتفلت      أهل السماء وهنوا حورها العينا  
 كذاك أملاكها بالبشر قد نزلت      للعسكري وللهادي مهيننا  
 بليلة النصف كان الطهر مولده      أعظم بها ليلة سرت موالينا  
 أعظم بها ليلة فاقت نظائرها      أعظم بها ليلة أهنى ليالينا  
 فيها بدا نوره كالقدر فأنكشفت      عنا النحوس وحلّ السعد واديننا  
 فيها تجلى لأهل الحق قائمهم      من أفقه فيه قد تمت أمانينا  
 تمخضت ( نرجس ) عنه هلم بنا      للعسكري له نبدي تهانينا  
 بارك لنا يا إلهي في ولادته      واكتب لنا العود واصفح عن مساوينا  
 يا رب وفق لنا واقض حوائجنا      واشف لنا الزمنى ثم اغن المساكينا  
 سدّد خطا علماء الدين ما عملوا      وعنهم امنع أذى أيدي المعاديننا  
 طهر قلوباً من الأرجاس ما بقيت      لكل ما ترتضيه خذ بأيدينا

(١) نص الحديث المشهور عن الرسول ﷺ : عن أبي ذر الغفاري ، قال : سمعت رسول ﷺ

يقول : ( مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ) .

الحاكم : المستدرک : ج ٢ ص ٣٤٣ ط حيدرآباد ، ١٣٢٤ هـ .

## تاريخ مولده .. نور شيعته (١)

الخطيب عبد العظيم المرهون رحمته

بمولد الحجة المهدي مولانا  
يوم الأغر وعين الله ترعانا  
جئنا كهولاً وأشياخاً وشباناً  
فراح والأنس أقصانا وأدنانا  
بواجب الحفل مهما كان رانا  
ببعض حق ولو صيرت حسانا  
يا ليلة في الليالي فضلها بانا

هل يملكون على ما قيل برهانا  
حكاية لفقت زورا وبهتاننا  
غزو الفضاء على الإنسان قد هانا  
في الحرب والسلم أشكالا وألوانا  
والطائرات تدوي فوق أجوانا  
فيها القنابل إشعاعاً ونيرانا  
من الخروج إذا ما الوقت قد حانا  
هو القدير وما قد شاء كانا  
يحارب الله والقرآن إعلانا  
في طول غيبته ظلماً وعدوانا  
فيه سعادة دنيانا وأخرانا

كونوا جميعاً أخلاء وإخوانا  
إن تأكلوه يكن في البطن نيرانا

في ليلة النصف من شعبان بشرانا  
جئنا وتغمرنا البشري لنحفل بال  
غصت بنا قاعة الحفل الوسيعة إذ  
في موجة شملتنا بالسرور وبالأ  
فلا القريض بنوعيه يفي أبدأ  
إني مقر بتقصيري ولست أفي  
تاريخ مولده ( نور ) لشيعته

قد قال بعض ولكنا نفننه  
قالوا تغيب في السرداب قائمهم  
وكيف يخرج في عصر يكون به  
واستخدم العلم في أغراضه عجباً  
كواكب وصورايخ موجهة  
والأرض تملأها القوات قاذفة  
فلا الصورايخ والأقمار مانعة  
إرادة الله أقوى من إرادتهم  
لابد أن يتحدى من بقوته  
سيملاً الأرض قسطاً بعدما ملئت  
منادياً بالذي نادى الرسول به

مدوا يد العون للمحتاج واتحدوا  
لا تأكلوا مال أيتام بظلمكم



قولوا إلى الناس حسناً، أخلصوا عملاً  
تصدقوا واصدقوا فالصدق مفخرة  
ومن يكن ذاكراً لله يذكره  
وفي الختام ختام الشعر أوله

فسوف تجزون بالإحسان إحسانا  
تورعوا واتقوا سرّاً وإعلانا  
لكننا إن نسينا الله ينسانا  
في ليلة النصف من شعبان بشرانا

## استنهاض (١)

الملا عبد المحسن آل نصر رحمته

وانهض رعيت بعين الله غير وني  
وقد دجى الليل من عبادة الوثن  
نور الرشاد من القرآن والسنة  
أعلامه وعلت أعلام كل دني  
دين الفوأة وأهل الزيغ والإحن  
أهل الخلاعة يا لدين من غبن  
والغي يصفني إليه كل ذي أذن  
في الشرق والغرب في الشامات واليمن  
والمسهيات لها الأغلى من الثمن  
والراقصات غدت معبودة الزمن  
وأنظم الكفر كانت سنة المدن  
فسق ، نفاق ، وألوان من الفتن  
والمنكرات نحيتها على عمن  
ما يلحق الدين من نقص ومن وهن  
بديله نشرة الأحقاد والإحن  
فما ترى غير حقاد ومضطفن  
وطهر الأرض من غاو ومفتتن  
دماءكم لمراضى خائن ودني  
عار ثلاثاً بلا غسل ولا كفن  
إلى الطفساء على ذل وفي وهن

يا ابن النبيين قم يا حجة الزمن  
إلى متى والهدى قد قلّ ناصره  
ليل الفجور وليل الجور قد حجبا  
طغى الفساد على الإسلام وانطمست  
مال الأنام عن الإسلام واتبعوا  
تنقص الناس دين الحق وامتدحوا  
عن الهدى الناس في آذانهم صمم  
هذي الدعايات ضد الدين صارخة  
هذي العبادات في الإسلام كاسدة  
هذي المفاسد بين الناس رائجة  
وهذه نظم الإسلام عاطلة  
لقد بلينا بعصر لا مثيل له  
عصر به أصبح المعروف منكرنا  
وأكثر الناس فينا لا يهمهم  
قد أغفلوا الأمر بالمعروف واتخذوا  
وألقى الباس فيما بيننا أبداً  
فاستأذن الله يا ابن العسكري وقم  
وخذ بثاراتكم من عصبة سفكت  
أهل نسيت حسيناً بالطفوف لقي  
أم النساء التي فوق المطا حملت

## أغرودة الزمن

الحاج محمد سعيد الجشي رحمته

انهضْ فديتُكَ يا أغرودةَ الزُّمنِ  
واشْرِقْ بشمسِكَ في داجٍ من المحنِ  
وانشُرْ بُنودَكَ في الأفاقِ خافقةً  
وازحفْ بجيشِكَ وانقذْ حرمةَ السننِ  
وانشُرْ على الليلِ أضواءَ مُشعشةً  
من هدي (جدِّكَ) واصلُبْ عابدَ الوثنِ  
عادَ الزُّمانُ إلى ما كان من ظلمٍ  
في الجاهليةِ واشتدَّتْ عُرى الفتنِ  
لا تُنسَ في (كربلا) ثأراً لَطُهرِ دمٍ  
إلى (الحسين) عَفيراً دونما كفنِ  
جالتْ عليه عوادي الخيلِ مُجدلاً  
به عهدُ (رسولِ الله) لم تُصنِ

## جدد ولاءك (١)

الحاج علي محمد الزاهر رحمته

واستغفر الله كان الشهر شعبانا  
 من بعد أن لم تكن سواك انسانا  
 يشملك موجدك الرحمن رضوانا  
 ومن دحا الأرض للإنسان ميدانا  
 نص الرسول فذا يعطيك حرمانا  
 جزاء من فعل الإحسان إحسانا  
 واجعل من العقل في الأحكام سلطانا  
 تصير المرء خنزيراً وثعبانا  
 قد ذمها الله إنجيلاً وقرآنا  
 وفيه أنبت أوراداً وريحاننا  
 والنبت قد صار للتوحيد برهاننا  
 هل تستطيع لما عاينت نكراننا  
 تمرأ ولحمأ وتسقي الطفل ألباننا  
 وهل تقسيم على دعواك تبياننا  
 وصير الرزق مقداراً وميزاننا  
 أو تستطيع جحوداً لابن عمراننا  
 ونوح من قبله أبقاه أزماننا  
 وكيف تجحده بفضاً وعدواننا  
 فإن جهلت قضيت العمر خسراننا  
 لما جحدت وما وليت طغياننا  
 إلا الأقلين خنزيراً وشيطاننا  
 لا يخفرون ذماماً للذي داننا

جدد ولاءك ووال الحق إيماننا  
 واحمد إلهك إذ سواك من عدم  
 وكن على ثقة في الله ممتثالاً  
 لا تعص خالق ذي الأفلاك مبدعها  
 ولا تخالف لمفهوم الكتاب ولا  
 لا تتكر البعث إن البعث غايته  
 وانظر بعقلك في شتى صنائعنا  
 واحذر من النفس إن النفس إن تركت  
 لا تركن لها إن كنت متزناً  
 تسعى على فلك أنشاه خالقنا  
 هذا الوجود على ما فيه من بشر  
 هذي البهائم والأنعام قاطبة  
 هل تستطيع من الصاروخ تطعمنا  
 هل تستطيع على تكوين أنملة  
 هو الذي كون الأشياء مبتدعاً  
 تتسى ابن مريم أو تتسى لآيته  
 والخضر أبقاه آفاً مؤلفة  
 فكيف تتكر للمهدي غيبته  
 تعلم العلم واجهد في تعلمه  
 لو كنت تعلم من سر البقاء به  
 أما ترى ساكني الغبراء قاطبة  
 والمصلحون على شتى مراتبهم

(١) الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ، ج ١١ ص ١٦٦-١٦٧

والدين قد أصبح اسماً لا نطقه  
فهو المجدد للإسلام في نعر  
وهو الذي تملأ الدنيا عدالته  
متى يزور لمن بالطف مصرعه  
ويطلب الثار ممن داس جثته  
وكل يوم يرى الإسلام نقصانا  
وجبرئيل يرى في الحرب معوانا  
ويصبح الفياء بين الناس ميزانا  
وظفله ذبحوه القوم عطشاننا  
ومن رقى صدره ظلماً وعدوانا

## طير السعادة<sup>(١)</sup>

الملا حسين محمد اليوسف رحمته

يزف في لحنه البشري بمولانا  
مستبشراً بالذي قد كان يرعانا  
ننال في حبه يمناً وإيماناً  
والبدر من نوره قد عاد خجلانا  
ما مثلها ولدت برأ وإحسانا  
أهدت لنا نرجساً روحاً وريحاناً  
قد مثلت فيه مريم بنت عمراناً  
عيسى المسيح الذي من روحه كانا  
سر الإله إمام الإنس والجانا  
شاد الهدى وبنى للدين أركاناً  
قد فاقها شرفاً علماً وسلطاناً  
أعطاه ملكاً كما أعطى سليماناً  
يا رب سهل خروج الطهر مولانا  
يفني الطفاة جماعات ووحدانا  
يزكي الأرض من رجس وطفيانا  
مما جنته العدا جوراً وبهتاناً  
جيش الضلال ويلقى منه خسراناً  
جور تقاسيه أشكلاً وأواناً  
مهند كعصا موسى بن عمراناً

طير السعادة بالأفراح وافانا  
مغنياً من على الأغصان في طرب  
بمولد الصاحب المهدي رائدنا  
قد أشرق الكون من لآلاء غرته  
جاءت به نرجس لله ما وضعت  
في ليلة النصف من شعبان فرحتنا  
رب البرية قد أهدى لها شرفاً  
تلك البتول حباها الله مكرمة  
ونرجس خصها الباري بحجته  
قد نور الأرض والدينا بطلعته  
ساد البرية من حاف ومنتعل  
الله شرفه بالعز توجّه  
هو المرجى ولا من غيره فرج  
هو الإمام الذي نرجو بطلعته  
يمزق الشرك يفني الكفر في عجل  
يشفي القلوب التي قد صابها مرض  
حتى متى ينتضي سيفاً يبيد به  
عجل فدتك نفوس قد أضر بها  
يا من علا نوره شمس الضحى وله

ميلاد الإمام المنتظر عليه السلام (١)

## الخطيب راضي المرهون

صوت من الملائم الأعلى ينادينا  
يستغفرون لنا يدعون خالقنا  
أرجوكم أن تقوموا في ولادته  
قد جاء تاريخه ( نور ) فحي هلا  
بشراكم حين وفقتم بحفلكم  
بمولد الحجة المرجو طلعتة  
ويملاً الأرض قسطاً بعدما ملئت  
يضللون عقولاً عن عقائدها  
ويزعمون بأن الله ليس سوى  
وما الصلاة وما شهر الصيام سوى  
فلا صلاة ولا حجاً ولا خمساً  
لهؤلا ينهض المهدي منتدباً  
قد ادعت أمة وهماً عقيدتنا  
إننا نصدق ما جاء الرسول به  
فقد رووا في صحيح القول من طرق  
يؤازر القائم المهدي في بلد  
أرض مقدسة راحت مضيعة  
أضربين على أرض العروبة أرض  
أتأكلين لذيذ العيش في رغد  
وتتركي أخوة منا بلا سكن  
لا تحسبينا رضينا عن ظلامتكم  
والله نسأل بالهادي منقذنا  
قولوا معي أيها الحفل الكريم

أن الملائك قد حفت بنا دينا  
يا رب فاغفر لنا في حفل هادينا  
مكبرين على الهادي مصلينا  
نستقبل النور نوراً جاء يهدينا  
قد اجتمعتم إلى الهادي تهنونا  
لينشر الهدي تفصيلاً وتبيننا  
ظلماً وجوراً طغامت مصلينا  
وينكرون نبوات النبيينا  
طاقات خام تخبت في مطاويننا  
عادات رجعية قد أنشئت فينا  
ولا زكاة ولا هدياً ولا ديننا  
فيشربون حميماً ثم غسيلنا  
لسنا على الوهم بل أنتم معادونا  
إننا نصدق أقوال النبيينا  
أن ابن مريم يأتي في فلسطينا  
مقدس قمام حقاً شياطينا  
بأيدي صهيون لا بوركت صهيونا  
الله دولة ظلم لا تبالينا  
وتشربين زلالاً أو تتاميننا  
هم نحو مليون هل نرضى يضيعونا  
فليس إلا رجوع الحق يرضينا  
وآله الطهر أن يرجع فلسطينا  
بحق المصطفى وبنيه الطهر آمينا

(١) شعراء القطيف من المعاصرين ، ص ١٥٦-١٥٧

## بين العبد والوصيفة<sup>(١)</sup>

### الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

نفتت بحار المفردات وحبُّه  
الحجة المأمول كل مسائلي  
وأجلُّ قربي في أجلِّ عبارة  
فمئات أبياتي التي أنشدتها  
الله وفقني بأعظم منته  
إلا الذين بهم أفوز وحبهم  
لو شاء ربي ما نعمت بفضله  
لكنه الله الرؤوف هو الذي  
فكتبت في (المهدي) حباً دافقاً

يزداد في خلدي بغيرتواني  
مهما سألت عطية المنان  
بيضاء ينشق عطرها الملكان  
فيه أنال بها بيوت جنان  
فجمعت ما لم يجمع الثقلان  
كنزي وهم سندي وهم أركاني  
أبدأ وما لمس اليراع بناني  
أعطى برغم جرائمه وهواني  
غمر الدنيا سبحان من أعطاني

رطباً يراق عليه ألف دان ؟  
فبذكره فرحي وأنس جناني  
مولي الزمان فلن يكف لساني

قالت : أما برح الفؤاد بشوقه  
إيه وصيفته .. سلي عن أمره  
ولتعلمي ما دام يسمع مدحتي

مما جننت بلمحه الفتان ؟  
والوالدين وجملته الأخوان  
يهدى وأبخس أبخس الأثمان

قالت : بأي ندى فديت جماله  
بدمي وروحي والحشا ونفائسي  
وبك وأهلك وذاك أقل ما

أغلى نوائل صرحه المزدان ؟  
في الدهر إلا عنه قد أغناني

قالت : فكيف بهاء حسن صفاته  
أمة الحبيب تأملي قولي فمن  
بعمامة خضراء يغشى لونها  
النجم من عينيه يأخذ حسنه



والأرض تقبس طهرها من مشيه  
وتسبِّحُ الأشياء من تسبيحه  
يمشي وكل الكائنات تود لو  
قالت : فما أسمى مرامك رتبةً  
لو كنت أخصف نعله ما كان لي  
أو كنت أنفض منه عالقة الثرى  
قالت : أمنتظرُ لقاه وراغبُ  
أي والذي أخفاه عن أعدائه  
قالت : فأى وسيلة أو حيلةٍ  
إنى أراك به فتئت وأمحللت  
أمطرت أسئلة الحنين وليتك  
لو كنت أعلم أين أو أدري متى  
قالت : فأى علامة ترجوها  
ويكون فيها للمحب بشارةً  
أصغي إليّ فإنني أروي لك  
ألقى علامات الظهور وراءك  
ما لم تكن فالوقت ليس بوقته  
الأمر أوله زلازل رجفةً  
ثم اختلاف ولاتها ما بينهم  
يأتي النداء بوحدة عربيةٍ  
تجري من الأردنّ آلاف إلى  
وتبث سورياً النداء لعربها  
وتسير من كل البلاد كتائبُ  
وتصير بين الناس بلبلة فذا  
وإذا المغاربة الحشود توجهوا

فيها وتمنحها الشذا القدمان  
ذلاً وتسجد غضة الإيمان  
بُسطت على وجه الثرى بهوان  
منه إذا سمح القضا بأوان ؟  
إلا السجود لذلك المنان  
فبها أجلُّ مسالك الرضوان  
فيه .. وتذهل كالمها الحيران ؟  
جمر الغضا وصابتي خالان  
أم أي أمسية وأي مكان ؟  
دنياك تؤثر جفوة الأخوان  
تدرين أن سماعها أضناني  
كان الذي أخفاه قد أخفاني  
ثُشفي حميم فؤادك البركان ؟  
ثُغني المؤمل عن سني بيان  
ما قد تبين بسدؤه بزمان  
وتربصي بعلامة السفيان  
فتأملني وتدبري تبيان  
توهي دمشق تهدي للأركان  
حتى يزوج نارها حزبان  
والناس تصرخ من دم غدرا  
( صفر ) فيصنع عندها جيشان  
أن أقبلوا يا أهيب الفرسان  
تأتيه من يمن ومن أفغان  
نعم .. وذاك محذر الخالان  
للشام إثر تردد الإعلان

للحرب قاصدة على الشنآن  
قم وفي مصر وأذربيجان  
وتحل كارثة بلا إيدان  
عمّ الخليج أضرراً بالأبدان  
بالموت والسدنيا بغير أمان  
ستكون حاشدة الوغى الطنان  
عجب القضاء على بني الإنسان  
رومان ويل العرب والرومان  
من فتك أسلحة الردى الدفان  
من بعد قرع رنينها الرنان  
نحو المدينة صاحب الطفيان  
أيامهم فيها لأمر دان  
نصر السماء وأخذة السديان  
شمساً ويعلم مقدم العدوان  
أرضٌ وذلك جاء في القرآن

أشعلت بين جوانحي نيراني  
موعود شوق الورد للأغصان  
أنبيه عن حبي وعن إيماني  
أحظى برأفة قلبه الحنان  
فدعي الجهول يبيت بالحرمان

ومسسية ودقائق وثوان  
يرجو المفاض بنصرة وضمان  
يُهدي إليك تحية الولهان

١٤٢٤هـ

الروم تقصدها وتقرع طبلها  
وتظاهرات تدب ( المهدي ) في  
وهنا تزلزل تركيا بزلازل  
وغلاء أسعار وخوف شامل  
هذا وينتشر الوباء مؤذناً  
الشام مرتكز البلاء فأرضها  
يا ويل ( دير الزور ) من خطر أتى  
فهناك مذبحة الدهور يقودها الـ  
فيها ملايين النفوس ستنتهي  
ويقوم سفياني منتصراً بها  
وهنا يعد جيوشه جرارة  
إذ يدخلون ويفسدون ثلاثة  
ويكون ما كتب الإله من الهدى  
ويكون مولاي الإمام بمكة  
فإذا أرادوا حربه خُسفت بهم

قالت : كفى... قسماً بحبك روحه  
وجعلتني أهوى الدعاء ليومه الـ  
دعني أبيت وحيدة في ذكره  
دعني أبلغه التحية علّني  
أوليس يسمعنا ؟ بلى ويجيبنا

ألقي السلام عليه كل صبيحة  
قول له : هذا عبيدك سيدي  
حتى يريق دماً لحبك خالصاً

## حييت يا منقذ الإسلام

الشيخ عبد الكريم آل زرع

مقدمة :

فكلنا صال في أعماقه الألم  
متى يهل فتحيًا باسمه الأمم  
أرى بزوغ فتى في كفه علم  
قد خُط فيه وفيه لا يضيع دم  
من فيضه ما جنى إيقاعه القلم  
فما احتواه الحشا لا يحتويه فم

إخواني الغر لا أشكو الأسى لكم  
وكلنا نرتجي المولى وطلعتنه  
لكنني وخيوط الفجر تجذبني  
إله أكبر إن النصر مطلبنا  
ساءلت قلبي ما هذا ؟ فأنشدني  
فإن ترؤا ما به من لوعة وأسى

حييت يا منقذ الإسلام :

حييت يا حاملاً سيفاً وقرآنا  
طياتها من لهيب الجور نيرانا  
تصبه فوق هام البغي بركانا  
تذيب ما رصعوا عرشاً وتيجانا  
ويصطلي بضرام الحق خسراننا  
لهوة ملئت ظلماً وعدوانا  
ترجى وقيل له دين الذي دانا  
شواظ محنتنا أيام بلواننا  
فكم حسوناه ويلات وأحزاننا  
وكم سلوانا وذات الصبر سلوانا  
من الدموع تسلي النفس أحياننا  
يفتال منا أحاسيساً وأشجاننا  
من الشتات فكم شطت سراياننا  
فالسير عذب لشأو فيه إحياننا

حييت يا منقذ الإسلام برهاننا  
حييت تستمطر الآفاق ما حملت  
تجمع الآه في حسد الظبا لهيباً  
ناراً تدك صروح البغي صالية  
لتحرق الظلم في أوكار سطوته  
يخر يدوي إلى رمس البلى مزقاً  
بحيث لا ندم يجدي ولا سعة  
يها من فوقه كالجمر مضطرباً  
ونقبر الآه تلو الآه في جدث  
وكم جرعنا بكأس الغم غصته  
وكم سكبنا على شاطي النوى جمماً  
يفتالنا اليأس يأس الانتظار ولا  
نرنو إلى مركب التأليف يجمعنا  
يقننا الضفة الأخرى وإن بعدت

نستافُ مِنْ عِبْقِهَا رَوْحاً وَرِيحَانَا  
وَفِي حَنَانِ الْإِخَا يَخْتَالُ نَشْوَانَا  
نَصْبُو إِلَيْهِ وَتَعْلُو فِيهِ أَصْدَانَا

إِلَّا بَرِيّ دَمٍ صَبَّبْتَهُ قَتْلَانَا  
إِلَّا سَقِينَاهُ أَطْفَالاً وَشَبَابَنَا  
وَقَدْ عَشَقْنَاهُ خَلَاباً وَفَتَانَا  
مَنَا بَدُورٌ تَرْدُ الْبَدْرِ خَجْلَانَا  
نَظُنُّ أَنَّ بَهَا بَيْضاً وَمُرَّانَا  
وَصَالِ كَالشَّبِيحِ الْمَسْعُورِ هَيْمَانَا

وَجَاءَنَا مَوْجُهُ الْعَاتِي وَغَطَانَا  
مَدّاً وَجِزْراً فَأَدْنَانَا وَأَقْصَانَا  
وَسَطْحُهُ مَفْعَمٌ سَحْباً وَدَخَانَا  
وَصَارُمُ الْيَأْسِ أَضْنَانَا وَأَعْيَانَا  
كَأَنَّمَا اصْطَنَعْتُ بِالْدمِ أَجْفَانَا  
وَالنَّفْسُ تُحْدُو بِنَا شَوْقاً لِمَرْمَانَا

وَالرَّكْبُ يَحْتَاجُ لِلْإِبْحَارِ رَبَانَا  
وَرَغْمَ مَا حَمَلَتْ مِنْهَا رَزَايَانَا  
وَزَادَ فِي الزَّمَنِ الْمَشْوُومِ أَزْمَانَا  
وَلَا بِهَمْسَةِ شَكٍّ فِي خَفَايَانَا  
مَرّاً الْمَعْدِيهِ أَلْوَانَا وَأَلْوَانَا  
تَقِلُّ هَارُونَ فِي وَكْرٍ وَمِرْوَانَا  
وَبَاتَ مِنْ حَوْلِهَا عَطْشَانُ ظَمَانَا  
مِمَّا عَرَاهِمُ أَسَى سَيْلًا وَطُوفَانَا

جِرَاحُ قَلْبِكَ أَلَمًا وَتَحْنَانَا  
أَيَقْنَتُ أَنَّ بَزْوَعِ الْفَجْرِ قَدْ حَانَا

يُقَلِّنَا لِمَرْجِ الْحَبِّ مَزْهَرَةً  
لِمَرْفَأٍ فِي حَنَايَا الْحَبِّ مَرْتَعَةً  
إِلَى الْأَمَانِ وَهَلْ غَيْرُ الْأَمَانِ هَوَى

إِلَى الْوَرُودِ الَّتِي لَمْ تَبْدُ حَمْرُثَهَا  
إِلَى الْيَفَاعِ الَّذِي لَمْ تَخْبُ نَضْرُثَهُ  
إِلَى الْجَمَالِ الَّذِي لَمْ تَحُلْ صُورُثَهُ  
إِلَّا كَمَا شَاءَتِ الْأَقْدَارُ وَانْخَسَفَتْ  
فَكَلِمَا أَوْمَضَتْ خَلْفَ الْغَمَامِ يَدٌ  
تَعَكَّرَ الصَّفْوُ وَاسْتَشْرَى الظَّلَامُ بِهِ

وَنَارُ بَحْرِ الْأَسَى تَعْلُوهُ عَاصِفَةٌ  
فَنَحْنُ فِي بَحْرِ آمَالٍ تَقَادُفْنَا  
بِحَرْ خِضْمٍ عَمِيقٍ دَاكِنٍ عَكْرٍ  
فَكَيْفَ نَبْصُرُ خَلْفَ الْحُجُبِ غَايِبَتْنَا  
وَالْعَيْنُ فِي دَمْعِهَا الْقَانِي بِحَرْقَتِهِ  
أَمْ كَيْفَ نَبْعُرُ حَتَّى لَوْ مَجَازِفَةٌ

وَالْمَرْكَبُ الْغَرُّ مَحْجُوبٌ وَصَاحِبُهُ  
هَا نَحْنُ رَغْمَ صُرُوفِ الدَّهْرِ فِي ثِقَةٍ  
وَرَغْمَ طَوْلِ مَغِيبٍ قَدْ أَضْرَبْنَا  
وَاللَّهُ مَا خَالَجَتْ أَذْهَانُنَا رَيْبٌ  
لَكِنَّا كُلَّمَا نَرْنُو لَوَاقِعِنَا الـ  
ضَاقَتْ بِهِ الرُّحْبُ وَالْأَفْيَاءُ فَارِهَةٌ  
وَتَرْتَرَتْ بِاسْمِهِ الْأَنْهَارُ مُثْرَعَةٌ  
نُبْثَهَا صَرْخَةَ الْفَرْقِيِّ لِمَنْقَرِهِمْ

وَنَحْنُ وَاللَّهُ نَدْرِي مَا تَقْيِضُ بِهِ  
فَمُدُّ تَكَالِبَتِ الْأَرْزَاءِ مَطْبِقَةٌ

أيقنتُ أن ربيع الكون سوف يرى  
 قد آن أن تزهَرَ الآفاقُ مُبهجةً  
 ويحكّم الخصبُ أصقاعَ الدنى فرحاً  
 وينتشي العدلُ في أسمى مراتبه  
 وتسكن الصرصرُ الهوجاءُ تائبةً  
 ونكحل العين من وجهه يفيضُ سناً  
 ونشرح الصدرَ إيناساً بمجلسه  
 يا سيدي يا وليَّ العصرِ يا أملاً  
 عجلُ فما أوله العشاقُ في غدنا  
 عجلُ وعينك خلف الغيب ترعانا  
 فالحقدُ كشرِّ أنيابا لفرقتنا  
 وأننا اليومَ أشلاءَ موزعةً  
 فاشهر حسامك فالبشرى بومضته  
 فكم تلوح سيوف الحاقدين بنا  
 تتيه ملء مداها ضحكة وأسى  
 ونحن نشحذها جهلاً ونطعمها  
 نفوسُ في لجة الأثام لا قبسُ  
 الناسُ بالعلم تسعى نحو عزتها  
 ونحن لم نرَ غيرَ الطعن في العلما  
 بأن موعده المحتومُ قد حانا  
 وييسم الدهرُ مسروراً وجدلانا  
 ويزدهي المحل مكسواً وريانا  
 يطبق الكون إخلاصاً وإحسانا  
 تلقى الشكائم في كفيك سلطانا  
 ورأفةً وابتساماتٍ وإيماننا  
 ويخفق القلبُ مياساً وفرحانا  
 غنى به القلبُ أنغاماً وألحانا  
 للسير خلفك أنصاراً وأعوانا  
 وأجمعُ بنور الهدى والحبِّ أهوانا  
 كأن في كلِّ نابٍ منه ثعبانا  
 كأننا لم نكن في الله إخوانا  
 تنيرُ ليل الورى صبحا وتبياننا  
 تحتلُ أنحرنا غمداً وميدانا  
 كأنها وهي تفرينا تحداننا  
 دم الموالين للكرار قرباننا  
 يضيءُ وسطاً عُبابِ الذنبِ مسراننا  
 وإن بنوا في متين الصرح عصياننا  
 وغيرَ سببهم درساً وعنواننا

## يا ليلة النصف

## الشاعر حسن أحمد اليوسف

ذكراك ينعشنا والوعد يشفينا  
وليلة القدر نالت منك تحسينا  
بل بزّ شمس الضحى حتى غدت دونا  
أوحى بدقاتها شعراً أفانينا  
مهابط السوحي باقات رياحينا  
وهجمة أبقست التاريخ مدفونا  
جنح الدجى هزّ أعماق المصلينا  
لها أحاديث قدس أنكرت حيناً  
ذكراً وذخراً وتثبيتاً وتمكيناً  
ووصف ثورته شكلاً ومضموناً  
يحيا بعز ولا تلقاه مغبوناً  
وقت الظهور ليحي الشرع والدينا  
تهيبوا حاقداً بالنصب مشحوناً  
به المكاييل تسفيهاً وتوهيناً

بأي ثوب من الأثواب يأتينا  
قد كدر الجور فيها صفو ماضينا  
سل القوافل كم أعطت قرابيننا

وهاله ما أحال البشر تأبيننا  
قد بات منها ذوو الإيمان شاكيننا  
في الصدر من غصص ثارت براكيننا  
فذنبتهم أنهم كانوا مواليننا

يا ليلة النصف أحييت الرجا فينا  
قد كنت فخر ليالي الدهر قاطبة  
أنار فجرك بدر دونه زحل  
وأنصتت لضمير الغيب أفئدة  
راحت تزغرد بالبشرى وتتشرف في  
تباشرت بطلوع البدر في غلس  
وهاتفنت وأذان الفجر كبر في  
تلقفت رجعة الأسماع فانكشفت  
لك الأحاديث ألقاها الهداة لنا  
ساقوا الأدلة في تأييد نهضته  
وأكدوا أن من يحظى بدولته  
وودّ كل إمام لو يعيش إلى  
ما هالهم ثم إنكار الحسود ولا  
كم أسمعوا من دعاة السوء ما طفحت

مالي أنقب في التاريخ أسأله  
بأسود من فعال ليس ينكرها  
أو أحمر من دماء عزّ ناصرها

يا سيدي ضجّ بالشكوى أخو كرب  
ظلم وجور وتهجير وتصفية  
لا يجرؤ الفرد منهم أن يبوح بما  
قد حوربوا حينما اختاروا طريقكمو

وذنبهم أنهم عادوا عدوكم  
كأنما لم يجئ أي ولا خبر  
وذنبهم أنهم لم يرتضوا الهونا  
في حبيكم أو معاداة المعاديننا  
تلبورت صحوة أحييت ملايينا  
إلى التحسّر فأنصاعوا لمبيينا  
وليس عن دربها الأحداث تشيننا  
يملّ له القصد نال الفوز مقرونا  
لمصالح مظهر شرعاً وتبييننا  
بيض الوجوه شداد لا يهابونا  
نور الهدى رغم أناف المضليننا  
لاحت تباشير حلم قد غفا زمن  
فأشرقت في نفوس الناس أمثلة  
مصيرنا دولة للعدل نرقبها  
ومن تحمل آلام القرون ولم  
مبادراً أفضل الأعمال منتظراً  
حفّت به من جنود الله كوكبة  
وقد أبى الله إلا أن يتمّ له

## نحن نهواكم

## الأستاذ حسين آل جامع

بَعْدَ أَنْ مَرَّغَ بِالْحَزْبِيِّ فَهَانَا  
فِي تَتَائِبَاهُ زَمَانَنَا فَرَمَانَا  
وَلَكُمْ فِي النَّاسِ شَأْنٌ لَا يُدَانِي  
غَيْرَ أَنَّ الْحَقَّ أَعْمَاهُ فَخَانَا  
عَلَّهْ يَرْفَعُ مَنْ بَاتَ مُهَانَا  
وَلَكُمْ شَرَفٌ رِعْدِيدًا جَبَانَا

حَفِظْتِ لِي لَالٍ مَجْدًا وَمَكَانَا  
مَذْهَبَ الْحَقِّ فَأَبْقَوهُ مُصَانَا  
مِنْ سَنَاهَا نَحْنُ نَسْتَأْفُ ضِيَانَا  
فَأَبَانُوهُ لِي سَانَا وَبِيَانَا

يَا مَنَارًا شَرَّفَ الدُّنْيَا فَرَانَا  
يَا عَمِيدَ الْحَقِّ يَا رَمَزَ عَلَانَا  
غَائِبٌ تُرْجَى لِيَوْمٍ يَا حِمَانَا  
ظَلَّ يَهْدِي بِالْأَقَاوِيلِ سِرْوَانَا  
وَعَرَفْنَاهُ فَمَا عَادَ هَوَانَا  
سَوْفَ نَشْقَى وَنُعَادِي فِي هَوَانَا  
فِي التَّظَارِ لِعَدْرِ فِيهِ هُدَانَا  
وَيَعْمُ النُّورُ آفَاقَ سَمَانَا  
وَيَعِيشُ النَّاسُ أَمْنَا وَأَمَانَا  
هَلْ سَيُرْضِي صَاحِبَ الْعَصْرِ فِدَانَا؟  
وَيِرَانَا نَتَمَادِي فِي عَمَانَا  
صِدْقُنَا .. أَمْ حُبُّنَا .. أَمْ بُولَانَا ؟

جَاءَكَ التَّارِيخُ يَسْتَجِدِّي الْأَمَانَا  
مَارِدٌ حَاوِلٌ أَنْ يَدْفِنَكُمْ  
سَاءَهُ لَمَّا رَاكُمْ قَادَةً  
فَهُوَ يَدْرِي أَنَّكُمْ سَادَتُهُ  
وَمَضَى يَطْمَسُ مِنْ آثَارِكُمْ  
رَاحَ يُقْمِصِيكُمْ وَيُدْنِي غَيْرِكُمْ

وَأَبَى اللَّهُ فَجَلَّتْ فِئْتُهُ  
عُلَمَاءٌ حَفِظَ اللَّهُ بِهِمْ  
هُمُ شُمُوسٌ أَشْرَقَتْ فِي أَفُقِ  
نَذَرُوا الْعُمُرَ لِإِعْلَاءِ الْهُدَى

يَا أَبَا الْقَاسِمِ يَا كَهْفَ الْوَرَى  
يَا نَصِيرَ الدِّينِ يَا بَلْسَمَهُ  
أَلْفُ عَامٍ أَنْتَ فِي طَيِّبَاتِهَا  
نَحْنُ لَا زِلْنَا عَلَى الْعَهْدِ وَإِنْ  
قَدْ أَلْفْنَا النُّقْدَ مِنْ حُسَادِنَا  
نَحْنُ نَهْوَاكُمْ وَنُدْرِي أَنَّ  
نَحْنُ لَا نَزْدَادُ إِلَّا عَزْمَةً  
فَقَدْأُ يُشْرِقُ فَجْرًا ضَاحِكًا  
وَعَدَا تُمْلَأُ عَدْلًا أَرْضُنَا  
غَيْرَ أَنِّي حَائِرٌ لَا أَهْتَدِي  
كَيْفَ يُنْمِينَا إِلَى أَجْسَادِهِ  
مَا الَّذِي يُعْجِبُ مَوْلَايَ بِنَا



نحنُ ساهُونَ ولا منْ يَقْظَةٌ  
 قدُ بَيْننا صَرْحنا فيما مضى  
 حينَ أصْغَيْنا إلى جُهاَلنا  
 وأردنا راحةَ البِبالِ لنا  
 وبسلاءِ دَبِّ في أوْسِاطنا  
 أنْهَكَتْنا شائِعاتُ نُسْرَجَتْ  
 كَلْهَيْبِ النارِ تُسْرى بَيْننا  
 كَمَ عَزِيزِ ذُلِّ منْ أهْلِ الثُّقى  
 وحَصانِ بالدنايا رُمِيَتْ  
 والعَدارى ، وهى دُرُّ ناضِرُ  
 وبأيدينا هَشْمنا دُرْنا  
 وشباباً حَطْنا تُرْقِبُهُمُ  
 نَهَلُوا الراحةَ حَتَّى ثَمَلُوا  
 نحنُ لا زِلْنا على غيرِ هُدَى  
 هكذا نحنُ جميعاً نرْتقى

أفلا نُخْجَلُ يا مُجْتَمَعِي  
 أفلا يَعْصِمُنا بَعْضُ الحِيا  
 قدُ تَجَرَّعْنا الأَمْرَيْنِ فَهَلْ  
 مَضَّنا الصَّبْرُ وأضْنانا الأَسَى  
 فَبِهِ يُكْشَفُ ضُرُّ مَسْنا  
 قدُ دَعَوْناكَ وتَدْرِي ما بنا  
 صَلِّ يا رَبُّ على آلِ الهُدَى  
 واحْفَظِ الإسلامَ منْ أعدائِهِ

وعلى اللذاتِ أهْدَرنا قِوانا  
 وأرانا اليَوْمَ نُجْتَثُ بنانا  
 وأضْعَنا في هَواهُمُ عُلْمانا  
 فَعَضَّضْنا طَرْفَنا عنْ فُقْرانا  
 كَدَيْبِ الدَّاءِ في عُمُقِ حَشانا  
 بالأكازيبِ ، وقدْ لاقَتْ مَكانا  
 في هَشِيمِ .. وَنَحْنا !! أينَ نُهانَا ؟  
 وأمِينِ لِمَ يَجِدُ فينا أمانا  
 وهى في الواقعِ لا زالتْ حَسانا  
 وثَمِينِ الدُّرِّ أَحْرى أنْ يُصانَا  
 فَبِدا في السُّوقِ مَزْرِيًا مُهانَا  
 لِبِناءِ المَجْدِ جِيا لِيَتَقانِي  
 بارِكْ اللهُ بِمَنْ يَحْمِي حِمانا ؟  
 في الدُّجى نَمْشي ، وقدْ طالَ دُجانا  
 سُلْمُ المَجْدِ لِتَحْقِيقِ رُؤانا !!

مِنْ مَخازِ أخلَقْتَ وَجْهَ وِلانا  
 منْ إمامِ العَصْرِ أنْ كانَ يرانا  
 أنْ أنْ يَأْتِي منْ يَروي ظَمانا  
 فَمَتى نَحْظى بَلْقِياهُ تُرانَا  
 وبِهِ يُرْفَعُ خُفاقا لوانا  
 فاستَجِبْ يا كاشِفَ الكَرْبِ دُعانَا  
 وبِهِمُ سَدُّ على الحَقِّ حُطانا  
 وأنْزِ دَرِيًا وأيِّدْ عُلْمانا

## رسالة من السماء

### الشاعر جمال رسول

بسم الله الرحمن الرحيم

حينما تبسط الشمس ظلها فوق الأرض ، وتذوب أشعتها في الأفق كالسحر .  
 وحينما يلقي القمر بضيائه على ضفاف الأنهار ، وفوق شواطئ البحر  
 ويداعب بأنامله موجاته الهادرة ، ويثير فيها حس الاندماج في موكب الغناء  
 والنشيد .

وحينما يهب نسيم مهفوف الجوانح ، مدغدغ الجنبات ، يتهامس السحب ،  
 ويلامسها بأطرافه الناعمة .

وحينما تضوع أشجار العطر برائححتها العبقية ، وتثرها ألواناً من الورد  
 والزهور .

وحينما تغرد الطيور ، وترقص فوق الأشجار ، وتمرح في حقول الأزهار  
 بغنائها العذب .

فإنها إنما تفعل ذلك بسخاء الطبيعة .

وأنا حينما أنشد شعري ، إنما أنظم حبي .. وولائي .

إن في كل نقطة منه .. حباً عميقاً ... أباحت به حياة الأمل .

من هنا فوق راحتي في فنوني	قد بدا النور قبلة في جبيني
من هنا النور فوق كفي عزم	مدرك من مناه كل السنين
من هنا النور في ربوع البلايا	طال بطشاً وجارحاً من شجوني
من هنا النور في الجراحات لحن	وقعته أنامل في فنوني
يتملى جنانه كيف تنمو	بين أنهار نغمه المحزون
كيف تغفو زهوره فوق لون	حين تجري دماؤه من جفوني
إنني فوق مبسمي أو بقلبي	صوت خفي وأحرف من أنين

لحن حب من القديم دفين  
فاصمتي اليوم يا طيوف الخؤون  
ليس تهوى سوى النبي الأمين  
وبسني الطهر والولاية ديني

في نداء السنين فوق العيون  
وولائي ومسرحي وشؤوني  
تسكب الفن موجة من فتون  
يملاً القلب نشوة من حنين  
مشرق بالصفاء عذب مبین  
تحفة النجم نسمة الأفقون

أرسل الروح في رؤى الياسمين  
ردد الحب نغمة في البنين  
وارو عني مبادئي ويقيني  
رددته مشيئتي في لحوني  
منذ أن كنت بين ماء وطنين

في هدى الأنبياء بين الدجون  
بين فوديه صرخة في السكون  
أزهري الرؤى أبرحنون  
حيث عين الحياة والتكوين  
عبقري مرنم موزون  
فوق فن منمنم مفتون  
فوق أصداف لؤلؤ مكنون  
رعشات على الرياض الفين  
وعلى الزهر بسمه التلوين

ضج نبضي مررداً رنة في  
فأنا في جوانحي ضج حب  
فصدى الحب رددته شفاه  
ليس تهوى سوى الوصي علي  
هكذا الحب يمسح الحزن همساً  
هكذا الحب في فؤادي غنائي  
هكذا الحب أنهرأ في عروقي  
يتباهى جلاله فوق روحي  
لاطفته أكف غيب ضحك  
داعبته طيوفها فتغنى

إيه يا شعر هكذا بين نبضي  
إيه يا شعر هكذا فوق ثغري  
وتهدج على الشفاء ملاكاً  
واعلن الآن في الوجود غناءً  
إن حبي لآل ياسين ينمو

قلبي الحر سابح في سماء  
يوجد الفجر من وراء الأماني  
تتأهى لعالم عوي  
تترجى بشائراً مع شمس  
حيث عطر الخلود بين ضياء  
وندى الفجر ترتقبه عيون  
وتلقفه مقلية البحر درأ  
تسبح السحب إذ يرف عليها  
وشذى العطر في الروابي خفق

سيدي أيها الإمام المرجى  
 إن لحناً مهفهف الجنب فينا  
 فمتى يظهر الضياء ويبدو  
 ومتى تعرف الحقيقة نفساً  
 ومتى تبصر العيون ضياء  
 يسكب الشمس في لفيف نسيم  
 فيسيل الوجود دفئاً عميقاً  
 وترف الظلال نسمة عطر  
 وتمد الحياة كفاً رؤوماً  
 وتكاد القلوب تلمس فيها  
 أينما تسرح العيون تلاعب

يا شعاعاً وألف عام ضنين  
 يستحث الضياء حيناً بحين  
 في وفود السماء غير ظنين  
 في هتاف من السماء مبین  
 لإمام مهيمن ميمون  
 وجمالاً ورقية في الدجون  
 ويفيض الغدير عذب معين  
 ويزين الفضاء سحر الفصون  
 برفيف من الشعور ولين  
 رحمة الحب في نمير هتون  
 رقعة النور في جمان ثمين

القطيف - ١٤ شعبان ١٤١٢هـ

## أي المجالس؟<sup>(١)</sup>

### الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

قالوا: أما زلت تشدو	بمدحه كل حين
هلاً ركنت قليلاً	لخُضرةٍ ومعين
ألا تقسم حبا	ما بين دنيا ودين
قد غاب مولاك دهرأ	فلذ برب معين
وناح قبلك فيه	أجدادنا بأنين
أما مضى ألف عام	وعُقبت بمسئين؟
فقلت والصدر مني	مؤجج بحنين:
يا هاجريه أفيه	يطيب أن تعذولني؟
تستكثرون ولوعي	وفتنتي وجنوني
بكوثري وزلالسي	وخضرتي ومعيني
وطعم دنياي منه	لا أي شهد وتين
ومن لقاء نعيمي	وحبه كل ديني
لا تذكروا لي غياباً	فقد يهيج حنيني
إلى القفار فأرمي	بالأكل والماء دوني
إن قلت: لم تعرفوه	أو قلت: لم تعرفوني
فصادق أي وربي	أه فلا تسألوني
أجل تقطع قلبي	وذاب لسب جنوني
على ابن نرجس نسل أ	هداة حلق السيقين
على ابن فاطمة الط	هر والنبي الأمين

(١) سبيل اللقاء ، ص ١١٠

وبسات كل حديث	سواء مثل الطنين
أي المجالس فيها	يدوم ذكر المبين
أي المساجد فيها	يدعى له كل حين
أي المنابر تروي	حياته بسنين
أين الذي هام فيه	بقلب عبد حزين
فصار يسأل عنه	مغذياً كالسجين
إما لقاء وإما	لقاء يوم المنون

جمادى آخره ١٤٢٤هـ

## عطش العيون

### الشيخ علي الفرج

لا أدري كيف تتساقط أعضائي في هذه الورقة ..

ربما ستأخذني للذي انتظرتة ولم يأت بعد ..

أسعى إليك وأشلائي على كفني  
حدوي ويحترق الموأل في سفني  
صبح فأطعننها طوراً وتطعنني  
رؤياك .. تنفخ في موتي فتبعثني  
يكاد يهرب عن عيني .. عن زمني  
سوى عيونك يانبع الضحى وطني  
كل الحكايات وارتاعت على أذني  
أراك في عطش المسرى لتشريني  
فيك الشموس فأغرقني لتتقذني  
روحي فلم تسترخ يوماً على بدني  
تمشي بتابوتها الموار بالنتن  
وظل يصرخ فيها الملح من عفن  
دم الحسين .. وتحى الصلح للحسن  
قابيل يحمل فأساً في يد الوثن  
أين الرحيل وسار الركب عن سكني  
أراك أرجع من قبري إلى لبني  
كفيك منها بشأري ألف ذى يسزني  
كلّ الينابيع .. قد جاءت لتسكنني  
شعري .. فياسيدي خذني لتقرأني

بحثتُ عنك وقد سافرتُ عن مدني  
أبكي فتختق الصحراء فوق صدي  
صارعتُ كل زوايا الليل أبحت عن  
ولم تنزل بدمي روح تضحج إلى  
بحثتُ عنك ونبضي صارخ وغدي  
أجل .. سأرحل خلف الطير لا وطن  
أجل .. تمزق خطوي وانمحت بفمي  
متى سيحترث من وجهي الضباب متى  
خذني وخذ كفني الظمان قد غرقتُ  
بلى هي الأرض في أشواكها علقّت  
شوهاء ترعب حتى الشمس في غدها  
وبحرها سرقة الريح من يدها  
فألقِ نظرتك الخضراء تحي بها  
يا سيد الزمن المسجون عاد لنا  
والفأسُ تتقر في أوطاننا فإلى  
طويت قصة عمري بالرحيل فلو  
ولو لمست شراييني تنجر في  
ولو لمست جفا في غازلت أفقي  
عذراً تلكاً نبضي وارتوى بدمي

## الأمل المرَجى

### الشاعر معتوق آل معتوق

وَبَسَتْ غِرَامَ خَافِقِهِ وَغَنَّى  
وَتَجَمَّعُ حَوْلَهُ الْآفَاقُ أَذْنَا  
وَمَرَّ هَوَاهُ فِي الْأَصْدَاءِ لَحْنَا  
سَرَايَا النِّبْضِ وَالْأَنْفَاسِ سُنْفَا  
لَتَمَلَأَ مِنْ نَمِيرِ سَنَاةٍ دَنَّا  
وَلَا أَرْخَى عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَفْنَا  
وَسَرِيكَ ضَوْءَهُ فِي الْفَجْرِ رِدْنَا  
وَنُوراً مِنْ بَرِيقِ الشَّمْسِ أَسْنَى  
وَرِيّاً مِنْ رَطِيْبِ الشَّهْرِ أَهْنَا

شِفَاهُ الصُّحُفِ وَالْقَلَمِ الْمُعْنَى  
أَذَابَ الشُّوقِ أَحْرَفْنَا وَدُبْنَا  
وَأَشْرَعَ لِلْمُنَى السُّغْبَاءِ مَغْنَى  
تَمَزَّقَ عَنْ حَبِيسِ الْوَرْدِ سِجْنَا  
سَتُوراً شَفَّتِ الْأَيَّامَ حُزْنَا  
يُرَافِقُهُ رَفِيفُ النَّصْرِ خِدْنَا  
فَذِي الْأَمْلاكَ أَحَادٌ وَمِثْنَى  
وَهَذَا الرُّوحُ فَوْقَ الدَّارِ أَحْنَى  
وَصَلْبُ الدَّارِ مِنْ شُوقِ تَنْنَى  
تَرَقَّبُ وَلَهَّأُ وَالْفَجْرُ عَنَّا  
وَنَادَتْ حَوْلَهُ الْأَكْوَانُ فَرْنَا

بِذَا لِلْكُونِ مَبْسَمُهُ فَجُنْنَا  
سَرَى وَالرِّيْحُ تَقْرُؤُهُ نَشِيدَا  
فَرَفَّ النَّبْضُ يَحْدُو فِي مَدَاهُ  
وَفِي الشَّهَقَاتِ وَالزَّفَرَاتِ سَارَتْ  
وَدَارَتْ حَوْلَ مَطْلَعِهِ الْمَآقِي  
فَلَمْ يَدْرِكْهُ إِنْسَانُ الدِّيَاجِي  
وَلَكِنْ أَلْبَسَ الْأَرْجَاءَ فَجْرَا  
وَأَرْسَلَ مِنْ طَلَائِعِهِ شُعَاعَا  
وَسَلَّسَ فِي صُدُورِ النَّاسِ وَرْدَا

فَقَامَتْ تَسْأَلُ الْأَفْلاكَ عَنْهُ  
أَجِيبِي يَا عَوَالِمَهُ أَجِيبِي  
كَأَنَّ الْجَدْبَ آذَنَ بَارْتِحَالِ  
كَأَنَّ نِسَائِمَ الْأَشْدَاءِ جَالَتْ  
كَأَنَّ الْقَادِمَ الْمَوْعُودَ جَلَى  
كَأَنَّ وَلِيدَ شَعْبَانَ تَبَدَّى  
أَجَابَتْ لَا تُطِيلِي فِي سِوَالِي  
مَلَأَنَّ فِضَاءَ سَامِرًا ابْتِهَالًا  
يَحِيطُ بِنَرْجِسٍ وَالصُّبْحُ يَدْنُو  
فَكَانَ الطَّلُقُ مِنْ نِبْضِ اللَّيَالِي  
فَأَشْرَفَ عِنْدَهَا الْأَمَلُ الْمَرْجَى



ألا يا فتنة المسك الثميه  
فكم غبطتك أرواح تمئت  
أريحي مبسميك على لجين  
ولوحي بين الألاء المآقي  
فتلك الدرّتان إذا تلاقّت  
ويهمل غيئها المجمعور وجداً  
وإن ناجى ورفقت وجنتاه  
مضت يا وجنة المولى سنيي  
قسمت بسهمك الأخاذ قلبي  
فإن ألك في غلس الليالي  
وأهتف يا دروب العرق قومي

وأهدي قبلة العشاق عنا  
ولو بالطيف تلثمه فتها  
وخذ من ندي الورد ألقى  
ودرّ الثغر إشراقاً وحسنا  
ستبراً أعين العشاق مژنا  
لثبت دمعها المحموم غصنا  
سيهتف خافق قد بات مضى  
وعمري بالوصال العذب ضنا  
وأنت وهبت دامي الجرح لونا  
ستصبح قفرة الأحلام عدنا  
أتى المهدي الطافاً ويمننا

أتى من رخم مذعور الليالي  
ويطلع بين طيات الفيا في  
ويغمر للهدى المهجور مجداً  
فكم هدت قوائمه جهاراً  
وكم أفنت دعائمه الأعادي  
وجاء اليوم من يجزي الليالي  
لترجع صفة الظلام خسرى  
ويبكي الضاحكون على الثكالي  
ويعلم من تجبر أو تعدى  
سيرجع كالجدور الشم غضبي  
وتسحق بين أذيال السواقي  
وتفترغ المفازة وهي عطشى  
وتشمخ بين عصف القفر بأساً

ليبعث في مخوف الهدي أمنا  
ربيعاً من يديه الحق يجنى  
ويرجع عزة المهدم حصنا  
وجاء اليوم منقده لتبني  
وجاء اليوم موعدها لتفنى  
ويوفي دورة الأيام ديننا  
وتضح صفة المظلوم يمنا  
ويهتف خلفه الباكون فرنا  
بأن الحق مهما غاب دقنا  
تطالع - رغم أنف الشرب - غصنا  
وروداً ليس ترضى الأرض بطننا  
لتبلغ في متيه الجذب عيننا  
يدك على طريد اليأس ركننا

كذاك سيطلع المأمولُ عمراً  
 ولو تُشترى سلامته بعمرٍ  
 فذاك الروحُ يا شمساً تئات  
 أدر عينيك يا مولاي فينا  
 يوَسِّعُ في دروبِ الموتِ بونا  
 لقلنا للردى المحموم خذنا  
 ورفقت خلفاً سيثر السحب كونا  
 سُبُصِرُ في رعيضِ الشمسِ لونا  
 وظللت في يدِ الجَلادِ رهنا  
 وممن حُمرةُ الأفاقِ؟ مئنا  
 ترانسا بالسدِّ المطلقِ لُذنا  
 تمايلَ قَدُهُ المصلوبِ وهنا  
 لثُشعلَ باللظى المشبوبِ متنا  
 فكم مالت على يدنا وملنا  
 ونبسُطُ دونَ قلبِ الحقِّ يُمْنى  
 فمُرنا نحتسبي الأوجاعَ ... مُرنا  
 أطابَ العشقُ غُصَّتْها وطبنا  
 إذا قالت أديروا الآهَ قُلنا  
 لطيفك يا إمامَ القلبِ دُبنا  
 فلولاكم لما كانت وكُننا

تاروت - القطيف ١٥/٨/١٤٢٥هـ

### ميلاد الحجة المنتظر (عج)

#### الشاعر عبد الهادي البقيعي

سممة العبد آية في التهاني  
 حيث راقت محافل الذكر في  
 صاحب الأمر من تشرف قدراً  
 أمه الطهر نرجس وأبوها ملك  
 وأبوه سبط الرسول محياه  
 شرف حظ قدر كل شريف  
 فلنا فيك مدحة كل أن  
 نعمة للسرور تبعث للبشر  
 وبدت في الجنان حور حسان  
 أشرفت عندما تواري حجاب  
 لابسات من سندس وحرير  
 كل هذا من أجل نرجس من  
 يتهادين للعطور أريج المسك  
 يا خليل الرحمان ها أنا عبد  
 منذ صحبت الزمان لم أر فيه  
 نجباء مطهرون من النرجس  
 أمناء الإله في كل شيء

قد تجلت في النصف من شعبان  
 ميلاد سامي الجناب عالي الشأن  
 وجلالاً في عالم الإمكان  
 الروم قيصر الرومان  
 كشمس الضحى على الأزمان  
 عنه وانحط شامخ الأيوان  
 في فم الدهر في فم الإنسان  
 انطلاق الأرواح في الأبدان  
 تنهادى وأي حور حسان  
 الستر عنها تزف أحلى التهاني  
 حلاً من حفاوة الرحمان  
 أجل شريك القرآن حلو المعاني  
 في نفحة من الريحان  
 لك ودّي بحبكم متفاني  
 غير أنتم يا صفوة الرحمن  
 ميامين من بني عدنان  
 أنتم الحافظون للقرآن

## استنهاض الحجة (عج)

## الشاعر عبد الهادي البقيعي

من الجفون كمثل العارض الهتن  
 من يجلو ظلاماً وظلماً حالك الدجن  
 كأنه الشمس تبدو من على الفن  
 وحجة الله والقاضي على الفتن  
 من المسيئين من حادوا عن السنن  
 ممن له قد دعا في السر والعلن  
 أمية فيهم بل كل ذي ضغن  
 وجوههم حيث شنوا غارة الزمن  
 وجرعوههم زعاف السم والمحن  
 موسى وأبدوا دفين الحقد والضغن  
 كأنه تارك للفرض والسنن  
 خيانة لا وحق البيت ذي الركن  
 إلى الهدى حيث لم يسأم ولم يهن  
 بالسم نادوا نداء الكفر والضغن  
 حتى يكون رهين القيد والكفن  
 أو شيعوه غداة الجسر واحزني  
 على الفراش سوى بالسم كالحسن  
 روح له ليتها روعي عن البدن  
 بحيث قد غاب مستوراً وذا شجن  
 أو يحصلوا أثراً بالعين والأذن  
 وفي محياهم تبدو زهرة الزمن  
 أو من تضل به الأهواء في السنن

حتى إلام نهيل الدمع كالمزن  
 ألم يحن بعد في إشراق غرة من  
 وكلنا في انتظار نرتجي غده  
 وذلك القائم المهدي غايتنا  
 فيأخذ الشار إن الشار مطلبه  
 وشرعوا غير دين الله وانتقموا  
 فإنه اليوم أدري بالذي فعلت  
 لا سيما من بني العباس إذ عبست  
 على أبيه وآباء له سبقوا  
 جنوا عليهم جنایات فقد سجنوا  
 قعر الطوامير أضحى دار مسكنه  
 أو أنه قد عصى لله مرتكباً  
 وما له أي ذنب غير رشدهم  
 قد استخفوا به حياً وحين قضى  
 وبالزناجيل والأقياد طيف به  
 ولم يكن أهله فيمن له حضروا  
 وما قضى آخر إلا كأولهم  
 أعني به العسكري الشهم من خرجت  
 ولم يعز له في موته ولد  
 كم حاولوا جهدهم فيه ولم يجدوا  
 ستشرئب له الأعناق شاخصة  
 يمحوا اللام فلا جور ولا سفا

(١) فوران

الأستاذ عبدالله علي الأقرم

وفي تضاريسه شكلي ومضموني  
 من الروائع في رسمي و تلويني  
 قد صار في الحب من أحلى دواويني  
 قصائدي منك صارت كالمجانين  
 إلا و حبك نار في شرابي  
 وأحرف الحب قد صارت دكاكيني  
 هواك فانساب في أحلى التلاحين  
 إلا إلى حبك السوردي ترميني  
 تفور بالحب من حين إلى حين  
 إلا مع الحب بين الماء والطين  
 بالنهر والورد والزيتون والبتين  
 ومنك أشتق للأحضان تلحيني  
 وأغصني وانتماءاتي وتكوييني  
 سواحل الحب أشعاراً فتحيني  
 حق لها لو غدت خير البساتين  
 ومنك شعري فتح للملايين  
 وعطره منك نصر للرياحين

زلال حبك في قلبي خرائطه  
 من غيث عطفك فجر لي الهوى مدداً  
 إنسي أحبك عصفاً من بدائع  
 اقرأ هواك على عيني وانظر إلى  
 هذا مناخي فما اشتدت حرارته  
 ما كنت أحسب أن الحب هندسني  
 هنا النوافير قد صب الغرام بها  
 هذي الحمائم ما طارت نيازكها  
 تلتف نحوك بالأشواق أسئلة  
 من أنت ؟ أنت جواب لست أعرفه  
 من أنت ؟ أنت صلاتي حين تدخلني  
 قل لي بربك ما معنالك فوق فمي  
 ما كان لحنك إلا طينتي ودمي  
 مشيت نحوك كالأمواج تكتبني  
 من ماء حبك أوراق مبللة  
 أفور من دفئك الريان مشتعلاً  
 قصيدتي منك ربحان يفتحني

١٤٢٦/٩/٩ هـ

## مولد الإمام الحجّة (عج)

## الخطيب محمد آل عبد النبي

وقد أقبل الميلادُ لابنِ الحسنِ  
وقد أتى الإشراق من ميلاده  
وفاح طيب العود والورد معاً  
فنور من ؟ وطيب من ؟ يا صاحبي

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

قد أقبل النورُ ليعطي ضوءه  
قد أقبل الخيرُ ليولي نعماً  
وسوف يروي لقلوبٍ عطشاً  
من يا ترى الساقى إلينا في غدر ؟

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

هذا إمام الحق من رب السما  
هذا إمام العصر في عالمنا  
وإنه العلة للكون الذي  
هذا امام النصر في معركة

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

هذا يزيل الظلم والجور فكن  
شعبان يا شهر رسولٍ جاءنا  
هذا حفيد المصطفى ابن نرجس  
متى تقوم سيدي براية ؟  
كم من حديث جاء في ظهوركم  
متى نرى دولتكم يا سيدي

## ليلة النصف من شعبان

الشيخ عبد الأمير الصايغ

يا ليلة النصف من شعبان قد ظهرت  
 في فجرها آية الرحمن تهدينا  
 فيها لها بين الليالي زهت  
 قد شع في فجرها أنوار مهدينا  
 وليس في هذه الدنيا كليلتنا  
 فضلاً يماثلها إلا القدر تحكينا  
 فحق أن نعلن الأفراح في طرب  
 عنوانه حب آل البيت يكفيننا  
 قد سر كل موالٍ يوم مولده  
 إن المسرة قد بانست أفانينا  
 يا مظهر الحق إننا في مسرتنا  
 ندعو الاله بأن نحظى أمانينا  
 يا مظهر العدل إن الكل منتظر  
 لدولة الحق يا مولاي تحميننا  
 فقل سلاماً على من تاريخ مولده  
 في المائتين وخمساً بل وخمسينا  
 ثم الصلاة على المختار دائمة  
 وآله عترة غرراً ميامينا

## من قصيدة (سباحة الانتظار) (١)

### السيد حسين الخليفة

أذوب بأهل البيت ما ذاب عنهم  
أروض في وضع نفوساً تضعضعت  
ونألف أنا صابرون ونتقي  
بإخمادها ما حرّها وزفيرها  
ويرجع بالخفين إبليس آيساً  
ولا كان فقهه بالهزيمة مرهق  
يحاول قتل الرفض فينا وفطرة  
وفينا كتاب الله والعترة التي  
كثيرون مذآبت برهط ذليلة  
تكسرت الأقلام عاجت عليهم  
سعادتنا إذ نقتدي بذوي العبا  
بتمهيدنا نرتاد ديناً بنوره  
نحاول عزاً أو نحوز شهادة

بنار خميس مارقون وأعوان  
سواها سقاها حنتم اليأس قطران  
لظى ألفة الوضع الذي اعتاد غلفان  
وواحدنا في شرعة الله بردان  
وما اصطاد من أبناء آدم لا كانوا  
يرأوح في مرساه يزيد حيران  
منسورة ما دام لله عبيدان  
لها خضع السيفان عمرو ونعمان  
عن الآل هبوا للتباهل نجران  
وعاجوا يصيدون الردى وهو ختلان  
إلى من به شعّ المبارك شعبان  
يحفّزنا، كفاء النيابة أكوان  
بغيرهما الإيمان لفظ وعنوان

(١) الإمام المهدي .. حقيقة وجوده ، معالم دولته ، وكيفية انتظاره ، ص ٢٠٦



## طال انتظارك

### الشاعر محمد الحمادي

جئناك يا سيدي والقلبُ مبتهَجٌ  
طالَ انتظارُ إلى لقياك يا أملي  
فاليوم يومك ، والذكرى تجمعنا  
والحسبُ في دمننا يجري بألحانِ  
والزهْرُ قد ذبلت من دهسة الجاني  
والكلُ مبتهَجٌ في نصفِ شعبانِ

مهديُ يعجزُ في البيانِ لساني  
ويشُدني حبي إليك لأنني  
وأعانقُ الأحلام فيك لينتهي همي  
مهديُ عُد يا سيدي عجل الخطا  
مهديُ هاك مع النسيم قصيدتي  
ويلومني أحدُ قصيدك فاشلُ  
شعري يعبرُ عن شعوري مثلما  
وجناحه المكسور ينزفُ من دمي  
شعري فأني ذبتُ في من حبهم  
شعري إلى الحب الذي ينتابني  
هم آل بيتِ الله نورَ حُبهم  
هل يرتقي شعري لوصفِ سيدي  
والحسبُ في قلبي دما متدفقا  
طالَ انتظارك سيدي فإلى متى  
وتعيدُ للأحلام أحلاها .. متى  
أهدي إليك مع النسيم قصيدتي  
فيصوغُ قلبي في هواك معاني  
أهواك من قلبي ومن وجداني  
سي وأرمي فوقه نسياني  
وأعطف علي برأفةٍ وحنانِ  
وإليك قلبي في هواك يعاني  
فأجيبه دعني ولا تلقاني  
طير يغني أعذبَ الألحانِ  
وأنا أطيْرُ على فم الأزمانِ  
شعري وهم صدقي ، وإيماني  
فيحركُ الإكسير في شرياني  
هم سادة الدنيا هدى الأكوانِ  
أم تنتهي الكلماتُ من أشجاني  
بالورد ، بالأزهار ، بالريحانِ  
تأتي لتطفئ جمره الأحزانِ  
يا سيدي وتعيدُ لي عنواني  
وأنا على أملٍ فلا تتساني

## انتظرنى

الشاعر محمد الحمادي

ربّ شمسٍ بعدَ ساعاتٍ تغيب

ويجئُ الليل

والليل إذا تدري غريب

ويظلُّ القلبُ ولهاناً نحيب

أنتَ تدري وأنا أعرفُ

أنّ الحلمَ القادمَ في الكونِ قريب

وظهورَ الحجةِ المهدي في الكونِ قريب ..

إذ أنتَ أجملُ ما أغني  
وأظلُّ أبحثُ فانتظرنى  
ويظلُّ يشغلُ فيك ذهني  
وأقولُ يا مهدي أجبني  
في النصفِ لحناً اثرَ لحنى  
وعلى الجبين يرفُ حزني  
وجحيمها دمعُ بعيني  
سسيدي لا .. لا تلمني  
متيمٌ هواك خذني  
حيناً وحيناً لا يغني  
أهواكم من صغر سني  
الحجةُ المهدي لحنى

وأعيشُ أعرفُ أنتَ مني  
وأظلُّ أبحثُ في حروفي  
وأظلُّ أكتُمُ في الحنايا  
وأظلُّ أكتُمُ في الحنايا  
ويظلُّ شعبانُ يغني  
وأنا وحيدٌ في انتظاري  
ونسائمٌ عسبرت بقلبي  
ومرادهما أني أحبك  
ومرادهما أن الفؤادُ  
ولهانٌ يشدو تائهاً  
وأنا أحبكم لأنني  
ونسائمٌ عسبرت بقلبي

## النصف من شعبان

### الشاعر فوزي الصايغ

نصف شعبان في الزمان أتانا  
 نصف شعبان كل عام جديد  
 نصف شعبان ما يُذاع من الشع  
 نصف شعبان إن أقل فيه شعرا  
 هو يومٌ عن المسرة ينبي  
 أودع الكون فرحةً وابتهاجاً  
 كيف لا والضياء قد شعَّ فيه  
 أشرق الكون مخبراً عن وليد  
 ولد المهدي الذي يوم ميلا  
 فانتشت حينها العوالم بشراً  
 ونفوس الولاء لما تجلى  
 هتفت باسمه المبارك أن قد  
 ولد الخاتم الوصيين فرداً  
 جاء مهدينا منيراً كشمس  
 فمتى يظهر المغيب عنا  
 ونراه مجرداً سيف حق  
 وعلى رأس الضلال يقيم السد  
 أي يوم به يلاصق ظهر الـ  
 عجل الأمر صاحب الأمر إن  
 ملأ الجور والفساد علينا  
 وفشى في الأنسام ظلمٌ شديد  
 فاملأ الأرض بعد ذلك قسطاً  
 نسأل الله أن يفرج عنا  
 بالمسرات نحونا ما توانى  
 إن أتانا فالبسور أتانا  
 روماذا يُقال فيه زمانا  
 فالشعورُ الجميل حثُّ اللسانا  
 حيي يوماً بذلكم أنبانا  
 وهو إذ ذاك أنعش الأبدانا  
 فقدنا واحد الهدى عنوانا  
 نيرِ جاء للوجود أمانا  
 ده قد طاف نوره الأكوانا  
 وهي تدعو بيمينه بشرانا  
 نوره الحق رفرقت إيماننا  
 ولد المهدي المبيد عدانا  
 في سماتٍ بها تميّز شاننا  
 ثم غابت ونوره يغشانا  
 ناشراً راية النبي بياننا  
 بعد مكثٍ بغمده أزماننا  
 يف بتاراً ويحصد العدووانا  
 بيت ظهر الإمام حامي حمانا  
 الأمر أضحى مهدداً مُستهاننا  
 أرضنا كثرةً ووافى سماننا  
 يأكل القادرُ الضعيف عياننا  
 أيها القائم السذي يرعانا  
 بظهور الإمام فهو رجانا

ذكرى ميلاد الإمام الحجة عليه السلام

## السيد محمد السيد باقر الشرفا

واستلهميه العز والعرفانا  
 وترقبي فجراً به مزدانا  
 بشراً وفاضت تملأ الأكوانا  
 وطيرة صدحت به الحانا  
 أملاً جديداً يسعد الإنسانا  
 الله ما حظيت به دنيانا  
 لولاه ما برح الزمان مكانا  
 عنه اسوداد أرهق الأجفانا  
 ويحول ليل كالح آذانا  
 غمر الوجود بنوره فتانا  
 فتري الصبي يلاعب الثعبانا  
 بيديه يرفع للهدى أركاننا  
 لم تلفه خلا لها أزماننا  
 وفؤاده برّ يفيض حناننا  
 فيحياها بالمعجزات جناننا  
 طراً فتهضو نحوه أعواننا  
 يحيا الجميع بظله أخواننا  
 داج يثير الرعب والأشجاننا  
 ضاقت به الأنفاس يا مولانا  
 فاسمع أيا أمل الورى شكواننا  
 يوماً سيبدأ عندها مسرانا

يا أمة حيي معي شعبانا  
 واستقبلي أيامه بجلالته  
 بسماته نثرت على كل الورى  
 وعبيره ملاً الجواء تدفقاً  
 فجر تشقق حاملاً بضياته  
 إشراقة المهدي فيه حظوة  
 سَمَقَ الزمانُ غداة وافى مجده  
 تتصرم الأيام كيما ينجلي  
 ويبيد ظلم فوق كاهلنا ثوى  
 يوماً به كالشمس يظهر مشرقاً  
 فيشيع فيه العدل نهجاً واقعاً  
 ويقيم منه الاعوجاج مشيداً  
 وعلى الربوع يرفرف السعد الذي  
 نظراته عطف على كل الورى  
 تتمكن الدنيا له منصاعة  
 سرّ بطلعته يبين إلى الورى  
 يا صاحب الأمر الذي بظهوره  
 جئنا لتقتلع الظلام فلياننا  
 ونهارنا همّ ثوى وسط الجوى  
 شكوى القلوب إليك أنت دواؤها  
 يا من هو الفجر الذي ببزوغه



الهَاءُ وَالْيَاءُ

## في مدح صاحب الزمان عليه السلام (١)

### الشيخ علي البلادي القديحي رحمته الله

هذا الخلف الصالح قد سدده الله  
هداه منهج الحق وقد آتاه تقواه  
وعنه أذهب الرجس وزكاه وصفاه  
وهو الآخذ للثار من الفجار أعداه  
به يملأ هذا الكون من نور محياه  
بعدل يملأ الأرض وقسط تم معناه  
به يأخذ ثارات مضت قدماً لأباه  
ويحيي دولة الحق ويمحي دين من تاهوا  
وقد جاء عن المختار فيه ما ذكرناه  
وعن آبائه الأطهار فيه ما روينا  
هو المهدي هو الخاتم للأطهار أباه  
سمي المصطفى حقاً ووصف لمسامه  
ومن نسل الحسين السبط منهاه ومرسماه  
ومن رسول الله منشاها ومساواه  
إمام الحق باب الصدق والكل به فاهوا  
فـ ( نور ) مولد جاء له أوضح معناه  
وقد غاب لما وقت إليه يأذن الله  
ولطف الله لا يخلو عن الحق بدنياه  
ومحياه لنا لطف وإن كان فقدناه  
وقد شاهده قوم وقد فاز بمراة  
ويأتي العلم والتوقيع منه حيث يهواه

(١) مخطوطة ديوانه ( جنات تجري من تحتها الأنهار ) .

فنفع الناس موجود به من حين محياه  
كشمس جلت النور لها غيم فغطاه  
ومن مكة بيت الله إشراق محياه  
كما أشرق للمختار فيها نور علياه  
فهم أصل وهم بدء لها والخير عقباه  
ولولاهم لما فاض على ذا الكون محياه  
فيحيي العدل بعد الجور في عدل قضاياه  
ودين الله مرفوع على الأديان يمناه  
فيا رب لنا عجل به وانقذ رعاياه  
ووفقنا للقياه وأسعدنا بمـرآه  
وصل يا إله الخلق على المختار وأبناه  
ولا سيما على الهادي علي خير ولياه

## يا صاحب الكرة<sup>(١)</sup>

الملا عبد الله المادح رحمته

النصر يقدمها والبشر يعقبها  
وأنفس طال في الدنيا تغربها  
قد كاد يأتي على الدنيا تلهبها  
كالذئب للنعجة الأدماء يؤنبها  
وغاب عن أعين الرائيين كوكبها  
إن دبّ من مؤذيات الدهر عقربها  
وليس إلا لكم ينمى تعصبها  
وهي الضياغم لو وافى مؤلبها  
وراية العدل في الأفاق تنصبها  
ورهاء تجنبها طوراً وتركبها  
ومن سواك ديار الغي يخربها  
نار اشتياق هواكم بات يلهبها  
وذمة الغي يرعى النجم أكلبها  
إلا أمامك أو ينفل مسضبها  
فها هي اليوم قريان نقرها  
بلغت منا الشكاية ندباً لا يخيبها  
ستعلمين إذا وافاك موكبها  
أدنى رزاياكم في الدهر أصعبها  
على البرية منها ضاق مذهبها  
إلى المعسالي وأوذى فيسه أطيبها  
وطوعه مشرق الدنيا ومغربها

يا صاحب الكرة الغراء أرقبها  
تقر منا عيون طالما قذيت  
أشكو إليك رعاك الله نار جوى  
هذي رعاياك والالوا تمزقها  
في ليلة طبق الأفاق غيبها  
لم تدري يوماً سواكم ملجأ أبدا  
الله في عصابة أودى بها تلف  
هي الصوارم لو وافى مجردها  
متى أراك جنود الله تقدمها  
والله ما أنا راضٍ أو أراك على  
من ذا سواك ديار الرشديعمرها  
تفيض أعيننا شوقاً إليك وكم  
يرضيك أن العلا صرعى ضياغمها  
ألست صوارمنا أن لا نجردها  
نفوسنا ومواليها وما ملكت  
أيدي الخطوب أقصري عنا فقد  
بعينه ما لقينا منك من مفضض  
مولاي كل رزاينا وإن عظمت  
يفريه ما لقي الكرار من كرب  
لله يوم ترقى فيسه أخبثها  
هذا علي مقاد في حمائله

(١) الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ، ج ١٠ ص ٢٨٤-٢٨٦ ، وشعراء القطيف من الماضين ،



لا كالطفوف فتلك الموت يرهبها  
 أيدي السلاهب في الرمضا تقلبها  
 على الرماح وبالأحجار تضربها  
 الله يحجبها والعلاج يسلبها  
 والجن تحت طباق الأرض تتدبها  
 بالسيف جمالها أضحي يشذبها  
 بالخيزران يزيد صار يضربها  
 كل الرزايا بكم ينجاب غيبها  
 عمّ البرية بالإحسان صيّبها  
 وكيف شكري ولا أسطيع أحسبها

خفض عليك وإن جلت فوادحه  
 نفسي فداء جسوم بالعرا نبذت  
 وأرؤس كبذور الستم ترفعها  
 ونسوة بعد هتك الصون مؤسرة  
 تبكي لها أعين الأملاك من جزع  
 تلك اليمين التي عمّت نوائلها  
 تلك الشايا التي طه يرشفها  
 ذا بعض ما نالكم فانهض فذاك أبي  
 أنت البقية من قوم أكفهم  
 كم نعمة لك لا أسطيع أشكرها

## متى تقوم لأخذ الثأر؟ (١)

### الملا علي الرمضان رحمته

ما بالها لم تقم للثأر هاشمها  
 هل سيمت الذل فاخترته في دعة  
 أم خالط النوم أجفاناً لها فغفت  
 يوم يقوم به عيد لشيئته  
 فيا معيداً إلى الدنيا نضارتها  
 أنت المعيد إلى الإسلام زهرته  
 متى تقوم لأخذ الثأر من نفر  
 فذي معالم دين الله قد درست  
 وذاك فيؤكم في الغاصبين وذي  
 وتلك ثاراتكم يوم الطفوف أتد  
 كم حرة لكم حياء قد هتكت  
 وذات خدر لكم ولهي بكم هتفت  
 وكم رضيع سقي من فيض منخره  
 وعاطش كبداً من نخره شربت  
 يارأس فارس يوم الطف كم سمعت  
 فوق القناة تفيد القوم أي هدى  
 يوم الحسين وما يوم الحسين أما  
 وشمّر الدهر أشجاناً تفيض دماً

أهل ترى فقدت منها عزائمها  
 أما على العز قد نيطت تمائمها  
 هلاً يهب لأخذ الثأر قائمها  
 ومهرجان به تزهو معالمها  
 ومن به تمتلي عدلاً عوالمها  
 وللشريعة حاميتها وحاكمها  
 هم أسسوا وأشاد الغي ظالمها  
 واستفحل الجور وازدادت مظالمها  
 أشياءكم رهبة قد نام نائمها  
 سهاها وهل مثلها تنسى عظامها  
 جهراً وعطل من حلي معاصمها  
 لما استبيحت بلا جرم محارمها  
 بالنبل لما تقاضى منه ظالمها  
 سمر القنأ وارتوت منه صورامها  
 من أي حكمتك الغرا عزائمها  
 لكن من يجحد الآيات كاتمها  
 هدت له من ذرى العليا دعائمها  
 من نار أفئدة حرى سواجمها

(١) ديوان (وحي الشعور) ، ص ١٤٦-١٤٧

## في الإمام الحجة المنتظر عليه السلام (١)

### الملا حسن المقيلي رحمته الله

كلمات رب العرش جاء تمامها  
 بالنصف من شعبان قد ولد الهدى  
 غصن جليل من غصون محمد  
 وبه استقرت سبع أطباق الثرى  
 يا حجة الله العليّ على الملا  
 أنت الذي للدين أكبر مظهر  
 أنت المؤمل بعد كل مؤمل  
 يا وارثاً علم الرسالة والولا  
 هذي مواليكم لناديكم أتت  
 متزاحمين مهنئين لبعضهم  
 هذا هو البشر العظيم بليلة  
 فعليكم صلى وسلّم ربنا

لما أطلّ على الوجود ختامها  
 غوث الورى ومغيثها وإمامها  
 فبه الشريعة رفرفت أعلامها  
 أن لا تميد ويستحيل رغامها  
 أنت الذي للكائنات نظامها  
 بعد الأئمة حيث أنت تمامها  
 حقاً وللأركان أنت دعامها  
 منك الشريعة أوضحت أحكامها  
 ساداتها وشيوخها وكرامها  
 بعضاً بما قد خصّكم علامها  
 سعدت كما سعدت بها أيامها  
 ما دامت الدنيا وطال مقامها

(١) (عبارات من ذكرى والدي) ، ص ١٢٢

## أنت الإمام الذي تم النظام به (١)

الشاعر أحمد الكوفي رحمته

تزهو بأولها تسمو بتاليها  
وللولا ميسم في وجه قاريها  
فازت وحازت نجاحاً في مساعيها  
حيث الولاية عقد في تراقيها  
عيناً من الله ترعاها وتحميها  
نصيحة لشباب ( الخط ) يهديها  
يزخرف القول إغراء وتمويها  
أشراك إبليس لا يصطادكم فيها  
تدعوه للخير تنبيهاً وتوجيها  
تهدي إلى الرشد لكن قل واعيا  
فقد ترضت وأرضت من يؤاتيا  
بالله منها ومن عدوى مساويها  
هدامة لبنا الهادي مباديها  
حتى تعدت إلى إنكار باريها  
لما نما فوق وجه الأرض ناميها  
به الأئمة مولى من يواليها  
وصار سافلها من فوق عاليها  
وفيه شيعته تسمو نواصيها  
ضاعت بطلعتك الدنيا وما فيها  
أيامها غرر بيض ليااليها  
والنيرات أضاءت في مجاريها  
يا ليت شعري متى المولى يجليها

قصيدة ساغ أن يُصغى لتاليها  
وللتشيع ضوء في مقاطعها  
طوبى لشيعة آل المصطفى فلقد  
إن ضل سعي سواها فهي رابحة  
لا ضير إن قصدت بالصبر إن لها  
سمعاً بني وطني إرشاد مختصر  
يا أشبل الجيل لا يفريكم أثم  
وإنما ذلكم إبليس فاجتنبوا  
نصائح الله للإنسان واضحة  
كم آية في كتاب الله بينة  
نعوذ بالله من إغواء ناشئة  
سمامة بمساويها أعيذكُم  
نعوذ بالله من تضليل ناشئة  
قد أنكرت كل ما جاء الرسول به  
لولا البقية من آل الرسول بها  
الحجة الخلف المهدي من ختمت  
لولا لانكفات خسفاً بما حملت  
بهديه طرق أهل الحق واضحة  
يا من تشرفت الدنيا بمولده  
وفي محياك تزهو فهي مشرقة  
أنت الإمام الذي تم النظام به  
يزيدنا ذكره شوقاً لطلعته

(١) (ديوان الكوفي) ، ص ٢٢٥-٢٢١

متى الأمين ينادي باسمه علناً  
 متى نرى حوله الأجناد حاشدة  
 متى نراه لسيف الله منتضياً  
 ويملاً الأرض عدلاً مثلما ملئت  
 وتخرج الأرض ما كُنت خزائنها  
 ترعى الشياهُ بجانب الذئب أمانة  
 ويلعب الطفل مأنوساً بحيّتها  
 هذا الإمام الذي فخر الزمان به  
 ذلُّ النفاق وعزُّ المؤمنين بها  
 من رام آدم أو شيثاً فهما هو ذا  
 هذا الخليل وموسى والمسيح ومن  
 وكلُّ ما أوتي الرُّسل الكرام من الـ  
 وكلُّ منقبةٍ خصَّ الرسول بها  
 بقية الله من آل الرسول هم  
 ولا يقاس بآل المصطفى أحد  
 هم الذين إذا ما مرَّ ذكرهم  
 مطهرون فلا يدنو لهم وضرر  
 ودائع الله لطف الله حجته  
 قد انحنى كلُّ ذي مجد لمجدهم  
 (تجري الصلاة عليهم كلما ذكروا)  
 صلى عليهم إله العرش ما تليت

أسمع به مسمعاً من في أقاصيها  
 مشحودةً لأعاديهِ مواضبيها  
 يطهر الأرض ممن أفسدوا فيها  
 ظلماً وجوراً وبهتاناً وتشويها  
 والعدل يشمل نائبيها ودانيها  
 لم تخش منه اختلاساً في مراعيها  
 لا يختشي نفثها المرهوب من فيها  
 أبهج بدولته طوبى لمن فيها  
 والحق يبدو جلياً في نواحيها  
 شيثٌ وصاحب (بسم الله مجريها)  
 فوق البراق رقى أعلى أعاليها  
 آيات والعلم والأخلاق أوتيتها  
 آلت إليه تراثاً فهو حاويها  
 شمس هدي وللتقوى دراريها  
 من البرية إذ هم خير من فيها  
 عليهم صلوات الله نجرها  
 منزهون عن الأضرار تنزيها  
 على العباد علاهم من يضاهاها  
 مطأطي الهام لا كبراً ولا تهاها  
 حتى الفرائض فرض ذكرهم فيها  
 آيات حقٌ بديع الحسن تاليها

## وينشر اللواء .. ثانية .. (١)

### الملا سعود الشمالوي رحمه الله

بسسم السدين مظهرأ سـراه  
 يوم ميلاده الكريم المدوي  
 مرحبأ بالعميد سبط المعالي  
 سكرات المنون لا يختشيتها  
 كيف يخشى المنون وهو منون  
 من سرات على البسالة شبوا  
 يشهد الله لا مغالاة فيهم  
 فهو منهم مورث كل مجد  
 تعلى من لسانه صرخة الحـ  
 خافق القلب من وميض حسام  
 سوف يبني قواعداً هدمتها  
 لا يبقى دجالها لا جنوداً  
 سوف يلقي سفيانها بدماه  
 لا يبقى في الأرض نافخ نار  
 يترك الأرض غوطة من دماء  
 واستحلت محارم الله طراً  
 ما جرى في شفاهم قول حق  
 ويلهم يرغدون في نعم اللـ  
 رفعوا راية الضلال على الحق  
 فالمرجى بسيفه يمحق الكفر  
 ويصفي الآفاق من كل دين

لولىدر أتى لنشر لواء  
 نور الكون جملة من ضياه  
 من يفدي بنفسه مبداه  
 إذ زمام المنون في يمناه  
 عده الله سابقاً لعداه  
 كل فرد يخشى المنون لقاءه  
 دينه سابقاً أشادوا بناه  
 كل ما في الآباء فيه تراه  
 فق فيكبو الظلام في مثواه  
 لا يراعى غير الذي يرعاه  
 قادة الجور واستبدت ثراه  
 تبعته.. يفنسيهم بشباه  
 شاخب النحر عافراً في ثراه  
 جاحداً من ضلاله مولاه  
 شربت أهلها قديماً دماء<sup>(٢)</sup>  
 ما رعته ولا سعت في رضاه  
 حيث حلت قلوبهم بغضاه  
 فه فيبدون جهدهم في عداه  
 وهادوا بكفرهم مبناه  
 ويجري التوحيد في مجراه  
 لا يرى غير ما ارتضاه الله

(١) ديوان ( نبضات الولاء ) ص ١٢٦-١٢٧

(٢) الغوطة : المنخفض من الأرض .

يملأ الأرض عدله بعد جورٍ  
 بل ترى كل كائنٍ تحت عدلٍ  
 فتكن دولةٌ لا تضاهى  
 ولها يخرج الكنوز من الأر  
 فيسود الأمان والمال ينمو  
 فيعيشون أهلها في نعيم  
 يلد المرء أربعين ذكوراً  
 كل هذا من أجل خير البرايا  
 دولةٌ تستقيم سبعين عاماً  
 أسأل الله ربنا أن يقراتي  
 فلنكن في عداد من ينصر الح  
 يوم سعد يومٌ به يظهر الح  
 فعليه صلى إله البرايا  
 لا ترى ظالماً تمتد يده  
 خوف ماضيه بعد خوف قضاه  
 قد كساها إله نور بهاه  
 ض عليها يكيل خير سماه  
 وتغطي بقاعها نعماه  
 كل فردٍ في غبطةٍ تلقاه  
 وهو غضٌ لا شيب فيه تراه  
 إذ رضا الله كامنٌ في رضاه  
 جاء هذا الحديث عن أباه  
 وعده للولي حتى نراه  
 فق يفدي بنفسه مولاه  
 فق تراه الوري يرف لواه  
 وعلى جده الهدى وأبناه

## الإمام المهدي سر بقاء الكون (١)

## الخطيب محمد علي آل ناصر

بالمدح فانطلقت شوقاً تحييه  
 في ليلتي هذه البشرى تغنيه  
 عصماء تشدو به حباً وتطريه  
 إلى رسول الهدى كيما تهنيه  
 بمولد عمّت الدنيا أياديه  
 مهابة منه عفواً لا أسميه

وليتهم علموا ما القلب يخفيه  
 عني ، فما ذكرهم والله ناسيه  
 حباً وحبهم أحلى أمانيه  
 أرجو من الله أشعاري سترضيه

ومن على قربه مني أناديه  
 والأنس عادت لنا أحلى لياليه  
 من الهموم فلا همأ نعانیه  
 أو في حديث إلى العشاق نهديه  
 أنواره وبك ازدانت حواشيه  
 أقدار أو محن الأيام تفنيه  
 والدهر مهما اعتدى هيهات ينسيه  
 ولتطلق فرحة أبهى قوافيه  
 من جاء يلقي وفي ما كان يلقيه  
 في كل يوم قوافيه تتاديه

قصيدتي علمت من كنت أعنيه  
 أم هل درت كم بأرض الله من بشر  
 وكم يردد صوت الدهر قافية  
 وهل درت أن أملاك العلى هبطت  
 في ليلة شرف الله الوجود بها  
 أكلمنا قلت من هذا ؟ تخاطبني

عام مضي وأحبائي تراسلني  
 ما زلت أمنحهم ودي وإن بعدوا  
 ويعلم الله كم قلبي يكن لهم  
 أحبتي جئت مسرور الفؤاد لمن

قصيدتي علمت من ذا أردت بها  
 يا ليلة النصف من شعبان عدت لنا  
 حديثاً عنك يجلو كل داجية  
 فإن ذكرناك في شعر نردده  
 فمنك يا ليلة المهدي ساطعة  
 هيهات حبك تمحوه مصارعة ال  
 لا لن تقلل منه أي حادثة  
 فليصدق الشعر في أحلى مدائحه  
 يبارك الله في هذا اللقاء وفي  
 يا غائباً لم يزل ديوان شيعته

(١) ديوان (أريج العقيدة) مخطوط .



في كل راعة منه حديث هوى  
 سلوه عنه يجبكم إنه ولة  
 عد كالربيع حبيباً في مباحجه  
 عد حيث تشرق شمس الحق ماحقة  
 وداو كل جراح لا دواء لها  
 وامسح بنورك عنا كل داجية  
 فاشهر حسامك حتى تستبين لنا  
 قلب الهدى من يفديه وينصره  
 ودين جدك من يرعى قداسته  
 قد جف منهله الظامي فقم عجلأ  
 ألا يثورك ما يلقي وقد أخذت  
 فانهض فحاضره يشكو إليك كما  
 أعداؤه حلقت أن لا يكون له  
 مرنا نطعمك وإلا فالهوى كذب  
 ما كنت أعلم باباً للنجاة غداً  
 إلا ولاءك يا ابن العسكري فمن  
 ولاؤك الحق لا أهوى سواه ومن  
 يا منية القلب لو فتشتموه لما  
 ما زلت أسأل ربي أن يحقق لي  
 مولاي هديك نور يهتدي بسنا  
 يقرب الله من قريته وإذا  
 فأنت سر بقاء الكون وهو إلى  
 فليس من أمل بعد الإله لنا

يحكي ومقول مشتاق يناجيه  
 بذكره وهواه كيف نخفيه ؟  
 وفي الأزاهر في شتى دواليه  
 ما كان في الأرض من ظلم نقاسيه  
 وأنت أنت بلا شك مداويه  
 فالظلم يا سيدي عمّت دياجيه  
 بوادر النصر في أسمى معانيه  
 إن لم تكن أنت يا مولاي تفديه  
 إن لم تكن أنت ترعاه وتحميه  
 له ومن منبع التوحيد رؤيه  
 في كل يوم سهام الكفر ترميه  
 شكا إلى جدك الكرار ماضيه  
 ذكر فخلصه من أيدي أعاديه  
 هيهات من يعشق المحبوب يعصيه  
 أهفو إليه على شوق وآتية  
 به تمسك لا خوفاً يدانيه  
 يهوى سواه فقد خابت مساعيه  
 وجدتم فيه إلا حسبكم فيه  
 ما كنت أرجوه من خير لراجيه  
 أضوائه من طريق الحق يبيغه  
 أقصيت عبداً فإن لله يقصيه  
 جدواك يحتاج قاصيه ودانيه  
 إلا عليك وإلا من نرجيه ؟

## سر الإله (١)

### الخطيب محمد علي آل ناصر

نورٌ يشع على الوجود ضياؤه  
وظلال مجد في البسيطة وارف  
وعلاً يحلق في السماء ولم يزل  
ونشيد فخر رددت كلماته الد  
ونمير فضلٍ كلما علّ الورى  
ومنار قدسٍ كلما مرّت خطى ال  
وسرورٌ قلبٍ أوحشته همومه  
ومعين علم ما أتاه ظامئ  
وأنيس مكروبٍ وملجأ خائفٍ  
وطبيب من أعيان الطبيب علاجه  
وملاذ كل معذب مستضعفٍ  
وأعزّ محبوبٍ أتته رسالة  
وربيع أزهارٍ تضمخ هذه الد  
وإمام حقٌ يملأ الدنيا هدىً  
ومجاهدٌ من ( حيدر ) حملاته  
و ( محمد ) من ( أحمد ) أخلاقه  
وسلوكةٌ وحديثه ووقاره  
وصلاته وسماته وخشوعه  
قسماً به وأبيه ما لـ ( محمد )  
لم يلق وجه الكون أبهى طلعة  
أنسى يحيط بكنهه كتابه  
بأبي وبى من غائبٍ مترقبٍ

فتضيء منه أرضه وسماؤه  
للّه أورق عوده ولحماؤه  
يعلو على هام السماء علاؤه  
نيا فهزّت أهلها أصداؤه  
منه تدفق بالهبات عطائه  
أيام نورت الورى أضواؤه  
وبه يتم سروره وهناؤه  
إلا رواه من المعارف ماؤه  
ومنارٌ ليلٍ أطبقت ظلمائه  
وشفاء من لم يرح فيه شفاؤه  
في الأرض طال عذابه وعناؤه  
من واله قطع الطريق وفاؤه  
نيا بكل جهاتها أشداؤه  
وعدالة عرفت بها آباؤه  
والليث يشبه فعله أبناؤه  
وعلومه وسخاؤه وإبائه  
وهدوؤه وسكونه وحبائه  
وركوعه وسجوده ودعائه  
من معجزٍ إلا لله نظراؤه  
منه تبارك حسنة وبهاؤه  
أنسى يحيط بوصفه شعراؤه  
روحى وأرواح العباد فداؤه

أرجو الإله بأن أراه وصحبه  
يتبادرون لما يقول بعزيمة  
ورفاقه الغر الكرام وكل من  
جلساؤه في غبطة وجلوسه  
والكون يسمع ما أقول فأرضه  
نور الإمامة قد كساه مهابة  
للله عصرك يا ابن بنت محمد  
عصر يسر المؤمنين نعيمه  
قد أغدقت خيراته وتكاثرت  
يا ليثني أستاف من ريحانه  
عصر بقائم آل بيت ( محمد )  
عصر بقائم آل بيت ( محمد )  
عصر به ( المهدي ) ينشئ دولة  
فلتعتصم بولائه متيقناً  
تبا لقوم ينكرون وجوده  
لن ينفع الجاني المعاند شكه  
نور الإمامة ما يزال مخلداً  
هو لا غلو والغلو محرم  
فيه يميز مؤمن من كافر  
يا ابن الإمام العسكري متى نرى  
ما زلت كل صبيحة ومسية  
فاخرج على بركات ربك مصلياً  
خذ ثأر مظلوم أراد حقوقه  
واعطف على العاني الكئيب فإنهم  
حقوا عليه فحاربوه عداوة  
منعوه كل كبيرة وصغيرة

وعلى رؤوسهم يرفأ لساؤه  
ويهزهم حباً إليه نداؤه  
في الأرض من أهل التقى رفقاؤه  
ولكم أحب جلوسه جلساؤه  
في فرحة بحديثه وسمائه  
في فرحة طربت بها أرجاؤه  
عصر تعم على السورى آلاؤه  
ونعيمه وسماحه ورخاؤه  
بركاته وتألقت لآلاؤه  
عطراً وليت تظلني أفيائه  
يزهو ويشرق صبحه ومساؤه  
غنى فاطرب سامعيه غناؤه  
للعدل فيها حكمه وقضاؤه  
إن الطريق إلى النجاة ولاؤه  
أغيظهم لما يطول بقاؤه ١٩  
وعناده وجحوده ومراؤه  
ولحكمة ( الله ) طال خفاؤه  
سر الإله تقدست أسماؤه  
أعماه عن حب الإمام عداؤه  
يوماً تسر قلوبنا أنباؤه  
أدعو الإله متى يكون لقاءه  
سيفاً يذل الظالمين مضاؤه  
فجرت على أيدي العتاة دماؤه  
دفنوا مناهله فجصف ولاؤه  
فبكى ولكن لم يفده بكاؤه  
سل أين مطعمه وأين كساؤه

وانقذ بسيفك دين جدك إنه	قد فاض بالدمع الصبيب إناءه
أفلا يهزك أنه في مأزق	حرج تدبره له أعداؤه
هدمته أيدي الظالمين سفاهة	وعليك يا ابن العسكري بناؤه
والمسجد الأقصى وأنت إمامه	أفلا يشرك أن يطول عناؤه
محرابه يشكو إليك همومه	ويضج من عبث اليهود فناؤه
يا شافعي يوم الحساب ولم يخب	من أنت شافعه غداً ورجاؤه
بارك ثناء مقصير متواضع	ومراده أن لا يُرد ثناؤه

## الإمام المهدي المنتظر (١)

### السيد حسن أبو الرحي

وإمام الهدى المؤمل أعني الـ  
قائم الفاتح العظيم السريا  
يملاً الكائنات قسطاً وعدلاً  
مثملاً طَبَقَت ظلاماً وغيماً  
خلف راياته يقاتل عيسى  
ويصلي وليس أمراً خفياً  
يسحق الكفر والطفاة جميعاً  
ويعيد الحياة نبهاً رويماً  
ينقذ الدين من برائن قوم  
شوّهوا وجهه الجميل النقيماً  
فيسود السلام في الأرض حتى  
يتمنى من مات لوعاد حياً

(١) الأعمال الشعرية الكاملة ، ص ٦٢٢ ، ضمن قصيدة طويلة تحت عنوان : ( في رحاب أهل البيت عليه السلام ) .

## فلنغنيه نبياً

الشاعر محمد حسن الماجد

الفاتحة :

أنشأت لحناً من بنات عيوني  
العشق نهر في مفازة ناسك  
أهواه مصلوباً على جسد الهوى  
فهو الربيع الغض لولا شتوة  
والعشق في كأس الولاء ثمالة  
ويسراع حبي هام فيها ساعة  
فإذا رأيت على القوافي حمرة

ولذا ترى فوق السطور جفوني  
ولهيب وجد في رياض مجوني  
بثياب شك أو ثياب يقين  
مرت عليه ما ازدهى بغصون  
أسكنتها قلبي ولحظ عيوني  
ولذا تراه بحلة المفتون  
فلأنها كتبت بحبر جنوني

القصيدة :

هكذا نهوى على البعد الثريا  
فلنا في مقلتيها رايحة  
وعلى شاطئ عينيها لنا  
وعلى ساحل دنيانا ذوى  
حرفة الإبحار لا نتقنها  
دونه يقتات منا يأسننا  
ويحقد يقرأ ( الحمد ) على

وعلى البعد نغنيها سويًا  
خفق القلب لها جهرا وطيا  
مركب حط وبالجفن تفيًا  
مرفء للصبر يرجوه المجيا  
دون ريان نرى الإبحار غيا  
والأسى يمشي على الجسم عميا  
كل عضو حيث لا يبقى حيا

ها هي الكأس أحاسيس جوى  
لم تزل تحسو جراحات الهوى  
وتجر الآه ثكلى كلما  
ها هي الكأس كما طاب لها  
قد زرنا الجمر في أحداقنا

سكن اليأس هواء الهمجيا  
وتتاغي ورده الحر السخيا  
رشف الجرح سناها الكوثريا  
عاش فينا الحزن مشدوها شقيا  
وأعدنا مجمر الحزن فتيا

أبقى في الكأس من التور شيا  
يحتسي البعد شراباً حنظلياً  
أفوق المبعث نقشاً مهدوياً

جمرات السبق خوفاً قديمياً  
وجناه الغض مشحوب المحيا  
أتعبت قلب الثرى عدواً وجرياً  
في بقاياها مهارة تتهيأ  
وزمان ينشد الحق الأبيأ  
هاته غيثاً لنستبقه ريباً  
ثمت اتركها ومثواها الغيبأ  
بدموع الغيث من عين الثريا  
وافترش أضلاعنا درياً سويأ  
فلأنا هكذا نبقيه حياً

ألف عام عاشها الدهر شقياً  
ورأوا فيها جلالاً علويأ  
واستحنت قلبي البر التقيأ  
ملحمي الفجر رياناً بهياً  
لونني الفاحم لوناً ذهبياً  
أن تراني صادق العهد وفيأ  
أطعم الباقي من لحمي نيأ  
وأزيز الريح ما أبقى عليأ  
أنسه يدمي بحقد قديمياً  
ريشة الفنان أدمت أصغريأ  
قد نقشناه على الصخر سويأ

أيها الذأوي على مجمره  
ودع القلب على علاته  
فأنا أهواه منقوشاً على

أنا يا فارس ما ذوبت في  
شوطك المحموم مخضوت السنأ  
وأصيل الخيل في مضماره  
هدها الشوط وما زال لها  
لغد آت على حد الضبا  
للغد المأمول يا سيدنا  
وادفن الأحقاد في أوكارها  
واغسل الآثام عن خد الثرى  
لا ترع السير في أجسادنا  
وإذا جزت على قلب لنا

يا لذكراك التي طافت بنا  
رقد السمار في أحضانها  
كنت فيهم حين زارت كهفنا  
ووجدت الغد في سيمائها  
وعدتني في غد سوف أرى  
ووفاء العهد قالت علناً  
أن ترى الجوع على خاصرتي  
فالتحفت الليل في قفر الأسى  
ومشيت الدرب شوكة لثرى  
ها هنا أخبر قلبي رسمها  
ها هنا أسألك الوعد الذي

أسأل الوعد الذي أسكرنا  
فبذت كالأخود من طلعتها  
ورأت أنسي في العهد فتى  
ولذا أهدت فؤادي نغما  
ورحيق العشق في فيك وفيها  
عرف الحسن سناه الأبدية  
عشت طاو فوق أشلائي يديا  
لم يزل يبعث في النبض عليا

ها هنا فانظر إلى مفرقنا  
كهاننا ما ت على معبده  
صبرنا الله ما أصبره  
فيه ننسج من أحلامنا  
وبه عشنا على ألف لظى  
لترى للصبر وجهاً شتويا  
ومداه البيض ما أبقنت صبيا  
ما رأينا مثله حقلاً نديا  
للغد الآتي ثوباً مخملياً  
ووجدنا النار في حبك فيا

ها هو القيثار في محرابه  
وعلى أوتاره شاد الأسى  
وأنا أعلن من منبرنا  
ليحيل الأرض عرساً أحمر  
ويعري الكفر في حانته  
وأنا أسألكم في عتمة  
لو أتى يا حفل من أقدمنا  
عزف الليلة لحناً سرمديا  
نغماً أيتمه الدهر شجيا  
سوف نلقاه نشيداً دمويًا  
يملاً الأفق صراخاً ودويًا  
ويقاضيه كما شاء شقيا  
وأرى الفجر كما نهوى جليًا  
وسياتي ... فلنغنيه نبيا



## فجر بقلب الليل

### السيد ناجي آل طويلب

ونغمة أطيّار ترف شواديا  
وداعب نور الفجر نور الدراريا  
وأوحى إلى خل القريض قوافيا  
بنات ولاء قد حواه فؤاديا

فقالوا هو ( المهدي ) قد جاء هاديا  
يروح بها شوق وآخر غاديا  
تبلى بجنبيها قلوبا صواديا  
يكون لجرح الدين نعم المداويا

ولولاه لم تبرح سوادا دياجيا  
فأصبحت عن عين البرية خافيا  
ومزق جيش الفجر ستر اللياليا  
خواء كمن في الحرب ضل المحاميا  
إذا كان مولانا المهيمن قاضيا

إلى الطلعة النورا غدون روانيا  
سيرخصن يوم الفتح ما كان غاليا  
ترفررف وابن الآل يفني الأعاديا  
فقد طال مسرانا نروم الشواطيا  
تعاورها موج النوائب عاتيا  
ونال بنو الغرب اللئيم بلاديا  
يلوذ بأركان عهدن حوانيا

خيوط من الفجر الندي وجدول  
وفجر بقلب الليل شعّ ضياؤه  
وأفق من الإيحاء هزّ جوانحي  
قواف برغم الدهر تبقى لأنها

سألت أصيحابي العشية ما جرى ؟  
أشمس سماء الآل هذي نفوسنا  
تؤمل لقيانا في الزمان لعلها  
صواد لفجر الفتح والظفر الذي

أيا أملا ضاء الدروب بنوره  
لئن حجتك الحادثات لحكمة  
فكم قشعت شمس السماء غيومها  
وعادت فلول الغيم والليل هيكلها  
فغمر عطاء الشيء لابد كائن

أقائم آل البيت هذي عيوننا  
بقيسة آل الله هذي عزائم  
أيا بيرق الفتح المبين متى ترى  
فترسو على بر الأمان سفيننا  
أبا صالح هذي بقية أنفس  
فهانئك أشلاء البلاد تناثرت  
وكنوثر فكر الدين أمسى معينه

فذا رأسمالي يزوق فكرة  
وذاك وجودي وذاك معطل  
شتات من الأفكار لكن لكيدنا  
فذا رأسمالي يزوق فكرة  
وذاك وجودي وذاك معطل  
شتات من الأفكار لكن لكيدنا  
نزيق فدا للحق حمرا قوانيا  
إمام الهدى لبّوا فكنا المواليا  
به يكشف المولى العظام الدواهيا  
تود لو أن الدهر كان ثوانيا  
ألا أيها المدرب المقدس إننا  
عنيت دمانا السائلات إذا دعا  
بظلل لسوا ترنو إليه عيوننا  
أبا صالح هدي النفوس لشوقها

## نجوى مع الفجر

### الشاعر معتوق آل معتوق

بسم الله الرحمن الرحيم

إليك أيها النورُ الكامنُ خلفَ السَّحابِ، إليك أيها البريقُ المتألُّي في عينِ الليلِ، إليك أيها الأملُ المخبوءُ في رَحِمِ السنينِ .. إليك يا ريَّ الصحاري الضامئةَ، إليك يا رفءَ القلوبِ الخائفةِ، إليك يا بسمةَ الشفاهِ الذابِلةِ، إليك يا أعذبَ قصيدةٍ تغنى بها الشعرُ .. إليك أيها الفجرُ الموعودُ .. إليك سيدي يا أبا صالح هذه الأنشودة التي احتبست خلفَ الشهيقي المبحوح حتى سرت همساً تتنفس حين تنفس الصبح .. فكان زفيرها نجوى حاملة مع الفجر .

رَنَمَ الأفُقَ والسَّمَا والثُّرَيَّا	خَافِقٌ فِيهِ قَدْ نَبَضَتْ دَوِيَّا
وَانْتَشَى بُوْحَهُ الْمُتَسِيمُ لَمَّا	شَمَّرَ اللَّيْلُ رِدْنَهُ الْفَسَقِيَّا
وَجَرَى دَفْقُهُ السَّخِينُ طَرُوبًا	يُسَكِّرُ الرُّوحَ سَائِفًا أَزَلِيَّا
وَاعْتَلَى نُبْضُهُ فَهَامَتْ وَصَارَتْ	أَضْلَعُ الصَّدْرِ مِنْ غِنَاهُ قَسِيَّا
وَسَرَى هَمْسُهُ الْمُجَنِّحُ عَشِقًا	أَطْرَبَ الْكُونَ فَاقْتَضَاهُ صَفِيَّا
وَهَمَى رَجْعُهُ مَعَ الْمَوْجِ لَحْنًا	يَنْثُرُ الْوَجْدَ فِيهِ نُشْرًا وَطِيَّا
وَتَثَنَّتْ عَلَى هَوَاهُ الْقَوَايِفِ	يَمَلَأُ السَّيْحُرُ عَزْفَهَا الْقُدْسِيَّا
وَعَدَتْ حَوْلَهُ خِمَاصُ الْمَعَانِي	ضَامِرَاتِ الْحِشَا تَعُودُ رُويَّا
وَانْتَشَى صَوْتُهُ يَهْزُ الرُّوَاسِي	وَيَجُوبُ الْفَضَا وَيَهْطِلُ رِيَّا
وَيُسْدُوِّي عَلَى السُّرَادِقِ لَحْنًا:	إِنَّ فِي كُلِّ نُبْضَةٍ مَهْدِيًّا

لَيْلَةَ النِّصْفِ يَا غَدِيرَ الْقَوَايِفِ.	يَتَجَارَى عَلَى الْقُلُوبِ مَرِيَّا
هَالِكِ أَرْوَاحِنَا أَتَتِكَ عُجَالِ،	تَلْسِثُمُ الْبَدْرَ إِذْ يَلُوحُ فَتِيَّا
هَالِكِ أَحْدَاقِنَا تَحُومُ حِيَارِ،	تَرْقُبُ الْفَجْرَ تَرْتَأِيهِ نَجِيَّا

هاك أسما عنا إليك تناهت  
هاك آمالنا تموج سِراعاً  
هاك أورا دننا تُتمِّتِمْ شوقاً:  
هاك أنفاسنا تطوفُ وتسعى  
نرجسُ العشقِ في يديك تثنى  
وارتوى خدُّه الأسيلُ نميراً  
وانتشي عطرةُ فسالَ عبيراً  
وأطلي على الدنيا بولييد  
وعلى ثغرها تملئني نشيداً  
وانشريه بين الدروبِ رسولاً  
فانجلي فجرها ليبزغ وثرأ  
وانتهت رقدةُ الزمانِ وأهدت

رئيمها على هواك ملياً  
ولهاً بين ناظرَيْك جثياً  
أطلي فجزرك المؤملَ فياً  
وتلبي بين الضلوعِ مشياً  
فإلى ( نرجس ) خذيه جنياً  
قدميه إلى ( حكيمَة ) رياً  
فخذيه ( للعسكري ) ندياً  
هذه الحورُ تحترقه نغيأ  
هنئي أحمداً .. هببه سميأ  
وابعشه بين القلوبِ نبياً  
كان بالخلدِ والخلودِ حريأ  
ليلةُ النصفِ للهدى مهديأ

يا ربيعَ الهوى وغيثَ الفيا في  
يا غديرَ الرجا وصوبَ الأمانى  
نحنُ أيتامك الذين سَكَبْنَا  
نحنُ عُشاقك الذين كَتَمْنَا  
وإذا صووتنا إليك تعلنى  
هذه عبرةُ الجراحِ تجارى  
هذه بسمهُ الحياةِ مواتُ  
ومتى يُجفِلُ الظلامُ كسيرأ  
ومتى تنطوي دروبُ المآسى  
ومتى باسمك الأمينُ ينادى  
ومتى وردك المظفرُ يشدو

هاك أننا أتتك شكياً  
هاك آمالنا أتتك صديأ  
دمعةُ اليستم للشفاهِ ساقياً  
همسَ نجواك في الصدورِ خشياً  
خفقشهُ العدى فعادَ خفيأ  
فمتى جفنها يعودُ عصياً  
فمتى ثغرها يعودُ نديأ  
ومتى يُشرقُ الضياءُ زهياً  
وتغاديك للفتوحِ سريأ  
فيلبيك خافقي ويديأ  
فصليه بكرةً وعمشياً

حينها لينا سيطلع بدرأ  
 ينتضي عسجد الشعاع قنأة  
 ويدوب السواد الكئيب ليأتي  
 يشهر النور في يديه حساماً  
 حينها يدرك الذين جفونا  
 لم تكن غير حلكة وظلام  
 سيدي ها هي الخطوب تلوى  
 كم رجوناك في الأصيل بريقاً  
 وارتقبناك في بطون الليالي  
 ونحتناك في صخور البلايا  
 وارتويناك في جفاف الصحارى  
 وانتزعناك من رماد الرزايا  
 وحمناك في الشفاف لسواء  
 وفرشنا الصدور لليأس نطعاً  
 وخطمنا عن الحناجر قيماً  
 أنت يا هالة من القدس تطوي  
 ستؤم القلوب من كل حدب  
 وتصلني مع الملائك صفاً  
 كل آمالنا تموت ولكن ..

تتغنى على سناهُ الثريا  
 توقظ الليل كي يقوم ويحيا  
 بعدة الصبح خالداً أبرياً  
 تتثنى حوله الشمس حنياً  
 أن أيامهم لم تك شيئاً  
 وهوذا فجرنا يلوح سنياً  
 حول أعناقنا وتزيد غياً  
 في عيون الندى يلوح جلياً  
 أملاً كامناً وحملاً خفياً  
 مبسماً حالماً وخذاً طرياً  
 منبعاً صافياً وغيتاً همياً  
 عسجداً لامعاً وتبراً نقياً  
 فوق هام الذرى يرفأ علياً  
 وامتشقنا من النحور مُدرياً  
 بهتاف عم الوجود شدياً  
 في سناها محمداً وعلياً  
 خشعاً بين راحتك هويماً  
 وتلبي مع ( المسيح ) سويماً  
 عند ذكراك يامؤملاً تحياً

## الولهُ المحموم

### الشاعر حبيب علي المعاتيق

إليك أيها النور الإلهي .. إليك أيها الوهج المحمدي ..

إليك أيها القبس العلوي المتقد في ضمائر المستضعفين ..

إليك أيها الأمل القابع في وجدان العالم .. إليك يا صاحب الزمان ..

هبيني من سناك العذب شيئاً  
أفريقي في دمي في دفع روحي  
وضياعي في اضطراب وجيب قلبي  
كما تهوى الصباية أشعليني  
يداعبني لظى غليان وجدي  
أتيت وها فرشت لك الحنايا  
وعدت وعاد يا أملي حنيني  
ترائي فيك مهداً مهدوي  
تهدهده العصور ، يفيض نوراً  
يُحيل سناه في ظلم الليالي  
تأغيه السما .. غفت الليالي  
تطوف الأمنيات به وتسعى  
تجمع فيه أعذب ما تهاهى  
له سمّت الرسول فقد تبدأ  
وسيماء الوصي ترى عليه  
على خديه بوح من صلاة  
وفي كفيه فيض من سماح  
وإن قيل الحسين تراه هذا  
تحدّر من ظهور الظهر طهراً  
إلى أن تم في شعبان شيئاً  
وروي يا مليحة مقاتياً  
أفريقي أعيديني إليا  
وذوبي في همي نغمأ شهياً  
فما أحلى اتقاد سناك فينا  
فلا برح الهوى الجياش نياً  
وأسكنت اتقادك ناظرياً  
يجوب العمر فياضاً عتياً  
بأكناف الضمائر قد تهاى  
أغاض بنوره القمر السنيا  
شعاع الشمس لو ألفاه فينا  
وما خفقت بها عيناه شياً  
قلوب المنهكين لديه سعياً  
لسمع الكون حيث غدا الصفياً  
بذاك المهدي نوراً أحمدياً  
كأنك إذ تراه ترى علياً  
ترى قبسا هنالك فاطمياً  
تشاهد عنده الحسن الزكياً  
الوليد ترى حسينياً أبيعاً  
وهل يلد النقا إلا نقياً؟  
بهيا رائعا عبثاً زكياً

بدا بدرأ ، وحسب البدر فخراً  
 أتيتك يا إمام وفي ضميري  
 ويممتُ السنن حيث استفاقتُ  
 وخلفتُ الديار ، نسيتُ روعي  
 تلاشتُ كل أخيلتي وماتتُ  
 خلوتُ بنور طيفك حين فاضت  
 وكدتُ أخاف من حسد الليالي  
 أتيتُك والمسائل تجتويني  
 إلى عينيك أطلقتُ الأمانني  
 تذوب النفس يا مولاي شوقاً  
 وأنت هنا تراوح في ثايأ  
 دنوتُ كأن شخصك في دمانا  
 لعلك بيننا ، ليكادُ ضايف  
 لعلك في الجموع نذاك يعلو  
 أكاد أراك في مهج الحيارى  
 كذا ونأيت ، يا نجما تهاهى  
 أظنك ما بعدت قلبي ولكن  
 وقد طال البعاد أليس أضحى  
 بعدنا حين أذهلنا التتاسي  
 إمام العصر ما اتخذ الغيارى  
 ترى أين استقر بك التتاهي  
 متى سنراك يا أمل الحيارى  
 أيسعفني الزمان أراك يوماً  
 وأنت تجوبُ عالمنا ويطوي  
 إذا لبلغتُ أكبر أمنياتي

إذا يُعطى شعاعاً مهدوياً  
 هواك وزهر حبك في يديا  
 على سُبُحاتِ وجنتك الثريا  
 وأحلامي وأنفسَ ما لديا  
 وأنت بها الوحيد بقيتَ حيا  
 أباريق القريض العذب فيا  
 إذا خلص المحبُ بها نجيا  
 ظمئتُ فجئتُ أطلب منك رياء  
 العذاب الطافيات جوى عليا  
 ويلى القلب عطشاناً ظميا  
 مدانا ، لا القريب ولا القصيا  
 تكادُ تراه أنفسنا جليا  
 بهائك يكشف السر الخفيا  
 إذا الداعي هنا ذكر النبيأ  
 ندى غضاً وفيضا أريحيا  
 مدى وأضاء مؤتلقا بهيا  
 بعدنا نحن يا أملا دنيا  
 النمير العذب في دمننا وبيا  
 وأبسننا التباعد منك غيا  
 سواك لهم إماما أو وليا  
 وأي الأرض ضمت منك فيأ  
 لأكحل من جمالك ناظريأ  
 وألمح وجهك السمع الوضيا  
 سنناك مشارق الأفاق طيا  
 فلو هلك الزمان لما عليأ

الفصل الثالث

الشعر

المتعدد القافية



## المهدي المنتظر عليه السلام

الحاج محمد سعيد الجشي رحمته

يا ملك الزمان يا صاحب العصر  
ويا رونق الضحى في الصباح  
ونشيد المؤمل المؤمن الصا  
بر عجل وسُئل بيض الصفاح  
قد طفت محنة وساد ظلام  
فتألق بنورك الوضاح  
فمتى تُشهر الحسام وتمشي  
بجنود تسيل فسوق البطاح



يا نشيد الحُداة والركب سار  
ولك النصر خافق باللواء  
يلثم النجم منك موضع خطو  
وتفويض الحياة بالنعماء  
حيثما سرت فانتصاراً ومجداً  
وسموً يعلو على الجوزاء  
والثريا من فرحة تسكب النو  
ر وتلقي بساطع الألاء



وسما الشرق في سنائك تختا  
ل وشمس النهار في لعان  
كل روض يهدي إليك عبيراً  
والدراري مزهوة الدوران  
إنه العدل راح ينتظم الأر  
ضَ فقد هبَّ منقذ الإنسان  
حيث لا كفرَ لا اعتداء ولا ظلم  
م فكل يدين للرحمن

منقذ الحق أخذ الشار قد ثا  
 ر فتيهي يا حومة الأبطال  
 هيئسي للخيسول ميدان حرب  
 واشـرأبي لـصولة ونـزال  
 يوم بدر يعود في فجر يوم  
 يُهزم الكفرُ بالسنا المتعالي  
 سيواري الإلحاد في ذلة الخـ  
 —زي ويُلقى في هُوة الإذلال  
 ❖ ❖ ❖ ❖ ❖  
 شرعة الله قد علت وتسامت  
 بعد أن سامها العنا كل فاجرُ  
 شمخت في الذرى كما يشمخ النجـ  
 م وألوت بكل أرعن كافر  
 وتعالى الضياء في ظلمة الكو  
 ن وهشت له النجوم الزواهر  
 دين طه قد عاد يرفع للدنـ  
 يا مناراً مشعشع النور باهر  
 ❖ ❖ ❖ ❖ ❖  
 يا سليل الهداة يا بسمة التـ  
 ريخ والليل ممعن في الظلام  
 سر على الأرض موكباً من ضياء  
 وتألق مثل الضحى البسّام  
 وانقذ العالمين من ظلمة الكفـ  
 —ر ومن عثرة ومن آثام  
 وانشر الراية المطلّسة بالنصد  
 —ر ونور مدارك الأفهام

## نجوى

## الشاعر محمد سعيد الخنيزي

أنت كالشمس بطننت بالضباب  
فهي روح إلى الحياة إلى الـزر  
أنت للأرض مـعمـرٌ وبقـاءٌ  
أنت ثقلٌ مع الكتاب تدورا  
ويفيضان بالهداية للخلق  
فاتح النور موكبٌ من رسو  
إرثكم من محمد قد سقاك  
أنت .. لولاك كانت الأرض بر  
أنت فيضٌ من الإله ونعمى  
وأناجيك يا بن بنت رسول  
كلُّ يومٍ حكايةٌ لبلاد  
الضحايا مثل الخراف مع الصب  
وأناجيك والليالي جراح



أناجيك والجراح مأس  
يشربون الكؤوس نخب ضحايا  
كل يوم تأتي حكاية قتل  
يقتلون النفوس في هدأة الليل  
فقد الأمن في الحياة فلا  
ويقولون نحن في عصر دنيا  
قد رجعنا إلى وراء عصور  
فترى بعضنا يقتل بعضاً  
إننا مسلمون والسدين سلم  
قد زرعنا الألفام وسط قطار

تتلظى في نشوة الأهواء  
ويعيشون في القصور الوضاء  
واختناق لبرعم خضراء  
وفي يقظة وفي إغضاء  
أمنٌ لدنيا تقح كالرقطاء  
العلم عصر الاختراع والكهرباء  
الجهل نحيا في فترة عمياء  
دون جرم لهذه الأشلاء  
وهو ينبوع صفوة من إحاء  
واحتفالٍ وطائرٍ في الفضاء

ومددناه في جهاز من الوصل  
كل يوم يذيع فيه مذيع  
قتل اليوم في الجزائر آلاف  
هكذا لا تفتح الإذاعة لا تسمع  
وفي وهج ألسن حمراء  
نبأ مفجعاً من الأرزاء  
ومضى مثلها من الأحياء  
إلا مفجع الأنبياء



أناجيك يا بن بنت رسول الله  
فالنجوم النجوم غابت وراء الـ  
والأزاهير صوّحتها الرياح الـ  
جفأ عنها ينبوعها السمع والـ  
والرمال الرمال عطشى إلى النـ  
أشرق اليوم كالشموس على الـ  
وابسط العدل في الحياة كما  
واغسل الأرض بالضياء ورش الـ  
ينبت الورد في الصحاري وفي الـ  
أناديك كي تقود السرايا  
السرايا مواكب لطلوع الـ  
تحر الليل بالشروق على موكب  
ويشع العدل الإلهي في الـ  
يثب الناس من سبات إلى  
فعليك السلام ما دارت الـ  
والليل مفرق الأكوان  
سحب في موجة من البهتان  
سهوج في ميعة الربيع الهاني  
أغراس ماتت في لهفة العطشان  
ور... إلى رشفة من الإيمان  
أرض ، ومزق ظلام هذا الزمان  
شاء رسول الإله في كل آن  
عطر في كل خلجة من جنان  
صخر: سخي العطاء بالألوان  
وتعيد الحياة عرس جنان  
حق في لهفة لدنيا أمان  
دنيا جريحة بالطعمان  
كون وفي كل خلجة من الإنسان  
صحوة حق ويقظة الوجدان  
أرض وظلت في دورة الحدثان

## رمز العدالة الحجة المنتظر (عج)

## الشيخ قاسم آل قاسم

كشفت عن دجى السماء الظلاما  
 الله ضاهى ضياؤها الأياما  
 وسسقتها من وحيها إلهاما  
 أبحُرُ الشعر نشوة وهياما  
 ملأ الكون كله أنعاما  
 ذكريات الأئمة الفراء  
 من معانيه رقة وبهاء  
 ويحلُّو من الطيور الغناء  
 فتدوي من حوله الأصداء  
 صافاء يزيئُه اللألاء  
 مولد باركت سنأه السماء  
 لياليه زال عنا الشقاء  
 لغلاها من عزه الارتقاء  
 أحدثت جرحها بنا كربلاء  
 أفاضت على الوجود حنانا  
 رتلته شفاهها قرآنا  
 للبرايا أعظم به ميزانا  
 وأمسحي عن عيونها الأدرانا  
 وابعثي عزمها تكن طوفانا  
 وسوانا يكد في نعمانا  
 من سوانا نسترزق الإحسانا  
 ولو صين مجدنا ما عدانا

ذكريات ترددت تتسامى  
 وليالي أعياد آل رسول  
 سكبت في النفوس نور التهاني  
 فانتشت أكؤس الهوى وتغنت  
 وإذا الشعر داعبته الأغاني  
 وجرت كفاً شاعرٍ أهتمه  
 صوراً يرسمُ الجمال فتبدو  
 وعلى لحنه تهش الأزاميرُ  
 يتغنى بمدح آل علي  
 قد أفاضت عليه إطلالة الفجر  
 وتراءت أمام عينيه ذكرى  
 مولد رمزه العدالة لو دامت  
 ولطابت نفوسنا لو تسنى  
 ولجفت دموعنا ودماء  
 يا شفاء النفوس يا بسمة الروح  
 يا نشيداً قد ردده الليالي  
 فيك ميزان عدله يتجلى  
 أيقظي للورى ضمائر نامت  
 وارفعي راية الجهاد علينا  
 ما خلقنا لكي نذل ونشقى  
 ما خلقنا لكي نعيش عيالاً  
 إننا أمة لنا سابق المجد

## في ذكرى ميلاد الحجة المنتظر عليه السلام

الشيخ قاسم آل قاسم

صاغ فكري حسب ما جاد به الخاطر شعرا  
فإذا كنت تجاوزت بحور الشعر عذرا  
ولقد شاركت في الحفلة إحياء لذكرى  
فرج الله أمين الله في العالم طرا  
فهنيئاً لمواليه وأهليه وبشري



إنني أنثردراً فسوق أبيات قصيدي  
بمديحي لرسول الله والغر الأسود  
سيما خاتم أهل البيت ذي العمر المديد  
ذكره عند محبيه كآيات السجود  
تنحني الهامات فيه من قيام أو قعود  
فهو الكائن في الكون على كل صعيد  
فهنيئاً لمحبيه بهذا العيد السعيد



سرح الفكر بعينيه يميناً وشمالاً  
فرأى الأنجم تزهبو بضياء تتلالاً  
ورأى الأرض من النور علواً تتعالا  
يتلاقى النور بالنور فيزداد كمالاً  
فكان الكون قد أعلن بالذكرى احتفالاً  
وغدا ينشد أشعاراً من البشر ارتجالاً  
وصدى صوت صلاة تكسب الحفل جمالاً  
إنه مولد خير الناس حالاً وارتجالاً

فهنيئاً لمواليه نساء ورجالا  
 ليلة تدرك فيها النفس ما كانت تمنى  
 ولها البابل فوق الشجر الأخضر غنى  
 وبها الأملاك والأفلاك والكل تهنى  
 بدرها يشرق بالنور إذا ما الليل جنا  
 ليلة في حسنها في طيبها العذب فتنا  
 فكأننا كلما مر صدى الذكرى جنا  
 إنها ليلة ميلاد تزيج الكرب عنا  
 وبها الكون بذكر الحجة المهدي غنى  
 فهنيئاً لمحبيه وممن والاه مننا



ظمئ الكون وقد طال به العمر وشابا  
 كلما يطلب مساء لا يرى إلا سرايا  
 وإذا قد رمقت عيناه عن بعد شهابا  
 فتدنى فرأى الأنوار تنصب انصبابا  
 فرمى في النور نارا تلهب القلب التهابا  
 وغدا يكرع ما لد له منها وطابا  
 وإذا بالصوت لا أفصح من أبدى ارتيابا  
 إنه بدر ككشفنا عن محياه الحجابا  
 فهنيئاً لمواليه وممن عاداه خابا



لاح في الأفق هلالا وغدا بدرأ تماما  
 بعث الله به للناس ذخراً وإماما  
 وحساماً حده الموت على من يتعامى  
 وانتقاماً لقتيل كان يأبى أن يضاما  
 من لعين ما تدنى غير ما كان حراما

من يزيد زاده الخالق في النار ضراما  
وعلى من يتوالى المرتضى كان سلاما  
فهنيئاً لمواليه وممن فيه استهما



حينما أكمل شعبان انت صافاً وشروقاً  
طرق الحق على أبوابها طرقاً رفيقاً  
زهق الباطل منه إنه كان زهوقاً  
وغدا عرش بني العباس يهتز خفوقاً  
إنه العدل أتى ينشد للحق طريقاً  
إنه ككل دم في جانب الله أريقاً  
إنه راية من كان له النصر رفيقاً  
فهنيئاً لمواليه غروباً وشروقاً



إنه سيف رسول الله في ثأر الحسين  
إنه سيف علي المرتضى يوم حنين  
وله شوق لأخذ الثأر من كل لعين  
وله شوق لنشر العدل منذ كان جنين  
واسمه لاسم شهيد الطف قد صار قرين  
فمتى تكتحل العين بذيالك الجبين  
فلقد ألهنا الشوق وأضننا الحنين  
ولقد أشرق ذاك البدر بسين الخافقين  
فهنيئاً لمواليه وبشرى كل حين  
يا لذكر طرب القلب له حين ينادى  
ما سواه شغل الفكر معاشاً ورقاداً  
وبسه العقل قد امتاز نبوغاً ورشاداً  
كلما جدّ زمان زادنا الله اعتقاداً



وغدا ما كيد في ضدك في الريح رمادا  
فقد استكبر من ألسه الجهل فسادا  
أن يرى الحق لآل البيت فإزداد اطرادا  
وقد استكبر أن يذعن للحق عنادا  
كلما جد لنا عيد تمناه حادادا  
فمتى يخرسه الحق بذيالك المنادى  
بأبي صالح المذكور في الذكر اعتقادا  
فهنيئاً لمواليه بدوا ومعادادا

## إنا فتحنا (١)

## الشاعر سعيد الشيب

قلقٌ تجاذبني الهموم فسرنني  
 صدري فروعني بعدُ لما يسكن  
 يا مترعا كأس الفطارفة اسقني  
 قبلتُ بدرك هائماً أعرفقني  
 خسفاً وما زال الزمان يسومني  
 شمسٌ بدت في أفق ليلٍ أدكن  
 عن سقيه.. فبكريلاً لم تسقني  
 تُدمى وفي الجنات يُبنى مسكني  
 ذرٌ وسلمان.. حبيبٌ مفقدي  
 بشذا السواء أذره في موطني  
 هزلِ البيان وذي لسان الكُن  
 رب السماء بمثلها لم يمئن  
 ولنغير مقدمه أنا لا أنحنني

نزلت ويا هبة السماء إلى البشر  
 يا وارثا موسى وعيسى والخضر  
 يا حافظا سنن النبي مع السور  
 أنت المعدُّ لقطع دابر من كفر  
 والأمم أنت تزيله يا منتظر  
 وتذل أعداء الرسالة في سقر  
 يا ابن البتولة والميامين الزهر  
 يا ابن القماقمة الأطايب يا أغر

شعبان يا شهر القداسة ضمّني  
 وامسح بكف الرحمة الكبرى على  
 تاقت للقياك النفوس ألا اسقها  
 شعبانُ يا عبقاً تضيوع مسكه  
 أنا من تسامى والزمان يسومه  
 أنا من تلالاً حين أبعد العدى  
 أنا من تروى حين أحجمت العدى  
 أنا من شمخت وهامتي فوق الثرى  
 أنا حمزة.. عمار.. مقداد.. أبو  
 قد جئت أحمل زهرة فواحة  
 هي كل ما جادت قريحة شاعر  
 فإذا تلجلج صوته في ليلة  
 طأطأت رأسي خاضعا لوليدها

مهديُّ يا وهج الرسائل التي  
 يا مهبط الأملاك يا شمس الضحى  
 يا حاملا عبء الزمان بقلبه  
 أنت البقية من سلالة عترة  
 أنت الذي ترجى لمحو ضلالة  
 أنت المعز لأوليائك بالهدى  
 يا ابن النبي المصطفى ووصيه  
 يا ابن الخضارمة الكرام تحية

يا واهباً من فيض نورك للقمر  
أنت المقام الرُّكنُ بل أنت الحجر

من عذب مائك من حنانك يا مطر  
تبقى على شوك المرارة تنتظر  
وسهام حرملة يصبوها السوتر  
صدر الإمامة فلتسل تلك العُصُرُ  
جاشت عواطفه فمد لك البصر  
صرها تترُّ إليك من ألم صور  
وجنينها بل ضلعا لما انكسر  
أبناءه وبناته لما احتضر  
رأس الحسين ونحره نعلي شمر  
أترى تمرُّ فجائع أدهى أمر

محمومة الأشواق ثاقبة النظر  
يهب النوال بعطفه لمن افتقر  
( إنا فتحنا ) حيث تتلى والصور  
وتصيح قائللة لها أين المفر

أم الحمام - شعبان ١٤١٧هـ

أنت الصراطُ المستقيمُ ونوره  
يا بابَ ربي حيث يؤتى ربُّنا

هاك النفوسَ الظامئات فبلها  
قد مضتْها طولُ النوى فيإلى متى  
مازال سيفُ الشَّمرِ محمراً الخطى  
مازال (عبد الله) محمولاً على  
مازال زينُ العابدين بقيده  
فخذ البقية من بقايا قلبه  
حرم البتولة بابها مسماره  
رأس الوصي دماءه محرابه  
كبد الزكيِّ سمومه آلامه  
هزت مشاعرَ عبدكم صورُ الأسي

يا صاحب العصر الأمانى جمّة  
تسعى تفتش عن قراك وأنت من  
فمتى لواء النصر يخفق بالندى  
آمالنا تطفئ على آلامنا

## شوق إلى الغيب

## الأستاذ حسين آل جامع

أَطَّلَ فَحَاحِيَهُ قَمَرًا  
وَيُرْسِلُ فِي حَنَائِيَا الْغَيْبِ  
لِيَغْمُرَ وَهُوَ مُنْتَظَرٌ  
فِي مَلَأَ نَبِيضُهُ أَمَلًا  
وَيَسْكُبُ فِيهِ رَأْفَتُهُ  
وَحِينَ يُلَامِسُ الْأَرْوَاحَ  
لِتَعْرِجَ فِي بُرَاقِ الشُّوقِ  
فَإِنْ أَبَتِ لِسِدْرَتِهِ  
وَقَدْ مَدَّتْ إِلَيْهِ يَدًا  
أَشَارَ لِمَزْنِ رَحْمَتِهِ

هُوَ الشَّمْسُ الَّتِي احْتَجَبَتْ  
وَلَكِنَّ مَنْ أَشْعَمَتْهَا  
تَمَاسَيْسَ فِي شَرَفِ الْأَرْضِ  
وَعَادَتْ وَهِيَ شَارِدَةٌ  
وَتَسْأَلُ عَنْ ضَمِيرِ الْغَيْبِ  
مَتَى تَسْتَبْشِرُ السُّدُنِيَا ؟  
مَتَى الْأَيَّامُ عَنْ ضَنْكَ  
مَتَى يَتَأَلَّقُ الْإِسْلَامُ  
وَتُخَفُّ رَايَةَ التَّوْحِيدِ  
وَيُبْعَثُ فِي الْحَيَاةِ الْعَدْلُ  
لِنَيْلِ لِقَاكَ يَا أَمَلًا  
نَحْنُ الشُّوقُ مَلْحَمَةٌ

وَحَالَتْ دُونَهَا السُّبُلُ  
عِيُونَ الْكَوْنِ تَكْتَجِلُ  
نَحْوَ لِقَائِهَا .. غَزَلُ  
تُرَاوِحُ يَوْمَةِ الْمُقَلِّ  
أَنْتَ يُدْرِكُ الْأَمَلُ ؟  
وَتَهْجُرُ جَسْمَهَا الْعَلُّ ؟  
بِقَيْثِ الضَّمْحِ تَغْتَسِلُ ؟  
يَغْبِطُ شَأْوَهُ زُحَلُ ؟  
حَتَّى تُذْعِنَ الْمَلُّ ؟  
لَا حَيْفٌ وَلَا وَجَلُ  
إِلَيْهِ تَحْجُّ نَجْوَانَا  
عَلَى أَعْيَادِ مَسْرَانَا

ورتلنا الشجأ سورا  
ولحيت بأفقهنا قمرأ  
وكنيت ولم تزل قدرأ  
وشطر لوائك الموسوم  
نصبنا العزم أشرة  
فما فلت عزائمنا  
وما بحت هتافات  
وأنت - فداك أنفسنا -  
فكان هواك قرأنا  
فرف العشق ألواننا  
إليه تهبش دنيانا  
نورا في حناياننا  
وصبح النصر مرسانا  
ولا ضلت ساراينا  
تورق ليل أعدانا  
بطف رضاءك ترعانا

أرى في ظلمة الأيام  
وطبور سعادة الدنيا  
وأزهر من سناك الصبح  
ورفأ لواءك الخفأق  
وأنت تنيب القرآن  
تقود مواكب التقوى  
وعند ضريح فاطمة  
ولطف التي احتضنت  
تمس يدأ لمرئضع  
لتدرك كأر كل دم  
نور جلالك التمعنا  
لقدر نداءك استمعنا  
فانجاب الدجى قطعنا  
عند البيوت وارتفعنا  
دربنا .. لآخ واتسعنا  
تسقى طريقتها شرعنا  
تبت الوجأ والجزعنا  
حسينا .. عندما وقعنا  
بغير السهم ما ارتضعنا  
بقلبك ضج وانطبعنا

## أطلق شراعك

## الأستاذ حسين آل جامع

سَيِّدِي .. شَوْقُنَا إِلَيْكَ عَظِيمٌ  
سَيِّدِي .. إِنَّنَا نُبْتُئُكَ وَجُدًا  
فَمَتَى نُذْرِكُ الْأَمَانِي وَنُحْيَا  
هِيَ أَرْوَاحُنَا تُتَاجِيكَ فَالطُّفُ  
يَا مَالِكَ الْقَلْبِ بَاتَ الْقَلْبُ هَيْمَانًا  
يَغْفُو عَلَى هَيْئَمَاتٍ مِنْهُ شَارِدَةٌ  
الْمَيْمُ: مَجْدٌ ، وَتِلْكَ الْهَاءُ: رَمَزُ هُدًى  
وَالْيَاءُ: يُمْنٌ يَعْمُ الْخَلْقَ قَاطِبَةً  
يَا أَيُّهَا اللَّوْلُوُ الْمُخْبُوُّ فِي صَدَفِ الْـ  
يَا أَيُّهَا الْعِشْقُ فِي الْأَعْمَاقِ مُمْتَزِّجًا  
يَا أَيُّهَا الرَّحْمَةُ الْمُرْجَاةُ مِنْ أَزَلٍ  
يَا رَافِعَا رَايَةَ التَّوْحِيدِ شَامِخَةً  
أَطْلِقْ شِرَاعَكَ يَغْدُو الْكَوْنُ أَشْرِعَةً  
وَأَنْشُرْ سَحَابَكَ .. يُمَطِّرُ كُلَّ نَاحِيَةٍ  
فَالْكَوْنُ يَرْقُبُ فَجْرًا مُشْرِقًا خَضِيلاً  
وَسَوْفَ يَنْدَاحُ هَذَا الْفَجْرُ مُنْبَلِجًا  
فَانهَضُ فَإِنَّ عَلَى الدُّنْيَا قَدْ اعْتَكِرَتْ  
وَأُمَّةُ الْخَيْرِ تَاهَتْ وَهِيَ حَائِرَةٌ  
تَمْشِي وَتَعْتُرُ فِي أَذْيَالِهَا زَمَنًا  
وَالْفُلُكُ إِنْ لَمْ يَجِدْ عَقْلًا يُدِيرُهُ  
وَالنَّاسُ صِنْفَانِ : صِنْفٌ فِي بُلَهْنِيَّةِ

يَتَلَطَّئِي بِهِ صَمِيمٌ حَشَانًا  
مِلءٌ أَفْكَارِنَا .. وَمِلءٌ رُؤَانَا  
فِي سُرُورٍ فَأَنْتَ كُلُّ مَنَانَا  
بِدُعَاءِ يُسْنِيبُ بَعْضَ جَوَانَا  
يُرْتَلُّ اسْمُكَ أَنْغَامًا وَأَلْحَانًا  
وَيَسْتَفِيقُ عَلَى مَعْنَاهُ نَشْوَانًا  
وَالدَّالُّ: دَوْلَةٌ حَقٌّ يَوْمَ تَلْقَانَا  
وَيَشْمَلُ الْكَوْنُ أَفَاقًا وَأَوْطَانَا  
غَيْبِ الْإِلَهِيِّ يَا إِشْرَاقَةَ الْحَلْمِ  
بِلَوْعَةِ الْحُبِّ وَالْأَشْوَاقِ وَالْأَلَمِ  
تُجَلِّي فَتَعْمُرُ أَرْضَ اللَّهِ بِالنِّعَمِ  
تَشُقُّ كَالشُّهُبِ أَسْتَارًا مِنَ الظُّلْمِ  
مِنَ الْجَمَالِ .. وَأَلْوَانًا مِنَ الْأَمَلِ  
غَيْثًا مِنَ النُّورِ يَا ثَرْنِيمَةَ الرُّسُلِ  
يَلُوحُ فِي أَفُقِ ( الْهَادِي ) بِثُورِ ( عَلِي )  
بِصَحْوَةِ الْفِكْرِ مِنْ وَهْنٍ وَمِنْ عِلَلِ  
سَحَابِ الْجَوْرِ حَتَّى غَطَّتِ الْأُفُقَا  
فَأَصْبَحَتْ فِي مَسَارِ غَامِضٍ فَرَقَا  
وَلَيْسَ ثَمَّةَ مَنْ يَجْلِسُ لَهَا طُرُقَا  
تَقَادِفَتْهُ الرِّيَّاحُ الْهُوجُ أَوْ غَرِقَا  
وَأَخَّرَ فِي وِثَاقِ الْخُوفِ وَالْجُوعِ

وَالْحَرْبُ تَطْحَنُ مِنْ وَيَلَاتِهَا دَوْلًا  
وَالْفَقْرُ يُنْشِبُ فِي الدُّنْيَا بَرَاثَتَهُ  
وَأَنْتَ أَنْتَ الَّذِي يَجْلُو غِيَاهِبَهَا

فِي عَالَمٍ بِشِعَارِ الْبَطْشِ مَطْبُوعٍ  
وَالظُّلْمُ يُغْرِقُهَا فِي شَرِّ مَشْرُوعٍ  
وَيَنْشُرُ النُّورَ فِي نَهْجٍ وَتَشْرِيعٍ

أَهْ عَلَى الشِّرْعَةِ السَّمْحَاءِ مَا لَقِيَتْ  
حَرْبًا وَنَهَبًا وَتَشْرِيدًا وَتَفْرِقَةً  
فَعِنْدَهُمْ أَلْفُ (رُشْدِي) يُؤَاوِزُهُمْ  
وَالْمُسْلِمُونَ .. وَأَيْنَ الْمُسْلِمُونَ ۱۱۶ وَهُمْ

مِنْ زُمْرَةِ الْكُفْرِ فِي دَوَامَةِ الزَّمَنِ  
وَعَسَلُ أَدْمِغَةِ الْفَيْثَانِ بِالْإِدْرَنِ  
يَكِيدُ لِلرُّشْدِ .. لِلْقُرْآنِ .. لِلسُّنَنِ  
مُسْتَسْلِمُونَ لِفِكْرِ الْعَالَمِ الْوَتْنِيِّ ۱۱۷

يَا سَيِّدِي .. نَحْنُ أَسْلَمْنَا الْقِيَادَ لَهُمْ  
كَأَنَّا لَمْ نَكُنْ أَبْنَاءَ مَدْرَسَةٍ  
أَوْ أَنَّنَا مَا شَرِينَا حُبَّ سَادَتِنَا  
يَا سَيِّدِي .. ضَاقَتِ الدُّنْيَا وَمَا بَرِحَتْ

كَأَنَّا لَمْ نَكُنْ فِي النَّاسِ أَحْرَارًا  
أَهْدَتْ إِلَى الْحَقِّ أَبْدَالًا وَأَبْرَارًا  
فَأَسَابَ فِي جَنَابَاتِ النَّفْسِ أَنْوَارًا  
وَالنَّاسُ تَسْلُكُ كَالضُّلَالِ أَوْ عَارًا

يَا سَيِّدِي بَعْدُنَا عَنْ نَهْجِكُمْ خَطَلٌ  
قَانُونِكُمْ هُوَ قَانُونُ السَّمَاءِ وَإِنْ  
وَأَنْتُمْ الْحُجَّةُ الْكُبْرَى فَإِنْ عَدَلُوا  
فَالْعَقْلُ وَالنَّقْلُ وَالْقُرْآنُ يُرْشِدُ مَنْ

فَدَرَبُكُمْ لِأَحِبِّ رَحْبِ الْمِيَادِينِ  
عَجَّ الْفَضَاءُ بِأَصْنَافِ الْقَوَانِينِ  
إِلَى سِوَاكُمْ ، فَقَلْبٌ لِلْمَوَازِينِ  
يَهْوَى الْعُرُوجَ إِلَى قُدْسِ الْمِيَامِينِ

لِذَا .. فَمِنْ كُلِّ فَجٍّ يَنْبَرِي قَلَمٌ  
هَدَاهُ لِلرُّشْدِ مِنْ أَنْوَارِكُمْ قَبَسٌ  
وَرَاخٌ يَنْهَلُ مِنْ أَلطَافِكُمْ حِكْمًا  
هِيَ الْهَدَايَةُ إِنْ حَلَّتْ بِقَلْبِ فَتَى

حُرٌّ يُشِيدُ بِفِكْرِ الْأَلِّ إِعْجَابًا  
فَجَاءَ يَطْرِقُ مِنْ عَلَيَاتِكُمْ بَابًا  
أَضْفَتَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ جَلْبَابًا  
أَلْقَتْ عَنِ الرُّوحِ أَذْرَانًا وَأَوْصَابًا

يَا سَيِّدِي بِكُمْ الْأَمْلاكُ قَدْ هُدِيَتْ  
وَأَيُّ قَلْبٍ بِهِ أَنْوَارِكُمْ سَطَعَتْ

فَكَيْفَ لَا يَهْتَدِي فِي قُرْبِكُمْ بَشَرٌ  
فَمَا تَزَايَلَتْ عَنْهُ الْغَيِّ وَالْكَدْرُ ۱۱۹

بِهَا النُّفُوسُ وَأَنْتُمْ وَجْهَهُ النَّضِيرُ  
وَرَهْنُ أَمْرِكُمْ مَا يَنْزِلُ الْقَدْرُ

بِیَوْمِ لُقْيَاكَ قَدْ ذَابَتْ مِنَ الْوَجْدِ  
لَا بُدَّ مِنْ يَوْمِكَ الْوَضَاءِ يَا ( مَهْدِي )  
وَلَكِنْ نَحِيدَ وَلَا زِلْنَا عَلَى الْعَهْدِ  
وَهَلْ سِوَاهُ بِنَا يُفْضِي إِلَى الْخُلْدِ ؟

يَا مَنْ يُبَدِّلُ بِالضَّرَاءِ سَرَاءَ  
يَهْمِي عَلَى الْأَرْضِ أَلْدَاءَ وَأَضْوَاءَ  
تَرْفُ عَنْ دَوْلَةِ ( الْمَهْدِيِّ ) أَنْبَاءَ  
قَلْبًا وَفِكْرًا وَأَنْفَاسًا وَأَحْشَاءَ

نَحِينًا عَلَى بُرْدِهَا شَيْبًا وَشُبَّانًا  
لَهَا اشْرَابٌ ضَمِيرُ الدِّينِ ظَمَانًا  
لِكُلِّ مَنْ كَانَ يَسْقِي الْأَرْضَ طُغْيَانًا  
لِدَوْلَةِ الْحَقِّ حَيْثُ الْعَدْلُ يَغْشَانَا

نُعِيشُ ذِكْرَاهُ فِي عُنْفِ الْأَعَاصِيرِ  
وَالنَّفْسُ تَرْقُبُ شَوْقًا مَطْلَعِ النُّورِ  
فَيَزْدَهِي فَجْرُهَا مِنْ جَانِبِ الطُّورِ  
جَوْرًا وَتَنْسِفُ أَوْهَامَ الْأَسَاطِيرِ

وَحُبُّكُمْ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي جُبِلَتْ  
وَبَيْنَ أَظْهَرِكُمْ آيَاتُهُ نَزَلَتْ

يَا سَيِّدِي .. نَحْنُ آمَالٌ مُعَلَّقَةٌ  
فَكَمْ هَتَفْنَا وَرَدَدْنَا عَلَى ثِقَةٍ  
هُوَ الْيَقِينُ ، وَقَدْ عَشِنَاهُ فِي دَمِنَا  
هُوَ الصِّرَاطُ ، فَلَا نَبْغِي بِهِ بَدَلًا

يَا سَيِّدِي .. مَا لَنَا إِلَّاكَ مِنْ أَمَلٍ  
مَتَى نُرَاكَ وَقَدْ أَزْهَرْتَ يَا قَمْرًا  
وَتِلْكَ ( أُمُّ الْقُرَى ) فِي أَوْجِ بَهْجَتِهَا  
يَا رَحْمَةَ اللَّهِ .. يَا رُوحَ الْحَيَاةِ .. أَغِثْ

يَا سَيِّدِي .. إِنَّ يَوْمَ الْفَتْحِ أَمْنِيَّةٌ  
يَا سَيِّدِي .. إِنَّ يَوْمَ الْفَتْحِ مَلْحَمَةٌ  
يَا سَيِّدِي .. إِنَّ يَوْمَ الْفَتْحِ خَاتِمَةٌ  
يَا سَيِّدِي .. إِنَّ يَوْمَ الْفَتْحِ فَاتِحَةٌ

يَا أَيُّهَا الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ يَا أَمَلًا  
فِيُورِقُ الْخَوْفُ أَمْنَا وَالذُّجَى أَلْقَا  
وَسَوْفَ تَنْفُخُ فِي صُورِ الْحَيَاةِ غَدَا  
وَسَوْفَ تَمْلؤها عَدْلًا وَقَدْ مَلِئْتِ



## صاحب الزمان (عج)

## الشيخ عبد الله آل سنبل

أنت يا فرع أحمد وأخيه أنت غصن الزهراء وهي البتول  
 قد حملناك بين أضلعنا وحيأ تلته التوراة والإنجيل  
 وحملناك بين أعيننا نوراً هداًنا دليله جبرئيل  
 واستضأنا فأنت مشكأتنا الكبرى وأنت المنار أنت الدليل



وقرأنا فيك الرسالات إذ جاءت وفي علاك تشير  
 وهدانا نور النبوة من عينيك في كل ظلمة تستير  
 والتمسناك جذوة من ضمير الحق أنت الهدى وأنت المنير  
 وخطونا على خطاك وأقدامنا تسير حيث تسير



قدتنا للهدى وأنت تقود الحق حيثما تدور يدور  
 وصعدنا السماء في نورك نسعى تحوطنا وتمير  
 واغتسلنا ومن مياهك ذقنا مذ وجدناه فهو عذب طهور  
 ورشفناه سلسبيلاً من الجنة سقاؤه أمير كبير



قال فيه النبي يوم غدیر الدوح هذا أخي وهذا وزيري  
 كل من كنت في الولاية مولاه فهذا مولى وخير أمير  
 يا إلهي وال الذين يوالون وعاد الذي أتى بنكير  
 سيدي باقة من الورد تهدي فتلطف خذها بيوم الغدير



سيدي سيدي أتينا حيارى بأكف الخسران والتقصير  
 سيدي ما أتينا بشيء ما أتينا بغير قلب كسير

فتلطف خذنا إلى شاطئ الأمن في سبيل يسير  
وتلطف قدنا وخلص رجانا سيدي سيدي بحق ( شبير )



هو مولاك من غدت فاطم تتعاه عشية وصباحا  
وسكبت الدموع من أجله حزناً حتى تعود وشاحا  
وسمعت الأطفال في أنة اليتم ترنوا إليه صياحا  
ونظرت النساء في بهرج السير أسراكم تُتم كفاحا

١٤٢٦/١٢/٢٧ هـ

## آية النصف

## علي المطاوعة

أحرق في حلقى بشعري فنا  
إنما النصف أولاً لعلي  
وكذاك البتول طهر المعالي  
بالزكي ابتدى وصاحب عصر  
وكذا نصفنا بشعبان أضحى  
إنه صاحب الزمان تتادت  
عبق الكون بالولادة حتى  
إنه آية لفيض معانٍ  
فازدهى بالوليد كل مكانٍ

ساقيات الهوى روائع تتلى  
فهو القائم الذي من سناه  
ألف إشراقة على الألف ألفاً  
يورق الصبح في علاه اشتياقاً  
إنه للقلوب مهوى عليه  
بصداه الوجود يطرب حباً  
إننا عاشقون يوم لقاه  
فمتى نكحل العيون هناءً

إنه النور مشعل الديجور  
وهو من دفقة النبوة نبع  
فاض بالحسب والحياة فأحيا  
يخفق النصر راية في علاه

وإماماً من العلي القدير  
ونمير الوجود أي نمير  
خامد الروح بالعطاء الكبير  
فلنعم المؤيد المنصور

إن نهجاً له نسير عليه  
حسبوا أننا نخاف إذا ما  
حسبوا أننا سنترك قدساً  
إننا قادمون صوت صدانا  
نرفض الذل جملةً بالمسير  
هددونا بجائر مسعور  
دون زحف براية التحرير  
نصرنا يعتلي من التكبير

١٣/٨/١٤٢٢هـ

## تجدد أيها الأمل<sup>(١)</sup>

### الشاعر شفيق العبادي

تجدد أيها الأمل	تحفّ مسيرك القبل
وتحمل شعلة ذكراك	في أهدابها المقل
لتسعد مهجة حرى	ويطرب خافق وجل
وينهض خامل طلل	تسامى فوقه الطلل
ويشمخ كله ثقة	جبين نبتته الجبل
وتنهض أمة حيرى	تناهب خطوها السبل
تزاحم في مداها الـ	جهل والإخفاق والعلل
تجدد أيها الأمل	ليدحر باسمك الفشل



تجدد من وراء الغيب	نوراً في دياجينا
وأفقاً نلمح الآتي	به يحيا الرجا فينا
ودرباً من سناه العذب	يروينا فيحيننا
ونبضاً يبعث الآمال	في موتى أمانينا
وروحاً تسكب الأشواق	في صرعى مواضينا
وخلّي نفحك القدسي	يجلو حلو ماضينا
فقد تاهت بنا الأنواء	حتى في شواطينا
وسرنا في دروب التيه	تقصينا وتديننا



وسرنا في دروب التيه	يضحك خطونا منا
نداري نقصنا المحفور	في أعماقنا وهنا
فما ننفك نحبي مجدنا	المقبور منذ هنا

(١) أجنحة الولاء .

ونتخم مسمع الأيام  
فكنا في جلال الصمت  
وكنا من هتاف النصر  
وكنا ليتها ماتت  
دمى عدنا ولكنا  
كم كنا وكم كنا  
ينطق صمتنا عنا  
في سمع الدنا لنا  
وما صفنا بها فنا  
بدنيا الوهم ما زلنا



ألا يا أيها الفجر الذي  
ونرجو يومه الموعود  
ونخفي في حنايا الصدر  
ونطوي دربنا المحموم  
حدا بي الشعر والآلام  
وأهات العراق السود  
فما زالت ليالي البؤس  
فهلا نفحة ريا  
نستاف ذكراه  
حرصا في عطاياه  
من أمس حكاياه  
في شوق للقياساه  
تضري في محيااه  
تعلو فوق أصدااه  
كالأشباح تغشاه  
تداوي جرح بلواه



سماحاً يا صعيد المجد  
ويا جرحاً بقلب الدهر  
ويا لحناً لعاشوراء  
ويا أنشودة الأحرار  
ويا سفر الحضارات  
ويا رمل العراق الحر  
أيرضى عزمك المشبوب  
ويغضي طرفك المجبول  
إن أشجى بك القلم  
نجاواه أسسى ودم  
غنى وقعته الألم  
لم يخنق لها نفم  
التي أثرت بها الأمم  
من تغنوه الهمم  
أن يستامك الصنم  
من آفاقه الهمم



وينبو سيفك المقدود  
من صولاته الظفر

وناب الحقد من أشلاك  
 وأنت الطاعن المهزول  
 وتخفي وجهك الريان  
 فسر ينهض بك الخطر  
 وحطم شوكة الباغين  
 ولا يثيك عن مرمالك  
 فجلجل في سماع البعث  
 ويسمن كرشه القذر  
 ينهش جسمك الخور  
 كف كلها كدر  
 ودع ما سننه الحذر  
 حتى يضحك القدر  
 درب ملؤه حفر  
 لا ، لن يعبد الحجر



ولا يا أيها الجبار  
 ولن ترضى الجباه الشم  
 ولن تلوى الأكف السمر  
 ولن يسلي التراب الحر  
 وإن سحقت شرابين  
 فهل يخشى احتدام الموت  
 ومن يجلو له مسراه  
 فمن رام العلاء درياً  
 لا ، لن يحكم الوثن  
 يرسم دربها الرسن  
 مهما أوغل الزمن  
 حراً قلبه الوطن  
 وكشّر نابيه العفن  
 من شاخت به المحن  
 في غاياته الكفن  
 فلا .. لا يغله الثمن

## الحضور بوجه آخر

### الشيخ علي الفرج

إلى الذي يبحث عنا أكثر مما يبحث عنه .. الغائب .. الحاضر ..  
مدخل :

بغير وجهك قد ضاعت ملامحنا  
وكل أوجهنا في الأفق تتطفئُ  
وكل ألواننا تمحى وتسكننا الـ  
موتى وبين دمانا يطلع الصداُ  
تحجرت رثة الدنيا فلا نفس  
وسافر الماء فاحتل المدى ظمأُ  
وصار في رثيتك الجو محتبساً  
وفوق أضلاعك الأنهار تتكئُ  
وأنت من أنت ؟ فر الكون من دمانا  
وراح نحوك في كفيك يخبئُ

القصيدة :

أغلقت وجهك بين أوجهنا وأعيثنا دخان  
لكن ظلك في أصابعنا ليلمسنا المكان



من علم الأمواج أن سنا الحياة بمقلتيك  
جئت زوارقنا وهذا البحر يحملنا إليك



وهنا تغلفنا الثلوج وتتطفي فينا الحياة  
وتظل تحفر أنت في غدنا الدقائق والجهات



وهناك في الوطن المخبأ في يدك هناك وردُ  
وولادة زرقاء تصنع بعض خطوتها وتعدو



وهنا احتضارات ملفعة بقمصان السخريض  
والماء من ملح وقرص الشمس في كهف مخيف



لكنما اسمك وقعته مطر يغازله الجفافُ  
ويداك ساقية وتعرف طعم راحتك الضفافُ



وهناك في عينيك تكبر لحظة فتصير أفقا  
وتلامس الثارات وسط قلوبنا فتصير عشقا



يا أيها القمر المعبأ بالضياء أما رأيت  
الصبح أطفأه الغيابُ وكان يشرب منك زيتُ



قالوا بأنك غبت في الصحراء في قبو وغابة  
ولربما قد كنت تسكن وسط بحرٍ أو سحابة



أما أنا فأقول لست على البحار ولا السحابِ  
أنت الحضورُ وكل هذا الكون في ظلم الغيابِ

## على ضفاف الغيب

### السيد ضياء الخباز

رحماك أبحر بي الضنى وأتيت مكسور اليراع  
وعلى ضفافك قد ركزت بكف أشواقي شراعي  
فإليك خذني فالدجى يلتف حولي كالأفاعي  
وانفخ بروحك من وراء الغيب وامنحني شعاعي  
فأنا بفيرك تائه يفتالني شبح الضياع  
ومدينتي بسواك يا مولى الزمان بلا قلاع



عذراً إذا صمت اليراع فصمته إحدى لغاتي  
لغة تقيدني إذا ناجيت ذاتاً فوق ذاتي  
تتبعثر الكلمات حين يلها خيط الشتات  
وحيال مشنقة اليراع تُشد في عنق الدواة  
فالذات ذات لا تُمس سوى بكف الأمنيات  
أنى يطوف بكنها حريف وتتشد لها لهاتي

قم المقدسة : ١٤١٦هـ

## في الطريق إلى النور<sup>(١)</sup>

الأستاذ عبدالله علي الأقرم

زرعت الحق فاشتعلت  
 بأجنحة النسي روح  
 ومنك الكون فوق يدي  
 تـلـاوات وتـسـبيح  
 وفيك العالم الأمل  
 مع الأنوار متجدد  
 وفيك المجد في لغة  
 هو الأهلون والبلد  
 وصارت كل قافية  
 بكفئك الأزهيرا  
 بك الأزهار قد أفضت  
 إلى النحل التباشيرا  
 رسالة نورك انطلقت  
 كمجد هام في مجد  
 وأحلى الناس قد صاروا  
 تحيات إلى المهدي

١٤٢٦/٨/٢ هـ

(١) ديوان ( الطريق إلى الجنة ) .

## العَسجدُ النازفُ

### الشاعر معتوق آل معتوق

صرخة من قلبٍ مكلوم لجريمة تفجير القبة والضريح الشريفين لسيدنا الإمامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام بسامراء .

كُنَّا نَضْمُدُ بِالْقُبَابِ جُروحَا      واليومَ أضحتُ جُرْحَنَا المفتوحَا  
 وبها نُعلِّلُ جَفَنَنَا عن قرجهِ      واليومَ صارتُ جَفَنَنَا المقروحَا  
 كُنَّا نكفكفُ سَيْلَ مدمعِنَا بها      واليومَ أضحتُ دَمَعَنَا المسفوحَا  
 وبها نَزُجُ الآهَ عَالِيَةَ بنا      ولقد غدت صوتَ الأسي المبوحَا  
 اللهَ يا يومَ الرزِيَّةِ ماجرى ؟      ألَهَبْتَ يا يومَ القُبَابِ قروحَا  
 فكأنَّ أحمدَ قُطِعَتْ أحشاؤهُ      وكأنَّ حيدرَ عادَ يُفصَبُ روحَا  
 وكأنَّ فاطمَ كُسِّرَتْ أضلاعُها      وكأنَّما خدرُ البتولِ أبيضَا  
 وكأنَّما هُتِكَتْ جنازةُ شُبَّيرِ      وكأنَّما بُعثَ الحُسينُ ذبيحَا  
 وكأنَّما طُحِنَتْ أضالعُ صدرهِ      وكأنَّما سيئرُ الخُدورِ أزيحَا  
 فبَدَتْ بسامِراً المباحةَ زينبُ      تدعو وقد رأت الحُسينَ طريحَا  
 ليتَ السماءَ على الوهادِ تحدَّرت      والبدرَ من بُرجِ السَّماءِ أطيحَا  
 ليتَ الجبالَ على السهولِ تدكدكت      ومُدَى الصواعقِ ما طَعَنَ ضريحَا  
 ليتَ العمى بين الجنانِ أصابني      كي لا أرى عمَدَ القُبَابِ كسيحَا  
 جدَّاهُ قد هَتَكوا عليَّ وابنهُ      أتري ابنك المهديَّ جاءَ جريحَا  
 قد كنتُ أحسبُ في القبورِ أمائنا      لكنَّما حَرَمُ القبورِ أبيضَا



والآهَ لن تستأصلوا إيماننا      والوجدَ لن تستعيدوا أرواحنا  
 قسماً براعفةِ الجراحِ وبوَجْهِها      لن يقطعَ السيفُ الجبانُ حبالنا  
 فلقد عقَدناها بكفِّ محمدٍ      وبكفِّ من نال العلى وأنالنا  
 والقَدْرَ والمِحرابِ لن تذوي الرؤى      والطعنةُ الرعناءُ لن تفتالنا

صُحُفُ المودَّةِ دوَّنتُ آجَانَنَا  
 أَنَّى وَقَد ساقى الهوى أشبَانَنَا  
 دَيْنَ الظُّلَامَةِ حينَ نَقْدُحُ نارَنَا  
 وَلَهَاءُ إلى نخلِ الوفاءِ أَجَاءَنَا  
 أبَتِ الجدودُ مذلَّةً وَأَبَتُ لَنَا  
 سَهْمُ الفؤادِ على الخطوبِ أعَانَنَا  
 عطشُ الحُسَيْنِ على المَعِينِ أقَامَنَا  
 قد جَلَبَبَتِ خُمُرُ الثِّبَاتِ نساءَنَا  
 وَرَدَّتْ مواجِعُنَا السَّما وَسَقَّتْ لَنَا  
 شَبَّتْ بهِ شُعْلُ العِدَى وَأشَابَنَا  
 لَنْ تُسَكِّتُوا بينَ الصدورِ أذَانَنَا  
 لَنْ يَقْطَعِ القَتْلُ المُرِيحُ صَلَاتَنَا

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

لم تبقَ فينا للتجلُّدِ باقِيَةٌ  
 وبصدرنا رَسُلُ التَّزْفُرِ ذاوِيَةٌ  
 فبمن نلوذُ إذا دهتِ الداهيةُ  
 إلا بنجمِكَ إن طوتنا الداجيةُ  
 لحيالِكُمْ رَغَمَ الوحوشِ الضاريةُ  
 ونُبْتُ صرختنا لدربِ الناحيةُ  
 فالسيرُ وعسرُ والقوافلُ حافيةُ  
 هتكوا جمالكَ وذِي الجموعِ ورائيةُ  
 ( إلا بها ناعٍ يُجاوبُ ناعِيَهُ )

١٤٢٧/١/٢٤ هـ

والسِّدَارِ والأضلاعِ لَنْ نَفْنَى وَذِي  
 وَالطِّفْلِ والمِسمارِ لَنْ تَبْلَى المُنَى  
 وَالخُدِّ والأقراطِ لَنْ نَنْسَى لَكُمْ  
 وَالسُّمِّ والأَكْبَادِ إنْ بَقَلِينَا  
 وَالجَسْرِ والقَيْدِ المِضْمَخِ بالإبَا  
 وَالتَّرْبَةِ الحَمْرَا وَقَلْبِ قَتِيلِهَا  
 وَالنَّحْرِ وَالصِّدْرِ المَكْسَرِ وَالظُّمَّا  
 وَالنَّسَارِ وَالخُمُرِ السُّلْبِيَةِ وَالخِيَا  
 وَالجُودِ وَالكَفِّ القَطِيعَةِ وَاللِّوَا  
 قَسَمًا بِيوْمِ العَسْكَرِيْنَ الَّذِي  
 إنْ تَهْدَمُوا لِلطَّاهِرِينَ مَنَارَةَ  
 اللهُ أَكْبَرُ، يا مُحَمَّدُ، يا عَلِيُّ

ذُبْنَا وَصَبْرُكَ كالجِبَالِ الرَّاسِيَةِ  
 يا سَيِّدِي كَلَّتْ ضُرُوعُ دَمِوعِنَا  
 يا سَيِّدِي مِنْ عَتَبِنَا ماتتِ مَتَى  
 وبمن نلوذُ إذا انجلى صَبْحُ العِدَى  
 هَذِي أَنامِلُنَا تَبْرُ دِمَاءِهَا  
 ها نَحْنُ نَهْتَفُ وَالْمِخَالِبُ فِي اللُّهَى  
 خُذْنَا بِحَقِّكَ لِلْمُغْيَبِ وَأَتِّدُ  
 وَإِذَا وَصَلْتَ إلى حِمَاهُ فَقُلْ لَهُ  
 تَدْعُو وَحَقُّكَ ما بَقِيَ دَارُ نُنَا

## مولد القائم المهدي عليه السلام

### الشاعر فوزي الصايغ

دلت الروايات الأكيدة على ولادة صاحب الأمر أرواحنا لتراب مقدمه الفداء في الزمن الغابر ، وأبوه الإمام العسكري أنبأ بولادته وأخبر أهل محبته وأراهم جميل غرته ، إلا أن المكابر الغريب عن البيت الشريف يدعي جزافاً وعناداً عدم ولادة القائم عليه السلام ، فيا عجباً أهل الدار يؤكدون والأغراب ينكرون !!

في النصف من شعبان حيث تولدنا  
وبه الموالي في سرور عيِّدا  
في فرحة لزموا الصوامع سجدا  
متعانقين مصافحين يداً يدا  
في بهجة والطاهرون مجددا  
ما صار إلا كي نقيم المولدا  
هذا وهنوا الواصلين محمدا

يا ليلة الميلاد ميلاد الهدى  
في النصف من شعبان عيداً زاهراً  
وبه الملائك في السماوات العلى  
وبه جميع الأنبياء تباشروا  
وبه الرسول محمد ووصيه  
في النصف من شعبان هذا حفلنا  
فبمولد المهدي هنوا أحمداً

طير السلام على البرية رفرفا  
بهدي النبي وما عداه قد انطفى  
في النصف من شعبان لما أشرفا  
من طاهرٍ ومطهرٍ لزم الصفا  
من ولد فاطمة البتولة مصطفى  
ذاك الحسين به الأبى تشرفا  
للقائم المهدي حقاً ما خفى

في النصف من شعبان شهر المصطفى  
في النصف من شعبان نورٌ مشرقٌ  
قد أشرقت أنوار مهدي الوري  
ولدته نرجس طاهراً ومطهراً  
مهدينا من آل بيت محمد  
ينمى إلى فخر الأعزة في الوري  
نسب رفيعٌ قد تسامى محتدماً

بعد الأئمة للخلافة مؤتمن  
متسلطٍ ومغيّرٍ أهدي السنن  
ألفوا الضلال من العناد مدى الزمن

ولد الإمام القائم المهدي من  
ولد المبيد لكل صاحب بدعة  
والمنكرون ولادة المهدي قد

ينفون أن يبقى صحيحاً سالماً  
هل أنهم ينسون عيسى لم يمت  
والرسلُ كم قد عمّروا من سابق  
هذا هو الإعجاز يخرق عادةً  
حيأ طويلاً للردى لم يُرتهن  
والخضر باقٍ ثم إبليس الفتن  
كالشيخ نوح بعد آلاف وهن  
والله يمنح من يشاء من المنن

يا من تتكرر للإمام المنتظر  
ارجع إلى التاريخ تبصر وارداً  
في شأن مولده وطول حياته  
هذا أبو المهدي حدث قائلاً  
وهو المؤمل كي يقيم عدالةً  
عجباً أبوه العسكري مؤكداً  
إن الذي في البيت أعلم ما به  
ارجع إلى التاريخ كي تلقى العبر  
في شأن مهدي الوري كم من خبر  
وخصوص غيبته إلى حين الظفر  
أن قد حباه الله مولوداً ذكر  
فوق الثرى مستقبلاً بين البشر  
ميلاده والأجنبيُّ له نكر  
من خارج عنه ولو حدَّ النظر

شعبان ١٤٢١هـ

## في المولد الشريف<sup>(١)</sup>

### الشيخ محمد أبو عزيز الخطي رحمته

الحجة المهدي عالي الشأن  
يهدي إلى الإسلام والإيمان  
قطب الكائنات وآية الديان  
وسما على الأمثال والأقران  
من بعد ما ملئت من العدوان  
أو ناح قمري على الأغصان

ظهر الإمام وصفوة الرحمن  
القائم المنصور والنور الذي  
نور البلاد وعلّة الإيجاد  
من فاق سؤدده وساد بمجده  
من يملأ الأرض البسيط بعدله  
صلى عليه الله ما ركب سرى

وله أيضاً :

شهر أتى مولد الهادي لنا فيه  
فيه قطاب فما شهر يضايه  
حوى وبالفصل قد حفّت لياليه  
مهدينا خير مقصود لراجيه  
آي السجود علينا إذ نسميه  
آياته وعلت قدراً معاليه  
لم يبلغ الوصف عشراً من معانيه  
مشى ومن عمّت الدنيا أياديه  
ورق وما مال غصن في تشيه

لشهر شعبان فضل ليس نحصيه  
شهر كريم حوى فخراً بمولده  
ألم تر قسمة الأرزاق فيه بما  
به تولد نجم الفجر من مضر  
مولى كأنك تتلو حين تذكره  
الحجة القائم المهدي من ظهرت  
السيد السند النور البهي ومن  
إمامنا الخلف المنصور أكرم من  
عليه صلى إله العرش ما هتفت

وله أيضاً :

إمامنا المنتظر المهدي  
سليل مولانا الفتى علي  
فتى الرضا والكاظم البهي

صلوا على سيدنا السني  
نجل الوصي الحسن الزكي  
نجل الجواد الزاهد التقي

(١) أذكر هنا المقطوعات الشعرية التي أثبتها الشيخ رحمته لنفسه في كتابه : (الذخيرة في المحشر والروض الفائح الأزهر في مولد الإمام الثاني عشر) ، وقد تقدمت الإشارة لها في الجزء الأول الصفحة ٤٣٤ ، عند الحديث عن المؤلفات القطيفية في صاحب الزمان عليه السلام .



نجل الإمام الباقر العلي  
ابن الحسين السيد الوفي  
ابن الإمام المرتضى علي  
صلى عليه الله في العشي  
ما إن حدا الحادي على المطي

ابن الإمام الصادق التقي  
نسل علي الخاشع الزكي  
أخو الإمام الحسن الزكي  
نفس الرسول المصطفى النبي  
والسحر المظلم السدجي

وله أيضاً<sup>(١)</sup> :

والحجة الخلف الوصي المنتظر  
خلف الوصي إمامنا الثاني عشر  
في الحسن يزري بالغزاة والقمر  
لطف براه الله حقاً في البشر  
ونجا غداة الحشر حقاً من سقر  
ليلاً وما حجّ الحجيج وما اعتمر

هذا هو المنصور من رب السما  
هذا الإمام العابد الصوام والـ  
هذا الإمام القائم الندب الذي  
بظهوره ظهر الهدى فوجوده  
فاز الذي علقته يداه بحبه  
صلى عليه الله ما سار سري  
وله أيضاً :

أنواره في الأرض كالأعلام  
مهدي ناصر ماسية الإسلام  
ذي يقضي بحكم الله في الأحكام  
وحياه بالإجلال والإكرام<sup>(٢)</sup>

زهرت بمولده البقاع وأصبحت  
يا حبذا الخلف الإمام الحجة الـ  
هذا الإمام وصاحب العصر الـ  
هذا الذي فرض الإله ولاءه

(١) هذه القطعة والتي تليها ذكرهما محقق كتاب ( أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين ) على أنها من شعره الذي أودعه في مولده ، إلا أنني لم أرها في المولد المطبوع ، ولعله اعتمد على مصدر آخر في ذلك .

(٢) أنوار البدرين ، ج ٢ ص ٩١-٩٢ ، الحاشية .

مختارات من ( سبيل اللقاء )<sup>(١)</sup>

الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

يعيبنا الناس :

تعزية مبعوثة إليه فداء روعي

مكسورة الضلع رماها الأذى	بها نعزيك إمام الزمان
مضارم النوح وكل العزا	لأجل عينيك من القلب كان
أبعد ما أنكر من شأنها	نُسالِم الغي فيا للهوان
بلطمة العين جرى دمعا	وقرحت أعيننا والجنان
آه على المهدي في صبره	على أذى فاطمة .. كيف هان !
وطال مكث السيف في غمده	أما قضى الله وآن الأوان ؟
يعيبنا الناس على نوحنا	إذا بكينا لأليم المصاب
وإن نددنا لك وافاطما	تحول الخلق علينا كلاب
فذاك روعي ، أفلا تُرتجى	بطلعة تكشف عنا الحجاب
صدورنا تلهب أجوافنا	مضارم النار بدار وباب
أبكي على طول أذى سيدي	يُزاد كالجمر بطول الغياب
أخاف أن أذكر من رزئه	أسى فيزداد عليه العذاب

العطرة :

فذاك دمي : حُبِّك أشفي عطية	وقريك يا بن الطهر يا معدن اللطف
وربك لو يدرون ما طعم قريك	لما سكتوا عن مدحك غضة الطرف
كفاني من المهدي عطف ورأفة	وغير ندى المهدي في الناس لا يكفي
إذا نلت ما لي لدى الخلق حاجة	لأنني بعين الله معتمدي كهفي

(١) نذكر هنا مقطوعات متنوعة من ديوان ( سبيل اللقاء ) ، وآثرنا أن تدرج هنا في قسم (الشعر المتعدد القافية ) مع أنها ليست قصيدة واحدة ، وإنما لأنها مقطوعات قصيرة من ديوان واحد جميعه في صاحب الزمان أرواحنا لتراب مقدمه الفداء .

هو الوجه من ذات الصفات لمن يشا  
هو الكوكب الدرّي تلقاه باسمها  
هو الحجة الحنان دوحٌ كريمةٌ  
دنواً إلى المولى بالألاء الصحف  
يُضيء ربي الصحراء أفئدة يشفي  
ترى أكلها موصولةً سهلة القطف

### مستجيراً بكم :

قلتها في أمر حدث عام ١٤٢٢ هـ

### الموقنة :

القائم المهدي يمالأ ذكره  
الليل غيبته إذا يغشى الوري  
وبسورة القصص أقرآن (ونريد أن)  
وب (قاف) يوم خروجه يعنى به  
( ولقد كتبنا في الزبور ) صريحة  
مئة من الآيات فوق حسابها  
صدقت آل محمد في قولهم  
سور الكتاب قصيرها وطويلها  
والصبح طلعتة تبث هديلها  
وبيونس ( انتظروا ) وعد مثلها  
في صيحة حتم الإله حصولها  
في ( الأنبياء ) وذاك شبه دليلها  
عشرون عد بيومه تأويلها  
عنها وكذبت الغبي جهولها

### العارفة :

مولاي أنت صفوة الرسل الألى  
الوارثون الأنبياء بكل ما  
ما كان ربك يجتبي من مُرسل  
أنوار كنتم محققين بعرشه  
لا يقبل الرحمن أي عبادة  
اختاركم حججاً على ما قد برى  
بشرٌ ولكن ليس يعلم كنهكم

بُعثوا وأنتم عند ربي أفضل  
أوتوا وزيد لكم فأنتم أكمل  
إلا ويُبلى في رضاك ويُسأل  
قبل الخليفة ، مفلس من جهل  
ممن لشأن ولائكم لا يقبل  
ولفعلكم أمر المشيئة موكل  
إلا إلهكم القديم الأول

### النبئة :

مئة وألف ثم أعوام مضت  
فيها بلاء المؤمنين وصبرهم  
وكتاب مولاي المؤمل وارد  
ستون منذ غياب صبح العالم  
نحن اليتيم وذاك قهر الظالم  
فيه علامات الظهور القادم

قد خطه لعلّي ابن محمد الـ  
 أن لا ظهور يكون إلا بعد أن  
 حتى يؤذن في السماء بصيحة  
 من بعد ملعون يقوم بفتنة  
 سمري إخباراً بعهد قاتم :  
 تقسو القلوب وتمتلي بمآثم  
 جبريل يعلن حان أمر القائم  
 في الشام من سيل الدماء العارم

### مجرب :

ويلومني من ليس يعرف سيدي  
 إنني لأسعد أن أقول بفضله  
 فأنال في الدنيا قضاء حوائجي  
 والله ما أنشدت حُبِّي ساعة  
 إذ قلت فيه مدائحاً فيها المنى  
 شيئاً يغيظ قلوب أبناء الزنا  
 وأنال في الأخرى النجاة ومسكننا  
 إلا تلتطف سيدي وتحننا

### إلى متى ؟

القائم المهدي غايةً منيتي  
 لو قلت لي نقضي النهار بذكره  
 شمس أشعتها بقلبي تسطعُ  
 والليل ؟ قلت : بضعف ذلك أطمعُ

### أكثر الناس موتى :

ومن ينسى لقاءك فليس حياً  
 بنيت منازلتي بسقوف حُبِّي  
 تركت لك المقال بها يقيناً  
 وليس له من الرشقات مثلي  
 وأعمدة البراءة والتولي  
 بأنك شاهدٌ عملي وقولي

### هو من فاطمة ( صلى الله عليها ) :

و ( فاطمة ) الرضية سلسبيلُ  
 ومنها القائم المأمول حقُّ  
 رجاء المستضعفين فداء روجي  
 روت شرف البسيطة والجبالِ  
 مبيرُ أساس أعمدة الضلالِ  
 وأهلي والوجود وكل غالي

### نرجس :

أمه نسلُ الحواريين ... أمجادُ زكيه  
 زوج طهرِ علوي بصفات نبويه

جده ( أحمد المختار ) خير البشريه  
وأبوها ملكُ الروم .. تأمل في القضيه  
حيث منها ولدُ يحكمُ أقطار البريه

### من الخطرات :

من لي بذى الأمل السموح      مولى الزمان فداء روي  
الحجة المهدي من شفيت ببسمته جروي  
هو معدن الكرم النبيل وأصله وندي الطموح  
هو رحمة الله التي وسعت وفاق ذرى المديح

### اسمه أحلى الأسماء :

ذكروا شعبان وبهجتة	والنصف وناقحة السورد
وغمزت لمن فطن المعنى	قد ( بان ) و ( شع ) به المهدي
أملني سندي شريف رغي	فرحي منحي ثمري شهدي
الميم منى والهاء هدى	والبدال دلائلها عندي
دين دهر دولة حقي	والياء دنا ( يوم ) الوعد
وقلبت الاسم فلم يقلب	فالمعنى ( ديمة ) يا سعدي
وجعلت الأول آخره	والناتج ( يذهب ) للجنر
وقرأت المهدي بأوليه	فهو المحجوب من المهدي
أحلى الأسماء وألطفها	وألذ هناء رؤى السورد
أغلى الأشياء وأكملها	وأجل جلال سنا المجد

### سبيل اللقاء :

ألا مسعفاً - بالله - في حب غائب	له كم صرفت العمر والحب والشعرا
يعذبني أن الذنوب منيعة	إذا تقى من عينيه أن أشرب البشري
لأن الذي أهواه روح خفاؤها	بطائن عرش الله تودعها سرأ
فصاح مناد : أيها الطالب العلا	فأينك عن آلاء فاطمة الكبرى ؟
أميرة أملاك السماء جليلة	لدى الملك القدوس صديقة نورا

## إليه أفرغ :

لإمام الزمان بثي وحزني مفرعي إذ هو الرؤوف الرحيمُ  
هو من عنه ليس يحجب شيءٌ وعلى الخلق شاهدٍ وعليم  
اتركوني فلا أكلم الا عطفه ثم عن سواء أصومُ  
يا ملاذ الوجود يسألك الذر وصفو الحياة منك مرومُ  
أي خطيب غدا فؤادك منه مؤلماً والعناء فيه مقيمُ  
قلبك الأطهر المطهر أدمته رزايا وشأنك التسليم  
موثلي لو سألت ربك تعجيل زمان لا يعتريه سديم  
أو تعالت يدك تقسم بـ ( الزهراء ) ما أنت بالدعاء ملومُ  
فوحق ( الحسين ) لاهتز عرش الله واستجمعت إليك النجومُ  
إنما ليس مثل صبرك صبرٌ عندك الاسم والردى والرجومُ  
وكما لا تحب أن تسبق الله بقول وما أراد ترومُ  
أنت تقوى - فداك روعي - على الصبر ولسنا بما حملت نقومُ  
أولنا - سيدي - من العطف ما نعلمه منك أنت فضل عميم

## سلم لله :

وكأن القلب منه قد سلا	بأبي من غاب عن شيعته
لجج الهم نميراً عسلا	إنما نابضه متخسداً
والذي نسأل فيه العجلا	هو يدري بالذي يؤلنا
يلقُ أمر الله إلا امتثلا	إنه سلم لله فلم

## يحيط بي :

قلباً تفجر في الفضاء عناه	قالت : أما فتأ الهيامُ معذبا
خلدي الروان فمني تي رؤياه	فمألت بالمهدي سمعي وارتجى
حتى بصرت فما عشقت سواء	سبحان من ألقى بصدرك حبه
ماء الحياة ألا فما أحلاه	لا تسأليني عن لطائف روحه
في كل ثانية فلا أنساه	تهمي عطاياه علي مريئة
خلدٌ يجول تحفني عيناه	ويحيط بي أنى مضيت وإنني

**هونور :**

هو باب الله من يدخله  
وسراط الله نور ظاهر  
هو وجهه الله من لاذ به  
قيل ألهمت فأوضحت لهم :

دخل الجنة عداءً سبق  
وسوى النور إلى النار يسوق  
ملاً القلب سناءً وشروق  
بين نور الشمس والشمس فروق

**هوفوز :**

أسمعوني عنه شيئاً أني  
وَصِرْفُوا بِسَمْتِهِ .. مَشِيَّتِهِ  
وانشروا ( المهدي ) نوراً قصصاً  
فجميع الناس خسروا لمن

لروايات لقاه أشستهي  
صوته .. مشرق عينيه البهي  
وحديثاً زاكياً لا ينتهي  
عاش يهواه فقد فاز به

**هو الخاتم :**

قيل : هل تكشف لغزاً محكماً؟  
قيل : ما الخاتم ؟ بينت لهم :  
قيل : ما العالم في العقل ؟ أجب  
قيل : عجلت فأخطأت .. أجب

قلت : هاتوا جملاص مختلجة  
خستم الله بنور حججه  
قلت : مولاي يسوي عوجه  
عجل الله تعالى فرجه

**هو العمل الصالح :**

جعلوا في صحفي قائمة  
فهنا : الشعر الذي أنشده  
حجة العصر وفي قلبي من  
إن يكن لي عمل أحسنه

من عمودين هما القسمة لي  
وهنا : السوء ومسعى زلي  
لطف عينيك ألقى أمني  
حين أرجوك ، فهذا عملي

**اسمه بركة وحجاب :**

وخير اسم حسن  
الحمد والحسن به  
بمعنسين اجتمعا

بأحرف الفضل غني  
من الندى والمسمن  
هما شفاء الزمن

ورُقيتي في عمري ( محمد بن الحسن )

هو العسل :

الأمـل المهـدي في  
وفي لسانـي عـسل  
وفي حياتـي نهـر  
وكوكـب ذو ألقـي  
قلبي نور الشرف  
من منح الخلد صفي  
يعذب للمرتشف  
يضـيء في الكون خفي

هو المن العظيم :

حُبُّك المنُّ .. إنَّ أعظم من  
أبعدتني يداي فيما جنته  
جهل القائلون : تبعـد عنا  
ضاق صدري عن حفظ سرك مو  
علم الله ما أردت سواكا  
منك دهرأ وقربتني يداكا  
إنما لا يراك من لا يراكا  
لاي فزدني لحفظه من هداكا

بجاه ( الزهراء ) ع :

رحمة الله سيدي وإمامي  
إن شوقي إليك خالطه الإثـ  
بيكائي على الحسين وحبـي  
وبجاه ( الزهراء ) يا ثمر الز  
آه ما أوجع المدايح مني  
مُ فأبقى لي الهوى والتمني  
لعلي غنـاي في حسن ظني  
هراء . لطفأ . تقبل الحب مني



إِلْفِضِيكَ إِلَهَ الرَّابِعِ

**تَعْرِفِي الْقِصَائِدَ**

**الْأُخْرَى**

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (١)

الشيخ أحمد آل طعان رحمته الله

إذ بوادي اليمن أقيت العصا  
وزرود والنقبا والمنحنى  
فالسرى لولا المنى فهو العنا

مضت الأعصار في القلب ورى  
يعتفي كلا ولو طال المدى  
وجليل الرزء مأمون البلا  
من لهم فصل القضا يوم القضا  
قعد الحظ فلم أحضر وغى  
أطعن الأعدا به طول البقا  
مع ختام الأمر منصور اللوا  
يصعد الجو بعدو ما اعتدى  
مثل طي الكتب يطوي للفلا  
صادف الأجمال صارت كالهبا  
شعب الموت وأنواع الردى  
وسأروي البيض من فيض الدما

دع عصا السير فقد نلت المنى  
فالو عن وادي اللوى مع حومل  
واقصر السير لما فيه المنى  
وفي الختام :

إن هذا لمصاب كلما  
تعتفي كل الرزيات ولا  
حيث قد جلّ الذي صيب به  
يا مدار الخلق يا سرّ الورى  
لئن النصر عداني حيث قد  
فلساني عن سناني بسدل  
ولئن أعددت نصري لكم  
فوق طرف سابق لو شاء أن  
يسبق الأربع في أربعة  
بحسام يحسم الأجال إن  
ورديني متى اهترّ به  
فسأوري معكم نار الوغى

(١) المراثي الأحمدية والتحفة الصالحية ، ص ١٦-٢٠

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (١)

### الشيخ علي البلادي القديحي رحمته الله

أوتر الكفر سهاماً للهدى  
ورمى عين المعالي والعللا  
وتشفى من بني فاطمة  
وذوي القربى ومن في فضلهم  
وتعالوا ندع فيهم نزلت  
لست أنسأهم وهل ينسأهم  
إذ أتى قطب العلا غوث الورى  
ماضياً أمراً قضاءه ربه

ويقول في ختامها :

يا رسول الله لو شاهدته  
دامي الجسم رضيعاً صدره  
وعلى رأس العوالي رأسه  
ونسأه أيما ثكلى  
بيد الأرجاس لا غوث لها  
بينها السجاد مأسور على  
يال له من فادح ما مثله  
ومصاب هدأركان الهدى  
ماله غوث سوى غوث الورى  
صاحب الثار الذي أخره  
ربنا عجل لنا طلعتة

(١) رياض المدح والرثاء ، ص ٤٠٦-٤٠٨

وبه خذ ثار آل المصطفى  
آل بيت المصطفى والمرضى  
خلصوا القن علياً عبدكم  
واشفعوا فيه وفي آبائه  
وصلاة الله تغشاكم معاً  
من بني حرب وأصحاب الهوى  
شفعاء الخلق في يوم الجزا  
من عذاب وبلاء وأذى  
وبنييه ومودّ ذي ولا  
ما سجي ليل وما صبح بدا

مدح الإمام العسكري عليه السلامالحاج محمد سعيد الجشي رحمته

سطع الفجر مشرقاً بالضياء  
وتجلّى الصباح عن مولد الطلوع  
وتهادى الزمان في حبل النور  
غمر النور طيبة الوحي والبيوع  
والصفا نورت ونورت المروة  
مولد عطر المدائن حتى  
ويقول في آخرها :

من إله رُشّحت للأمر تسمو  
وأبوك الهادي الذي فاق قدراً  
وابنك القائم المرجى سيحيي  
هو شمس الزمان بعد انسداد ال  
هو للحق حافظ سره الأق  
سوف يمحو الظلام عن أفق الدن  
سيلوذ الأنام منه بكهف  
سيقيم الميزان قسطاً وعدلاً  
عجل الله يومه يخرج

لمقام الإمامة العصماء  
وتسمي على ذرى الجوزاء  
بعد محو شرائع الأنبياء  
ليل مأوى العاني محط الرجاء  
سدس حصن الشريعة الفراء  
يا وتعلو راياته في الفضاء  
وارف الظل وافسر النعماء  
يظهر الحق بعد طول اختفاء  
فيعمّ الهنساء بعد العناء

## مصائب النبي ﷺ وأهل بيته ﺍﻟﻴﺘﻪ

(١) السيد محمد الفلفل رحمته

أبدى الزمان لنا العجائب  
ما رث منه مصيبة  
جعل الكرام وغيرهم  
لكنه أمضى بأكـ  
فتتـاوبتهم مثلما  
فعدت شمس هدى الورى  
أغرى بنيه على الرسو  
فتأهبوا لذهابهم  
قذفوا النبي بمحنة  
منعوه عما شاءه  
حتى قضى وبقلبه  
فتزعزع السبع الشدا  
لولا الوصي لأظلمت  
وانصاع يأتي بالفرائب  
إلا أجد لها مصائب  
لضروب سطوته ضرائب  
سرمها لأشامها مضارب  
شاءت حوادثه نوائب  
بثرى ضلالتهم غوارب  
ل وآله الغر الأطايب  
بالبغي في كل المذاهب  
شابت لذكراها الذوائب  
كهلأ وطفلاً وهو شايب  
من نار غيظهم اللواهب  
د ونكبت منها المناكب  
منها المشارق والمغارب

فعدد مصائب النبي ﷺ وأهل بيته ﺍﻟﻴﺘﻪ إلى أن قال :

واعتد معتمد لخفـ  
حتى سقاه السم فاندـ  
لولا ابنه نور الخلا  
يهدى بغيبتـه ولا  
فإلام هذا الانتظا  
نصبت لنا أم الخطو  
ضاقت مشارقنا فسر  
ض العسكري بكل ناصب  
سدت له سبل الرواتب  
ثق ما اهتدى للحق طالب  
شمس الظهيرة في السحاب  
رونحن للبلوى مضارب  
ب بكل ناحية مناصب  
نا للضيا فإذا المغارب

ثبُّ يا وقاك الكون معُ  
 قم ثائراً في أخذ ثا  
 فلقد صُلي فيها أبو  
 حرّ الظما ولظى الوغى  
 حتى أبيضد الناصرو  
 فرداً يؤم الجمع يحـ  
 لا الأسد تحكيه ولا السـ  
 أجرا من الآساد أنـ  
 حتى تجلّى ربه  
 ملقى يحاول نزع سهـ  
 مجرى لعادية الخيو  
 ما قد حوى يا خير واثب  
 رات الطفوف لآل غالب  
 ك وصحبه بأحرّ لاهب  
 والحبس من كل الجوانب  
 ن وظل ما بين الكتائب  
 مي عن ذرى أعلى المراتب  
 مر اللدان ولا القواضب  
 فذ من قنأ أمضى مضارب  
 فانحطّ منعصر الترائب  
 م من ورا مهواه ناشب  
 ل ترضّه مجرى المعاقب

وأخذ في ذكر ما جرى على الإمام الحسين عليه السلام وعلى عياله وبتاماه من

بعده، إلى أن قال في الختام على لسان السبايا يخاطبن الإمام الحسين عليه السلام :

أغريبُ ذادتُننا العدى  
 نبكي فنضرب ثم نمـ  
 حسرى نخمّر بالأيادي  
 ما زالت الأرزاء تغـ  
 حتى وصلنا الشام لا  
 وأتى الجليل لها بمن  
 مولى إذا ما قام تتـ  
 فالأمّ يا ابن العسكر  
 سخرت بنا الأعداء فلا  
 هذاك يجذب جانباً  
 فانهض فليس سواك صا  
 وعليكم الصلوات ما  
 عن ورد ذكرك كالغرائب  
 سك خوف شجوك أو تعاتب  
 والسياط لنا عصائب  
 صنّ بنا وتترعنا السباب  
 شامت من الهامي سواكب  
 يلقي عوامرها خرائب  
 لوه الملائك بالكتائب  
 يّ وللشجا في القلب لاهب  
 حام يحوط ولا مراقب  
 منّا وذاك له يجاذب  
 حبّ أمرنا في الناس صاحب  
 نجحت بذكركم المطالب

## مصائب كربلاء

(١) السيد محمد الفاضل رحمته

ما للحشا لهباً يشبُّ  
والأذن لا تصغي لمن  
أصابها خبر غدا  
خبر الطفوف فذاك في  
ألقى على الإسلام دا  
وأطاف منه عليّ عا

والعين بالقاني تصبُّ  
يُثني عليها أو يسبُّ  
عن وقده النيران تخبو  
قلب الهدى للحشر شعبُ  
ء ليس ينجع فيه طبُّ  
كفة الهموم فما تغبُّ

إلى أن قال :

لله هيبته السني  
واشتاله ابن جلا الوغى  
ولكم خطوب جللت  
فمتى نرى رايات ر  
يحملنه قب الجيا  
من حوله أبناء غا  
ووراءهم لذوي المروءة  
ويمدنا مسن بأسه  
فيشيدها عدلاً ويهـ  
ونعود نغصب غاصبيـ  
ونجر أعلى الشهب أذ  
ونكر تلك الكرة الـ  
فانهض أو امنحنا الدعا  
وعليكم الصلوات ما

يرمي بها الشجعان رعب  
والقوم للجللاء هبوا  
ه وجل بلوى الناس خطب  
ب الثأر يطلعهن غرب  
د سلاهب بالنقع شزب  
لب عصابة في الروع غلب  
جحفلس كاليم لجب  
ما لا تقيم عليه غضب  
دم ما بنى تيم وحرب  
نا حقنا والدهر غب  
يالاً تقبلهن شهب  
بيضاء والأعداء غضب  
فدعاء غيرك فيه حجب  
حطت للثم ثراك ركب



## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

### الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمته (١)

فما الرزق مدروك بجد وطالب  
لحر وفوزاً عند نهب المعاييب

واهبط منها ساميات الشناخب  
وأن لا يرى إلا ضلال المذاهب  
على البغي في أبنائه والأقارب  
رهاين ما أسلفتهم في العواقب  
يحل المواضي في محل العصايب  
لغاو رجيم أو لغار مغالب  
إذا ما تجلى بين دهم الكتائب  
وجاء الموالي قاذفاً بالمجانب  
صفاح بروق في ظلام الغياهب  
ويجرون فوق الهام بيض القواضب  
على الفضل ضرابون حذب الضرايب  
وجاءت لها أسيافها بالمناقب  
لريب الليالي والخطوب النواكب  
ويأخذ منكم ربها بالذواهب  
فما فات مني بين منشٍ وخاطب  
بحبل الولا لم يفشها قول كاذب

هو الحظ والدنيا لمن لم يغالب  
ولكنها الأقدار تجري مساءة  
ويقول في ختامها :

مصاب لعمر الله دكت به العلى  
أبى أن يرى هدياً من الدين واضحاً  
غداة أصيب المصطفى من أمية  
رويداً بني صخر ابن حربٍ فإنكم  
فأين بكم ينأ المدى عن مهذب  
زعيماً على الأقدار لم يخشَ مذهباً  
فلا العذر مسموع ولا القول نافع  
وطاف به من كل قوم كرامهم  
رأيتم لنا غراً كأن صفاحهم  
وصيداً يمدون العواسل بالخطى  
فوارس من نصر ابن سعدٍ أعزة  
ردينية شوس أحيطت بمثلها  
أولئك قومي والذين أعدهم  
هنالك تبلى كل نفس بما جنت  
بني أحمد إن فات نصركم بدي  
قدونكم من عبدكم مطمئنة

(١) جميع قصائد الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمته المنقولة هنا ، أخذت من ديوانه المخطوط في مكتبة العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي رحمته .

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

(١) السيد محمد الفلفل رحمته

إلامّ عن سبل الشجا باهت  
سمعاً حديثاً لم يطق سمعه  
أي مصاب هد ركن الهدى  
مصاب يوم الطف يوم به  
يا يوم عاشوراء ما عدت لي  
ولا تذكرتك إلا بدا  
وأنت في أهل البكا سابت  
والقلب من دهشته باهت  
والصوت في الجهر به خافت  
من كالم الموتى له ساكت  
إلا وشوك الوجد بي نابت  
بي ما به ينبسط الشامت

إلى أن قال :

أيخضم الباطل نبت الهدى  
ويصعد البهتان أعواد من  
حاتم ذو الكرة والمرتجى  
بدت بنا الأعداء غلاً فما  
قد أسعرت فينا لظى شرها  
وأشمتت فينا عدى ديننا  
بتت حبال الدين بل أسرفت  
فنحن رأي العين ما بينهم  
فقم فداك الخلق أدرك فإ  
صلى عليك الله ما إن بكم  
طوراً وأوراق الهدى حاتت  
يجل أن يبهته الباهت  
عمن يرجى نصره ساكت  
ظل لها من غلها بائت  
فاحترق المورق والنابت  
بالفتك حتى عيّد السابت<sup>(٢)</sup>  
في البت حتى سئم الباتت  
كأنما ينحتنا الناحت  
ن الحق إن لم تدركوا فائت  
يقتت حتى يقبل القانت

(١) ديوان السيد الخطي ، ص ٩٦-٩٨

(٢) إشارة إلى اليهود الذين يسبتون .

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (١)

### الشيخ فرج آل عمران رحمته

منكم وقد سلبت منا العدى المهجا  
 آن الظهور فذا ليل الظلام سجا  
 جوراً وقوم بماضي عدلك العوجا  
 من الأولى وترروا آباءك الحججا  
 بالعاديات إلى جو السما رهجا  
 حرب العدا واملأ الدنيا بها وهجا  
 على الأعادي إلى أن تدرك الفلجا  
 عليكم صيروه ضيقاً حرجا  
 رأس لكم حصدوا بل كم فروا ودجا  
 ومن شباب ومن طفل فلا حرجا  
 وكم شباب تقى أردوا وكهل حجا  
 منهم وقد ملؤا أحشاءهن شجا  
 لك السبط حر سهام حزت الودجا  
 ككوكب وأبوك السبط بدر دجا  
 فقلبه من لهيب الهيف قد نضجا  
 قلب الهدى قبل أن يفرى له ودجا  
 فزجّه وإلى نحو السما عرجا  
 لما رأيت بها أمتاً ولا عوجا  
 إذ كان كل محام عنه قد درجا  
 حمراء قد ملأت أفق السما رهجا

إلى متى يا ابن طه نرقب الفرجا  
 لله صبرك ما هذا القعود أما  
 قم واملأ الأرض قسطاً مثلما ملأت  
 قم واطلب الثار من حرب وحزبهم  
 قم وانتض البيض من أغمادها وأثر  
 وأور نار وغسى بالموريات إلى  
 وبالمغيرات يا نجل الأغر أغر  
 عليهم ضيق الرحب الفسيح فكم  
 واحصد رؤسهم وافر النحور فكم  
 واستأصل القوم من كهل ومن يفن  
 فكم لكم من شيوخ في الطفوف فتوا  
 وكم لكم من مصونات هتكن بها  
 وقد أذاقوا بيوم الطف طفل أبي  
 غداة جاء أبوك السبط يحمله  
 فقال يا قوم أرووا الطفل من عطش  
 ففوقوا نحوه سهماً أصيب به  
 فسأل من دمه في كف والده  
 ولو على الأرض منه قطرة وقعت  
 ثم انتشى السبط يحمي عن مخيمه  
 فشب نار وغى من ومض مخدمه

(١) ديوان الروض الأنيق في الشعر الرقيق ، ص ١٥-١٦

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (١)الشيخ فرج آل عمران رحمته

أحلمك رضوى يا بن أحمد راسخ  
أتصبر والإسلام منخفص اللوا  
وقد خفي الدين الذي جاءنا به  
وشيعتكم يا بن النبي كما ترى  
فحتى متى تأتي وفي الكف أبيض  
وكيف تلذّ الغمض أو تألف الكرى  
أتتسى مصاباً هُدد من أجله الهدى  
وناحت جميع الأنبياء له أسى  
وأحمد خير المرسلين وحيدر  
وفاطمة الزهراء ومريم سارة  
مصاب أبيك السبط في طف كربلا  
وعمك عباس الكمي أصابه  
فظل وحيداً لا حبيب يُعينه  
فراح عن الدين الحنيف مجاهداً

وصبرك لم يوجد له قط فاسخ  
برغم العلاء والكفر عال وشامخ  
نبي لأديان النبيين ناسخ  
سيوف عداها من دماها نواضخ  
لموع لليل الجور والظلم سالخ  
وحولك يدعو مستغيث وصارخ  
وهُدّت له الشم الرواسي الرواسخ  
وفي قلب كل منهم الهم راسخ  
وكل وصي دمع عينيه ناضخ  
وآسية والحوور حزناً صوارخ  
غداة قضت شهبانه والمشائخ  
عمود لرأس المجد والدين فاضخ  
ولا ابن أخ يحمي ولا ابن ولا أخ  
يصول ومنه الحلم كالطود راسخ

(١) ديوان الروض الأنيق في الشعر الرقيق ، ص ٢٢-٢٣

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (١)

الشيخ أحمد آل طعان رحمته الله

أرى العلياء ملقبة القياد  
درى أن العلا تآبى كسولاً  
فدع يا لائمي لוחي فتومي  
أرى أن المنية في اعتزاز  
إلى أن يقول :

فيا مولى الزمان ومن مطيعاً  
لأنت المرتجى للشار إذ لا  
متى تروى حدادك من دما من  
وتجري الجرد تسبح في بحور  
فهبّي يا أمية ما المواضي  
وبوئي باكتساء سواد ذل  
يجدّه عليك عليك عز  
فدونك يا شهيد الطف منّي  
بأن وليكم لي كان مولى

له ألقى زمام الانقياد  
سواك بمنقع غلل الصوادي  
أراق دماءكم فوق الحداد  
جرت بنحور هند مع زياد  
وإن طال المدى ذات انغماد  
ونوئي باحتساء ردى معاد  
بأحداث على المولى جداد  
شهادة مخلص في الاعتقاد  
ومن عاديتم فله أعادي

(١) ديوان المرثي الأحمدي والتحفة الصالحية ، ص ٣٦-٤١

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

### الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمته

جمع النفور به وكان مقيدا  
جعل القلوب كناسه فتصيِّدا

فينأ وأبست ضغنها المتوقدا  
من ليل ظلمته الظلام الأريدا  
والأمر بعد قضائه لن ينفدا  
ملك تآزر بالمكارم وارتدى  
من بعدما استاف الثرى وتأودا  
ويرد مما يقتضيه المحصدا  
شغفاً متى تقع الصريخ منددا  
مشي الظماء رأينَ يمَّ المورد  
صوبا باديّ الدماء متوردا  
يحظى به الداني ويشقى من عدا  
وقتا ينال به الرشاد ويقتدى  
طلعت على فحل المنية مؤئدا  
جلبوا عليه مبرقأ أو مرعدا  
بالنصر نحتلب الردى و القرددا  
وتظله العقبان حتى ترغدا  
صحم الأراوي لا يسعن الفدفا  
لرجيح ما صعقت ملائكة الهدى  
منا يردن الموت أنسى غردا  
من بأسهم وغشوه حيث تنهدا

من ناشد ذلك الغزال الأغيدا  
أم من يذم على الحشاشة بعدما

ويقول في ختامها :

يا جد قد بلغت أمية ما هوت  
خطب تخف له الجبال عرى الهدى  
فإلام تعتلج القلوب مضاضة  
حتى يقيم عماد دين محمد  
يلسوي له الزمن الشبيبة يافعا  
ملك يدين له القضاء طواعة  
في صبية للموت كم وردوا الردى  
يمشون في ظل الرماح إلى الردى  
ويجلجلون له بكل كرهية  
ويرون ورد الموت أوفى مغمما  
فكأنهم ضربوا إلى ميعاده  
وفوارس زحموا الهياج بأنفس  
وإذا تجهم للكتائب عارض  
جيش تحف به الملايك طالع  
تقتله الخرصان حتى ترتوي  
جند تقدمه النسور وحوله  
وتكاد تشتبك المسامع غدوة  
وكأنني فيهم بغير عصابة  
ضربوا رواق المجد فوق سرداق

وتسربلوا قمص العلاء وتقمصوا  
فهم السعاة إذا العشيرة قصرت  
أيه بني الحسب الأصيل وغاية الشد  
ومهابط الوحي الكريم وعيبة  
يا سر أحمد خيرة الله التي  
ما كنت أقلع عن هواي إليكم  
ثوب العجاج إلى العلاء متوقدا  
وهم السراة إذا السدليل تبالدا  
رف الأصيل ومنتهى أمد الندى  
العلم القديم ومن لهم شرط البدا  
اختيرت فطاولت الزمان السرمدا  
أبدأ وإن عذل العذول وفسدا

### في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (١)

الشيخ علي البلادي القديحي رحمته

إلامَ وحتامَ انتظار السورى المهدي  
وحتامَ لا ينضى الفقار من الغمد  
ألم يأن للشمس المسنيرة أصبحت  
من الغرب وافت بالهداية والرشد  
ألم يأن للروح الأمين مبشراً  
ألا ظهر المهدي إلى ذا السورى يهدي  
ألم يأن للبيض الصوارم والقنا  
تروى من الكفار ذي النصب والحق  
ألم يأن للأخيار تشفى نفوسهم  
من الظالمى أهل الرسالة والمجد  
ألم يأن أن تشفى قلوب تصرمت  
من الجور والظغيان والهم والوجد  
ألم يأن تجلى القلوب من العمى  
بطلعة من يجلو العمى والقذا المقدي  
ألم يأن أن نلقى بقيّة ربنا  
فأخذ ثارات مضت في بني هند  
عشية جاء السبط سبط محمد  
بأقمار تم ضمها فلك السعد  
فخيم في أرض الطفوف بكريلا  
لنهى لمنكور وأمر إلى الرشيد

(١) مخطوطة ديوانه ( جنات تجري من تحتها الأنهار ) .



## قضى نحبه بالسر (١)

الملا حسين الشيبب رحمته

يقول مستهضاً صاحب الزمان عليه السلام مبتدئاً برثاء الإمام الباقر عليه السلام :

على باقر العلم الإلهي محمد  
ولا تسأمي طول الكآبة والبكا  
ونوحى على من ناحت الأرض والسد  
وعزى عليا والبتولة فاطما

إلى أن يقول :

تعاوت عليها عصابة الغي فاغتدت  
فشفت آل حرب حقدها لا أبا لها  
وثارت بنو مروان بغياً عليهم  
وسارت بنو العباس خلف مسيرهم  
فهدت عماد الدين والمجد والعللا  
وثنت بموسى ثم غادرت الرضا  
وجرعت الهادي علياً سمومها  
غياث الأنام العسكري فقطعت  
وجددت وظنت أن تنال مرامها  
لإطفاء نور الله والله قد أبى  
يقوم فيملي الأرض عدلا ومأمنا  
ويفنى بني حرب وآل أمية  
ويمحي بني العباس طراً ولا يدع  
فيا نفس طيبي ثم يا نفس فابشري

(١) ديوان الشيبب ، ج ١ ص ٨٦٨٢

فإن ابن طه للطفاة بمرصد  
تحفّ به الأملاك جهراً وبيتي  
وأشقى الورى أشقى طفاة بني عدي  
بها كل من والاك يسمو ويهتدي  
ونهتف بشرا مرحبا بك سيدي  
وأفضل من بالفخر والمجد مرتدي  
وأهل ودادي يا ملاذي ومنقذي  
علينا بكم يا تاج عزي وسؤددي  
وفي جنب ساقى الكوثر العذب مرقدي

ولا تجزعي من مدة الجور واصبري  
كأنني به فوق المطهم مقبلاً  
ويصلب جهراً رأس كل ضلالة  
متى يا ابن طه تمنح الخلق نظرة  
متى نترأى نور وجهك مشرقاً  
أغثنا سريعاً يا ابن سيدة النسا  
أجرني وأولادي من الشر والبلا  
وأسأل ربي أن يمنّ بحبكم  
ويجعل في أرض الغريين مدفني

## مات بالسر غريباً<sup>(١)</sup>

الملا حسين الشيبب رحمته

يقول في رثاء الإمام الجواد عليه السلام :

شباب رأسي بعدما ذاب الفؤاد  
أحزن الرسل وأبكى الأنبياء  
وبكاه العرش والكرسي دماً  
إلى أن يقول :

شردوكم عن جوار المصطفى  
لم نجد في الأرض واد ما لكم  
أقسموا أن لا يبقوا منكم  
كلما شع لكم بدر هدى  
ولكم كم ليث غاب ضيفم  
يا ابن طه المصطفى نهضاً أما  
كيف تفضي والعدا لم يتركوا  
عجباً صبرك يا ابن المصطفى  
قتل الإسلام جهراً والعللا  
يا ابن طه طال عتبي من شجا  
وأنا خادمكم أرجو بأن  
لأكن دنيا وأخرى فائزاً  
إن حجبتم عن عيوني كم وكم  
والذي منزلكم في قلبه  
أنتم حصني وأنتم جنتي

لمصاب فت أكباد العباد  
والسماوات إلى يوم المعاد  
وبكى اللوح إلى يوم التاد  
فرقا شرقاً وغرباً في البلاد  
فيه يا أهل الإبا قبريعاد  
يا أباة الضيم للخلق عماد  
غيبوه تحت أطباق الوهاد  
جعلوا الترب لخديه وساد  
آن للصبر وللحلم نفاذ  
لكم حتى رضيع في المهاد  
والهدى أصبح مهدوم العماد  
لبست حزناً له ثوب الحداد  
شب ما بين ضلوعي والفؤاد  
تثبتوني في صحيفات السوداد  
ويكن حبكم لي خير زاد  
لكم منزل عال في الفؤاد  
فيقينا لستم عنه بعاد  
ولنعم الذخر لي يوم المعاد

(١) ديوان الشيبب ، ج ١ ص ١٠١.٩٩

## نفثة مصدور (١)

## الخطيب علي الطويل

بيد المنى آسو جراح فؤادي  
 بالنور نور الله أقرأ للهدى  
 بالحق بالإيمان بالقبس الذي  
 بمحمد حامي الحقيقة أهتدي  
 ويقول في ختامها :

.. أما محمد فهو خاتم رسله  
 نعمُ الإله سميت بعتره أحمد  
 هذا إمام العصر مصباح الهدى  
 قطب الوجود وركنه وجماله  
 إن النقية نرجساً حملت به  
 يوم الولادة أزهرا الأيام بل  
 يا بهجة الأزمان يا ابن محمد  
 اسطع على الدنيا وقشع ظلك  
 اسطع فدين الله قد عصفت به  
 اسطع فذي أذيال عفلق قد طغت  
 يا بدر ليلتسا وشمس نهارنا  
 اسطع ورد الملحدين بغيظهم  
 يا خاتم الحجج الكرام ومن به  
 اسطع عسانا أن نفيق من الـ

وبعزتي أسمو على الأوغاد  
 سفراً ينير إلي طرق رشاد  
 لولاه موسى ما اهتدى للوادي  
 لدقائق عزت على السرواد  
 خير الوري من حاضر أو بادي  
 نعم الهداة وصفوة الأمجاد  
 روح الأنام وري قلب الصادي  
 وضياؤه بل علة الإيجاد  
 لا ريب في حمل ولا ميلاد  
 عيد لنا من أكبر الأعياد  
 يا من إليه الشوق ملء فؤادي  
 سمة الجور البغيض بنورك الوقاد  
 أذئاب مركس منبع الإفساد  
 عيشاً كدود الأرض بالأوراد  
 وملاذنا إن ناب صرف عادي  
 واهدم قلاع البغي والإلحاد  
 نرجو إقامة ركننا المناد  
 كرى واشحد عزائمنا ليوم جهاد

(١) الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ، ج ١٢ ص ٦٤.٦٢

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (١)

الشيخ فرج آل عمران رحمته الله

حتامَ نجرع من أعداك كأس أذى  
 ويعتري الجفن يا ابن العسكري قذى  
 فانهض سريعاً أمطُ عنّا الأذى وأزل  
 عنّا القذى بحسام منتضى شحذا  
 والدين أضحي ذليلاً بعد عزته  
 والجبت بينهم ريباً قد اتخذنا  
 فقم معزاً لهذا يا ابن حيدرة  
 وخاذلاً ومذلاً بالمهند ذا  
 حتى نرى الدين والإسلام منتشرأ  
 وننظر الجبت والطاغوت قد نبذا  
 متى نراك بأمر الله تأخذ من  
 بني أمية ثأراً لم يكن أخذا  
 قم طهر الأرض وامح الظالمين لكم  
 وثأر جدك منهم بالحسام خذا  
 إلامَ تصبر يا ابن العسكري وإن  
 تفض جفناً عراه من أمي قذى  
 نسيت ماذا جرى في كربلاء على  
 الحسين جدك منهم من بلا وأذى  
 تنساه فرداً به الأعداء مجدقة  
 يمني ويسرى ومن خلف أمام خذا  
 تنساه مستسقى ماءً ومهجتة  
 من شدة الهيف والرمضا غدت فلذا

(١) ديوان الروض الأنيق في الشعر الرقيق ، ص ٢٨

## حوادث الدهر

(١) السيد محمد الفلفل رحمته

حوادث الدهر لا تبقي ولا تذر      رجاء أن تفني الآيات والنذر  
 ما غير الله عن قوم مقامهم      إلا لهم قبل فيما كلفوا غير

يتناول فيها بعض ما أصاب الأنبياء - على نبينا وآله وعليهم الصلاة والسلام -  
 من مصائب ، وكذا بعض مصائب الدنيا الأخرى ، إلى أن يصل إلى الحديث  
 عن المصائب التي حلت على أهل البيت عليهم السلام ، ثم يقول في ختام القصيدة :

فحيث خاب الرجا من نصركم فمروا      مهديكم لقيام الحق ينتصر  
 فالجور غاص الثرى طال السما ملأ الـ      آفاق غصت به الأكام والخصر  
 يا نخبة العسكري انهض فشيعةكم      لا نفع يرجى لمولاهم ولا ضرر  
 بيم انتظارك هل بعد اصطلابكم      وذل أشياعكم بالثار منتظر  
 أم هل يسوغ اصطباراً للولي ولم      يكن له بعد يوم الطف مصطبر  
 إنا لنستعجل البيضا لما ملئت      أضلاعنا من رزاياكم ونعتذر  
 فاقبل وجد بالرضا والنصر يوم يقو      م الحق ممّن لكم بالثار قد ثأروا  
 فلا يخينن راجيكم ولو كبرت      آثامه وانتفى عن حظه الكبير  
 وإن تصاغر قدر في الأنام فما      به لما نال من مقداركم صغر  
 وإن رجا فوق ما يرجو الورى فله      بكم عقائد لا غش ولا كدر  
 عليكم صلوات الله والملا الـ      علوي للخلق من غابوا ومن حضروا

## هو الآية الكبرى

السيد محمد الفلفل رحمته (١)

بدت من خباها تخجل الشمس منظرا  
أراعي الدراري ساهر الطرف واجماً  
يمدح أمير المؤمنين عليه السلام ، ويختتمها بقوله :

فأصبح جسمي بالضنى متغيرا  
ولم تكتحل أجنان عيني بالكررا  
معداً والصفاء والمروتين ومشعرا  
كرام وأهجو من عليه تكبرا  
وأمدح أبناء شبيباً وشبيرا  
ويأقر علم الله حقاً وجعفررا  
من الله والمولى الجواد على الورى  
خليفة من عن كل عين تسترا  
تقيم اعوجاج الدين بالسيف مجهرا  
إذ النصر من عند الإله تقدررا  
لما قد بلينا في الزمان تصبرا  
لتصر دين الله حقاً فيظهرا  
أصبنا بكلم لن يداوى ويُسبرا  
كما ملئت ظلماً وجوراً كما ترى  
نعام تلاها الذئب يوماً فنظرا ؟  
من الوجد نغلي بالهموم توغرا  
سلام متى جفن الغمام تقطرا  
وأظلم ليل والصبح قد انبرى  
سيط ومجري الماء منها مفجرا

ومن بعدهم عالي الذرا عابد الورى  
وكاظم غيظ كي ينال به الرضا  
وهادي الملا والعسكري ونجله الـ  
هو الخلف المأمول والحجة التي  
إذا قام فالأملاك تأتي لنصره  
لك الخير طال الانتظار فلم نطق  
فثب يا لك الخيرات في الناس وثبة  
أبا قاسم كم ذا البعاد وإنما  
ألا املاً فجاج الأرض بالقسط والهنأ  
فحتام نبقى ضائعين كأننا  
فسرعان كيما تقذونا فإننا  
عليك وآباك الكرام من العلا  
وما ناح طير في الفصون مفردا  
وصلى على المختار والآل ساطح البـ

(١) ديوان السيد الخطي ، ص ٢٢١٨-٢١٥

### في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمته

دون اللوى بالسفح من ذي قار  
ولهن نكب العاصفات ذواري

غرضاً لجرد الخيل في المضمار  
تحنو عليه بـوازغ الأعمار  
رهن الفواقر ما لها من جار  
جهد المقل سوانح الأعذار  
فيه الخطوب على الشفاء الهاري  
وهو الجليل ولات حين قرار  
أو يوم منتظر إلى الأوتار  
قمم العلا ويبيح كل ذمار  
روقا ويرغم معطس الجبار  
نفدت أوامرها على الأقدار  
حقباً مضين بسالف الإعمار  
ضير العنا وموارد الأكدار  
نقم تذل معاطس الفجار  
حيأ فنعم مظنة الأبرار  
ترعى النعام به عرين الضاري  
علم الكتاب وغامض الأسرار  
دنيسا فمن رهينة الأوزار  
فله المفازة من عذاب النار  
السوحي القديم ومنبع الأنوار

لمن الطلول كأنهن ذراري  
يسفو بهن صبا النسيم وهو جه

ويقول في ختامها :

أسفاً على الجسد المخرج بالدماء  
أسفاً على الرأس المخضب شيبه  
أسفاً على الفر الحراير أصبحت  
عز العزاء ولا عزاء وإنما  
رزه تدك له الرعان وتلتقي  
يمضي الزمان وكل رزه ينقضي  
ما عنه من لجأ إلى غير الردى  
ملك يجمع بالملوك ويجتلي  
ويعيد من هرم الزمان شبيبة  
يجري القضاء بما يريد نقابة  
وله يعود من الليالي ما مضى  
إيه أخا شكواي مما نصطلي  
خفض عليك فإنها مذخورة  
إن كان قدر ما تروم من المنى  
لا تخش حادثة الليالي عند من  
عطفاً بني الهادي الذين ترشفوا  
إن كان ليس يفوز إلا خالص  
ومن الغداة لكم إياب حسابه  
أنتم أولو الأفق المبين وعيبة



ومواضع التقوى حجاً وموارد  
ومبادئ الأكوان في التكوين  
وأبوكم الهادي الذي شهدت له  
ما كان كل الأنبياء وقومهم  
هل نفعة من سيب بحر نوالكم  
أرجوكم لجرائم أسلفتها  
بقيت جرائمها علي وأصبحت  
فإلى من العاصي يفر سواكم  
ثم الصلاة عليكم ما جلجلت

البلوى نهى ومناهب الأقدار  
عن فياضها ومصاير الأدوار  
أي الكتاب يسابق الأخطار  
إلا صنائع جوده المدرار  
يشفي العليل بها من الأصار  
غوثاً إذا قرّ الغداة قراري  
لذاتها مثل الخيل الساري  
يوم القضا والحكم حكم الباري  
سحب الحيا بدوارس الآثار

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (١)

### الحاج يوشع البحارنة رحمته

فأرج الريح منها نفحة العطر  
وعذبت أعين العشاق بالسهر  
بين المفارق في جنح من الشعر  
سهماً به حتف من تغشاه بالنظر

بنات أحمد سبي النوب والخزر  
وفك أسرتها من كف مؤتسر  
زوارها الوحش من سيد ومن نمر  
لكن رضيت بما يمضي من القدر  
طلاب ثار كميأ من بني مضر  
مثل المسيح ومثل الحاجب الخضر  
في عالم النذر والإنشاء للصور  
سير البريد إذا ما جاء بالخبر  
كهف الولي ويا عوني ومدخري  
يشفي بك الله داء العسر باليسر؟  
لولا هم ما سرى سار على قدر  
لكل لاج غداة الحشر من سقر  
وبالمشاعر والأركان والحجر  
أبليت عذري وقد قلّ الفدا عمري  
حماة ثغر وأبناء من الخير

زارت بليل على جنح من السحر  
أحيت من الشوق أياماً قد اندرست  
كأنما الشمس من إشراق غرتها  
كان حاجبها قوس قد اتخذت

إلى أن يقول :

يا غيرة الله تسبى وهي صاغرة  
فقم تلافٍ لما أبقى الزمان لها  
ووارٍ بالطف أجساداً مطرحة  
حاشا يفوتك أخذ الثأر من كسل  
مهلاً طفاة بني الزرقا فإن لكم  
تحوطه فتية طابت موالدهم  
هم الذين اصطفى الباري لنصرته  
يسري أمام لواء النصر حيث سرى  
يا حجة الله يا بن العسكري ويا  
يا سيدي طال منا الانتظار متى  
يا علة الكون يا أصل الوجود ومن  
أنتم غياث الوري بل أنتم جنن  
أقسمت بالملة الفرا وفضلكم  
لو أنني شاهد بالطف يومكم  
إذا اعتزيت فإخوان ضراغمة

(١) الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية ، ج ٦ ص ١١٥-١٢١ ، شعراء القطيف من الماضين ،

لم تلقَ منا بنو حرب وما نتجت  
 إذا تحفّت غداة السروع تتعلها  
 شعارنا عندما تلقى العداة بها  
 وفزت في فتية فازوا بنصرتكم  
 ذلك المراد ولكن عاقني زمني  
 سمعاً ( ليوشع ) مولاكم مهذبة  
 رتلتها بنظام فسائق حسن  
 ألبستها حلاً من حبكم ففدت  
 سميتها الحرة العذرا وقلت لها  
 صلى الإله عليكم ما سرى فلك  
 أو عاقب الليل صبح يستضاء به

إلا لوابد آساد على ضمير  
 هام الفوارس في الإيراد والصدر  
 الله أكبر يا سبحان مقتدر  
 وخذوا زمراً من أفضل الزمر  
 فكنت دأباً حليف الحزن والفكر  
 يخلو على جيدها عقد من الدرر  
 كما ترتل آيات من السور  
 تميس شوقاً وقد جاءت على قدر  
 ألا أكمدني أنفس الحساد وافتخري  
 أو سارت العيس في الإبكار والسحر  
 وما تفرد قمري على شجر

## في رثاء الحسين عليه السلام (١)

الملا عبد الله المادح رحمته

يا مليك الأقدار عجل ظهورا	جلّ خطب عرى الوجود كدورا
ملأت أرحب البسيطة جورا	ظهرت في الأنام تسعة رهط
زعم القوم سعيهم مشكورا	سعت القوم سعي أصحاب لوط
وعتا حوبها عتوا كبيرا	جاوزت حدّها وزادت فسوقا
واجعل الجور كالبها منشورا	فازمع الحرب يا مدير رحاها
ولثارات من قضى منحورا	وتدارك لذي الرسالة شرعا
والهدى قام داعياً مستجيرا	يوم طوفان كربلا مستطير
ففدا للكفاح يعدو سرورا	وأبو الفضل داعي الله لبي
ترك الجمع عزمها مكسورا	مستفزا إلى الكريهة أسدا
وهوت جثماً تسامي البدورا	فلقت بالسيوف للكفر هاماً
فترى الكفر يومها قمطيرا	فانتضى السيف للكفاح همام
لرئيس يحقق التفسييرا	وانجلت غمة الهياج برأس
صيروه بأهوج مهجورا	يعظ الكفر صادعاً بمجيد

(١) شعراء القطيف من الماضين ، ص ٢٠٢، ٢٠١

## في رثاء الحسين عليه السلام (١)

ملا محمد آل انتيف رحمته

مصاب حمى الإسلام نسل الأظاهر  
 ليوم اللقا باقٍ وليس بغابر  
 تجلبب منه الدين حزناً وأصبحت  
 تهلّ له العلياء دمع المحاجر  
 فيا فرج الله البدار فكيف ما  
 تبادر لأخذ الثار من كل كافر  
 ألم تدري أن السبب ظلماً بكريل  
 أعاديك رضت صدره بالحوافر  
 ألم تدري أن الشمر في يوم كريل  
 لقد صعدت رجلاه صدر المفاخر  
 ألم تدري أن الشمر قد حزر رأسه  
 بأبيض مصقول الضرائب باتر  
 وعلاه مثل البدر من فوق ذابل  
 بأنواره يجلو ظلام السدياجر  
 وإن نساكم بعده صرن حسراً  
 بأسر العدا لهفي لتلك الحواسر  
 فلهفي لها حسرى وما لوجوهها  
 سوى النور سستراً حاجباً كل ناظر

(١) مجموع مخطوط تأليف الشيخ علي المحسن وتليه مجالس بقلم الملا حيدر من الملا عبد الله الخباز ، وفي المجموع بعض القصائد ، ومنها هذه القصيدة ، والمجموع موجود لدى الخطيب الملا عبد الله الصايغ .

## لا أضحك الله سن الدهر .. (١)

## الشيخ حسن آل ربيع

وقال طاب ثراه مشطراً بيّتي دعبل بن علي الخزاعي ومتمماً عليهما :

(لا أضحك الله سن الدهر إن ضحكت)  
 لم لا ودين الهدى قد هد شامخه  
 (مشردون نُفوا عن عقورهم)  
 نحوورهم لضبا الأعداء مشرعة  
 لو أن خير الورى المختار جدهم  
 أفديهم قد غدوا للماضيات غداً  
 لا سيما شهداء الطف ساداتهم  
 بالعاديات العدا رضوا صدورهم  
 بقوا على الترب صرعى لا يزورهم  
 وروسهم في العوالي السمر قد حملت  
 نساؤهم سُبيت من بعد ما سُلبت  
 يُشهرن في كل مصر في أشد عناء  
 يا غيرة الله لا حام لدين هدى  
 يا رب عجل لأخذ الثار من فئة  
 وقر عيني بنصر الدين في علن  
 واغفر لأبائي الماضين كلهم  
 وصل ربي على المختار وابنته  
 واغفر لهم يا إلهي كلما اكتسبت

بل ليت يذهب منه السمع والبصر  
 (وآل أحمد مظلومون قد قُهرُوا)  
 عراهم أين كانوا الخوف والخطر  
 (كأنهم قد جنوا ما ليس يُغتفر)  
 سعى بهم ما أهينوا لا ولا قُهرُوا  
 كأنهم أحدثوا في الدين أو غدروا  
 عطشى ظمأيا بجانب النهر قد نحروا  
 لم يرقبوا الله فيهم لا ولا حذروا  
 إلا الوحوش ثلاثاً قط ما قُبرُوا  
 تُهدى لقوم برب العرش قد كفروا  
 وبالأكف عن النظار تستتر  
 كأنهن بنات الترك قد أسروا  
 ولا لعنرة خير الخلق منتصر  
 جاروا عليهم ولم يخشوك إذ ظفروا  
 والسر إنك يا ذا الجود مقتدر  
 ومن مضى من ذوي الإيمان أو غبرُوا  
 والمرضى وبنيه كلما ذُكروا  
 جوارحي من ذنوب ليس تتحصر

(١) ديوان (الزهور الربيعية) ، ص ١٠٤-١٠٥

شباب رأسي أسى<sup>(١)</sup>الملا حسين الشيبب رحمته

شباب رأسي أسى وقلبي تقطر  
غادرتهم يد الزمان فأمسوا  
فرقاً أصبحوا وأمسوا شتاتاً  
كلما سال مدمعي لصابي  
إلى أن يقول :

يا ابن يس وابن عم وطه  
دمكم راح في يد القوم هدراً  
هل تطيق اصطبار والقوم أمسوا  
أفترضى على المنابر جهراً  
ولئن أصبر الخلق أيوب  
أعلى مثل ذي تمام وتفضي  
يا ابن حامي الحمى أغثنا سريعاً  
أدخلوا جذك العليل أسيراً  
وغدا بالقضيب يقرع ثغراً  
ثغر من صاغه الجليل إلى العرش  
أفصبراً يكون من بعد هذا  
يا ابن طه عذراً إليك فإني  
طال عتبي لفرط حزن عليكم  
ورجائي منك القبول فحظي  
وأنا خادم لكم وفقير

من خطوب حلت على آل حيدر  
غريباً نازحين في كل معشر  
مثلاً في الدهور الله أكبر  
فادح جاء فادح منه أكبر  
وابن مردي الأسود في يوم خيبر  
أفترضى دم الهواشم يهدر  
يشتموا حيدراً على كل منبر  
يشتموا سيد الخلائق حيدر  
يا ابن طه فأنت والله اصبر  
ولقد كان منه أدهى وأكبر  
عظم الخطب والبلا قد تطور  
مجلس الرجس والفواطم حسراً  
ساد فضلاً على البرايا ومفخر  
زينة كان فيه من عالم الذر  
أو ترى إن صبرت للقوم تعذر  
لك لا زلت دائماً أتعذر  
ناره في جوانح القلب تسعر  
عن مرامي وغاية القصد قصر  
بك لاج ومستجير ومضطرب

(١) ديوان الشيبب ، ج ١ ص ٧٦.٧٩

صارخ واقف بجاهك أرجو  
والمعاصي وسميئاتي جميعاً  
وحياتي سعيدة ومماتي  
هذه حاجتي وغاية قصدي  
وصلاة اللإله تترى عليكم  
كل أعمال القبيحة تستر  
وجميع الذنوب تمحي وتغفر  
في الغريين عند مولاي حيدر  
أسق من كف حيدر ماء كوثر  
لم تزل دائماً إلى يوم نحشر



## يا صاحب العصر (١)

الملا حسين الشيبب

قال في رثاء الإمام العسكري عليه السلام :  
يا نفس ذوبي يا حشاي تفتري  
واجري المدامع يا عيوني حسرة  
وابكي لمن بكت السماء لفقده  
وبكت له الأملاك في ملكوتها  
الله أكبر كيف غادره الردى

حزنا على الحسن الإمام العسكري  
وعلى الخدود من المهاجر فامطري  
شجواً وناح له سماك الأزهر  
والدين أصبح وهو دامي المحجر  
واصطاده شبك الظلوم المفتري

إلى أن يقول :

يا صاحب العصر أحسن الله العزا  
قد جرعه القوم كاسات الردى  
ولئن صبرت لهذه ونظيرها  
فإلى متى يا ابن النبي أما ترى  
نهضاً فما ترضى العلا بدمائكم  
أفلا يهيجك أن أهلك قد قضا  
ومجدل فوق البسيطة عارياً  
شلوا مغاراً للخيل ورأسه  
فانهض فدتك نفوسنا وامح العدى  
تا الله ما حرب وآل أمية  
كلا ولا نرضى بهم عوضاً بما  
فانهض ولا تبق عليهم إنهم  
آلوا بأن لا يبقى منكم سيد

لك في أبيك سليل طه الأطهر  
فقضى شهيداً والأنام بمنظر  
فأنا وحقك جف بحر تصبري  
كل ابن أفاك عليكم يجتري  
هدراً يكون وكسر كم لم يجبر  
ما بين مسموم وبين معفر  
ملقى ثلاثاً في الثرى لم يقبر  
كالبدر يزهر فوق رأس السمهري  
طراً ولا منهم تدع من مخبر  
جمعاً يساواوا شسع نعل الأكبر  
من قاسم نالوا بظفر الخنصر  
والله ما أبقوا لكم عيشاً مري  
بالتاج يعلو فوق هام المنبر

بل توجوا روس الرماح بروسكم  
 الله أكبر يا لها من نكبة  
 يا بن النبي المصطفى حزني لكم  
 عذراً إليك ففي فؤادي قرحة  
 ورجاي منكم أن تكونوا لي حمى  
 ولسواء نصير أستقيل بظلمه

والمسلمون بمحضر وبمنظر  
 في المسلمين ويا له من منكر  
 أجري عتابي في دوام الأعصر  
 قد أوهنت كبدي وأدمت معجري  
 من كل حادثة دوام الأدهر  
 طول المدى والفوز يوم المحشر

الإمام العسكري عليه السلامالحاج محمد سعيد الجشي رحمته

يا أيها الحسن الأغر  
 قد عشت في حكم الطُّ  
 بالبغي أودعت السجون  
 غضّ الشباب منوراً  
 ولك الإمامة في البرية  
 وبنور علمك يُستضاء

أبو (الإمام المنتظر)  
 فاة مُعدّياً لا تستقر  
 ولم تزل غصناً نضير  
 في عرف طيب كالزهر  
 من قريش أو مضر  
 وتجلي ظلّم الكدر

ويقول فيها :

يا ويلهم قتلوك مسم  
 هذا الزمان بيوم مو  
 هذا (سليك) خائف  
 قد غاب غيبته الطوي

وما وقد نفذ القدر  
 تك كله رهن الخطر  
 متستر خوف البشر  
 لة والبرايا تنتظر

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

يا (آل أحمد) لم ينل  
 أنتم خلائف (أحمد)  
 أنتم عماد النشأت  
 بالسّم بعضكم قضى  
 والسيفُ كم من هاشمي  
 تلك الذوائب من قري  
 لم تلف مأوى في البلاد

من مجدكم باغ أشر  
 وبكم تنزلت السور  
 من ومعدن الوحي النضر  
 والبعض للآفاق فر  
 حزر رأساً كالقمر  
 ش والميامين الفرر  
 وجدهم هادي البشر

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

فسل البنايات الشوا  
 واسأل بني العباس هل  
 شادوا عروشاً باسم آل

مخ كم بها حي قبر  
 لهم بمنقبة خبير  
 محمد كي تستقر

وبنوه مضطهدون في الأوطان لم يجدوا مقرر

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

مهلاً بني العباس فالدنيا وإن بسمت غير  
أين الأولى شادوا المما لك ؟ هل بقي منهم أثر ؟  
سـيقوم من آل النبـيِّ مـغيب خلفاً الـستر  
يزجي الكتائب للجها ، بذأ جرى قلم القدر

## أقمار شعبان

## السيد ضياء الخباز

بشعبان يزهو جبين القمر  
 وفيه ارتدى الكون ثوب الوجود  
 تجلى فكان جمال الإله  
 به لاذ فطرس في مهده  
 وشع أبو الفضل في أفقه  
 كساه الإله بثوب الجمال  
 وكل معانيه فيه انطوت  
 ولكن تجلى لام البنين  
 ولاح على الأفق زين العباد  
 فطاطأ كل بهاء إليه  
 له ثغفات تعلم منها  
 له ثغفات تضيء الوجود  
 وكفاه حتى وإن غلنا  
 أيا شهر شعبان فقت الشهور  
 تأقت فخراً بنور الحسين  
 إمام وإن غاب خلف السحاب  
 فسبحانه ظاهراً في خفاه  
 بالطافه رزق كل السورى

بنور أبي الأوصياء الغرر  
 ولولا الحسين لما قد ظهر  
 فما الشمس من نور والقمر  
 وكسر جناحيه منه انجبر  
 فلم يبق غيب إلا انحسر  
 فكان مدى الدهر أبهى قمر  
 فلولاه وجه الجمال استتر  
 ومنه جمال الوجود انتشر  
 وغيب فيوض الإله انهمر  
 لأن البهاء عليه انتشر  
 معاني الخضوع جميع البشر  
 ومنها استمد الشعاع القمر  
 تخطان ما شا بلوح القدر  
 لذاك اصطفاك نبي البشر  
 ومسك ختامك بالمنتظر  
 ولكن له كل أن أكر  
 وسبحانه خافياً قد ظهر  
 وباسم علاه الوجود استقر

رثاء الإمام الرضا عليه السلام (١)الشيخ رضي المحروس رحمته

عيشي تنفص والفضؤاد تمرضا  
وكذلك الزهراء شقت قلبها  
ماتت شريعة أحمد لما قضى  
فتكورت شمس الوجود لفقده  
والأرض كادت أن تميد بأهلها  
والجن قد خدشت عليه خدودها  
الله أكبر يا له من فادح  
كيف اصطبارك سيدي لم لم تقم  
قتلوه مسموماً فدتك حشاشتي  
قد أختشي والله يا علم الهدى  
ولكم سيوف لو أردتم غمدها  
هذا لعمرك إن تصعب رزؤه  
فيهون عندي إن ذكرت لأسرة  
أيسوغ صبرك والفضوالم حسرا  
وكريم جدك فوق عسال له  
لنساءه وهو الغيور على التي  
أين الشهامة والحمية فيكم  
أين العتاق الجرد في رهج الوغا  
أين العزيمة فيكم أين التصبر من  
لا عذر عندي أو أرى لك طلعة  
ويكون عزرائيل طوعا لأمركم  
خذها ابن موسى واقبلوا من عبدكم  
صلى عليكم ربكم يا سادتي

من فادح أشجى فضؤاد المرتضى  
لغريب طوس إذ رمته يد القضا  
من كان خالقه الأوامر فوضا  
ولذا السرور عن الخلائق أعرضا  
والطير قد ضاقت به رحب الفضيا  
وعيونها مقروحة لن تغمضا  
وجليل خطب ما له زمن انقضا  
أو ما علمت بأن جدك قد قضى  
وغريب دار يا خليفة من مضى  
من أن يقال سكوتكم عين الرضا  
في كل أفلاك لما حال القضي  
في خاطري وجوارحي قد أمرضا  
كانت لخيال الأعوجية مركضا  
ورؤوسهن لكل عين معرضا  
لحظات عين ان تهيد أومضا  
كرمت بسيف المصطفى والمرتضا  
أين الشجاعة يا خليفة من مضى  
أين السيوف المرهفات اللمضا  
سكم إن شئتم شاء الإله وفوضا  
قد ضيقت من بعدكم رحب الفضيا  
ما أن أردتم قبضه لكم قضى  
محروسة إن كان في هذا رضا  
ما إن بدا نجم وما قمر أضيا

(١) مجموع مخطوط للخطيب السيد جعفر الخضراوي .

## الراعية بالأجرع<sup>(١)</sup>

الشيخ حسن التاروتي رحمته الله

صباية وجد فلم تهجع  
تمضمض فيه ولم تجرع  
بأن تخضبي الكف أو تسجي  
بأن ابن فاطمة قد نعي  
يجرقنياه ولم يرفع  
ولم يك هياية إذ دعى  
وفي ظهر عبل الشوى أروع  
فما حمير من دعا تبع  
إذا حلها البدر في مطلع

الراعية بالأجرع  
أم استوجدت وأتت مورداً  
أجارتنا ليس دعوى الأسى  
... سلى إن جهلت ولما تعي  
غداة رأى الدين في حامل  
وداع دعاه اثنتا للهدى  
فأقبل في بطن فضاة  
ومن حوله تبع إن دعا  
كان النجوم بهم تهدي

وفي ختامها يقول :

ولا زلت النعل من تبع  
تبه حاقد الناب والأضلع  
وهاتيك آليست أن تقطعي  
بوجهك سوداء لم تطلع  
يفك الخزامة لم يسطع  
ضرباً لاهتزاز قناً شرع  
رجالاً وأوشك أن تسدعي  
بمقدمه قدم الأطنوع  
ولم يمض ما قال هذا دعى  
وقد أصبح الحكم المدعي

أمية ما ذنب أشقى ثمود  
كدم النبوة لما صبغ  
وأيدي الإمامة هذي أسرت  
فبوثي بها كجناح الغراب  
إذا شاء أنفك من عارها  
إذا ضحكت عند ثار الحسين  
وكبر فيها كأسد العرين  
وقام بها ملك للقضا  
فلم يدع ما قال ذلك أمضه  
فأين مفرك من بأسه

(١) شعراء القطيف من الماضين ، ص ٦٢-٦٨

فحسبك إن قام في موقف  
هنالك ما الفيظ ملء الصدور  
ستقفوه منا وأكرم بنا  
فيا صفوة الله آل الرسول  
ويا أصل موجود هذا الوجود  
وباب رضاه الذي من أتى  
جعلتكم ساداتي وجهتي  
بلاغ الأمانى ونيل المنى  
فعبدكم حسن الظن في  
وإني منكم وفيكم بكم  
كشفت قناعي في دينكم  
رضاكم أمانى وإن أصبحت  
ألا يا صلاة مديم الصلاة  
ومن طرب يا سلام السلام

وصلت به البيض أن تركمي  
ولا جذوة الوجد في الأضلع  
ككرام الولادة والمرضع  
وأسبابه اللائي لم تقطع  
ولطفاً من المبدأ المبدع  
بحاجته منه لم يمنع  
إذا قلت يا خير مولى دعي  
بسدياي والأمن في مفزعي  
صنابع فضلكم الأوسع  
عليكم إليكم فكونوا معي  
وما دين غيركم مقنعي  
ذنوبي كرضوى فلم أجزع  
إذا بدأت بكم فارجعي  
بروضة أرواحهم رجعي



## رثاء الإمام الحسين عليه السلام (١)

### الشيخ محمد آل نمر رحمته

وفي أرضه للمجد جسم موزع  
ونمت فلا مجد لك اليوم يرفع  
كؤوساً ولا كأس بك اليوم تجرع  
لأنف الإبا من مجدك اليوم تجذع  
بصدر العلى من عزك اليوم تفرع  
أعنتها الأعضاء أتك تققع  
وإلا فإن الكف للنفس أنفع  
نساء بني حرب من السبي تمنع

لهاشم يوم الطيف ثار مضيع  
هجمت فلا ثار طلبتيه هاشم  
وهذي بنو حرب أدارت لك الردا  
وتلك الضبا اللاتي شحذت حدودها  
وتلك القنا اللاتي أقيمت كعابها  
وتلك الجياد اللاء أنت ملكت من  
فتهضا فإن العز أن تهضوا لها  
سننتم بيوم الفتح صفحاً فأصبحت  
إلى أن يقول :

(٢) .....

بعزك تُؤوي من تشاء وتمنع  
على رقبها كيما تطاع وتسمع  
وبالسمر منكم أسه لا يززعز  
لها الويل ما نيل السموات أمنع  
كهول وشبان وآخر رضع  
تزيل الجبال الراسيات وتصدع

كأنكم بالفتح سقتم نساءها  
أليس بذاك اليوم أضحت رجالها  
فما بالها أرخت ملايد بغيرها  
وهبت بسلاطان توطد بالضبا  
وسامتك يوم الطيف أن تضرعي لها  
فتلك على حر الصعيد سراتكم  
فبعداً إذا لم ترهبوا الأرض فزة

(١) مجموع مخطوط تأليف الشيخ علي المحسن وتليه مجالس بقلم الملا حيدر ابن الملا عبدالله الخباز ، وفي المجموع بعض القصائد ، ومنها هذه القصيدة ، والمجموع موجود لدى الملا عبدالله الصايغ .

يلاحظ أن العلامة العمران رحمته أورد من هذه القصيدة في (ج ٢ ص ١٢٢) من الأزهار الأرجية (٢٧) بيتاً ونقلها عنه الشيخ حسين الصباح في ( الشيخ محمد آل نمر العوامي .. فيوضات وجوده وإشراقات حياته ) ، وكذا ما أورده منها العلامة القديحي في ( رياض المدح والرثاء ) ، ولكن القصيدة التي في المجموع ٥١ بيتاً ، مع ملاحظة أن أحد أبياتها ينقصه عجزه .

(٢) هذا العجز الناقص المشار إليه في الحاشية ( ١ ) .

تعيد السما والأرض رتقاً كما بدت  
وتسججه سحباً من البيض برقبة  
وتصدر وفد الهند معمورة القرى  
وينقض طير الموت من فئِنّ الهنا  
تشنّ بها شعواء مرهوبة الردا  
ولا تعفوا حتى توطئوا الخيل هامها  
وتمسي وأكراش الكلاب قبورها  
ففي كريللا عزّت قبور قبيلكم  
أجلكم أن تعتلي برماحكم  
وإن يك رأس الفخر من جسم مجدكم  
ولا نشتقي أو أن تسام أمية  
يصغر منها مثل ما كان قدرها  
فإن نظام الدين شئت شمله  
يرفأ على رأسي لواء لدولة  
وأضرب هام القوم في نصر سيد  
إمام به شُرفت باسم وخدمة  
هنالك تلبو كل نفس لما مضى

ونقع القنا فيها يثار ويرفع  
وأصواتها رعدية الموت يهمع  
مطارفها حمر من النحر تصنع  
لأوكارها وهي القلوب فتجع  
ويحيا به مجد لك الدهر أرفع  
فكم وطئت منكم صدور وأضلع  
ومضجها إن عزّ بالحشر مضجع  
ثلاثاً تغيب الشمس عنها وتطلع  
رؤوس هي الأعجاز قبحاً وأشنع  
برأس القنا منها يشال ويرفع  
بسوق الإماما يبتاعها المتبضع  
فأدنى الإماما منها أجل وأرفع  
فهل طلعة منكم بها الشمل يجمع  
لها من نظامي لم أزل أتطلع  
إمام لنا يوم القيامة يشفع  
وفي عدله كل الخلائق تطمع  
وردوا إلى الله الجليل وأرجعوا

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (١)

الشيخ أحمد آل طعان رحمته

مذ اكتحلت بالذل في وقعة الطف  
أصيب أشم الأنف بالرغم للأنف  
وهاشم ألوت شأنها خطة الخسف  
لتدرك إما الفتح أو عزة الحتف  
وقد ألفت ما لا يليق من الوصف

فلا زحف منصور وإن جلّ من زحف  
بسيف إله يحصد الجيش كالعصف  
على سيفه مغلّابه دائم الخطف  
ويدني السما للأرض من شدة الرجف  
إليه وإلا هدها عاجل النسف  
عقيب الضيا والنور بالكسف والخسف  
سواه غليل القلب يا رب لا يشفي  
بقلبي ضرام من لظى وقعة الطف

إلى كم ترى العلياء دامية الطرف  
هي الوقعة الكبرى التي بوقوعها  
لوت من لوي غارب المجد والثرى  
فما لنزار لا تزر دلاصها  
وما هاشم إن تترك الثار هاشماً  
إلى أن يقول :

فيا وقعة لا يرتجى الفتح بعدها  
أبى الله أخذ الثار إلا بقائم  
ترى طائر النصر الإلهي واكراً  
يثير عجاجاً يلحق الأرض بالسما  
إذا بالجبال الشم يدعو تسارعت  
ولو خالفته الشمس والبدر بدلاً  
فيا رب عجل بالظهور فإنما  
عليه سلام الله يزداد ما وري

(١) ديوان المراثي الأحمدية والتحفة الصالحية ، ص ٢٠-٢٢

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (١)

### الشيخ علي البلادي القديحي رحمته

متى متى تلقى الإمام الخلفا  
متى متى بقيتة الله نرى  
يا صاحب الأمر ومن أخره  
قد طالت الغيبة يا ابن المصطفى  
ومزقت شمل الهدى وبددت  
فقم فدينك بلا أمر لنا  
وقم فحيّا الله منك طلعة  
لا يرتجي الدين سواها ناصراً  
وقم على اسم الله جلّ شأنه  
وقم فذي أشياعكم خائفة  
متى متى ذلك الفقار ينتضى  
متى متى تأخذ ثارات لكم  
لاسيما ثار لكم بكريل  
ثار أبي الضيم سبط أحمد  
غداة غار مفضياً للدين إذ  
وقد دعتة عصب كوفية  
فقام داعي الحق سبط المصطفى

فتلبس الأبدان أثواب الشفا  
طلعتك الغراء تشفي المدنفا  
رب الوري للثار ممن سلفا  
وأورثت فينا البلا والسنفا  
نادي الندى وأوردتنا التلفا  
عليك بل مضاضة ولهفا  
ميمونة تحيي من الدين العفا  
لا يرتجي الحق سواها مسعفا  
والطائر الميمون من غير خفا  
وقم فذا دين الهدى على شفا  
وصبح وجه الحق يبدو شرفا  
من آل حرب والذي قد سلفا  
قد أورث الكون البلا والسنفا  
قرة عين المرتضى والمصطفى  
جفاه أهل الجور منهم والجفا  
لنصرة الدين بقول لا وفا  
يدعو إلى الرحمن من قد صدفا

(١) مخطوطة ديوانه ( جنات تجري من تحتها الأنهار ) .

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

### الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمته

لله وقفنتنا بدارة جلجل  
من كل ملتهب الحواشي قابضاً  
ويقول في ختامها :

يا شامتاً بالليث أودي بعدما  
أحسبت أن طللت دماه وما لها  
أيقظ جفونك ما انقضت أيامه  
ملك تدين له الملوك مؤيد  
ومهيمن يجري القضاء بأمره  
يسعى لها في كل أبيض واضح  
ومشيع ملاً الزمان مهابة  
هادر يذم من الضلال على الهدى  
جند من المأل العلي مسوم  
وكتائب لله عب عابها  
يمشون في ظل الرماح تقاضياً  
هبي أمية من عشارك لا لعاً  
كم تهجين على الرسالة بغية  
كم في أكفك من دم محمد  
بشراك قد قرب المدى فاستهضي  
يا آل بيت محمد حبي لكم  
إن لم يكن عملي الغداة بنافعي  
أنتم وسيلة آدم لولاكم  
حتام نعتلج المضاضة فيكم

والركب بين مهلهل أو مرمل  
بيديه فوق حشاشة لم تذمل  
ملاً الزمان وقائعاً لم تبسل  
في الدهر بعد مضيه من معقل  
حتى أقام لهن أكرم فيصل  
بالنصر في الزمن القديم الأول  
حصداً من الجبار لم يتبدل  
سامي المقلد كاللواء الأطول  
ومظفر في الروع غير مذل  
دون العرينة كالهزير المشبل  
بمنار قدسٍ بالجلال مجلل  
في كل ملتهب الجوانب مشعل  
لدم على نفيانه لم يعقل  
ماذا جنيت على النبي المرسل  
أبدأ وتتبذنين حسن المعدل  
ونفوس هدي في سيوفك قتل  
ما شئت من قرع المنى واستحفل  
هو مانعي من أن أضام ومعقلي  
فعلى الولاء أو البراء معولي  
ما كان في مسعاه بالمتقبل  
في كل حادثة وخطب مهول

والام لا يدعو الكفاح مثوب  
والخيل تمزع في الأسنة والضحي  
وكان أشفار السيوف بوارق  
وكانما عوج القسي عقارب  
وكان قعقة الرماح بوانهم  
فهنالك تشفي كل نفس طالما  
في كل يوم بالدماء محجل  
من نفعها أطباق ليل أيل  
تردي من الطاغين كل مظل  
يمشين بين النبل والمتبل  
للطير بين أراكها المتهدل  
طال اللجاج بدائها المتعضل

## بمولد الحسن الزكي (١)

### الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

تهنئة إلى سيدي صاحب الزمان صلوات الله عليه بذكرى ميلاد عمه سيدي الحسن المجتبي صلوات الله عليه .

عبثاً تُسألني : أما عصفت بك الـ  
وكانها لم تدرِ حلم صبابتي  
مكثت تُسائل عن مكان شروقه  
وتريق أسئلة الزمان صبيةً  
إنني لأعذر من يهيم بحبه  
لما اتخذت سناه قطب توجهي  
الحجة المهدي أروع ما به  
ما كنت أعرفه وحين عرفته  
فنبذت كل قصائدي في غيرهم  
أدركت للإبداع معنى آخراً :  
فنسيت بهرجة الخيال وروعة الـ  
ما عدت أنشج كي أساجل جملة  
فاليوم بين يديه أمثل ساجداً

وأبث تهنئتي إليه بمولد الـ  
أي المدائح أنتقي لجلاله  
هم هؤلاء خلقوا ولم تك ذرة  
فاختار ربي قطعة من نوره  
فإذا بها شرف النبي محمد

حسّن الزكي ونعم ما أتفضلُ  
ومشارف الملكوت فيه تهللُ  
للكون حيث هم الوجود الأول  
ليقول : كن فيكون منها الموثل  
ثم الوصي سناؤه المتجلل

(١) ديوان من بيوتي في الجنة ، ص ١٧٦-١٧٠

إسم المحيط ووجهه المتمثل  
 يُبقِ الحسين لمادح ما ينقل  
 ن على العباد بكل ما هو يحصل  
 عند الإله كمن بذلك يجهل  
 أسماؤهم.. فأجلُّ مما أعمل  
 عملاً.. فذلك في الصحائف أثقل  
 وبنور كنه جمالها أتأمل  
 واحسرة الشعراء إن لم يفعلوا

ثم المدار ومحور الإشراق والـ  
 ثم الذي خشع الحسين له فلم  
 المكرمون العالمون الشاهدو  
 رُفعوا وليس العارفون بفضلهم  
 إنني لأفرح أن تنير صـحيفتي  
 ولئن قضيت العمر أنشد فضلهم  
 أمسيت أكثر في الجنان منازلتي  
 بيت بيتي.. يا لها من نعمة



(١) في رثاء الإمام الحسين عليه السلام(٢) الشيخ جعفر الخطي رحمته

مررت بكريلاء فهاج وجددي  
حمأة لا يضام لهم نزيل  
قبور تتطف العبرات منها  
ويقول في ختامها :

ألا من مبلغ عني قريشاً  
فلا حملت أكفكم سيوفاً  
ولا ركبت فوارسكم خيولاً  
ولا حجبت كرائمكم خيام  
ولا روى الغمام لكم ظمءاً  
ولا بلغ الفطام لكم صبي  
وأنصار له في الله باعوا  
حموا وسموا فما حام وسام  
أيا ابن المقدمين على المنايا  
وهم حجج الإله على البرايا  
تسمى بالعلی قوم سواهم  
متى أنا قائم أعلى مقام  
وقد نشرت لك الرايات تبدو  
هنالك يشتفي الصلبي ويحظى

مصارع فتية غر كرام  
أماجد برئوا من كل ذام  
كما نطف العبير على الأكام

ربيع الناس في البلد الحرام  
ورأس السبط فوق الرمح سامي  
وصدر السبط مرضوض العظام  
ورحل السبط منهوب الخيام  
وسبط محمد في الطف ظامي  
ويذبح طفله قبل الفطام  
حياة النفس بالموت الزوام  
سواهم من بني حام وسام  
إذا ما الغلب تحجم في الصدام  
بهم عرف الحلال من الحرام  
فكان نصيبهم منها الأسامي  
ولاقي ضوء وجهك بالسلام  
خوافقها بمكة فالمقام  
وليكم بإدراك المرام

(١) ديوان أبي البحر الخطي ، تحقيق السيد عدنان العوامي ، ج ٢ ص ١٥٦-١٥٨

(٢) ذكرها محقق الديوان محتملاً أنه للشيخ الخطي في بداياته الأولى أو لآخر متأثر به ، فأثرنا ذكرها هنا على هذا الأساس .

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (١)

الشيخ أحمد آل طعان رحمته الله

المجد ليس ينال عفواً فاعلم  
إلى أن يقول :  
أيسوغ وردى أو تبين نواجذي  
وصداك أرمضني ووجدك جذني  
وعليلك السجاد أرنوه على  
من بعد أن نعماءه قد أطلقت  
وحقائق المختار بعدك أصبحت  
ومعادن التطهير عالج نهبا  
يزجي بنا ويسوء خسف يجتلي  
فعليه لعن كاسمه لا ينتهي  
يا قطب دائرة الوجود وعل  
حتى متى تذوى غصون شبيبتي  
وإلى متى تهلّ سحب مدامعي  
ويكل حد قريحتي في ندبكم  
وتمدّ عينا مدتي لمؤمل  
يوماً يقوم به الولي مقوماً  
ومهدماً أطمى به طم البلا  
فيزول همّ المؤمنين وغمهم  
وتقرّ عين الدين بالثار الذي  
إنني لأحمد فيه يوماً صالحاً  
في حلبة العز الأماجد خاطباً

ما لم تذوق طعم القنا والمخدم  
وتبين أشجاني ويهنأ مطعمي  
وشجاك أشجاني وجوعك مؤلمي  
كور على جمل نقيب المنسم  
قد قيّدوه فصار رهن الأدهم  
من بعد عاصم خدرها لم تعصم  
رجس بفصم سوارها والمعصم  
بعد الجلال يزيد أخبث منتمي  
إذ إنمه في الكون أعظم مائم  
ة الإيجاد يا سر الإله المنعم  
لضنى بسوداء الفؤاد محكم  
بأجشّ محلول النطاق مزمزم  
لجوى يكلمني ويبري أعظمي  
إن كنت لم أدركه طال تألمي  
أوداً لدين الله غير مقوم  
للأولياء وقبله لم يهدم  
ويلمّ شمل لم يلمّ لمسلم  
من قبله سخنت ولما تشبم  
كاسمي واسم يفوه به فمي  
بمنابر الهيجا بلسدن لهدم

(١) ديوان المراثي الأحمدية والتحفة الصالحية ، ص ٢٤-٢٨

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

### الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمته

خدول من الأرام ليس يرام  
وشوقاً له بين الضلوع ضرام

مسداه وإن أودى القلوب مدام  
من النقع أو يدجي عليه قتام  
لدولة هطال الدماء رهام  
لديه عيون هن أمس نيام  
رمته لأيدي القارعات سهام  
أهاضيبه وانحل منه نظام  
لأنك نبع والأنام ثمّام  
لأن الوري نقص وأنت تمام  
رتاجاً ولا مرخى عليك قرام  
وما كل مدح يقتضيه مقام  
ولكنه شوق لكم وأوام  
يسر بها بال ويرفض ذام  
وتشدو به الأيام وهي عرام  
فقد خفّ عنه يذبل وشمّام  
فماذا عسى أن يحتويه نظام

ألا زار والركب الطلاح حرام  
فتبه وجداً بالحشاشة كامناً

ويقول في ختامها :

لقد جل قدر الرزء أن يبلغ البكا  
إلى الحشر حتى يسحب اليوم ربطة  
إذا استل سيف الله والدين واصب  
وقرت به عين الهداء وسهدت  
إليك ابن طه عج كل مثوب  
فعطفاً على أسئار دين تجرمت  
رضيتك دون الناس درعاً حصينة  
ومالي رجاء في سواك ولا منى  
سبقت إلى العلياء غير موصد  
أرى المدح إلا في علاكم هجاءة  
ولم أتخذ هذا القريض خليفة  
على أنه كم في حلاه تعلقة  
فتسري به النكباء حيث توجهت  
لأن خفّ قدراً في علاكم وفضلكم  
إذا أنزل الله الكتاب بمدحكم

## في مدح أمير المؤمنين عليه السلام ومخاصمة المخالفين

الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمته

وكيف ينام الليل من لا يهوم  
وللمسك منها ضوع ردع ينمنم  
حسدت عليها الطوق والطوق يلزم

مطلاً على الإسلام يسمو ويعظم  
بسبب ولي الله والدين يرغم  
وقد أحدثا في الدين ما هو أعظم  
يجوز فما في سبنا القوم مآثم  
متى يرد السرداب من ليس يعلم  
ولكنه الداء الدخيل المجمع  
وأضغان أحقاد بكم تتضرم  
فلا عجباً فيما يخص ويكرم  
ومغنية فيما نقول ونزعم  
على الدهر لا يفنى ولا يتصرم  
ولكنه لا نكر في بغي من عموا  
فأين لكم عن منهج الحق مزعم  
مكاناً علياً ليس يفنى ويهرم  
إلى وقت يسوم عنه لا يتقدم  
بقضاء لأمر في البرية يحتم  
تخوض غمار الجهل لا تتعلم  
وإن كان زعماً منهم ليس يزعم  
فما هي إلا شسقوة وتحرم

أتعلم مي كيف بات المتيم  
سرت تحت جناح الليل شمساً منيرة  
علقت بها غص الشباب وإنما  
ويقول في ختامها :

أرى حدثاً ما في الحوادث مثله  
وحيث أجزتم لابن هند اجتهاده  
فهلأ أجزتمت سبنا صنميكم  
إذا كان رأي الاجتهاد مجرداً  
وقلتم ضلالاً واجترأتم سفاهة  
لعمري ما كل هذا غباوة  
ذحول رمتكم بالعنا سالفاتها  
إذا كان خلاق البرية قادراً  
أما في أسانيد الصحاح كفاية  
أصاحب موسى تثبتون حياته  
وفي ابن رسول الله تستعظموها  
وهذا رسول الله عيسى نظيره  
وهذا نبي الله إدريس قد سما  
وكم في البقا من خالد ومعمر  
وغير عجيب من إمام وحجة  
ولكنما الأحلام تاهت فأصبحت  
فلست أوم القوم أنى تورطوا  
وإن تاهت الأحلام أو ضل سعيها

وما كان قولي ناجعاً في ثقافتهم  
فسبحان من أعلى بفضلٍ عليهم  
ألقوا على الشمس الضباب فألبست  
أم انتهجوا نهجاً فلم يتدبروا  
أم الشك أقدى بالقذاء جفونهم  
أم اعتقلت أفواههم عن رعايتي  
أما لهم فيما يرون بصائر  
ولكنه تقويم من لا يقوم  
كثيراً من الأنعام يجالين عنهم  
عقولهم في حيرة تتجههم  
سواء لقد ضل الهدى أين يمموا  
فأشفي عليها العارض المتغيم  
فأضحت لما لا تبتغي تترمرم  
من الله لا تخفى ولا تتكتم

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (١)

### الحاج منصور الجشي رحمته الله

ورغيد طيب العيش مرّ علقم  
فجميع لذاتي عليّ تحرم  
وجعلت دمع العين فهو هو الدم

فلق الصباح عليّ ليل مظلم  
وأنا الذي إن هلّ شهر محرم  
وهجرت فيه جميع أوقات الهنا  
ويقول فيها :

فيما جرى يوم الطفوف ويُعلم  
أنّ وقد حُطم الحطيم وزمزم  
ويكربلاً كرب البلاء مخيم  
منها تزلزل قافها ويللم  
فالدين منها عاد وهو مهدم  
حتى القيام ضرامها يتضرم  
ترجى وصدر ابن النبي يحطم  
وربيع لذات الشهور محرم  
بالرغم ثاوٍ في الثرى ومكلم  
تحنو على النحر الكريم وتلثم  
وهنا بهن الشامتون تحكموا  
والمتن من ألم السياط مؤلم  
فمن الذي منع البكاء تعلموا  
يوماً فعن فعل الذين تقدموا  
أوصى بذلك والصحيفة تعلم  
وأمضّ ما مضّ الفؤاد وأشأم  
ويها الدعي تجبراً يتهكم  
ولما تعاورها يغار ويرحم

من مبلغ المهدي صاحب عصرنا  
الصبر ضاق فما بقي من وقته  
ألك اصطباراً في القعود وطاقة ؟  
ورزية طللت بأشأم طالع  
وفجيرة دهست العوالم بغتة  
ومصائب كست الوجود مصائباً  
ما بعد يوم الطف يوم مسرة  
كلا ولا طيب المعيشة طيب  
أنسى لقلبك والشفاء وقد بقي  
أو ما أتاك حديث زينب إذ هوت  
وحرائر قامت تلوذ بظلمها  
فالقلب من داء المصيبة ذائب  
إن يمنعوها لا تتوح لثكلها  
وإن التوت تلك السياط بمتها  
ولئن سرت تطوي القفار لنصر من  
وأشد نازلة دهتك خطوبها  
يوم أقيمت مثل أجلاب الإما  
لا راقب في الله يرعى حالها

(١) مجموع مخطوط للملا عبد المحسن النصر ، ص ٤٩-٥٠

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (١)

### الشيخ رضي المحروس رحمته الله

كم أرتجي لك طلعة  
 كيف استتارك سيدي  
 ماذا يهيجك إن صبرت  
 ما جاءك الخبر المشوم  
 من يشرب خرج الحسين  
 كخروج موسى خائفاً  
 في كربلاء ما أتى  
 القوم خانوا بالإمام  
 قد حاصروه وويلهم  
 قد حاولوا أن يطفئوا  
 هيهات ذلك لم يكن  
 لم أنس يومك سيدي  
 أبكى الخليل بوقعه  
 وكذلك نوحاً والمسيح  
 بأبي وبني من كان  
 بأبي وبني من كان  
 بأبي وبني من لم يجد  
 بأبي وبني أفندي  
 بأبي النساء الباقيات  
 بأبي وبني أفندي  
 عجل خروجك سيدي  
 تحيي من القبر الرميما  
 دين النبي غداً هديما  
 لفادح حطم الحطيما  
 وكنت أنت بسذا عليما  
 ولم يدع حتى الحرима  
 وهو الذي يؤوي الغريما  
 فرأى بلاء مستقيما  
 وهدموا الدين القويمما  
 لم يختشوا الرب الرحيمما  
 من كان نوراً مستقيما  
 أو يقطعوا منه الكريما  
 في كربلاء يوماً عظيما  
 وكذا ابن عمران الكلیمما  
 إليهما جلب الهمومما  
 شبه المصطفى خلقاً وخيمما  
 أسرار الغيوب بها عليما  
 في كربلاء بها حميمما  
 عفيراً صدره أضحي حطيما  
 فلم يجدن لها رحيمما  
 قلبه أضحي مستقيما  
 فرضيعكم أضحي فطيما

(١) شعراء القطيف من الماضين ، ص ٢٢٢-٢٢٤

بسهام حرمة النبي  
أشجى البتولة فاطماً  
لا عذر عندي أو  
فقلوبنا يا سيدي  
لم يختش الرب العظيماً  
بفؤادها جعل السموما  
تجرع آل سفيان الحميماً  
أضحت لغيبتكم كلوما



## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (١)

### الملا حسن الجامد رحمته الله

يا إماماً به الوجود استقاماً  
كل عام بل كل يوم جديد  
الوحاء الوحاء يا نجل طه  
أفتسى ما قد جرى بعد طه  
نكث القوم بيعة المرتضى الها  
عزلوا حيدرأ وقد أخروه  
وأثوا داره وجروه حتى  
والبتول العذراء بضعة طه  
غصبوا إرثها عناداً وظلماً  
أسقطوها وقنعوا متنها با  
ثم عاشت بالذل والهضم حتى  
والوصي الكرار غادره أشقى  
والإمام الزكي كابد سماً  
ثم لا يوم مثل يوم حسين  
يوم أمسى الحسين فرداً عليه  
لم يجد ناصرأ إليه لدى الـ  
فسطا فيهم بشدة بأس

قم سريعاً واستنقذ الإسلاماً  
منك نرجو يا بن النبي القيامة  
علنا نشتفي ونقضي المراما  
من خطوب تحير الأحلاما  
دي ولم يرقبوا لطفه ذماما  
عن مقام فيه الإله أقاما  
أخرجوه ملبباً مستظاما  
كابدت منهم أموراً عظاما  
لطموا خدنها ورضوا العظاما  
لسوط لم يجعلوا لطفه احتراما  
لحقت بالنبي تشكو اهتظاما  
مراد ونال منه المراما  
لهف نفسي على كفيل اليتامى  
ذاك يوم قد أفجع الإسلاما  
ازدحم الجيش في الطفوف ازدحاما  
هيجاء إلا مثقفاً وحساما  
رابط الجأش ليس يخشى اللهاما ...

(١) شعراء القطيف من الماضين ، ص ٢٧٩

## جهاد الحسين عليه السلام

الحاج محمد سعيد الجشي رحمته الله

قلبٌ يُورقه الجهاد الدامي  
والحجر بالك والمقام السامي  
و (القبر) منتحبٌ مدى الأعوام  
غرُّ أشاوس في الفداء عظام

للمشعرين وقبلية الإسلام  
عرفاتٌ ضجت والحطيم مناحةً  
والمسجد النبوي أصبح كاسفاً  
هذا (الحسين) نحا العراق بفتيةً

وفيها يقول :

انهض فديتك شاهراً لحسام  
وأنر بشمسك حالك الأيام  
والدين للإنسان خير نظام  
واطلب بثأرك من طفاة أنام  
ولقد قضى (بالطف) فرداً ظامي

يا غائباً يرجو الأنام طلوعه  
سِرُّ بالجيش فقد هوى صرخ الهدى  
قد عطّل القرآن ما بين الورى  
وانشر بنودك خافقات في الدرى  
تتسى الحسين مُضرجاً بدمائه

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

### الشاعر علي عبد الله التاروتي

أيومُ القيامة أم أعظمُ ؟  
 تُرى نفخة الصور ذي أم تُرى  
 وزمزمةٌ من حشا العالمين  
 توحد ندباً أزال الجبال  
 فمن أجل ماذا تمور السماء  
 وذاك الحطيم على من ينوح  
 أواعية الدهر كلٌ وعى  
 فما عُرف الحزن إلا لها  
 وفي آخرها يقول :

فيا آل بيت بنته الفخار  
 ويا خير فرع لخير الأصول  
 فلم لا نهضتم ويوم الطفوف  
 رضيتم بسفك دماء الكرام ؟  
 وتسلب من خدرها زينبُ  
 ومن للمعالي هو المعلم  
 وحسبكم القعد الأعمى  
 غسلتم ؟ أهدراً يضيع الدم ؟  
 وبالسهم رُضِعكم تُفطم ؟  
 وللسبي تغدو دراريكم



ويا من له الثأر أنت المثار  
 فعجل فداؤك أغلى النفوس  
 وقد نفذ الصبر من شيعته  
 وسيف العدا لم يزل مُشرعاً  
 لماذا انتظارك ؟ ما ترتجي ؟  
 وعذراً أبا الغدر إن هيجت  
 فما يدرك الثأر إلا بكم  
 وما نرتجي غيركم منقذاً  
 بكم وعليكم وأنتم لنا  
 وأنت بما قد جرى أعلم  
 فها هو دينك مستهضم  
 لكم في حشاها الأسى مضم  
 ومن شيعه الحق يستطعم  
 إلى ما وحتى متى نُظلم ؟  
 عليك القصيدة ما تكظم  
 وما البغي إلا بكم يهدم  
 وآمالنا ذلك المقدم  
 وأنا لفيكم لكم منكم

## نعب الغراب

(١) السيد محمد الفلفل رحمته

قالها ( في رثاء علي بن الحسين عليهما أصالة ، وأدرج فيها رثاء الرسول عليه وأهل بيته عليهم أجمع ، ومدح صاحب الزمان عليه ) .

نعب الغراب فشبّ نار شجوني      فذكت وأتبع زفرتي بأنيني  
 فدعوته هيّجت شجواً كامناً      مني فها هو منك غير كمين  
 أكثرت تردداد النعيب وأنت لي      بشجا أناخ عليك غير مبين  
 أشجاك بعد الماء أم عدم الحمى      أم فقد زاد أم فراق قرين  
 أم فقد أكرم مرسل إذ لو بقي      ما غيل أهلوه بغول ضغون  
 حتى قضى وحشاه محترق شجا      من أمة خانست أبرّ أمين  
 إلى أن قال :

والعسكري رماه معتمد الأذى      في نبل واترة البغا بفنون  
 حتى إذا أسقاه سم حقوده      فمضى من الدنيا قتيل خؤون  
 فبكاه برهان الأمانة إذ مضى      ذاك المبرهن في وضوح الدين  
 وسليته الخلف الذي لولا بقي      في ذي الورى لم يبق حتى الحين  
 حطت عليه ذوو الضلالة بغيها      فخفي ومنه مظهر التبين  
 كالشمس يهدي من وراء سحائب      لمنافع جلّت عن التعيين  
 هو ذاك لطف الله في مخلوقه      سبب البقاء وعلّة التكوين  
 فلسوف يقدم بالجنود ونحن وال      أملاك حول لوائه الميمون  
 من كل من رضعته قبل وجوده      أخلاقه في الذر قبل الطين  
 فيطهر الأرضين من رجس الخنا      ويميّز الزاكي من المأفون  
 بشراي منه نجاح أعظم حاجتي      دنياً وأخذ صحيفتي بيمينني  
 وعليهم الصلوات ما غنت على      أفنانها ورق الثنا بفنون

(١) ديوان السيد الخطي ، ص ٩٦-٩٨

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

### الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمته

من ذاكر باللوى للقوم أوطانا  
ويقول في ختامها :  
يا راكباً من بنات الريح جارية  
زيافة تضرب الهيماء بمنسمها  
تمسي بشاطئ نهر العلقمي ولا  
عرج هناك على دار لنا درست  
واحثُ التراب على ما شف من دلج  
وأقر السلام رسول الله تلف له  
وعزّه في مليك بات موكبه  
الرأس منه على رأس القنا وله  
وفتية علمت أن لا حياة لها  
أمست وزوارها وحش الفلا قربا  
وللحرابر حسرى من عقايله  
من كل بارزة كالشمس مفرقتها  
يمسين مستصرخات لا صريخ لها  
رزية لم تدع شمساً ولا قمراً  
يصفرن دهم الغواشي دون أيسرها  
حتى يقيم عماد الدين منتظر  
تجري المقادير في كفيه لا صدر  
مهذب العزم ما أودى الزمان به  
يا ابن الأئمة والقوم الأولى وطوا  
عطفاً فقد شفت الأعداء غلتها  
لا يبعد الله أهل الحي منوانا  
تهفو لها الريح حين الوخذ أحيانا  
حتى تقلل في الهيماء صوانا  
غير الحجاز لها الإصباح معطانا  
مهابط الوحي منها دون مثنوانا  
بيدي الصباح له في القوم عنوانا  
تحت الجنادل إموالاً وإرنانا  
من العواسل لا السمار ملائنا  
جسم يغادر تحت الخيل جثمانا  
إلا الردى فاستباحته منه أجاننا  
منها يعاقبن أضواجاً وعقبانا  
تطوي المطي بها قورا وغيطانا  
أضحت تقنع بعد السترقضباننا  
هوناً ويصبح في المسى كما كانا  
ولا جماداً من الدنيا وحيوانا  
ويصبح الدهر منها الدهر وسنانا  
يأتي على الشرك أعضاداً وأركاننا  
منها ولا مورد كرهاً وإذعاننا  
يوماً ولم يخش للطاغين أخذانا  
هام العلاء شرفاً شيباً وولدانا  
منا وأبدت لنا هجراً وأضفاننا

وخذ بثار قتيل لا وفاء به  
 لا يسعد الجد منا أو يطأن بنا  
 فوارس من سعودكم أحلن ضحى  
 وكم تمشت بأنماط الملوك لهم  
 غر المفارق لم يلقوا أكفهم  
 لا يعصم الصيد من حوبائهم عصم  
 وإن ثوى زمن منهم بشامخة  
 بني النبي إليكم من وليكم  
 لو نالها ابن أبي سلمى لقد ردت  
 ولو سماها أبو ليلى وصاحبه  
 تغشاكم بسلام لا عداد له

أو يخلق الله أدواراً وأزماننا  
 غر الجباه من الفرسان تيجاننا  
 بالنقع في صفحات الجو دخانا  
 حتى انتعلن لهم هاماً وجسمانا  
 إلى الهوان وإن هان الذي هانا  
 حتى تجر عليها الخيل أرسانا  
 فطالما أوردوه الذل خزيانا  
 عصماء حلت من العلياء أوكانا  
 منه براعته قساً وسحبانا  
 أودى انتجاعهما بشراً وذبياننا  
 ما غردت نايات الورق أفنانا

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام

### الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمته الله

أم من درى رمثة شارفت لبنانا  
فأصبحت بعد عهد القوم غيطانا

أمية واقتضت من بدر أضفانا  
لهن دهم الفواشي في الحجا رانا  
فهل برى الله في الأخرى له شاننا  
فلا يلدن إلى الأيام عرفانا  
يمحو من الشرك أوطاراً وأديانا  
أو لا يرى عابداً فيهن أوثانا  
جيلاً فجيلاً وركباناً فركباننا  
بيدي الضفائن من قيس وغيلانا  
جرداً يردن الوغا خزرراً وأضمانا  
يظنها القوم في الهيجاء عقباننا  
حتى يجلي الردى بيضاً وقضبانا  
إلا وتبسم للثاوين أشناننا  
إلى الرقاب ويفشاه إذا حاننا  
أيما تخلف في الميدان أبداننا

هل من سعاد عهدت الجزع فالبانا  
هي المعالم خفاً القاطنون بها  
ويقول في ختامها :

لقد شفت من رسول الله غلتها  
رزء لعمرى المعالي لا يلدن به  
أصاب من نوب الأولى نهايتها  
ترث سود الليالي عن جدايده  
إلى القيامة أو ينضي القضا ملكاً  
مهذب لا يرى الأيام خالصة  
وينزل الملا الأعلى لخدمته  
إننا نرجوه يوماً لا خفاء به  
نثيرها مثل أطراف الرماح له  
من كل شيطمة في أثر شيطمة  
لا تطمئن على حال نوافرها  
في فتية لا تمر الصيد شاحبة  
من كل أروع يمشي الموت في يده  
أيما على قمم الفضلى شوامخها

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (١)

الشيخ فرج آل عمران رحمته

ومن المشيد رفعة بنيانها  
لما مضى عنها الذي قد صانها  
لم يسدر مرسلا ولا ديانها  
غيثاً يضاها وبلسه هتانها  
تدى للصارخين غياثها وأمانها  
حتى يسابق في الفرار جبانها  
أرواح رعباً فارقت أبدانها  
ويكون في آفاقها سلطانها  
إذ خاف من أعدائه عدوانها  
يعلو وتعبد أهله ديانها  
تبقى تقاسي من عداك هوانها  
وشفت بما فعلت به أضغانها  
بكم تعج ولا ترى أعوانها  
تترك لها شيباً ولا شبانها  
في كريلها واستأصلت ولدانها  
هجمت وفيه أججت نيرانها  
تدعو محجبها الذي قد صانها  
يندا يصدع شمسها ورعانها  
ولقد أخافوها وكننت أمانها  
تطوي بإثر سهولها أحزانها  
تعطفن جند أمية عدوانها

من ذا يقيم إلى العلاء أركانها  
ومن الذي يحمي شريعة أحمد  
ومن الذي يهدي إلى الرشيد الذي  
ومن الذي إن أجدب العام اغتدى  
ومن الذي إن أعضل الخطب اغد  
ومن المجبن في الحروب شجاعها  
ومن المجرّد صارماً إن شمنه الـ  
ومن الذي بالعدل يملأ أرضها  
إلا إمام هدى تغيب شخصه  
فهو الذي دين الإله بعصره  
يا بن النبي إلى متى أشياكم  
قد جرعتها الغيظ كأساً علقماً  
وإلى متى ثاراتكم ما بينها  
فانهض وخذ ثاراتكم منها ولا  
فلقد أبادت شيبكم وشبابكم  
وسبت حرائركم غداة بخدرها  
فبرزن تقدمهن بنيت محمد  
تدعو الحسين زعيم إرباب الإبا  
هتكوا الحرّيم وكننت أنت كفيها  
وسرت على النيب الهزال بها العدا  
أسفي على تلك النساء أصبحن يسـ

(١) ديوان الروض الأنيق في الشعر الرقيق ، ص ٩٦-٩٧



## في عيد الغدير<sup>(١)</sup>

### الشاعر علي جعفر آل إبراهيم

تهنئه إلى سيدي صاحب الزمان صلوات الله عليه بذكرى عيد الغدير صلوات  
الله على صاحبه وفيها طلب حاجتين من إمام زماننا فداه روعي<sup>(٢)</sup> .

أبعثها بيضاء هيامةً      إلى رجا الكون غمام الزمان  
أسكنها الحب فؤادي فلم      يحتمل الشوق فأبدي البيان  
في سيد الأعياد زينتها      لأنه الفرض وشعري أذان  
هنيئت هنيئت أبا صالح      مولاي بالعيد وذكرى الجنان  
لو كنت أدري بك في موطن      هرعت جذلان لذاك المكان  
لكنني أنشدتها عاجزاً      عن وصل مغناك فلا مستعان  
هنيئت مولاي به عائداً      على الموالين ببرد الجنان  
هنيئت يا غاية آمالنا      بموعِد طاف أفاصي العنان  
لم أنسه ساعة حشد الملا      بخمّ للنور تعاليت يبدان  
توالست الأرض به والسما      وبلغ الرحمة إنس وجان  
تُصير به الدنيا جنةً      تالله لولا نكث المجرمان  
عليهما اللعنة موصولةً      أضعاف أضعاف حساب الثوان

والحمد لله على نعمةٍ      تحار فيها خطرات المعان  
وجهت وجهي لإمام الهدى      يا صاحب الأمر وروح الأوان  
إن ملوك الأرض يرجون في      أفراحهم حيث تدار الدنان  
وأنتم أسمح من في السورى      وأكرم السادة في كل آن  
وهذه ألمع أفراحكم      وجودكم يقصر عنه البيان

(١) ديوان من بيوتي في الجنة ، ص ١٧٧-١٨٠

(٢) هذه القصيدة كاملة ، وقد أوردناها في هذا الفصل مراعاة للمناسبة .

أيرجع الشاعر عن بابكم  
أم يأذن الله فتدعون لي  
فذاك روعي ليس إلا لكم  
بلغك الله أعز النبي  
خلوا وعيناه بكم تأملان  
منا وتقضى تلكما الحاجتان  
أردتها وهي بكم تحصلان  
تأمله يا من له الخلق دان

١٨ ذو الحجة ١٤٢٥هـ

## جوهرة العصمة

### الأستاذ حسين آل جامع

في مولد السيدة فاطمة الزهراء عليها أفضل الصلاة والسلام .

أشرعتُ حبك في روعي وتكويني  
وعاد يبجر موالاً يرفاً على  
يُصفي إلى هزج النهام ، ينثره  
حتى تماوج في الأعماق فانبعجت  
تعرفت لغة الصلصال أحرفه  
وأينع الحب أرواحاً وأفئدة  
يا روعة الحسن في أبهى مظاهره  
ويقول في آخرها :

( زهراء ) إن غداً يبدو لناظره  
ومشرق الفتح إرهابته انكشفت  
يكاد ينشق صبح شمس غرته  
حتى إذا أرخت الآفاق حمرتها  
تنفس العالم العلوي عن أمل



حتماً ستتفرج الأيام عن قدر  
روح النبوة ، معقود برايته  
من قلب مكة يزهو الوحي ثانية  
فرسانه في الوغى شم العرانيين  
الفتح المبين بإعزاز وتمكين  
يا كعبة الله هذا كعبة الدين

يوم الجمعة ١٤/٦/١٤٢٨هـ

## مدح الكاظميين والعسكريين عليه السلام (١)

### السيد محمد الفلفل رحمته

خلها تدمي من السيريداها  
 هزها الشوق فأبراهما الضنا  
 إلى أن يقول فيها :  
 ثم أنهضني فلا قوة لي  
 نحو سرداب حوى خوف العدا  
 وامش بي رسلاً فما تدري عسى  
 وادخلن بي خاضعاً مستشفعاً  
 نقرأ التسليم منا عدماً  
 يا ولي الله والمعطي مدى  
 قم على اسم الله واثبت ما بقى  
 طهر الأرض بأجناد أبت  
 وابسط العدل بعيسى الروح وال  
 إن دوحات الرجا قد آذنت  
 والأماني حبالى هل ترى  
 جرد السيف لثارات بني  
 جلب القوم عليهم جحفاً  
 فانشوا كالأسد للدفع بدت  
 تلتقي جيش العدى ضاحكة  
 أبلغوا في الدفع عن حامية  
 لم يزالوا في الوغى حتى جرى  
 لا تعقها فلقد شق مناها  
 فانبرت تحمد بالشوق ضناها  
 من هموم أبهضتني من عداها  
 عصمة العالم والمعطي رجاها  
 الله لبي دعوة في مشتكاها  
 لي بأن أسعد يوماً بلقاها  
 خلق الله إلى يوم جزاها  
 أمد الأيام أقليد عطاها  
 من رسوم فالعدى راموا انمحاها  
 أن يرى مبدؤها من منتهاها  
 خضر محفوظاً بأملك سماها  
 بانحسار فمتى خضراً نراها  
 منك يوماً بوليد بشرها  
 أمك الزهرا واجهد في رضاها  
 كالدجى لكن دوايه ظباها  
 لهم في منتهى الخمص ظباها  
 والمواضي من دم طال بكاها  
 الدين بإيضا الكل كلاً بحماها  
 من يد الأغدار ما حمّ قضاها

(١) شعراء القطيف من الماضين ، ص ٩٦-٩٨

## في رثاء علي الأكبر عليه السلام (١)

الشاعر محسن بن خميس رحمته الله

الوحاء الوحاء يا نجل طه	قد قضى بالطفوف حامي حماها
فلكم ذا القعود فالخيل ملت	لرباط لها وعافت كلاها
فاطلق الخيل عاديات مثيراً	بأسود قد أغضبت في شراها
واطلب الثار منهم يا بن طه	ودع السيف وارداً من دماها
ما أتتك الأخبار جدك أمسى	رهن أهل الخنا وبيض ظباها
بالعري ينظر الجسم فيبكي	بدموع قد شابتهت لدماها
لو تراه بسين اللئام ينادي	هل مجير منكم لعثرة طه
فأتاه من الخيام علي	مثل شمس الضحى ببرج سماها
فدعا بالحسين لبيك دعني	أترك القوم مثل دور رجاها
اطلبن ثار عمي وأهلي	أين أهل الوفا بدور دجاها

(١) شعراء القطيف من الماضين ، ص ١٨٠-١٨١

## في رثاء الإمام الحسين عليه السلام (١)

### الشيخ علي البلادي القديحي وغيره (ره) (٢)

نهضاً بقيية آل طه	يا من به الرحمن باهى
تغضي وظلم عداكم	في المخلصين لقد تناهى
هذي الشريعة ترتجيك	بأن تشيد لها بناها
وזה المكارم تتخيك	بأن تشد لها قواها
فمتسى تشور بعزيمة	من دونها تهوي سماها
الله في أشــــــــــــــــياكم	وجد الفراق لقد براهها
وقلوبها بالضميم قد	أضنى الجوى منها كلاها
أمست بأيدي الظالمين	تطيل من ذل عناها
أفلا تقود الصافانات	تخبّ تنفخ في ذراها
واعقد سماء عجاجة	للطير حوم في ذراها
واحمل عليها فتية	تخشى المنايا من لقاءها
في معشر صيد وبها	رثهم إلى العليا براهها
غراً جحاجة خضا	رمة علوا حسباً وجاها
إن أخدمت نار الحروب	بييضهم شبوا لظاهها
فكان بيض سيوفهم	شهب تهاوى في دجاها
عافوا معانقة الحسان	وفي الوغى اعتقوا ضباها

(١) رياض المدح والرثاء ، ص ٤٩١-٤٩٣

(٢) قال مؤلف الكتاب ( الشيخ حسين القديحي رحمته ) في مقدمة القصيدة التي أوردها قبل هذه القصيدة : ( وللحقير ووالده وخاله الصالح والفاضل الشيخ محسن ابن الشيخ شريف آل صاحب الجواهر والأديب الحاج ملا حسن بن ربيع القديحي ، على جهة المجازاة في المجلس ، وهو من باب وتعاونوا على البر والتقوى ، أثاب الله الجميع بمحمد وآله ) .  
وفي مقدمة هذه القصيدة قال رحمته : ( وأيضاً هذه القصيدة كالتي قبلها ، إلا أن الأكثر للوالد الماجد أدام الله تأييده وأثاب الجميع ) .

ب وفي الوغى مرّ جانها	حلّو والنوال لدى الجذو
قضىوا وما بلوا شفاها	واطلب بهم ثار الذين
وبنوه أعلى الخلق جاها	ذاك الحسين وصحبه
يقودها أشقى شقاها	لما لهم عصب الضلال
أو أن تشب له وغاها	ساموه خسف مذلة
خلق لها الباري حباها	فأبى المذلة والإبسا
زاجراً منها عماها	فرقى على أوج المواعظ
يطان قد أصمى هداها	فأبوا قبول الرشيد والش
عنه ضراغم آل طه ...	فتوائبست لقتسالمهم

## في مدح أهل البيت عليهم السلام (١)

### الشيخ منصور البيات رحمته

صاح إن شئت ملجأ من لظاها  
يا وصي النبي لا زلت شمساً  
فاهتدى الطالبون للرشد طراً  
ويقول فيها :

والإمام المهدي حامي حمانا  
فهو لطف الإله في الكون طراً  
غاب عنا وخيره مستمر  
خلف الأنجيين من آل طه  
بيّن العلم يافعاً لرجال  
سعدنا لم يزل به مستمراً  
فلها البشر بالبقا بخلود  
فلقد شرفوا بفضل إمام  
خلف المرسلين حقاً جميعاً  
ما سوى جده الرسول المفدى

خذ بحبل الوصي حامي حماها  
يستضيء الوري بنور هداها  
بشعاع قد شعّ من نفس طه

منقذ الخلق بعد طول أذاها  
وهو الرحمة التي أنشأها  
فهو كالشمس سحبها غطاها  
فهو والله حافظ لعلاها  
سعدت بالسؤال يا سعداها  
فسعود لها به في هداها  
حيث كانت مخلوقة لبقاها  
فهو للخلق منقذ من شقاها  
بل سما رتبة على أنبيائها  
علة الكون فضله لا يضاها

(١) العلامة البيات .. شيخ المتجهدين ، ص ٤٢



## لنا الله ..

في الفاجعة الأليمة للتفجير الثاني لمركد مولائي  
الإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء .

## الشاعر معتوق آل معتوق

هوت للتُـرِبِ أَوَاهُ	وشقَّتْ جِيبَهَا الْآهُ
جمعنا الصبرَ في عُصْرِ	وفي يومٍ فقدناه
لشاخصتين قوُضتا	على قبرٍ رزئناه
وكان القبرُ قافيةً	لبيستِ شادهُ اللهُ
وكان لفرطِ هيبتهِ	تدورُ الشمسُ إياهُ
وكان بهاءُ قبتهِ	كتاباً ما قرأناه
وكان لأحمدٍ صرحاً	به قد حلَّ شبلاهُ
وكان لمركدِ الهادي	يقومُ ويسجدُ الجاهُ
وكان وكان يا قلبي	فقل لي كيف تنعاهُ
أتدري التبرِ يا قلبي	تراباً قد تركناه ؟
تهوى الصرخُ يا قلبي	فقل لي أين مبعاهُ
وأين خزانةُ النجوى	وأين مُنْايَ القاهُ
وأين البابُ والأعتا	بُ والشبَّاكُ يا آهُ
أهل في جرحنا الثاني	نجيعاً ما نزنناه
وهل أبقّت لنا البلوى	وريداً ما قطعناه
فلا نجوى لنا إلا	لنا الله ... لنا الله



لنا من غاب عن مقلٍ	وعينُ الله ترعاهُ
لنا المحجوبُ في سفرٍ	سُحِقْنَا حَوْلَ مسراهُ
لنا أملٌ أدارَ على	يدِ الشكوى عطاياهُ
فأنت ترسلُ الآلا	مَ علَّ النوحَ يلقاهُ
فيخبره بما نلقى	ويحملُ من حناياهُ

لنا شعلاً نذیبُ بها  
لنخبرهُ بأن لنا  
وأن لنا بصارمه  
وأن لنا لدمعته  
متی یأتي؟ متی یأتي؟  
لننبئهُ بدمعنا  
وكلُّ عدك تدریه  
وبین یدیک نرهقه  
یضیع العبدُ یا مولا



فهب للنصر بتار  
فأین الثارُ یا مولای  
نراك أخذت عدته  
فخذ باباً ومسماراً  
ووجهاً ظلّ محمراً  
وخذ حبلاً به جرّ الـ  
وخذ طستاً به كبّد  
وخذ طفلاً بمنحره  
وخذ بدمراً بلا مقل  
وخذ جنّاء عریس  
وخذ سهماً به قلب الـ  
وخذ حجراً به رُضیخ الـ  
وخذ رمحاً به رأس الـ  
وخذ من تُرب سامراً  
وقل هذا رماد منـ

وأنا قد كسرناه  
وكيف تقرُّ لولاه  
وفي يسراك يمناه  
وجسماً ذاب متناه  
ويرعُفُ فيه قرطاه  
وصي على وصاياہ  
لمن قد ذاب جنباه  
أقام السهمُ مبكاه  
هوت للترب كفاہ  
وشاخ النزف وشاه  
غريب أراح مسراه  
وحيد على محياہ  
حسين الكفر علاہ  
فتات القبر وانعاه  
هـ حقّي سوف أعطاه

## سلیل الشمس

في مولد الإمام العسكري عليه السلام

## الشاعر معتوق آل معتوق

سِفَاباً نَحْوَ سَاحَتِهِ أَتَيْنَا  
خِمَاصاً وَالْحَشَا المَوْقُودِ شَوْقاً  
فَخَلْنَا الأَرْضَ بَحْرًا مَاجَ مَوْرًا  
وَأَشْرَعَةُ الصُّدُورِ لَهَا وَجِيبٌ  
وَبَيْنَ المَوْجِ وَالنَّبْضِ المَعْنَى  
يُضِيئُ البَدْرُ مَسْرَانَا وَتَرْوِي  
فَتَجْرِي نَشْوَةُ العُشَّاقِ فِينَا  
إِلَى وَهَجٍ بَدَا خَلْفَ الدِيَاغِي  
فَأَمْسَكْنَا بِهُدْبِ سَنَاهُ نَدَعُو  
مَرْقَنَا مِنْ ثِيَابِ اللَيْلِ شِلْوًا  
وَلَمَّا ذَالَ سِرْبَالُ اللِيَالِي  
فَطَفْنَا حَوْلَ كَعْبَتِهِ نُصَلِّي  
تَنَادِي يَا أبا المَهْدِيِّ إِنَّا  
أَغْنَتَا يَا مُغِيثَ السُّحُبِ، عَجَّلْ...  
وَأَنْتَ زُلَّالُ مَوْرِدِنَا المُصَفَّى  
وَمُرْنَا نَملاً الوَادِي هَدِيرًا  
نَحْبُكَ يَا سَلِيلَ الشَّمْسِ حُبًّا  
وَخَارَتِ عَزْمَةُ الأَسَادِ فِينَا  
وَحوولَ مَسِيرِنَا الأَشْلَاءِ ذَابَتْ  
ويقول في مقطعها الأخير :

أبا المَهْدِيِّ أَعْيَانَا العِتَابُ  
تَمَلَّمْ فِي جَوَانِحِنَا اصْطِيبَارُ  
وَذَابَتْ جَمْرَةُ الأَنْفَاسِ فِينَا  
لَشِبْلِكَ حِينَ حَجَبَهُ الغِيَابُ  
وَبُحَّ عَلَى مَحَاجِرِنَا الخِطَابُ  
فَعَزَّ لِنَفْسَةِ الصِّدْرِ الجَوَابُ

بِسَمْعِكَ نَمَلًا الدُّنْيَا أَنِينًا  
 وَتَشَخُّصٌ نَحْوَ شَمْسِكَ مُقْلَتَانَا  
 وَبِيكِي الطَّلُّ مَحْزُونًا عَلَيْنَا  
 فَهَبْ بِالصَّبْرِ أَعْجَزْتَ الرُّوَاسِي  
 وَأَنْتَى يَهْدَا الصَّدْرُ الْمُفْرَى  
 تُرَى مَاذَا يُخْبِتُهُ مَدَانَا  
 أَعْرَنَّا مِنْ زَفِيرِكَ قَدْحَ نَارٍ  
 تَأْمَلْنَا مَلِيًّا كَيْ تَرَانَا  
 وَعَايِنَا بِخُلْدِ الطَّفْرِ قَتْلَى  
 فَمَنْ قَتَلُوا عَلِيًّا أَوْ حُسَيْنًا  
 تَأْصَلُ بَغْضُهُمْ لَلَّالٍ لَكِن  
 فَأَدْرِكُ مِلَّةً ظَلَمْتَ وَعَجَّلُ  
 وَخُذْنَا فِي رِكَابِ الْفَتْحِ رُوحًا  
 وَقَدْ نَهَشْتَ حَنَا جِرْنَا الذَّرَابُ  
 لِيَقْطَعُ سَيْرَ شَاخِصِهَا السَّحَابُ  
 إِذَا مَا الْفَجْرُ خَامَرَهُ الضَّبَابُ  
 فَأَنْتَى يَصْبِرُ الْقَلْبُ الْمَذَابُ  
 وَقَدْ شَخِبْتَ عَلَى دَمِهِ الرِّقَابُ  
 وَقَدْ نَبَيْتَ بِأَضْلُعِنَا الْحِرَابُ  
 لِيُسْرَجَ بَيْنَ رَاخَتَيْهَا الثَّرَابُ  
 تَضِيْقُ بِنَا حَمَى الْمَوْلَى الرَّحَابُ  
 وَقَدْ أَرَدَى مَحَاسِنَهَا الْخَرَابُ  
 أَعَادُوا الْكِرَّةَ الْأُولَى وَأَبَا  
 تَبَدَّلْتَ الْمَلَامِيحُ وَالْثِيَابُ  
 بِنَصْرِكَ أَيُّهَا اللَّيْثُ الْمُهَابُ  
 تَشْتَقُّ مِنْ عَزَائِمِهَا الْإِهَابُ

## مصادر الجزء الثاني

١. أجنحة الولاء ، مجموعة شعرية لشفيق العبادي .
٢. الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية الأجزاء (٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٢) ، الشيخ فرج آل عمران تتركه .
٣. الأعمال الشعرية الكاملة ، السيد حسن أبو الرحي .
٤. الإمام المهدي.. حقيقة وجوده، معالم دولته، وكيفية انتظاره، الأستاذ حسين الموسوي .
٥. أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين ، الشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي البحراني ، تحقيق عبدالكريم الشيخ البلادي .
٦. أهل البيت عليهم السلام في الشعر القطيفي المعاصر ، الشيخ نزار آل سنبل .
٧. الجذوة من شعر أم الحمام ، الخطيب الشيخ عبد الحميد المرهون .
٨. ديوان ( ابن معتوق ) ، آية الله العظمى الشيخ عبد الله المعتوق .
٩. ديوان ( أبي البحر الخطي ) ، ج ١ ، تحقيق السيد عدنان السيد محمد العوامي .
١٠. ديوان ( أريج العقيدة ) مخطوط ، الخطيب محمد علي آل ناصر .
١١. ديوان ( أصداء النغم المسافر ) ، الشيخ علي الفرغ .
١٢. ديوان ( جنات تجري من تحتها الأنهار ) ، الشيخ علي البلادي القديحي تتركه .
١٣. ديوان الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمه الله ، مخطوط في مكتبة العلامة الشيخ عبدالحميد الخطي رحمه الله .
١٤. ديوان ( حروف وقوافي ) ، الخطيب عبد العظيم المرهون رحمه الله .
١٥. ديوان ( دمة حزين في رثاء آل ياسين ) ، الحاج عبد الكريم آل حمود .
١٦. ديوان ( ذكريات ومناسبات ) ، مخطوط ، الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله .
١٧. ديوان ( الروض الأنيق في الشعر الرقيق ) ، الشيخ فرج آل عمران تتركه .
١٨. ديوان ( الزائريات ) ، الحاج حسين الزاير .
١٩. ديوان ( زهرة الفردوس ) ، سعيد الشبيب .
٢٠. ديوان ( الزهور الربيعية ) ، الشيخ حسن آل ربيع ، ترتيب وتهذيب الملا محمد علي آل ناصر .
٢١. ديوان السيد الخطي ، السيد محمد الفضل ، نسخة حروفية قيد التحقيق لدى مؤسسة طيبة لإحياء التراث .

٢٢. ديوان ( سبيل اللقاء ) ، علي جعفر إبراهيم .
٢٣. ديوان الشبيب ، ج ١ ، الملا حسين الشبيب رحمته .
٢٤. ديوان ( عبرة المؤمنين ) ، الملا محمد آل انتيف رحمته .
٢٥. ديوان ( الطريق إلى الجنة ) ، عبد الله الأقرم .
٢٦. ديوان ( العلامة الجشي ) ، آية الله الشيخ علي الجشي تذكر .
٢٧. ( ديوان الكوفي ) ، الحاج أحمد سلمان الكوفي رحمته .
٢٨. ديوان ( المرآة الأحمدية والتحفة الصالحية ) ، الشيخ أحمد آل طعان .
٢٩. ديوان ( من بيوتي في الجنة ) ، علي جعفر إبراهيم .
٣٠. ديوان ( مهراق المدامع ومحرك الفجائع في المرآة اللواعة ) ، الملا حسن آل جامع .
٣١. ديوان ( نبضات الولاء ) ، الملا سعود الشمالوي رحمته .
٣٢. ديوان ( نفحات الولاء ) ، حبيب الخويلدي .
٣٣. ديوان ( وحي الشعور ) ، الملا علي الرمضان رحمته .
٣٤. ذكرى أبي، ج ٢ ، علي بن الشيخ حسين القديحي رحمته ، تحقيق الشيخ محمد الشيخ .
٣٥. رياض المدح والثناء ، العلامة الشيخ حسين القديحي تذكر .
٣٦. شعراء القطيف ، الشيخ علي المرهون .
٣٧. عبقات من ذكرى والدي ، علي الملا حسن المقيلي .
٣٨. العلامة البيات .. شيخ المتجهدين ، ذكرى العلامة الشيخ منصور البيات .
٣٩. علل الشرائع : ج ١ ، الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه القمي تذكر .
٤٠. في ذكرى الفقيه ، ذكرى الملا حسين محمد اليوسف رحمته .
٤١. القطيف وأضواء على شعرها المعاصر ، عبد العلي آل سيف .
٤٢. الكشكول ، ج ٢ ، الشيخ يوسف البحراني تذكر .
٤٣. مجموع مخطوط تأليف الشيخ علي المحسن الكويكبي ، والمجموع موجود لدى الملا عبد الله الصايغ .
٤٤. مجموع مخطوط للخطيب السيد جعفر الخضراوي .
٤٥. مجموع مخطوط للملا عبد المحسن آل نصر .
٤٦. مستدرک تحفة أهل الإيمان في تراجم علماء آل عمران ، الشيخ فرج آل عمران تذكر .

# المحتويات

## الفصل الثاني .. الشعر العمودي المقفى ... .. ٥

### الهمزة والألف المقصورة ... .. ٧

- ٩ يوم الميلاد .. الشيخ علي الجشي ؓ
- ١٠ وجاء النور المنتظر .. الخطيب سعود الشمالوي ؓ
- ١٣ إمام العصر والزمان .. الحاج حسين الزاير
- ١٥ إمام الهدى .. الخطيب محمد علي آل ناصر
- ١٧ ساعة الخلاص .. الشاعر سعيد الشبيب
- ١٩ زهت الربا .. الشاعر علي حسن المقيلي
- ٢٠ ياء أبجدية العصمة .. الأستاذ حسين آل جامع
- ٢٢ حينما غاب الضمير .. الأستاذ عبد الخالق الجنبلي
- ٢٤ كعبة القرآن .. الأستاذ جعفر آل شبيب
- ٢٦ ولسوف ينهض للحوق مخلص .. الشاعر حبيب الخويلدي
- ٢٨ أبا الثأر .. ( المقصورة المهدية ) .. الأستاذ حسين آل جامع

### حرف الباء ... .. ٣١

- ٣٣ يا ناصر الدين .. آية الله الشيخ عبد الله المعتوق ؓ
- ٣٥ المنتظر وقتل جده المرتضى ؓ .. ملا محمد آل انثيف ؓ
- ٣٧ مولد الإمام الحجة ؓ .. الحاج محمد سعيد الجشي ؓ
- ٣٩ متى نرى الطلعة الفراء .. الحاج حسين الزاير
- ٤٠ طال ليل الانتظار .. الحاج حسين الزاير
- ٤١ طال انتظارك .. السيد عدنان السيد أمين السادة
- ٤٢ مولاي .. الخطيب محمد علي آل ناصر
- ٤٤ أنشودة الخلود .. الشاعر سعيد العصفور ؓ

- ٤٦ حتى متى ؟ .. الشاعر عبد الهادي البقيعي  
 ٤٧ غياب .. الشيخ قاسم آل قاسم  
 ٤٨ حول الإمام المهدي بن الحسن عليه السلام .. الشاعر بدر الشبيب  
 ٤٩ جراح البقيع .. الأستاذ علي عيسى المهنا  
 ٥٠ غيبة .. السيد حسن الخليفة

### التاء والجيم والحاء ... .. ٥١

- ٥٢ مولد الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام .. الدكتور إبراهيم الدبوس  
 ٥٤ مهدي أدركني .. الشاعر محمد الحمادي  
 ٥٥ نبض وحياة .. الشاعر فريد النمر  
 ٥٨ أبا القاسم المهدي .. السيد محمد الفلفل رحمته الله  
 ٥٩ ذكرى ميلاد الحجة المنتظر (عج) .. الشاعر عبد الهادي البقيعي  
 ٦٠ استنهاض الحجة (عج) .. الشيخ المحروس رحمته الله  
 ٦١ استنهاض الحجة (عج) .. الملا مكي الجارودي رحمته الله  
 ٦٢ قصيدة البشرى .. الخطيب عبد العظيم المرهون رحمته الله  
 ٦٤ شمس خلف السحاب .. الأستاذ مكي آل ناس  
 ٦٧ ولي قلب تفرى .. السيد محسن الشبركة

### قافية : الدال ... .. ٦٩

- ٧١ متى يبيل غليل الوجد واجده ؟ .. الشيخ فرج آل عمران (المادح) رحمته الله  
 ٧٢ استنهاض الحجة المنتظر عليه السلام .. الشيخ محسن فرج النجفي رحمته الله  
 ٧٤ مولد الحجة المنتظر عليه السلام .. الشيخ علي البلادي القديحي رحمته الله  
 ٧٦ لنا الأنوار .. الشيخ علي الجشي رحمته الله  
 ٧٧ يوم المولد .. الشيخ علي الجشي رحمته الله  
 ٧٨ استنهاض .. الشيخ حسين البلادي القديحي رحمته الله  
 ٧٩ هو المرتجى .. الملا علي الرمضان رحمته الله  
 ٨٠ في ميلاد حجة الزمن .. السيد هاشم المير رحمته الله



- ٨٢ يا ليلة النصف .. السيد هاشم المير رحمه الله
- ٨٣ ولد الحق .. الخطيب سعود الشمالوي رحمه الله
- ٨٤ غنّت إليك .. الشاعر حسن الخواهر
- ٨٦ ناصر الحق .. الخطيب محمد علي آل ناصر
- ٨٧ يا ليلة النصف من شعبان .. الأستاذ مكّي آل ناس
- ٨٨ أمل الحياة .. الشاعر إبراهيم أبو زيد
- ٨٩ لوعدك نستحثُّ غدا .. الشاعر بدر الشبيب
- ٩١ يا ليلة الميلاد .. الشاعر شفيق العبادي
- ٩٣ أبا الأمل المخبوء .. الشاعر شفيق العبادي
- ٩٥ رعيا لصبحك .. الأستاذ حسين آل جامع
- ٩٧ يا سيّد الدنيا .. الشاعر أحمد نصر آل حمود
- ٩٩ في مدح الإمام الحجّة (عج) .. الشيخ نزار آل سنبل
- ١٠٠ عشقي .. الملا عبد الله أحمد آل حسين
- ١٠١ المهدي عليه السلام .. الشاعر فوزي الصايغ
- ١٠٣ هجران .. السيد حسن الخليفة
- ١٠٤ من أمير المؤمنين إلى ولده المهدي عليه السلام

### قافية : الراء .. .. ١٠٥

- ١٠٧ مَفْشِيُ الرواقين .. الشيخ جعفر الخطي رحمه الله
- ١١١ أثر نفعها .. الملا حسين الشبيب رحمه الله
- ١١٢ يوم حاطت بحسين عصابة .. الملا حسين الشبيب رحمه الله
- ١١٤ مجارة الشيخ البهائي .. الشيخ علي الجشي رحمه الله
- ١١٧ ليلة الميلاد .. الشيخ علي الجشي رحمه الله
- ١١٩ صاحب العصر .. الشيخ علي الجشي رحمه الله
- ١٢٠ استهاض .. الشيخ حسين البلادي القديحي رحمه الله
- ١٢١ استهاض .. الشيخ حسين البلادي القديحي رحمه الله
- ١٢٢ أقيموا حفلة الميلاد .. الشيخ فرج آل عمران رحمه الله

- ١٢٣ نور .. الملا علي الرمضان رحمه الله
- ١٢٤ استنهاض .. الملا حسن آل جامع رحمه الله
- ١٢٦ إمامة الحق من مجموعة البشر .. الملا عبد المحسن آل نصر رحمه الله
- ١٢٨ يا مطلع الفجر .. الحاج محمد سعيد الجشي رحمه الله
- ١٢٩ يا أيها المهدي .. الحاج محمد سعيد الجشي رحمه الله
- ١٣٠ ميلاد الهدى .. الخطيب سعود الشمالوي رحمه الله
- ١٣٢ يا منقذ الدين .. الحاج عمران الشيخ فرج آل عمران
- ١٣٣ مولد صاحب الزمان عليه السلام .. الخطيب أحمد آل خميس
- ١٣٤ في استنهاض صاحب الزمان (عج) .. الخطيب عبد الكريم آل حمود
- ١٣٦ في استنهاض صاحب الزمان (عج) .. الخطيب عبد الكريم آل حمود
- ١٣٨ ميلاد الإمام المنتظر عليه السلام .. الخطيب حسن آل باقر
- ١٤٠ إشراقه فجر .. الشاعر محمد سعيد البريكي
- ١٤٢ يوم الفرج .. الشاعر معتوق العلي
- ١٤٣ يوم الميلاد .. الشاعر معتوق العلي
- ١٤٤ في مولد الإمام المهدي (عج) .. الخطيب علي آل محسن
- ١٤٦ غربة الروح .. السيد حسن أبو الرحي
- ١٤٧ ذكرك فاهتزت شعور .. الخطيب محمد علي آل ناصر
- ١٤٩ في الإمام المهدي (عج) .. الخطيب محمد علي آل ناصر
- ١٥٠ أمل العصر .. الشاعر علي عبد الله التاروتي
- ١٥٢ ميلاد الإمام المهدي .. الدكتور إبراهيم الدبوس
- ١٥٤ انتداب الحجة (عج) .. الدكتور إبراهيم الدبوس
- ١٥٥ الإمام صاحب العصر (عج) .. الدكتور إبراهيم الدبوس
- ١٥٦ من وحي الخلود .. الشاعر جمال رسول
- ١٥٨ فرح يذكرني بحزن .. الشيخ عبد الكريم آل زرع
- ١٦١ الإيثار .. الشيخ عبد الكريم آل زرع
- ١٦٣ وللحب موعود .. الشاعر بدر الشبيب

- ١٦٤ يا باسط العدل .. الشيخ مهدي المصلي
- ١٦٦ الحائرة .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم
- ١٦٨ مها تحب إمامها .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم
- ١٦٩ يا لثارات فاطمة ! .. الأستاذ حسين آل جامع
- ١٧٠ صكوات الشُّموس .. الأستاذ حسين آل جامع
- ١٧٣ ألا يا أحببتنا أقبِلوا .. الخطيب محمد قاسم السويكت
- ١٧٥ دنيا الخلود .. الأستاذ سعيد آل عبيدان
- ١٧٧ ميلاد بحجم العرش .. الشاعر علي مكّي الشيخ
- ١٧٩ شمس الهدى للسالكين تثيرُ .. الشاعر حبيب الخويلدي
- ١٨٠ أين الغياث ؟ .. الشاعر حبيب الخويلدي
- ١٨٢ الزمان كلبٌ عقور .. الشاعر حبيب الخويلدي
- ١٨٤ إيه يا ليلة الحياة .. الشاعر عبد الله سعيد البيك
- ١٨٦ عتاب .. السيد محمد الخباز
- ١٨٧ مجمرٌ عند بوابة الأمل .. الأستاذ باسم البحراني
- ١٨٨ كشف الانتظار .. السيد حسين الخليفة
- ١٨٩ كَتَمْتُكَ أصداءً .. الشاعر حسين آل محسن
- ١٩١ صاحب الثارات .. الشاعر فوزي الصايغ
- ١٩٣ سورة الفجر .. الشاعر عبد الرؤوف المرهون
- ١٩٥ مرفأً العشاق .. الشاعر ميثم آل سنبل

### السين والضاد والعين ... .. ١٩٧

- ١٩٩ أفضل الشعر .. الشاعر فوزي الصايغ
- ٢٠١ لهجة الانتظار .. السيد حسين الخليفة
- ٢٠٣ يا أخ العشق .. الأستاذ رائد أنيس الجشي
- ٢٠٣ استنهاض .. الحاج منصور الجشي رحمته
- ٢٠٥ استنهاض .. الشيخ علي الجشي رحمته
- ٢٠٦ استنهاض .. الشيخ حسين البلادي القديحي رحمته

- ٢٠٧ استتهاض .. الشيخ رضي المحروس رحمته  
 ٢٠٨ تحية .. الخطيب محمد علي آل ناصر  
 ٢٠٩ نفحة من الذكرى .. الأستاذ محمد رضي الشماسي  
 ٢١١ جمعت هم سنيني .. الشاعر سعيد الشبيب  
 ٢١٢ تنصيب الإمام المهدي (عج) .. الدكتور إبراهيم الدبوس  
 ٢١٤ هداية الإمام (عج) .. الخطيب محمد قاسم السويكت

### الفاء والقاف والكاف .. .. ٢١٥

- ٢١٧ المهدي .. رؤى .. علي المطاوعة  
 ٢١٨ خلاص .. السيد حسن الخليفة  
 ٢١٩ يا عروس الدهور .. الشاعر حسن الشيخ فرج آل عمران رحمته  
 ٢٢١ الخيال المحقق .. الشيخ مهدي المصلي  
 ٢٢٢ نجوى مع الأمل .. الشيخ نزار آل سنبل  
 ٢٢٣ يا من أناجيه .. الشاعر علي عبد الله التاروتي  
 ٢٢٥ شمس وراء السحاب .. الشاعر فريد النمر  
 ٢٢٨ ألم ينته وقت الغياب .. الأستاذ عدنان أبو المكارم  
 ٢٣٠ كون من النعماء .. الأستاذ رائد أنيس الجشي  
 ٢٣٢ اصدح بعشقي .. الشاعر ياسر السنان  
 ٢٣٤ يا ملك الزمان .. الشيخ فرج آل عمران رحمته  
 ٢٣٥ يا أملاً .. الشيخ عبد الكريم آل زرع  
 ٢٣٩ يا أجمل الشيء .. الأستاذ عبد الله علي الأقزم  
 ٢٤٠ أحلى .. الأستاذ عبد الله علي الأقزم  
 ٢٤١ ( يائي ) و ( كافك ) .. السيد محمد الخباز

### قافية : اللام .. .. ٢٤٣

- ٢٤٥ في ميلاد الإمام الحجة القائم عليه السلام .. الملا حسن المقيلي رحمته  
 ٢٤٦ يا صاحب السيف .. الخطيب أحمد آل خميس

- ٢٤٧ المصلح المنتظر عليه السلام .. الشاعر عبد الوهاب حسن المهدي رحمته الله
- ٢٤٩ لجميع أبواب الفضائل .. الأستاذ عبد الله علي الأقرم
- ٢٥١ في حضرة الله .. الشاعرة أمل الفرج
- ٢٥٣ المخلصة .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم
- ٢٥٧ ندية .. الشاعر قيس المهنا
- ٢٥٩ رؤى للزمن التائه .. الشاعر علي عيسى المهنا
- ٢٦٢ إلى موسم الأحلام .. الشيخ علي الفرج
- ٢٦٤ ميلاد الإمام الحجة .. الشاعر محمد بن أحمد آل ناصر
- ٢٦٦ على أمل الانتظار .. الملا يوسف البراك
- ٢٦٧ وحي الانتظار .. السيد حسين الخليفة
- ٢٦٨ الأمل .. الأستاذ أديب أبو المكارم

### قافية : الميم ... .. ٢٦٩

- ٢٧١ هذا إمام العصر .. الشيخ حسين البلادي القديحي رحمته الله
- ٢٧٢ طال انتظارك .. الملا علي الرمضان رحمته الله
- ٢٧٣ بدا نور النبوة .. الملا علي الرمضان رحمته الله
- ٢٧٤ جردّ السيف .. ملا محمد آل انتيف رحمته الله
- ٢٧٦ مدح الإمام صاحب العصر والزمان (عج) .. الملا حسن آل جامع رحمته الله
- ٢٧٧ استنهاض الإمام الحجة (عج) .. الشيخ علي المرهون
- ٢٧٨ استنهاض الحجة عليه السلام .. الحاج محمد سعيد الجشي رحمته الله
- ٢٨٠ في انتظار الفرج .. الحاج محمد سعيد الجشي رحمته الله
- ٢٨٢ في ميلاد الحجة عليه السلام .. الخطيب صادق المرهون رحمته الله
- ٢٨٣ أردتُ مدحك .. الخطيب محمد علي آل ناصر
- ٢٨٥ في استنهاض صاحب الزمان .. الشاعر معتوق العلي
- ٢٨٦ إلحاح .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم
- ٢٨٨ الحلم الأخير .. الشاعر عادل دهنيم

## قافية : النون ... .. ٢٩١

- ٢٩٣ ميلاد الحجّة ( عج ) .. الملا علي الرمضان رحمته
- ٢٩٤ عيد المولود الموعود .. الخطيب سعود الشمالوي رحمته
- ٢٩٦ تاريخ مولده .. نور لشييعته .. الخطيب عبد العظيم المرهون رحمته
- ٢٩٨ استنهاض .. الملا عبد المحسن آل نصر رحمته
- ٢٩٩ أغرودة الزمن .. الحاج محمد سعيد الجشي رحمته
- ٣٠٠ جدّد ولاءك .. الحاج علي محمد الزاهر رحمته
- ٣٠٢ طير السعادة .. الملا حسين محمد اليوسف رحمته
- ٣٠٣ ميلاد الإمام المنتظر عليه السلام .. الخطيب راضي المرهون
- ٣٠٤ بين العبد والوصيفة .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم
- ٣٠٧ حييت يا منقذ الإسلام .. الشيخ عبد الكريم آل زرع
- ٣١٠ يا ليلة النصف .. الشاعر حسن أحمد اليوسف
- ٣١٢ نحن نهواكم .. الأستاذ حسين آل جامع
- ٣١٤ رسالة من السماء .. الشاعر جمال رسول
- ٣١٧ أي المجالس ؟ .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم
- ٣١٩ عطش العيون .. الشيخ علي الفرّج
- ٣٢٠ الأمّلُ المرَجّى .. الشاعر معتوق آل معتوق
- ٣٢٣ ميلاد الحجّة المنتظر (عج) .. الشاعر عبد الهادي البقيعي
- ٣٢٤ استنهاض الحجّة ( عج ) .. الشاعر عبد الهادي البقيعي
- ٣٢٥ فوران .. الأستاذ عبد الله علي الأقرم
- ٣٢٦ مولد الإمام الحجّة (عج) .. الخطيب محمد آل عبد النبي
- ٣٢٧ ليلة النصف من شعبان .. الشيخ عبد الأمير الصايغ
- ٣٢٨ من قصيدة (سباحة الانتظار) .. السيد حسين الخليفة
- ٣٢٩ طال انتظارك .. الشاعر محمد الحمادي
- ٣٣٠ انتظرنني .. الشاعر محمد الحمادي
- ٣٣١ النصف من شعبان .. الشاعر فوزي الصايغ

- ٣٣٢ ذكرى ميلاد الإمام الحجة عليه السلام .. السيد محمد السيد باقر الشرفا
- الهاء والياء .. .. ٣٣٣
- ٣٣٥ في مدح صاحب الزمان عليه السلام .. الشيخ علي البلادي القديحي رحمته
- ٣٣٧ يا صاحب الكرة .. الملا عبد الله المادح رحمته
- ٣٣٩ متى تقوم لأخذ الثأر ؟ .. الملا علي الرمضان رحمته
- ٣٤٠ في الإمام الحجة المنتظر عليه السلام .. الملا حسن المقيلي رحمته
- ٣٤١ أنت الإمام الذي تم النظام به .. الشاعر أحمد الكوفي رحمته
- ٣٤٣ وينشر اللواء .. ثانية .. الملا سعود الشمالوي رحمته
- ٣٤٥ الإمام المهدي سر بقاء الكون .. الخطيب محمد علي آل ناصر
- ٣٤٧ سر الإله .. الخطيب محمد علي آل ناصر
- ٣٥٠ الإمام المهدي المنتظر .. السيد حسن أبو الرحي
- ٣٥١ فلنغنيه نبياً .. الشاعر محمد حسن الماجد
- ٣٥٤ فجر بقلب الليل .. السيد ناجي آل طويلب
- ٣٥٦ نجوى مع الفجر .. الشاعر معتوق آل معتوق
- ٣٥٩ الوكّه المحموم .. الشاعر حبيب علي المعاتيق

### الفصل الثالث .. الشعر المتعدد القافية .. .. ٣٦١

- ٣٦٣ المهدي المنتظر عليه السلام .. الحاج محمد سعيد الجشي رحمته
- ٣٦٥ نجوى .. الشاعر محمد سعيد الخنيزي
- ٣٦٧ رمز العدالة الحجة المنتظر (عج) .. الشيخ قاسم آل قاسم
- ٣٦٨ في ذكرى ميلاد الحجة المنتظر عليه السلام .. الشيخ قاسم آل قاسم
- ٣٧٢ إنا فتحنا .. الشاعر سعيد الشبيب
- ٣٧٤ شوق إلى الغيب .. الأستاذ حسين آل جامع
- ٣٧٦ أطلق شراعك .. الأستاذ حسين آل جامع
- ٣٧٩ صاحب الزمان (عج) .. الشيخ عبد الله آل سنبل

- ٣٨١ آية النصف .. علي المطاوعة
- ٣٨٣ تجدد أيها الأمل .. الشاعر شفيق العبادي
- ٣٨٦ الحضور بوجه آخر .. الشيخ علي الفرج
- ٣٨٨ على ضفاف الغيب .. السيد ضياء الخباز
- ٣٨٩ في الطريق إلى النور .. الأستاذ عبدالله علي الأقزم
- ٣٩٠ العسجدُ النازف .. الشاعر معتوق آل معتوق
- ٣٩٢ مولد القائم المهدي (ع) .. الشاعر فوزي الصايغ
- ٣٩٤ في المولد الشريف .. الشيخ محمد أبو عزيز الخطي (ع)
- ٣٩٦ مختارات من ( سبيل اللقاء ) .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم
- ٣٩٦ يعيبنا الناس :
- ٣٩٦ العطرة :
- ٣٩٧ مستجيراً بكم :
- ٣٩٧ الموقنة :
- ٣٩٧ العارفة :
- ٣٩٧ المنبئة :
- ٣٩٨ مجرب :
- ٣٩٨ إلى متى ؟
- ٣٩٨ أكثر الناس موتى :
- ٣٩٨ هو من فاطمة ( صلى الله عليها ) :
- ٣٩٨ نرجس :
- ٣٩٩ من الخطرات :
- ٣٩٩ اسمه أحلى الأسماء :
- ٣٩٩ سبيل اللقاء :
- ٤٠٠ إليه أفزع :
- ٤٠٠ سلم لله :
- ٤٠٠ يحيط بي :



٤٠١	هو نور :
٤٠١	هو فوز :
٤٠١	هو الخاتم :
٤٠١	هو العمل الصالح :
٤٠١	اسمه بركة وحجاب :
٤٠٢	هو العسل :
٤٠٢	هو المن العظيم :
٤٠٢	بجاه ( الزهراء ) <small>عليها السلام</small> :

### الفصل الرابع .. شعر في القصائد الأخرى .. .. ٤٠٣

٤٠٥	في رثاء الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> .. الشيخ أحمد آل طعان <small>رحمته الله</small>
٤٠٦	في رثاء الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> .. الشيخ علي البلادي القديحي <small>رحمته الله</small>
٤٠٨	مدح الإمام العسكري <small>عليه السلام</small> .. الحاج محمد سعيد الجشي <small>رحمته الله</small>
٤٠٩	مصائب النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> وأهل بيته <small>عليهم السلام</small> .. السيد محمد الفلفل <small>رحمته الله</small>
٤١١	مصائب كربلاء .. السيد محمد الفلفل <small>رحمته الله</small>
٤١٢	في رثاء الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> .. الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله <small>رحمته الله</small>
٤١٣	في رثاء الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> .. السيد محمد الفلفل <small>رحمته الله</small>
٤١٤	في رثاء الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> .. الشيخ فرج آل عمران <small>رحمته الله</small>
٤١٥	في رثاء الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> .. الشيخ فرج آل عمران <small>رحمته الله</small>
٤١٦	في رثاء الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> .. الشيخ أحمد آل طعان <small>رحمته الله</small>
٤١٧	في رثاء الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> .. الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله <small>رحمته الله</small>
٤١٩	في رثاء الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> .. الشيخ علي البلادي القديحي <small>رحمته الله</small>
٤٢٠	قضى نحبه بالسم .. الملا حسين الشبيب <small>رحمته الله</small>
٤٢٢	مات بالسم غريباً .. الملا حسين الشبيب <small>رحمته الله</small>
٤٢٣	نفثة مصدر .. الخطيب علي الطويل
٤٢٤	في رثاء الإمام الحسين <small>عليه السلام</small> .. الشيخ فرج آل عمران <small>رحمته الله</small>

- ٤٢٥ حوادث الدهر .. السيد محمد الفلفل ؓ
- ٤٢٦ هو الآية الكبرى .. السيد محمد الفلفل ؓ
- ٤٢٧ في رثاء الإمام الحسين ؓ .. الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله ؓ
- ٤٢٩ في رثاء الإمام الحسين ؓ .. الحاج يوشع البحارنة ؓ
- ٤٣١ في رثاء الحسين ؓ .. الملا عبد الله المادح ؓ
- ٤٣٢ في رثاء الحسين ؓ .. ملا محمد آل انتيف ؓ
- ٤٣٣ لا أضحك الله سن الدهر .. الشيخ حسن آل ربيع
- ٤٣٤ شاب رأسي أسى .. الملا حسين الشبيب ؓ
- ٤٣٦ يا صاحب العصر .. الملا حسين الشبيب ؓ
- ٤٣٨ الإمام العسكري ؓ .. الحاج محمد سعيد الجشي ؓ
- ٤٤٠ أقمار شعبان .. السيد ضياء الخباز
- ٤٤١ رثاء الإمام الرضا ؓ .. الشيخ رضي المحروس ؓ
- ٤٤٢ اللراعية بالأجرع .. الشيخ حسن التاروتي ؓ
- ٤٤٤ رثاء الإمام الحسين ؓ .. الشيخ محمد آل نمر ؓ
- ٤٤٦ في رثاء الإمام الحسين ؓ .. الشيخ أحمد آل طعان ؓ
- ٤٤٧ في رثاء الإمام الحسين ؓ .. الشيخ علي البلادي القديحي ؓ
- ٤٤٨ في رثاء الإمام الحسين ؓ .. الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله ؓ
- ٤٥٠ بمولد الحسن الزكي .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم
- ٤٥٢ في رثاء الإمام الحسين ؓ .. الشيخ جعفر الخطي ؓ
- ٤٥٣ في رثاء الإمام الحسين ؓ .. الشيخ أحمد آل طعان ؓ
- ٤٥٤ في رثاء الإمام الحسين ؓ .. الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله ؓ
- ٤٥٥ في مدح أمير المؤمنين ؓ ومخاصمة المخالفين .. الحاج أحمد آل نصر الله
- ٤٥٧ في رثاء الإمام الحسين ؓ .. الحاج منصور الجشي ؓ
- ٤٥٨ في رثاء الإمام الحسين ؓ .. الشيخ رضي المحروس ؓ
- ٤٦٠ في رثاء الإمام الحسين ؓ .. الملا حسن الجامد ؓ
- ٤٦١ جهاد الحسين ؓ .. الحاج محمد سعيد الجشي ؓ

- ٤٦٢ في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشاعر علي عبد الله التاروتي
- ٤٦٣ نعب الغراب .. السيد محمد الفلفل رحمه الله
- ٤٦٤ في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمه الله
- ٤٦٦ في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الحاج أحمد بن مهدي آل نصر الله رحمه الله
- ٤٦٧ في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ فرج آل عمران رحمه الله
- ٤٦٨ في عيد الغدير .. الشاعر علي جعفر آل إبراهيم
- ٤٧٠ جوهرة العصمة .. الأستاذ حسين آل جامع
- ٤٧١ مدح الكاظميين والعسكريين عليهم السلام .. السيد محمد الفلفل رحمه الله
- ٤٧٢ في رثاء علي الأكبر عليه السلام .. الشاعر محسن بن خميس رحمه الله
- ٤٧٣ في رثاء الإمام الحسين عليه السلام .. الشيخ علي البلادي القديحي وغيره (ره)
- ٤٧٥ في مدح أهل البيت عليهم السلام .. الشيخ منصور البيات رحمه الله
- ٤٧٦ لنا الله .. الشاعر معتوق آل معتوق
- ٤٧٨ سليل الشمس .. الشاعر معتوق آل معتوق
- ٤٨١ مصادر الجزء الثاني
- ٤٨٣ المحتويات